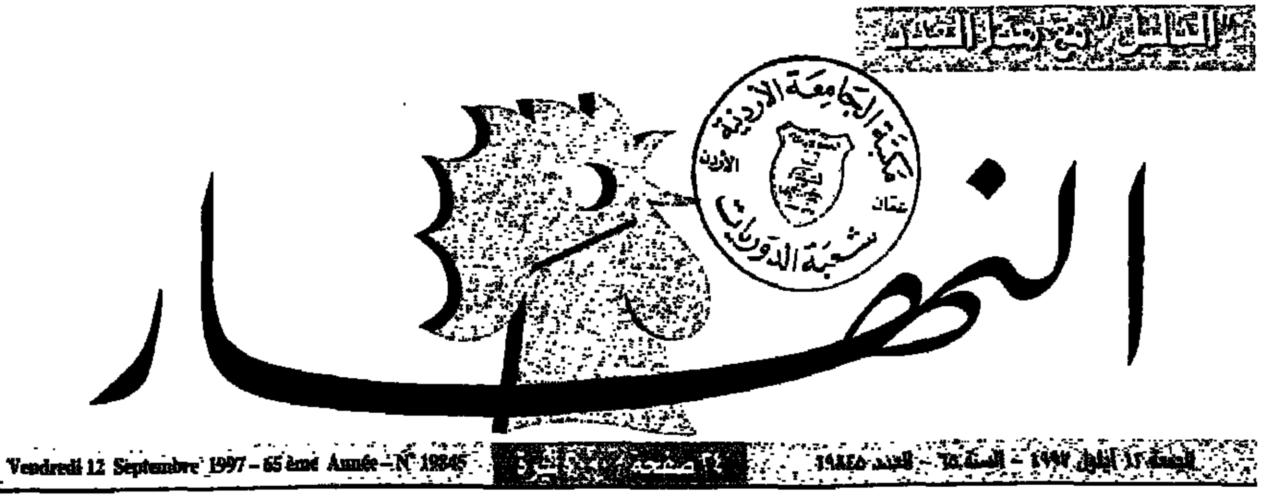


Vendredi 12 Septembre 1997 – 65ème Année – N° 19845
الجمعة ١٢ ايلول ١٩٩٧ – السنة ٦٥ – العدد ١٩٨٤٥
A N - N A H A R

ماذا قالت الوزيرة الاميركية لنتنياهو وأثار ارتياح عرفات؟

أولبرايت طلبت تجميد الاستيطان... واسرائيل "لا تصدق" والانظار تتركز على ما تحمله اليوم الى دمشق



وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعد انتهاء خطابها امام تلاميذ اسرائيليين في القدس امس. (اب تيليفوتو)

رام الله – من ماجد عبد الهادي والوكالات

في اليوم الثاني من جولتها في الشرق الاوسط سعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى تحقيق بعض التوازن في موقفها من الخلاف بين الفلسطينيين والاسرائيليين، فدعت علناً الحكومة الاسرائيلية الى الامتناع عن استيطان الاراضي المحتلة في اطار الحرص على تحقيق السلام، الامر الذي قوبل بالارتياح لدى الجانب الفلسطيني والرفض لدى الجانب الاسرائيلي ما يهدد بنشوب أزمة بين الولايات المتحدة واسرائيل التي فوجئت على ما يبدو بهذا الموقف، في وقت بدأت تتركز الانظار على ما ستحمله الوزيرة الاميركية اليوم من الدولة العبرية الى دمشق التي تنتقل اليها وسط تقارير اسرائيلية عن احتمال معاودة المفاوضات السورية–الاسرائيلية قريباً.

وجاء موقف اولبرايت بعدما جالت بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس (راجع ص ١٦). ووجهت دعوتها من وراء ظهر نتنياهو في كلمة تلفزيونية تضمنت اشد العبارات التي تحدثت بها علانية عن سياسته منذ تولت منصبها في كانون الثاني.

والقت على الطرفين معا تبعة الازمة التي وصفتها بأنها "لم تكن حتمية ولا هي مصادفة". وقالت ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية اخفقتا "في الارتقاء الى مستوى التزاماتهما الكاملة، شريكين في السلام".

ولم تترك املاً كبيراً في امكان نجاح مهمتها الاولى في الشرق الاوسط في استرداد الثقة الضائعة من جراء بناء المستوطنات والعمليات الانتحارية من غير ما سمته "قرارات صعبة" على الزعيمين اتخاذها.

وقالت اولبرايت في كلمة امام طلاب مدرسة القدس العليا: "انا واقعية ولست ساحرة ولا استطيع اخراج ارنب من القبعة اذا لم يكن موجوداً في الاصل هناك".

وابرزت ضرورة قيام عرفات بحملة على المتشددين الاسلاميين الذين يقفون وراء الهجمات على الاسرائيليين واصفة ذلك بانه الاولوية الاكثر الحاحاً. واعتبرت ان هزيمة "الارهاب" تعلو اي شيء آخر وان على الفلسطينيين "التزاماً مقدساً" حيال ذلك. واكدت انه "لا بد ان تتوقف لغة الجهاد"، لكنها في الوقت ذاته زعزعت اسس سياسة نتنياهو الاستيطانية في الضفة الغربية حيث يدعي اليهود حقاً دينياً تاريخياً في العيش، إذ قالت بوضوح انه "لا يمكن التراجع عن التزامات اوسلو او عن مبدأ المبادلة (الارض بالسلام) الكامن في صلبها (...) نعتقد ان وقفة لذلك النوع من الاجراءات المنفردة ستوجد مناخاً (...) يمكن ان ينجح منهاجاً متسارعاً في تحقيق اتفاق سلام اسرائيلي – فلسطيني نهائي (...) يجب ان تمتنع اسرائيل عن

– التتمة في الصفحة ١٨ –

الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مؤتمرهما الصحافي المشترك بعد انتهاء محادثاتهما في رام الله امس. (رويتر تيليفوتو)

الهراوي عاد مساء والدولة تتراشق باشاعة زيارة الوزيرة الاميركية

مصدر حكومي: كلام الحريري عن السلام عرض لبناني – سوري عشية لقاء دمشق







الرئيس شيراك يتحدث الى الرئيس الحريري خلال لقائهما امس في الاليزيه وبدا بينهما هشام الشعار ومستشار الحريري باسيل يارد. (رويتر تيليفوتو)

مع اقتراب جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من محطتها السورية اليوم، غرقت التكهنات في شأن شمول الجولة لبنان في لجة مواقف متعارضة بين اركان الحكم انفسهم. فبعد اعلان رئيس مجلس النواب نبيه بري من بوخارست اول امس انه متأكد من زيارة اولبرايت للبنان، قال رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس في باريس اثناء المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك "لم تطلب السيدة اولبرايت القدوم الى لبنان حتى الآن".

وفي اتصال لاحق مع الحريري افاد انه لا علم له حتى اللحظة بامكان حصول الزيارة. كما نفى علم سفير الولايات المتحدة الاميركية ريتشارد جونز بشيء من هذا القبيل.

وفي ازاء هذا النفي للحريري كانت لاوساط وزارية قريبة من بري تتوقع زيارة اولبرايت انطلاقاً من ان الجنوب صار لاعبا اساسيا وهو معني بمجمل عملية السلام وقالت: "الرئيس بري مطلع على الامور، لذلك قال ما قاله". فهل ان بعض المسؤولين لديه معلومات حول الموعد المبدئي للزيارة ويخفيها عن سواه في انتظار تحديد الموعد النهائي، كما حصل لدى زيارات اسلاف اولبرايت، من جيمس بايكر الى وارن كريستوفر، وقبلهما جورج شولتز وهنري كيسينجر؟

عودة الهراوي

رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي عاد

– التتمة في الصفحة ١٨ –

دمعة وابتسامة

بقلم سمير قصير

وجاءت المفاجأة. جاءت بعد انتهاء المحادثات الرسمية، جاءت بعد المؤتمرات الصحافية، جاءت في اطار غير بروتوكولي، جاءت بشيء من الخجل، لكنها جاءت للمرة الاولى منذ ازمة "ضمانات القروض" عام ١٩٩٢، حين كانت الولايات المتحدة تحاول نهي حكومة ليكودية اخرى عن الاستمرار في تعطيل المفاوضات بواسطة سياسة الاستيطان، ما هي السيدة اولبرايت تحذو حذو جيمس بايكر بعدما تربعت في مقعده. فهل تذهب، كما فعل هو، الى حد الضغط، ولو اللطيف، على الحكومة الليكودية الجديدة؟ من المبكر الجزم بالامر وان يكن يجدر تجنب التفاؤل المفرط من خلال ملاحظة حرص الوزيرة الاميركية على انتظار اللحظة الاخيرة حتى تقول رأيا جديدا في الاستيطان. وكأنها بذلك ارادت فقط ترك رسالة وراءها، لا الى الاسرائيليين، فهم وصلتهم رسالتهم منذ اليوم الاول على شكل تضامن صارخ في الهم "الامني" ما لبثت ان كللته دمعة السيدة اولبرايت لدى خروجها من مقام المحرقة النازية، وانما الى الفلسطينيين. الى هؤلاء تقول اولبرايت: فهمت مخاوفكم، وها انا اطالب بوقف الاستيطان بعدما اعلنت تمسكي باتفاق اوسلو وبمبدأ

– التتمة في الصفحة ١٨ –

ندد بالجماعات الاسلامية المتشددة في الجزائر

فيدرين: سياسة نتنياهو كارثية للفلسطينيين والاسرائيليين

باريس – "النهار":

انتقدت باريس امس بعنف سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحملته مسؤولية "انكسار" العملية السلمية. ورأت اوساط في العاصمة الفرنسية في ذلك رداً غير مباشر على الانحياز الذي اظهرته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بعيد وصولها الى اسرائيل حين حضت السلطة الفلسطينية على "اقتلاع بنية الارهاب".

وقال وزير الخارجية اوبير فيدرين، على هامش الاجتماعات التي تعقدها المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي الفرنسي في مونبلييه، "ان العملية السلمية انكسرت (تحطمت) بسبب السياسة الكارثية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية (...) لم يعد هناك وجود اليوم للعملية السلمية ان سياسة حكومة نتنياهو في طريقها الى القضاء على سلطة (الزعيم الفلسطيني ياسر) عرفات وتدمير الشريك الذي لا غنى عنه ولا بديل منه في العملية السلمية". واضاف "انها سياسة كارثية كما يبدو لي، راهنا ومستقبلا بالنسبة الى الاسرائيليين والفلسطينيين والمنطقة عموما".

وفي ما يخص الاجراءات السياسية والعراقيل والاهانات التي يتعرض لها الفلسطينيون قال فيدرين: "ان هذا التحليل المتشائم للعملية السلمية يشاطرنا اياه عدد متزايد من الدول الاوروبية".

ورأى ان الوضع في جنوب لبنان لا يمكن "تسويته في شكل منعزل" وهو مرهون "باحياء عملية السلام".

الجزائر

واتهم فيدرين عناصر الجماعات الاسلامية المتطرفة بانها مسؤولة عن العنف في الجزائر، خارجا بذلك عن التحفظ الذي لزمته باريس خشية التعرض لاعتداءات. وقال ان "تصاعد العنف في الجزائر هو على ما يبدو رد المتطرفين الذين يعارضون اي حل توفيقي مع الحكومة الجزائرية". ولاحظ انه "ليس عنفا عشوائيا وانما هو اسلوب للتصدي لبدايات حوار بين الحكومة الجزائرية وبعض اعضاء الحركات الاسلامية المؤيدة للشرعية يمكن ان يؤتي ثماره". وذهب الى حد الحديث عن "حرب ضروس" وهو تعبير رفضته السلطات الجزائرية. وقارن بين ما يحصل في الجزائر واحداث ١٩٦٢ والارهاب الذي مارسه على السكان المتطرفون في منظمة "الجيش السري" الذين كانوا يعارضون استقلال البلاد. وخلص الى "ان مهمتنا هي الاعداد لما بعد الحرب" من غير ان يوضح فكرته.

● في القدس (و ص ف) رفض وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي انتقادات فيدرين. وقال "ان مثل هذه الاقوال لا تساهم في عملية السلام. لقد فوجئنا بها وخصوصا في هذا الظرف بالذات". واعتبر "انها اتهامات لا اساس لها من الصحة وهي لا تأخذ في الاعتبار الارهاب الذي يضرب اسرائيليين ابرياء". واعرب عن انزعاجه من ان "تأتي هذه التصريحات في

– التتمة في الصفحة ١٨ –

رئيس الوزراء التركي يحذر من تقسيم دائم لجزيرة قبرص

انقرة – و ص ف، رويتر – حذر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس من ان تقسيم جزيرة قبرص "قد يصير دائماً اذا حاول اليونانيون والقبارصة اليونانيون ارغامنا على القيام بخطوات في اتجاه حل نهائي (لمشكلة الجزيرة) بالاختباء وراء الاتحاد الاوروبي وبدعوة روسيا الى قبرص" من طريق نشر صواريخ "س – ٣٠٠" المقرر السنة المقبلة.

وقال في الطائرة التي اعادته الى انقرة في ختام زيارة رسمية لكازاخستان: "اذا لم يتخل اليونانيون والقبارصة اليونانيون عن احلامهم، فليس ثمة ضغط لا تقدر تركيا على تحمله".

ولم يوضح ما يقصده بالاحلام، لكن كل الاوساط التركية مقتنعة بأن الهدف النهائي للقبارصة اليونانيين هو السيطرة على كل الجزيرة بمساعدة اليونان.

الى ذلك، افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان انقرة قررت اغلاق موانئها امام السفن القبرصية او تلك التي يملكها قبارصة يونانيون او التي يملكها مقيمون في قبرص اليونانية. ويشكل هذا الاجراء توسيعا لنطاق حظر مفروض منذ عام ١٩٨٧ على السفن التي تحمل العلم القبرصي، وقد تقرر رداً على الحظر الذي تفرضه نيقوسيا على "جمهورية شمال قبرص التركية" المعلنة من جانب واحد والتي لا يعترف بها سوى انقرة. ونقلت الوكالة عن مسؤولين اتراك ان الحظر الجديد مطبق "منذ بعض الوقت".

لبنان في الجولة: دفع للقرار ٤٢٥؟

كتب عبد الهادي محفوظ:

يحظى الموضوع اللبناني باهتمام خاص في جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ذلك انه الموضوع الاكثر "تفجرا" بعدما اصبح الجنوب اللبناني الساحة الوحيدة لـ"المواجهة" في ازمة المنطقة.

ومع ان العنوان الاساسي لجولة اولبرايت هو معاودتها المفاوضات على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني ومحاولة اطلاق المسارين المعطلين اللبناني والسوري، الا ان "سخونة" الوضع الجنوبي وضغوطه على الداخل الاسرائيلي، حيث تشكلت حركة ضاغطة للانسحاب من جانب واحد، تجعل موضوع الانسحاب الاسرائيلي مسألة ضاغطة عبر الحكومة الاسرائيلية وعبر اختلاف الاتجاهات السياسية كما تجعل واشنطن معنية بهذا الامر خصوصا ان اولبرايت قد لمست خلال زيارتها لاسرائيل وطأة الانزال الاسرائيلي الاخير الذي اودى بحياة ١٢ جنديا من وحدة كوماندوس خاصة.

والحقيقة انه للمرة الاولى منذ الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، حيث تشكلت "حركة السلام الآن" وتحولت قوة ضاغطة ساهمت في ابعاد اريل شارون عن الحكومة، تتشكل حاليا حركة جماهيرية اسرائيلية ضاغطة للانسحاب من لبنان وتتوزعها اتجاهات ثلاثة هي:

الاتجاه الاول: "حركة الانسحاب من لبنان" من دون انتظار ترتيبات امنية لا مع لبنان ولا مع سوريا ولا مع قوة متعددة الجنسية. وهذه "الحركة" السياسية – الاجتماعية يتداخل فيها ما هو مخطط وما هو عفوي. فمن رموزها يوسي بيلين. ولكن ما يلفت فيها قاعدتها النسائية الواسعة وتحديدا حركة امهات الجنود التي اتخذت اخيرا تسمية "الامهات الاربع" نسبة الى الجنود الاربعة الذين ماتوا حرقا في غابة وادي حجير في الجنوب اللبناني قبل ثلاثة اسابيع بعدما وقعوا في مكمن. وهذه الحركة النسائية هي استمرار لحركة لـ"الصمت حدود" ولحركة "امهات السواد" اللتين تشكلتا بعد عام ١٩٨٢.

– التتمة في الصفحة ١٨ –

حديث النهار

تهدهد... وتهدد!

يمكن القول حتى الآن، والزيارة تدخل يومها الرابع، ان وزيرة خارجية اميركا السيدة مادلين اولبرايت لم تقل جديدا، ولم تأت بجديد. اللهم الا الدعوة الى وقف الاستيطان... التي سرعان ما رفضتها اسرائيل.

الجديد قد يكون هو هذا التبني الفاضح لبرنامج نتنياهو الانتخابي، "منقحا" (بشروطه الامنية التفصيلية والتعجيزية)، ومنفذا (أو جزء منه) في هذا التأجيل العنيد لاي مطلب فلسطيني ابتداء من مصادرة الاراضي وهدم المنازل، مرورا برفع الحصار، وانتهاء بدفع متأخرات الضرائب، ومرفقا بتعامل علني مع رئيس وزراء اسرائيل تميز برقة تكاد تبلغ الحنان، وبتعامل فوقي لا مبرر له مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، وخصوصا انه بدا في منتهى القبول بشرط الامن اولا.

اذا كان العرب، والعالم، وثلاثة ارباع اسرائيل قد عجزوا عن اعادة التوازن الى عقل نتنياهو قبل الرحلة، فماذا يكون الموقف مع الرجل بعد الرحلة، وخصوصا بعد شحنة الغرور التي منحته اياها السيدة التي جاءت – كما قيل – لتحريك عملية السلام، واعادة المفاوضات، فاذا بها تنجح فقط في اطالة عمر تجميدها عبر الاشتراط ان ينجح عرفات في امتحان الامن اولا – كما وعد – وهذا بالضبط ما كان يردده نتنياهو منذ تفجيرات القدس.

صحيح انها ذكرت اوسلو، وتذكرت مشكورة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، واهتمام بلادها بمتابعة "المسار"... ولكن ليس قبل الامن، وضرب "الارهاب..." و"لفترة مستمرة وطويلة من الزمن".

اختصار الاختصار في وصف الزيارة حتى الآن، ان السيدة اولبرايت اتت لتهدهد نتنياهو، وتهدد عرفات...

● ● ●

تهددنا أيضا بانها اذا لم تنجح في هذه الزيارة فلن تعود.

قد يكون هذا هو الحل!

لتتركنا ومصيرنا مع هذا الرجل الذي اعلن الحرب علينا، وعلى السلام حتى قبل ان يصل الى الحكم.

ليحارب هو وجيشه في جنوب لبنان.

وليتصد للانتفاضة في فلسطين (التي لا بد، وحتما، انها آتية).

نخوض معه حرب استنزاف جديدة وطويلة على قياسه. فاذا انتصر، نكون قد خسرنا ونحن نقاوم، بدل ان تستمر حفلة الاذلال، والاهانة، والاستسلام، والركوع، والخضوع، والموت البطيء، والانتحار بارادتنا.

وهو العنوان الثاني لرحلة السيدة أولبرايت، لمن لم يعجبه عنوان هذا المقال.

نبيل خوري

نهاريات

انقلاب السيّدة

من الاساس ومنذ لحظة وصولها، بدا واضحاً ان كلام الغزل والهيام والحلمسة لنتنياهو ما هو الا صابون لا لغسل القلوب بل لامرار "المفاجأة" التي تنتظره. فبعد السكرة جاءت الفكرة.

وبعد فرحة امس الاول، والزهو الذي غمر رئيس الحكومة الاسرائيلية وصله الخبر السعيد.

ووصله ما لم يكن يتوقعه حتى الذين يرافقون وزيرة الخارجية الاميركية.

وبصراحة تامة ووضوح تام، وقفت وقفة جامدة وطلبت من نتنياهو وحكومته وقف الاستيطان وبناء المساكن الجاهزة فوراً.

عملتها مسز اولبرايت فعلاً.

واستجابت لطلب عازر وايزمن، وطلبات المستمعين والمشاهدين، وربطت زند رئيس الحكومة الاسرائيلية.

وربما ضغطت على نفسها ومشاعرها قبل ان تضغط عليه، وتفجعه بمفاجأتها التي لن يصحو منها بسهولة.

صحيح ان ياسر عرفات لبى النداء وتجاوب مع التهديدات، بسرعة البرق والبريد. وفي ساعات كان قد زج المئات من الفلسطينيين في سجون الحكم الذاتي.

وفي المؤتمر الصحافي ظهر كمن يرفع يديه الاثنتين. ويستسلم من دون قيد ولا شرط...

تأمرين مسز اولبرايت. اطلبي وتمني. وسترين حرباً بلا هوادة ضد الارهاب.

صحيح انه كاد يقول لها ابحبحيني يا مولاتي. انما لم يكن في اليد حيلة، ولم يكن في وسعه الا ان يرضخ للمشيئة، كي يرضخ الأمم.

نقز الجميع من السيدة الفولاذية اول وصولها، ولدى سماعهم اول كلامها وقد انطوى على غزل كثير باسرائيل وطاووسها، واظهرها منحازة كليا الى جانب نتنياهو.

بل ظهرت كأنها شطحت عنه، وأصبحت هي في حاجة الى من يضغط عليها ويربط زندها.

فاذا بها تتبدى في صورة اخرى. وتعطي انطباعاً مشجعاً على التفاؤل عشية وصولها الى دمشق.

وقد لا تكون المفاجأة الوحيدة، فالعقبى لبيروت!

"زيّان"

الموقف هذا النهار

حق استعادة الجنسية ... والتوطين !

الخلاف على السماح للمتحدرين من اصل لبناني والمنتشرين في العالم باستعادة جنسيتهم اللبنانية بين اركان السلطة الحاكمة والفئات اللبنانية ومرجعياتها الطائفية والسياسية والمذهبية، لم يفاجئ احدا من اللبنانيين، ولاسيما الذين يتابعون بدقة وموضوعية تطور الاوضاع في لبنان منذ انتهاء الحروب العسكرية على ارضه بين اهله وبواسطتهم عام ١٩٩٠. ذلك ان سلاما سياسيا قائما على وفاق وطني حقيقي بين اللبنانيين لم يعقب انتهاء الحروب العسكرية المذكورة. وعلى العكس من ذلك فان ما يجري منذ اتفاق الطائف عام ١٩٨٩، وتحديدا منذ انتهاء التمرد العسكري عليه وعلى الشرعية عام ١٩٩٠، هو متابعة للحرب ولكن بوسائل سياسية، لان الوسائل العسكرية صارت ممنوعة ولا مصلحة لاصحاب القرار في المجالين الاقليمي والدولي باندلاعها من جديد، ولا بالقضاء على اسبابها في صورة نهائية، ولان اللبنانيين تعبوا من الحرب. ومتابعة الحرب هدفها عند فريق لبناني معين تكريس الوضع المتميز في التركيبة اللبنانية الذي حصل عليه خلال الحرب وبواسطتها والقضاء على احتمالات زعزعته. وهدفها عند فريق لبناني معين آخر استعادة وضع سلطوي كان مهما قبل الحرب وفي مراحلها الاولى واستولى عليه الفريق المذكور اعلاه. وهدفها عند فريق لبناني معين ثالث استعادة وضع متميز خسره في الحرب ومحاولة منع الفريقين المشار اليهما من الاتفاق عليه، على ان يتفرغا لبعضهما البعض في المستقبل.

لكن ما فاجأ اللبنانيين كان اصرار رئيس الجمهورية الياس الهراوي واحد اعضاء الوفد المرافق له في زيارته للبرازيل وهو وزير الدفاع محسن دلول على اظهار الخلاف امام المغتربين اللبنانيين او البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني. ذلك ان امرا من هذا النوع يحبطهم ويدفعهم الى تناسي الوطن الام الذي يحتاج اليهم كثيرا. والذي فاجأهم اكثر كان تداول موضوع حق المتحدرين من اصل لبناني في استعادة الجنسية اللبنانية من قبل مراجع سياسية ودينية ومسؤولين بطريقة فيها الكثير من اللامسؤولية.

طبعا، لا يعني ذلك موقفا من موقف الرئيس الهراوي من هذه القضية بل يعني دعوة الى معالجتها بطريقة موضوعية ومن ضمن المؤسسات الدستورية لا من خارجها. وهذا لم يحصل، مما سيجعل ثقة الناس بالدولة والنظام والتركيبة الحاكمة معدومة. فمجلس الوزراء هرب، على ما يقول البعض، مشروع قانون استعادة الجنسية الذي اقترحه الهراوي. ومجلس الوزراء لم يوافق لا بالتصويت ولا بأي طريقة اخرى عليه، كما يقول البعض الآخر. وكان الاحرى برئيس الدولة وبمجلس الوزراء ان يعالجا موضوع استعادة الجنسية بجدية، وكان الاحرى بالمرجعيات السياسية والدينية ان لا تستغل هذه القضية لمآرب خاصة او فئوية. والمعالجة المجدية هي التي تتم في مجلس الوزراء بعيدا من اي شحن طائفي او مذهبي، وهي التي تنتهي في مجلس النواب ولا تأخذ في الاعتبار سوى مصلحة لبنان. لكن ذلك لم يحصل ربما لان الرئيس الهراوي اراد ان يأخذ معه الى البرازيل شيئا حسيا يقدمه الى المغتربين المتحدرين من اصل لبناني. وربما ايضا لانه اراد بذلك تعزيز وضعه المسيحي داخل لبنان الذي يعاني تراجعا مزمنا باعتبار ان اكثرية المتحدرين من اصل لبناني مسيحية. وربما اخيرا لان اخصامه وزملاءه في السلطة وخارجها ارادوه ان يخطئ وان يدفع ثمن خطأه اولا بتقلص حظوظه في ولاية ثالثة ممددة وهي الآن عالية، وثانيا بتقلص حظوظ المسيحيين في وضع متوازن مع غيرهم من اللبنانيين علما انها اساسا متقلصة.

الا أن الاكثر خطرا من كل ذلك هو ربط موضوع استعادة الجنسية اللبنانية بتوطين الفلسطينيين المقيمين على ارض لبنان فيه. وقد قام بهذا الربط اكثر من جهة ومرجع منذ بدأ الرئيس الهراوي يوزع الوعود باستعادة الجنسية في البرازيل وحتى قبل توجهه اليها. واستند الربط الى ان التوطين سيجعل الاكثرية الاسلامية في البلاد كاسحة وسيجعل فريقا اسلاميا طاغيا على الآخر. والامراه لا بد من "تجنيس" عدد مهم من اللبنانيين المسيحيين المغتربين منذ عقود. وجاء الخلاف بين وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا" وهؤلاء اللاجئين في لبنان وخارجه بعد مبادرتها الى تقليص خدماتها بسبب العجز في موازنتها ليحيي المخاوف من التوطين وليسبغ على اي حركة لبنانية او غير لبنانية في لبنان طابعا توطينيا.

اين يصل الخلاف حول استعادة المتحدرين من اصل لبناني جنسيتهم؟

لا تسمح سوريا لهذا الخلاف او لغيره بخرق السقف الذي وضعته لتطور الاوضاع في لبنان بحيث لا يلحق الضرر بمصالحها الوطنية او القومية. ولذلك فان المختلفين على الامر المذكور والمتفقين على التحالف مع هذا الراعي لن يقدموا على ما يؤذيه لمعرفتهم بالعواقب. لكن ذلك على اهميته غير كاف لانه يؤكد استمرار حاجة اللبنانيين الى وصي لمنعهم من التقاتل ولانه يعزز الانطباع الذي يملكه بعض العالم عن لبنان. وهو انه ليس وطنا قابلا للحياة كوطن ولن "شعبه" هو مجموعات متنافرة لا يجمعها شيء ولا بد من ان تسيطر عليها جهة ما لترويضها.

سركيس نعوم

بعد لقاءات في الاليزيه استمرت اكثر من ساعتين وضمت وزير الخارجية

شيراك: سياستنا لم تتغير وخير طريقة للأمن تحقيق السلام

الحريري: لو كانت اسرائيل جدية في الانسحاب لطبقت الـ ٤٢٥

في اثناء لقائهما المشترك قبل المحادثات.



الرئيس شيراك يتحدث في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع الرئيس الحريري في قصر الاليزيه. (أب تيليفوتو)

باريس – من جورج سماسين:

شدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس على ان سياسة فرنسا ازاء العالم العربي عموماً ولبنان خصوصاً "مستمرة كما كانت عليه ولم تتغير بعد تشكيل ليونيل جوسبان لحكومته اليسارية". فيما اشار رئيس الحكومة رفيق الحريري الى "ان فرنسا لا تزال على موقفها الذي اتخذته الحكومة (الفرنسية) السابقة".

ولفت الحريري الى حضور وزير الخارجية اوبير فيدرين اللقاءات. وكان هذا الاخير شارك في خلوة ثلاثية ضمت الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة اللبنانية استمرت حوالى الساعة أعقبتها خلوة ثنائية بين الرئيسين دامت عشر دقائق وغداء عمل في حضور السفير اللبناني ناجي ابي عاصي ومستشار الرئيس الحريري المحامي بازيل يارد والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار.

وعبر مصدر لبناني رفيع المستوى عن ارتياحه لبدء التواصل المثمر مع فيدرين، مستنتجاً ان الحكومة الحالية تواصل السياسة السابقة ذاتها. وكان وزير الخارجية الفرنسية التقى مساء الحريري في حضور جان كلود كوسران مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية.

وكشف مصدر شارك في اللقاءات انه ليس لدى الفرنسيين حلولاً خاصة بالطروحات الاسرائيلية في ما يتعلق بلبنان، ويجب انتظار نتائج جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمعرفة ما تم تحقيقه على المسار الفلسطيني. وأبدى الجانب الفرنسي اقتناعه بأن المسار الفلسطيني لا يحل بمفرده الازمة بل يجب معاودة المفاوضات مع لبنان وسوريا، وهو امر شددت عليه باريس في اثناء اتصالاتها بالبيت الابيض. كما دعت الادارة الاميركية الى تخفيف الضغط على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

ونقل عن فيدرين ان الانتقاد العلني الذي وجهه الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو "تعبير عما يقوله الجميع منذ شهرين".

شيراك

وقال الرئيس شيراك بعد اللقاءات التي استغرقت ساعتين ونصف الساعة في الاليزيه: "ان علاقات فرنسا بلبنان ممتازة وهذا شيء طبيعي ولأن رئيس الحكومة صديقي. وهو جاء في اطارعلاقاتنا من اجل لقاء الحكومة الفرنسية(...) وتوقيع بعض اتفاقات التعاون غداً مع نظيره الفرنسي".

وأضاف: "اريد ان اقول خصوصاً لرئيس الحكومة واللبنانيين عبره ان سياسة فرنسا ازاء العالم العربي والشرق الاوسط عموماً ولبنان خصوصاً لم تتغير البتة بعد التغيير الحكومي برئاسة ليونيل جوسبان وان طبيعة علاقاتنا وسياستنا حيال لبنان وسياسة لبنان ازاء فرنسا بقيت على حالها. وابدى رئيس الحكومة سروره لسماع هذا الاستشهاد".

وشدد على "الطابع الاستثنائي" للقاء الغد بين رئيسي حكومة البلدين "بسبب التوقيع الشخصي لجوسبان على البرتوكول المالي وذلك للتأكيد على استمرار صداقتنا وعلاقاتنا. وسيرى السيد الحريري غداً ان كل ما قلته ستثبته الوقائع".

واشار الرئيس شيراك الى ان الجانبين الفرنسي واللبناني بحثا في القضايا الدولية والثنائية وفي شأن الشرق الاوسط وعملية السلام، مؤكداً قلقه العميق من تدهور مسيرة السلام والخطر الحقيقي الذي تواجهه".

وقال: "شرحت لرئيس الحكومة كم هو تعلقنا بعملية السلام التي التزمت الحكومة الاسرائيلية السابقة (برئاسة اسحق رابين وشمعون بيريز)، وكم هو تعلقنا ببعض المبادئ وخصوصاً ما يتعلق بمبدأ الارض مقابل السلام الذي هو في اساس اتفاق اوسلو، وكم هي رغبة فرنسا بمشاركة اوروبا وبطبيعة الحال، الاميركيين الذين يؤدون دوراً اساسياً من اجل اطلاق عملية السلام مجدداً، بهدف ضمان الامن، وهو امر حيوي، ودفع السلام الى امام ايضاً، لان لا سلام من دون امن، ولا امن من دون سلام. وخير طريقة لضمان الامن هو تحقيق السلام".

الحريري

وقال الرئيس الحريري: "تشرفت بلقاء فخامة الرئيس وناقشنا الوضع في الشرق الاوسط وتعثر عملية السلام والتصعيد الحاصل في الجنوب نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، وكانت وجهات النظر، كما رأيتم، متطابقة. وفرنسا لا تزال على موقفها الذي اتخذته الحكومة السابقة، والحكومة الحالية مستمرة في هذه السياسة وكان معنا في هذه الاجتماعات وزير الخارجية الفرنسي (اوبير فيدرين)".

واضاف: "ناقشنا عملية السلام وما يجب على اوروبا وفرنسا أن تقوما به. ومن دون ادنى شك ان الموقف الفرنسي ما زال مؤيداً لعملية السلام ولنظرية الارض مقابل السلام. اما مسألة الامن فهي النتيجة العملية، اي اتفاق سياسي من ضمن عملية السلام.

واوضحت مجدداً لفخامة الرئيس ان لبنان وسوريا مستعدان للتوصل الى اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان والاراضي اللبنانية المحتلة".

ورداً على سؤال في شأن ما يتردد عن انسحاب اسرائيل من الجنوب قال الحريري: "لا تجد ان اسرائيل جدية في طرحها الانسحاب من الاراضي اللبنانية، ولو كانت جادة لاعترفت بالقرار الرقم ٤٢٥ وطبقته. وهنالك دوران اسرائيلي حول قضية الانسحاب من لبنان وتطبيق القرار ٤٢٥. والكلام الذي تسمعونه من وقت لآخر سمعناه دائماً، وكلما حصل حادث امني لاسرائيل وعلى سبيل المثال بعد مقتل ٧٢ جندي اسرائيلي بحادث اصطدام مروحيتين اسرائيليتين بدأ الكلام في اسرائيل عن انسحاب اسرائيلي. وهذا الامر تكرر بعد عملية للكوماندوس الاسرائيلي للاعتداء على الاراضي اللبنانية المحررة من دون اي سبب معروف".

وعن تسليم اشلاء الجنود الاسرائيليين قال الحريري: "ان مفاوضات تجريها اللجنة الدولية للصليب الاحمر واذا تم الاتفاق نحن على استعداد لتسليمها".

الارض مقابل السلام

وقال الرئيس شيراك في شأن الخروج من الازمة التي تواجهها مسيرة السلام: "اننا نتمسك بشدة بالمبادئ التي قامت عليها عملية السلام، وخصوصاً الارض مقابل السلام، كما نتمسك بمحاربة كل اوجه الارهاب (...) ونحن مقتنعون بأن تطبيق السلام يستدعي الاقتناع المسبق بعدم سقوطنا ضحية الارهاب، ونحن مقتنعون ايضاً بان الامن لا يتحقق فعلاً الا في حال حصول السلام".

واضاف: "نحن نؤيد كل المبادرات الاميركية والاوروبية. وفرنسا هي في طليعة الاتحاد لمحاولة المساهمة في اعادة تحريك العملية السلمية. صحيح اننا قلقون لكن صحيح ايضاً اننا نحاول مع اصدقائنا في الشرق الاوسط وخصوصاً لبنان وسوريا تقديم اشياء ايجابية لدفع السلام الى امام". وسئل الرئيس الحريري عن تعليقه على تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت فقال: "يجب ان ننتظر نتيجة جولة السيدة اولبرايت في المنطقة"، مضيفاً "انها لم تطلب حتى الآن المجيء الى لبنان".

وختم: "اذا كانت الحكومة الاسرائيلية مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان ومن هضبة الجولان الى حدود الرابع من حزيران فلبنان وسوريا مستعدان للسلام وتوقيعه خلال بضعة اشهر".

الى ذلك، استبعد مصدر لبناني رفيع المستوى حصول اي عملية عسكرية اسرائيلية ضد لبنان بعد انتهاء جولة اولبرايت لانها ستكون من دون افق سياسي – اي لن تؤدي الى اتفاق سياسي – وتستدعي موافقة مسبقة من الولايات المتحدة. وهو امر لا يمكن ان يحصل بسبب معارضة نتنياهو كل ما له علاقة بخطة واشنطن للسلام".

واشار الى سببين وراء تحرك اولبرايت:

١– بعد مضي سنة على وصول نتنياهو لم يحصل رئيس الحكومة الاسرائيلية لا على السلام ولا على الامن.

٢– اصبح البديل جاهزاً اي ان ايهود باراك وحزب العمل اكثر تنظيماً وجهوزية من الماضي. وهذان العنصران يساعدان الاميركيين على محاولة دفع المسارات التفاوضية".

رسالة خطية من موسى الى بويز

عن نتائج القمة الثلاثية في القاهرة

نقل السفير المصري عادل الخضري رسالة خطية من وزير خارجية بلاده عمرو موسى الى نظيره فارس بويز عن نتائج القمة الثلاثية المصرية – الاردنية – الفلسطينية التي عقدت في القاهرة قبيل مجيء وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى المنطقة.

السفير الخضري اجتمع بالامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن في مبنى الوزارة ظهراً لمدة ساعة تقريباً وسلمه الرسالة وشاركت في اللقاء السكرتيرة الثالثة في السفارة رانيا البنا التي التحقت حديثاً بعملها، وهي الديبلوماسية الثانية بعد سهير زكي التي خدمت في السفارة في بيروت بين ١٩٧٠ و١٩٧٤.

وأوضح الخضري ان الرسالة خلاصة لنتائج القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة وما تمخّض عنها. وقال: "لقد سلمتها الى السفير الحسن بسبب وجود الوزير بويز خارج البلاد". واشار الى ان القمة تطرقت الى المسارين التفاوضيين اللبناني – الاسرائيلي والسوري – الاسرائيلي.

وقال انه عرض مع السفير الحسن العلاقات الثنائية في ضوء نتائج زيارة رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري للبنان، وتطرق الحديث الى المحادثات الجارية لانشاء منطقة تجارة حرة تنفيذاً لمذكرة التفاهم التي وقعت خلال زيارة الدكتور الجنزوري لبيروت. وتناول البحث الوضع في الشرق الاوسط عموما والجنوب خصوصاً.

ورداً على سؤال، قال ان عدد العمال المصريين العاملين في لبنان يبلغ ثمانية آلاف "يعملون بصورة قانونية".

أسرار الآلهة

اقترح رجل أعمال واقتصاد تكليف شركة متخصصة وضع سياسة ضريبية جديدة وآلية عملية لتحسين الجباية وضبطها.

لوحظ ان رجل اعمال ومقاولا معروفا يضم الى الوفد الرسمي الرئاسي في كل سفرة الى الخارج.

تجرى اتصالات لمعرفة مدى الاستعداد للدعوة الى عقد مؤتمر ثان لـ"اصدقاء لبنان".

بعدما مر "قطوع" الصيف بسلام، هل يمر "قطوع" الخريف؟

دورة تشرين العادية تُطرح فيها مشاريع مهمة وغير عادية
والتمديد لمجلس النواب ينتظر قانون الانتخاب الجديد او التمديد للهراوي

اذا كان فصل الصيف قد مر على الحكومة بسلام، ولم تفتح خلاله الملفات الساخنة التي تبلغ سخونتها حد احراجها وان دون اخراجها، فهل يمر فصل الخريف عليها بسلام، وهو فصل الاستحقاقات الكثيرة المحلية والاقليمية.

واذا كان ايلول شهرا مميزا في الرحلات والاسفار والترويح عن النفس، فان تشرين المقبل هو شهر الحسابات والمحاسبات والعودة الى العمل مع بدء الدورة العادية التي قد لا تكون عادية بموضوعاتها والمشاكل التي ستطرح خلالها.

واذا كان مجلس الوزراء قد قرر ان يرأس وفد لبنان الى الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها المقبلة وزير الخارجية فارس بويز ويلقي كلمة لبنان في ٢٩ الجاري والامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن نائبه، فهل يطرأ ما يجعل الرئيس الهراوي او الرئيس الحريري يقرر القاء كلمة لبنان اذا لم تسفر جولة مادلين اولبرايت في المنطقة عن نتائج ايجابية تضع عملية السلام في الطريق الصحيح خلال معاودة المفاوضات وباتت المنطقة مهددة بخطر الفوضى والعنف المتبادل، وهو اكثر ما يؤذي لبنان اقتصاديا واجتماعيا ومعيشيا، ويزيد معاناته، وان كان اللجوء الى الامم المتحدة بخطاب رئاسي مجرد صرخة ألم؟

واذا كانت الحكومة قد تمكنت من احتواء الدعوات الى ما يسمى "ثورة جياع" او "عصيان مدني" وتحملت خطب التهديد والوعيد التي يطلقها في وجهها الشيخ صبحي الطفيلي، وابقت قرارات الرد عليها حرصا على هيبة الدولة سيفا مصلتا تهزه ولا تضرب به، بالاعلان عن عزمها على استدانة مليار دولار تمسكت بها الناقمين وتعلل بها المحرومين كي لا يستجيبوا دعوات الداعين الى "الثورات" فان استدانة هذا المبلغ على أمل أن يكون هو الحل قد يتحول مشكلة، مشكلة مع النواب الذين تهافتوا من كل منطقة حاملين اللوائح التي تعدد المشاريع التي تحتاج اليها مناطقهم، وجاعلين من القبول بها شرطا للموافقة على مبلغ المليار دولار وعلى زيادة الرسوم والضرائب لتأمين سداده.

وقد جمعت هذه المشاريع مع تحديد كلفتها، فاذا بما تفوق المليار دولار، وصار نواب كل منطقة يحاولون الحصول على الحصة الكبرى منها، ويقوم نزاع على توزيع هذا المبلغ بين النواب وكذلك بين الوزراء، وتخشى الحكومة اذا تولت هي التوزيع ان ترضي فئة وتغضب فئة فتصبح فشة خلق الغاضبين والمعارضين معاً.

واذا كان لا بد من ارضاء الجميع فان المبلغ قد يرتفع الى مليار ونصف المليار دولار، وترتفع الزيادات على الرسوم والضرائب لتغطيته...

الملحّ وغير الملحّ

لذا يقترح بعض الوزراء والنواب تصنيف المشاريع المقترح تنفيذها بين ما هو ملح وما هو غير ملح فترصد اعتمادات للمشاريع الملحة مع تحديد مدة تنفيذها، والمشاريع غير الملحة يرصد لها جزء من تكاليفها لكي يصار الى مباشرة تنفيذها على ان توزع الاعتمادات التي تغطي كامل كلفتها على عدة سنوات، ويمكن وضع خطة انمائية خمسية لمشاريع وخطة عشرية لمشاريع وفقا لجدول الاولويات.

واذا كانت زيادة الرسوم والضرائب تبدو مرهقة للمواطن لسداد دين المليار دولار، فيمكن خفض هذا المبلغ الى النصف، وحصر انفاقه بالمشاريع الضرورية والملحة فقط، خصوصا اذا ظلت عملية السلام متعثرة، واستمرار تعثرها يزيد الاوضاع الاقتصادية جمودا والاجتماعية والمعيشية تأزما.

وتواجه الحكومة خلال دورة تشرين العادية مشروع موازنة ١٩٩٨ ومدى قدرتها على عصر النفقات فيها تخفيضا للعجز، فلا يتكرر معها ما حصل في موازنة ١٩٩٧ اذ قدرت نسبة العجز فيها بـ٣٧ في المئة واذا بها ترتفع الى ما فوق الخمسين في المئة، ولا بد من انتظار نهاية السنة الجارية لمعرفة النسبة التي سوف يستقر عليه العجز وهو ما يفرض التوقف عن متابعة تنفيذ المشاريع غير الملحة وتأجيل تنفيذ مشاريع كان من المقرر تنفيذها، كي لا يتكرر الوقوع في خطأ بناء المباني الحكومية الضخمة وبناء القصور الرسمية ومكاتب للنواب والتي لا تقدم الدولة على بنائها الا عندما تكون في وضع مالي سليم.

كما تواجه الحكومة في دورة تشرين مشاريع كثيرة مهمة منها مشروع القانون الجديد للبلديات والمختارين عندما تحيله على مجلس النواب، اذا كان لديها او لدى المجلس استعداد لاجراء انتخابات في الربيع المقبل، اضافة الى مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية.

واذا تأجل البحث في كلا المشروعين اما لعدم التوصل الى اتفاق في شأنهما، واما لاسباب سياسية، فان مشروع التمديد لمجلس النواب ثمانية اشهر، الذي وافق عليه مجلس الوزراء منذ مدة وتريث الرئيس الهراوي في توقيعه بالاتفاق مع الرئيس الحريري في انتظار الوقت المناسب لتوقيعه واحالته على مجلس النواب، فانه لم يعرف حتى الآن مصيره وهل يبقى مجمدا في دوائر القصر الجمهوري والى متى، وهل يصرف النظر عنه؟

الوضع الضاغط

ثمة من يقول انه كان في النية ان يطرح مشروع تمديد ولاية مجلس النواب ثمانية اشهر عند طرح مشروع قانون جديد للانتخابات النيابية بحيث يعاد النظر في ولاية المجلس اما بجعلها خمس سنين عوضا من اربع سنين بحيث تنتهي الولاية سنة ٢٠٠١ على ان تنخفض المدة لمرة واحدة، ستة او ثمانية اشهر لكي يقع موعد اجراء الانتخابات في ربيع سنة ٢٠٠١ وليس في الصيف حرصا على موسم الاصطياف... او يصير تقصير ولاية المجلس لمرة واحدة من اربع سنين الى ثلاث سنين ونصف السنة لكي تجرى الانتخابات النيابية المقبلة في ربيع سنة ٢٠٠٠.

وثمة من يقول ان التمديد لمجلس النواب قد يكون مرتبطا بالتمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي، وعلى اساس قاعدة، "مدد لي بمدد لك"!

واخيراً يبقى الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي هو الضاغط على الحكم والحكومة خلال فصل الخريف المقبل، خصوصا اذا ظلت عملية السلام متعثرة وكان ذلك سببا لحدوث مزيد من التصعيد في الجنوب وتبادل اعمال العنف. فهل تنجو الحكومة من "قطوع" الخريف كما نجت من "قطوع" الصيف؟

اميل خوري

غداً في الملحق

- رواية سورية في قبضة رقابة اتحاد الكتّاب العرب!
- الفولاغ الأبدي: رحلة البحث عن الفردوس في الجحيم.
- عن عبدة الشيطان وأحوالهم وميئاتهم.
- أربع مسرحيات يجمعها التجريب والمغامرة.
- اسماعيل فتّاح يحاكي بيكاسو وأحلامه.
- سري لانكا: سمير عطاالله يرد على كريم مروة.
- مناقشة: قُتِل الحلاج لكونه داعية... لا متصوفاً.

ختم جولته البرازيلية بولاية سيرا
رئيس الجمهورية عاد مساء الى بيـروت

عاد رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوفد المرافق له السابعة مساء امس الى بيروت مختتماً زيارة رسمية للبرازيل استمرت تسعة ايام التقى خلالها المسؤولين البرازيليين وفي مقدمهم رئيس الجمهورية انريكه كاردوزو واركان الجالية اللبنانية. واستقبله في المطار وزير الداخلية المهندس ميشال المر.

وفي طريق عودته توقف الهراوي في مطار داكار عاصمة السنغال. فكلف الرئيس السنغالي عبده ضيوف وزير خارجيته مصطفى نياز، الترحيب بالهراوي. وكان رئيس الجمهورية ختم جولته البرازيلية بزيارة حاكم ولاية سيرا تاسو جريصاتي الذي اقام له مأدبة عشاء تكريمية في قصر الحاكمية.

وفي مستهل اللقاء تحدث جريصاتي، فأثنى على العلاقات اللبنانية – البرازيلية وقال: "انت في بيتك لأن كل لبناني يعتبر هذه البلاد بيته، والجالية اللبنانية كبيرة وفاعلة وهي تحتضن جميع اللبنانيين".

وعرض المصاعب التي واجهها المهاجرون الذين قدموا الى البرازيل، وقد جاؤوا في ظروف صعبة وكان معظمهم بائعين متجولين. وقال: "بالنسبة الى سيرا، كان اللبنانيون الاوائل الذين وفدوا لبنائها. فقد جاؤوا لفتح المحال قبل ان تشق الطرق في هذه المدينة وكانوا هم البادئين".

واضاف: "اذكر دائماً احاديث امي وابي واختي عن لبنان وخصوصاً عن زحلة وعن الاماكن الجميلة فيها البردوني وغيره من مناطق زحلة الجميلة".

ثم قلد جريصاتي الهراوي ارفع وسام في الولاية.

الهراوي

ورد الرئيس بكلمة قال فيها: "في زيارة طويلة للبرازيل زرت العاصمة، وعدداً من الولايات واختمت الزيارة في سيرا حيث تاسو جريصاتي عزيزي وابن بلدي زحلة".

واضاف: "عزيزي، التقينا في برازيليا وكان هناك حديث طويل في الامور السياسية والعلاقات اللبنانية – البرازيلية، انني اعلم جيداً ما قيمة الحزب الذي تنتمي اليه، والذي اوصل رئيس جمهوريتكم الى سدة الرئاسة وما هو هذا الحزب، ومع تقديري لكل من يتعاطى السياسة من كل الاعمار ارى انك ما زلت شاباً حتى هذه الساعة.

اردت في هذه المناسبة ان تعود بالذكرى الى لبنان واللبنانيين، وخصوصاً الزحليين وهم الذين قاموا بكل الاعمال لانشاء هذه الولاية وعاصمتها سيرا. اتوا اليها تجاراً وعاملين وبائعي كشة، ولكن نسيت انهم اصبحوا حكاماً. فخر لمدينة زحلة ولبنان ان يكون بين حكام ولايات البرازيل وعددها ٢٧ ولاية اشخاص امثالك وهذا تقدير للجهود التي يبذلها اللبنانيون.

اتمنى عليك، وانت ما زلت في عنفوان الشباب، ان تكون القائد لحركة تجمع كل اللبنانيين في هذا البلد وانتم حاكم لهذه الولاية ليتمكنوا من تحرير ارضهم واعادة السيادة اليها اذ انها لا تزال ناقصة بسبب الاحتلال في الجنوب.

عزيزي تاسو، تكلمت بلغة القلب واريد ان ارد لك كلمة بلغة القلب ايضاً. العائلات اللبنانية يمكن ان تجدها في كل انحاء لبنان، اما عائلة جريصاتي فلا تجد لها اساساً الا في زحلة وما زالت حتى اليوم. انا فخور بك وآمل بعد الدعوة التي وجهتها اليك والى عائلتك لزيارة لبنان، ان تلبيها لكي يرى اللبنانيون في لبنان ماذا حصل للذين تركوه طلباً للعيش واصبحوا حكاماً للولايات امثال سيرا.

اشكر لك ولكل الذين لبوا الدعوة هذه للاحتفاء برئيس الجمهورية والوزراء واعضاء الوفد، وتقديراً للجهود التي تقوم بها كحاكم في الولاية وكمتحدر لبناني امنحك وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر".

التقرير السنوي لمنظمة "صحافيون بلا حدود"
يعدد ما تتعرض له حرية الصحافة

باريس – من زياد عساف:

اعلنت منظمة "صحافيون بلا حدود" ان قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع "مكّن السلطة اللبنانية من اجراء تقسيم حقيقي للحلوى (...) واسكات الاصوات المعارضة".

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي تعده المنظمة لما تعرضت له حرية الصحافة العام الماضي في الشرق الاوسط والمغرب العربي، واكدت ان هذا التقرير "من اجل فك العزلة التي يعيشها الصحافيون وتجنيبهم ذلك السجن الثاني الذي هو الصمت، والاشعار الذين يدافعون عن حرية الصحافة يومياً أن معركتهم معروفة وبأنهم ليسوا وحدهم (...) وللتذكير بأن حرية الصحافة امر حيوي بالنسبة الى الديموقراطية".

وجاء في التقرير:

تدهورت حرية الصحافة في المغرب العربي والشرق الاوسط خلال ١٩٩٦، فدور الصحافة يقتصر على دور بوق للسلطة وتلقين "الفكر الاوحد" للسكان. واذا لم تتوافر اي معلومات عن احتجاز صحافيين في العراق فانه من الواضح ان اولئك الذين قد ينتقدون الرئيس صدام حسين او مجلس قيادة الثورة وحزب البعث او الحكومة او الجمعية الوطنية يعرضون انفسهم بمقتضى القانون لعقوبات سجن قياسية.

وينطبق الامر على السودان حيث اعتقل خمسة صحافيين واتهموا بالمشاركة "في محاولة انقلاب" لأنهم احتفظوا بمفاتيح مقر التلفزيون، وانتزعت منهم الاعترافات تحت التعذيب كما صرح احدهم خلال محاكمته. وسجلت ليبيا اعلى رقم في اعتقال صحافي اطول مدة ويدعى عبدالله علي السنوسي الدرات المسجون منذ عام ١٩٧٣ ولم يتم التوصل الى اي معلومات عن مصيره رغم طلب المنظمة ذلك بالحاح من سلطات الجماهيرية.

وتعاني حرية الصحافة في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني انعدام الاستقرار (...) رغم التحام الشعب الفلسطيني وصحافييه وراء قائدهم ياسر عرفات بسبب مسلسل الحصار المتكرر الذي يفرضه الجيش الاسرائيلي على الاراضي المحتلة ومناطق الحكم الذاتي. ويتعرض الصحافيون الفلسطينيون العاملون لحساب وسائل الاعلام الاجنبية باستمرار لاعمال عنف ومضايقات من الجيش الاسرائيلي.

لبنان

اما في لبنان فقد شكل التنظيم الجديد للاعلام المرئي والمسموع فرصة للسلطة لاجراء تقاسم حقيقي "للحلوى" وذلك من طريق منح مختلف طوائف الحكم رخص البث واسكات الاصوات المعارضة، رغم انها تمتلك (اي المحطات المعارضة) شعبية كبيرة وجمهوراً عريضاً في بلاد الارز.

الوفود العربية في المؤتمر البرلماني
تبنت اقتراح لبنان لتنفيذ الـ ٤٢٥

في نبأ من القاهرة اوردته "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الوفود العربية المشاركة في المؤتمر البرلماني الدولي قررت امس تبني الاقتراح اللبناني القاضي بتنفيذ القرار ٤٢٥، بالاجماع، على اساس انه اقتراح عربي وحيد الى المؤتمر.

واخذت على عاتقها اجراء الاتصالات اللازمة لتأمين اكثرية ثلثي اصوات الوفود المشاركة في المؤتمر، لكي يحصل القرار ٤٢٥ على توصية المؤتمر الى برلمانات العالم بالتزام حكوماتها العمل على تنفيذه.

وكانت المجموعة العربية امام اربعة اقتراحات رفعتها اربع دول عربية هي لبنان والكويت والعراق وليبيا، الا ان الدول الثلاث الاخيرة سحبت اقتراحاتها، وتبنت المجموعة الاقتراح اللبناني، بعد المداخلة التي تقدم بها رئيس الوفد اللبناني الى المؤتمر النائب علي الخليل، وشرح فيها "ما يدفعه لبنان من دماء ابنائه ثمنا للدفاع، ليس عنه فحسب، بل عن جميع العرب، وما يتعرض له لبنان من عدوان اسرائيلي متماد وعمليات اجرامية كمجازر قانا وصيدا والمنصوري والنبطية وغيرها".

واشار الخليل الى "النصر الباهر الذي يحققه لبنان جيشا ومقاومة وشعبا، في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، وآخرها الانزال الفاشل في انصارية". والى اهمية الاقتراح اللبناني واولويته وافضليته مما دفع بوفود الكويت والعراق وليبيا الى سحب اقتراحاتها لمصلحة الاقتراح اللبناني، ووافقت الوفود العربية بالاجماع على ان يكون هذا الاقتراح هو وحده اقتراح المجموعة العربية الى المؤتمر البرلماني الدولي.

واكدت مصادر الوفد اللبناني الى المؤتمر، ان "الامل كبير في ان نتمكن للمرة الاولى في تاريخ هذا المؤتمر، من انتزاع قرار سياسي لمصلحة لبنان".

ويشار الى ان المؤتمر المذكور يعقد في القاهرة من ١١ ايلول الى ١٦ منه، وان الوفد اللبناني الذي يترأسه الخليل، يضم النائبين سمير عازار واحمد كرامي والامين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر.

● الرئيس سليم الحص استقبل امس وفدا من "هيئة ابناء العرقوب – المجلس الاهلي العام"، الذي وزع على الاثر بيانا جاء فيه: "عرضنا مع الرئيس الحص قضية المهجرين من مزارع شبعا الذين لم يلقوا اي تضامن رسمي ولا تصيب لهم من صندوق المهجرين او غيره، وطرحنا اهمية اصدار تفسير رسمي لبناني للقرار ٤٢٥ يشير الى مزارع شبعا والعرقوب المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ويعتمد في المحافل العربية والدولية. كما تناول البحث مسألة الهيمنة الاسرائيلية على منطقة العرقوب وضرورة فك الحصار عن بلدة شبعا والعرقوب وفك اسر القوات الدولية العاملة فيه بفتح طريق شبعا – عين عطا بالتنسيق بين الجيش اللبناني والقوات الدولية كمعبر مستقل بعيد من هيمنة قوات الاحتلال وعملائه (...)".

● البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير استقبل رئيس المحكمة الاستئنافية في الشمال القاضي لرز العلم، ورئيس المحاكم الروحية المارونية في لبنان الاب اسعد باسيل، والمحاميين محسن وميشال فضل الله، ورئيس اللجنة المارونية في الكويت سيمون يونس، ووفدا من آل الضامر شكره على مؤاساته العائلة في وفاة فريد مخايل الضامر.

● مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني استقبل في دار الفتوى النائب سليم دياب.

● رئيس الاركان في الجيش اللواء الركن سمير القاضي استقبل في مكتبه في اليرزة الملحق العسكري الفرنسي العقيد الان بالفريني.

● لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة على اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل ورفاقه، دعت "المعارضة الكتائبية" الى المشاركة في القداس والجناز اللذين يقامان لراحة نفسه في الساعة الرابعة والدقيقة ١٠ بعد ظهر الاحد المقبل في كنيسة الايقونة العجائبية – الاشرفية.

الحكومة ردت على سؤال الخليل:
عقارات صور تستملك فور توافر الاعتمادات

اجابت الحكومة امس عن سؤال وجهه اليها النائب علي الخليل عن سبب تجميدها معظم عقارات مدينة صور بوضع الاشارات عليها لمصلحة المديرية العامة للاثار. واكدت انه تم تجميد عدد من هذه العقارات تمهيدا لاستملاكها فور توافر الاعتمادات اللازمة التي قالت انها تسعى الى تأمينها في مشاريع الموازنات العامة المقبلة.

وهنا نص الجواب:

"جوابا عن السؤال النيابي الذي قدمه النائب علي الخليل عن تجميد معظم عقارات مدينة صور نتيجة الاشارات الموضوعة عليها لمصلحة المديرية العامة للاثار، نوضح انه لدى استطلاع رأي وزارة الثقافة والتعليم العالي عن الموضوع افادت الآتي:

– ان اعمال المديرية العامة للاثار تركزت بدءا من عام ١٩٤٨ في منطقة الخراب قرب الحارات القديمة في مدينة صور حيث استملكت مجموعة من العقارات وفي عام ١٩٦٢ ظهرت معالم اثرية في منطقة البص فاستملكت العقارات التي ظهرت فيها هذه المعالم.

– انه في سبيل زيادة اهمية موقع صور السياحي والثقافي وضعت المديرية العامة للاثار خطة لوصل موقع البص بموقع منطقة الخراب عبر الطريق الرومانية وتم استملاك العقارات التي يمر بها هذا الطريق.

– انه تم تنفيذ كل المراسيم القاضية باستملاك عقارات في المناطق المذكورة ودفع ثمن هذه العقارات لمالكيها ونقلت ملكيتها على اسم الدولة اللبنانية ولا يوجد حاليا في مدينة صور مراسيم استملاك لمصلحة المديرية العامة للاثار غير منفذة.

– الا ان المرسوم الرقم ١٣٧٩ تاريخ ١٩٩١/٦/٢٦ القاضي بالمصادقة على المخطط التوجيهي لمدينة صور لحظ مجموعة من التفاصيل للحفاظ على واقع صور الاثري منها معدل منخفض للبناء في الحارات القديمة ومنع البناء كليا في الممر الواصل بين موقعي الخراب والبص والمنطقة المحاذية لموقع الخراب. وانه في نتيجة هذا التخطيط تم تجميد عدد من العقارات في مدينة صور سيصار الى استملاكها فور توافر الاعتمادات اللازمة لهذه الغاية والحكومة تسعى الى تأمين هذه الاعتمادات في مشاريع الموازنات العامة المقبلة".

الرابطة المارونية:
اقتراح الدائرة الواحدة مثير للفتنة

اكد مجلس الرابطة المارونية في اجتماعه امس برئاسة بيار حلو موقفه من اقتراح رئيس الوزراء رفيق الحريري والرامي الى جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، معتبرا ان تحقيق مثل هذا الاقتراح مثير للفتنة ويسيء الى العيش المشترك بين اللبنانيين ويجعل من لبنان بلدا يحكمه حزب واحد ورجل واحد مما يتعارض كليا مع النظام الديموقراطي الحر ولا يؤمن سلامة التمثيل الصحيح ويسقط الصيغة التوافقية التي قام عليها لبنان".

واشار الى ان الرابطة المارونية "تعد ردا دستوريا" وقانونيا ووطنيا على هذا الاقتراح ستنيعه في حينه وتنقله الى المسؤولين والمعنيين".

وكرر تأكيده "الحق الكامل لجميع المتحدرين من اصل لبناني في الحصول على الجنسية اللبنانية ولا احد ينازعهم هذا الحق ايا يكن السبب".

ماذا دار بين قيادة "حزب الله" وخدام؟
دمشق: الاسرائيليون والاميركيون ارادوا الغاء المراقبة وعلى اركان الحكم تحمل تبعات اعمالهم

كتب ابرهيم بيرم:

غالبية "المواضيع الساخنة" التي يشهدها لبنان والمنطقة كانت محور اللقاء الذي عقد قبل يومين واستمر ساعتين بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووفد قيادة "حزب الله" برئاسة الامين العام السيد حسن نصرالله وعضوية معاونه حسين الخليل والسيد حسين الموسوي.

وذكرت مصادر وفد الحزب ان اللقاء اكتسب اهمية كونه يأتي مباشرة "بعد الانتصار الميداني المبين" الذي تحقق على قوة الكوماندوس الاسرائيلية في بلدة انصارية قبل نحو اسبوع.

وقد اثنى خدام على الجهود التي بذلها المقاومون خلال تصديهم للقوة الاسرائيلية المتسللة وقدرتهم على التحرك السريع لابطال عنصر المفاجأة الاسرائيلي وبالتالي احباط العملية كلها وتحويلها "هزيمة تكراء للقيادة العسكرية الصهيونية انعكست حتما على المجتمع الاسرائيلي من الرأس الى القاعدة".

وتابعت المصادر ان المجتمعين توقفوا معا عند مسألة مستجدة وهي انه بعد الاخفاق في انصارية وقبلها عملية القدس المثلثة، ظهر للعيان "مدى هشاشة المجتمع الاسرائيلي وكذب الادعاء والزعم انه متماسك وعصي على الاحداث، فالتصريحات المتباينة والخلافات الحادة التي اطلقها الحكام الاسرائيليون السياسيون منهم والعسكريون على اختلافهم، ابرزت عمق الخلل الحاصل في عمق بنية هذا المجتمع".

واضافت ان هذا يؤكد تاليا "صواب الاداء المقاوم المتبع داخل فلسطين المحتلة وفي الجنوب اللبناني، ولو اتبعه العرب منذ زمن، ولو اتبعوه حاليا، وصار نهجا دائما عندهم لامسكوا هم بزمام المبادرة وليس تل ابيب، حتى في العصر المسمى "العصر الاميركي".

ثم تناول الحديث موضوع عمل مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" وجرى تقديم شامل لدورها وعملها من اليوم الاول لانتهاء "حرب نيسان" الى الوقت الحاضر. وعرض وفد الحزب رؤيته لدور هذه اللجنة، مشيراً الى ان مسار الامور سابقا ينبئ بان ثمة محاولات اسرائيلية – اميركية بذلت اكثر من مرة لحرف عمل اللجنة عن مسارها المتفق عليه اصلا، وهو الحيلولة دون ضرب المدنيين اللبنانيين في مقابل وقف عملية القصف بصواريخ "الكاتيوشا" على المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الاعلى.

كذلك عدد الحزب "سلسلة وقائع ميدانية تشير الى ان اسرائيل كانت تريد ادخال توازنات جديدة على الوضع، بدءا من استخدام الطيران الى زرع العبوات على الطرق التي يسلكها عادة المدنيون في القرى المحررة والمحتلة، الى سواها من الامور العسكرية المستجدة والقديمة، مما يعني ان الاسرائيليين والاميركيين معهم كانوا يريدون من وراء ذلك كله استخدام المجموعة لفرض ترتيبات امنية مع لبنان، وعندما اخفقوا في ذلك نتيجة رفض لبنان كل هذه المناورات اثيرت قضية جزين وما تخللها من شحن طائفي. واتضح من طرح موضوع "جزين اولا" حجم ما كانت تخبئه اسرائيل بالاعيبها ومناوراتها".

واوضح خدام للوفد ان لدى القيادة السورية معلومات تؤكد ان الاسرائيليين سعوا بدعم من واشنطن الى حرف مجموعة المراقبة عن الغاية التي انشئت من اجلها، وبالتالي تحويلها لجنة ترتيبات امنية وسياسية.

واشار الى ان الاسرائيليين والاميركيين ذهبوا الى ابعد من ذلك عندما سعوا الى الحيلولة دون معاودة المجموعة اجتماعاتها ونشاطاتها، وخصوصا بعد حوادث الكفور والتطورات السياسية والميدانية التي استتبعتها.

لذلك اجريت اتصالات ديبلوماسية لبنانية وسورية بالفرنسيين لمنع تجميد عمل المجموعة وبالفعل اتصلت الديبلوماسية الفرنسية بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لهذه الغاية، ولما لم تحرك الخارجية الاميركية ساكنا بادر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الاتصال بالرئيس الاميركي بيل كلينتون شخصيا. واثر هذا الاتصال اوعز الرئيس الاميركي الى خارجيته للعمل على اعادة تحريك مجموعة المراقبة.

شؤون الداخل

وفي الشأن الداخلي تحدث وفد الحزب صراحة عن انتقاده لاداء الحكومة، وخصوصا في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، ورد على كلام رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي يعتبر ان موقف المعارضة في داخل مجلس النواب وخارجه يسيء الى صورة لبنان في الخارج، ولا يساهم في وصول المساعدات والقروض الميسرة.

واكد الوفد ان اداء الحكومة واداء "الترويكا" نفسها "يعطيها الذرائع للمعارضين ليمضوا قدما في رفع اصواتهم بالاحتجاج والانتقاد النهجين الاداري والسياسي والاقتصادي والمعيشي".

وتركز الحديث في هذا الاطار على ايجاد السبل للملاءمة بين رفع المعارضين اصواتهم واطلاق الانتقادات، وعدم اظهار البلاد امام الرأي العام الخارجي في مأزق كبير.

وفي هذا المجال عرض وفد قيادة الحزب تساؤلات عن استمرار المسؤولين الرسميين، على تنوع مستوياتهم، في اتباع سياسة قذف كرة اعمالهم على دمشق، وسأل لماذا لا يتحمل هؤلاء تبعة ادائهم وسلوكهم وخلافاتهم، علما انها ليست لمصلحة لبنان او سوريا؟

وقد اكد خدام ضرورة ان يتحمل الجميع تبعات اعمالهم، مشيرا الى ان موقف دمشق كان دوما موقف الناصح، وخصوصا عندما تتعقد المسائل.

وقدم الوفد وجهة نظره حيال الوضع المالي، مشيرا الى ان على المسؤولين البحث عن مصادر تمويل الخزينة من دون ان يضعوا دوما نصل السكين على رقاب الفقراء وذوي الدخل المحدود، ومن هذه المصادر عائدات الاملاك البحرية وفرض الضرائب على الشركات الكبرى والفنادق والمصارف والمجمعات السياحية.

واكد الوفد ان سياسة الحكومة في هذا الاطار يعتورها الكثير من الخطأ والتحيز.

كذلك اثار الوفد الموضوع الذي عرضه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وهو تجنيس جميع المغتربين اللبنانيين، ورأى ان هذا الامر "ارتجالي وغير مبرمج ويفتح ابواب مشكلة "طويلة عريضة" داخل البلاد".

وتطرق البحث ايضا الى موضوع الحرمان في البقاع وعكار ومناطق اخرى، وسبل معالجة ما خلفه ذلك من اوضاع اجتماعية صعبة في هذه المناطق. وتم الاتفاق على عقد جلسة بين خدام ووفد من قيادة الحزب خلال اليومين المقبلين تخصص لدرس هذا الموضوع، ولاطلاع خدام تفصيلا على برنامج الحزب لانماء هذه المناطق وسواها من المناطق الاخرى المحرومة، على ان يبحث خدام هذا الموضوع لاحقا مع الرئيس الحريري، ويعقب ذلك لقاء بين الحريري ووفد من نواب الحزب للتفاهم على الامور التنفيذية.

هيئة المعتقلين طالبت بالتنسيق بين المعنيين بمبادلة الأشلاء بالأسرى

عقدت امس "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" مؤتمراً صحافياً في قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام، تلا خلاله نصرت ناصر الدين بياناً باسم الهيئة لفت فيه الى ما تردده اسرائيل في وسائل الاعلام من انها تسلمت "من احدى الجهات المعنية بعملية تبادل الاسرى اللبنانيين بأشلاء جنود العدو الذين سقطوا في عملية انصارية الفاشلة، قائمة بأسماء ٧٥ معتقلاً في السجون الاسرائيلية".

واعتبر ان هذه التصريحات "محاولة لتجزئة قضية المعتقلين والتفرقة بينهم واثارة الحساسيات والبلبلة بين اهالي المعتقلين والجهات اللبنانية المعنية بعملية التبادل". وشدد على "ضرورة احباط مناورات العدو عبر التنسيق المتكامل بين كل الجهات المعنية بالتبادل".

وناشد الرؤساء الثلاثة وكل الهيئات والجهات المعنية بعملية التبادل "ان يأخذوا في الاعتبار الاوضاع الصحية المتردية لبعض المعتقلين، ومنهم: لافي المصري، عباس قبلان، مصطفى عربية، خنجر شعيب، علي بلحص،سمير قنطار، سليمان رمضان، سعود ابو هدلة، وكذلك المعتقلون اللبنانيون الذين مكثوا في الاسر ما يزيد عن خمسة اعوام ومنهم: بلال دكروب، جواد قصفي، احمد طالب، الشيخ عبد الكريم عبيد، مصطفى الديراني، اذ انهم بدأوا يتساقطون الواحد تلو الآخر من جراء المرض. وجميع الاسيرات ومن: سمى فواز بشارة، هدى حماده، حنان موسى، نايفة احمد يحيى، اذ ان ظروفهن الصحية والنفسية سيئة جداً لما يلقين من سوء معاملة وتعذيب".

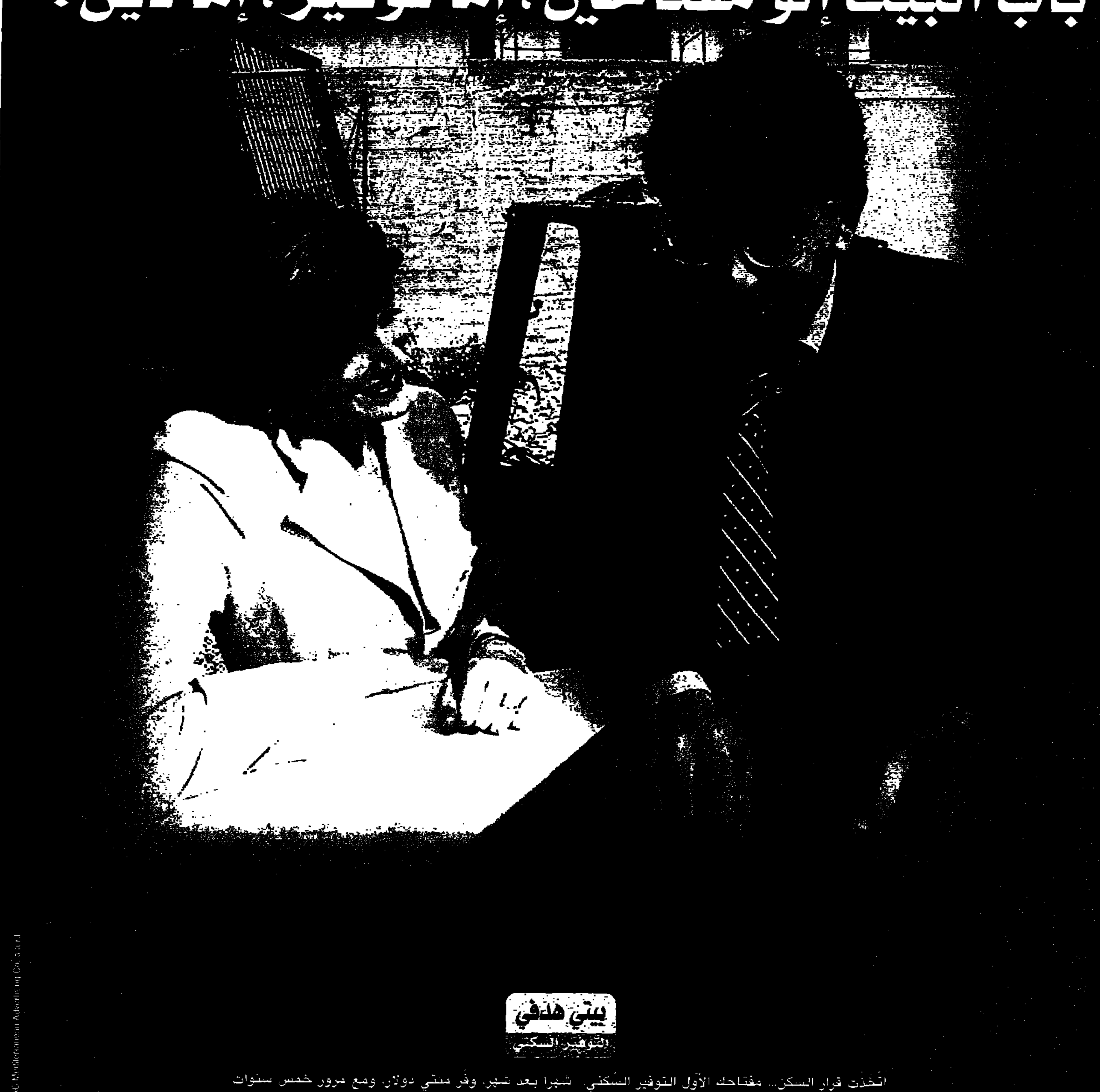
ثم وزعت لائحة باسماء بعض المعتقلين في السجون الاسرائيلية وسجن الخيام وقد مضى على اعتقالهم ما يزيد على خمسة اعوام.

لجنة المتابعة

وسافر امس وفد "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الى باريس بناء على دعوة المنظمات الدولية والانسانية في فرنسا. وضم الوفد امين سر اللجنة محمد صفا ووالدة الاسيرة سمى بشارة. والمتوقع ان تشمل جولتهما، بالاضافة الى فرنسا، بلجيكا والمانيا وتونس وكندا.

واوضح صفا ان الهدف من الجولة "استنفار الرأي العام العالمي وتعبئته بالتنسيق مع المنظمات الدولية من اجل اغلاق معتقل الخيام والافراج عن المحتجزين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية".

● طالب خليل بركات باسم "تجمع اللجان والروابط الشعبية" "بأن يدرج موضوع المفقودين لدى المحتل الصهيوني في اي محادثات تبادل، وذلك في اطار تحديد مصيرهم النهائي او الافراج عنهم". واشار الى ان بين المفقودين ستة من اعضاء التجمع هم: ابرهيم نور الدين، بلال الصمدي، حيدر زغيب، فواز الشامر، ومحمد المعلم.



حرب لـ"النهار": سياسة الحكومة مرتجلة وتشكو انعدام التخطيط برنامج المليار التفاف على الدستور وتهرّب من رقابة المجلس

كتبت ريتا شرارة:

كانا اثنين امس من "اللقاء السداسي" لا يحتجان، كل بلغته وبطريقته، على فكرة المليار دولار التي يروج لها اعلاميا فحسب، بل يضعان كل بارقامه وحساباته، النقاط على حروفها. النائب نسيب لحود تكلم على الحكومة آخذا عليها قصر نظرها وانعدام الرؤية لديها (مؤتمره الصحافي في مكان آخر)، والنائب بطرس حرب تكلم على الفكرة التي يحاول رئيس الحكومة رفيق الحريري تسويقها داخل مجلس النواب من دون مشروع دقيق ونهائي. لكليهما مآخذه وقراءته. كلاهما رفض وحذر واستنكر.

حرب قال في حديث الى "النهار"، "ان ما طالبنا به الحكومة من جهة العناية بالقطاعات الانتاجية ومعالجة المشكلة الاجتماعية لا ينسجم اطلاقا مع ما تطرحه لجهة الاستدانة وخصوصا انه بحسب معلوماتنا حتى لو وافقنا فكرتها، فانه لن يكون من السهل عليها الحصول على مبلغ بهذا الحجم من الاسواق الدولية. وفي معلوماتنا ان الشركات التي بدأت تبيع سندات الخزينة في الاسواق الدولية تجد صعوبات في تسويق السندات المالية العائدة لسندات الخزينة اللبنانية. لذلك، اعتبر انه يكفي هذا المسؤول المالي ان يدرك ان الصعوبات برزت وانه من غير الجائز المغامرة بطرح سندات يمكن ان تواجه بحال رفض بالشروط التي تضعها الحكومة". ويرتكز حرب في رفضه اقدام الحكومة على الاستدانة على الآتي:

– ان طرح خطط وبرامج استدانة بهذا الحجم وبهذا الشكل يظهر في صورة واضحة ان سياسة الحكومة باتت تتصف بعدم التخطيط والارتجالية. من غير الطبيعي في وقت لم يمض على مناقشة مشروع الموازنة العامة سنة ١٩٩٧ اشهر ان تعمد الحكومة الى طرح فكرة استدانة مليار دولار ينفق على مشاريع لا تحمل طابعا طارئا مع العلم انه كان يمكن بسهولة جدا اخذ هذه المشاريع في الاعتبار في مشروع موازنة عام ١٩٩٧. انها ليست المرة الاولى يقال ان الحكومة يجب ان تعدل في سياسة البناء والاعمار التي تنتهجها وعليها تاليا ان تعنى بالشأن الاجتماعي وتولي القطاعات المنتجة في البلاد الاولوية فتزيد حركة الانتاج فيه وتتمكن على الاقل من اطلاق الحركة الاقتصادية في البلاد فيزداد المردود وتتمكن الدولة من دفع المستحقات عليها بدل ان تزيد قيمة خدمة الدين والمصاريف المهدورة في الدولة.

– اي خطة في هذا الحجم لا يمكن ان تطرح في دولة ديموقراطية يحترم فيها مجلس النواب لجهة مراقبة اعمال السلطة التنفيذية ولا يمكن ان تتقدم بشعارات لاستدانة المليار دولار. الحد الادنى المطلوب من حكومة جدية في مواجهة مجلس جدي في نظام ديموقراطي يراقب فيه المجلس اعمال السلطة التنفيذية ولا سيما منها عملية الانفاق، ان تتقدم الحكومة بخطة تفصيلية في برنامج مفصّل تطرح فيه حاجتها الى الاقتراض وتاليا الى صرف هذه الاعتمادات على مشاريع سبق ان درست الجدوى الاقتصادية منها، مرفقة بمشاريع مفصلة ومحددة لمعرفة كيف ستنفق الاموال.

اما الحكومة فطرحت اليوم فكرة الاستدانة تحت شعار انه لا بد من اموال لتأمين عودة المهجرين ولبناء مدارس مهنية وغيرها، ولدفع مستحقات الدولة وانماء المناطق المحرومة. عمليا، هدف الحكومة الاستدانة يتجه الى انفاق المال اكثر منه الى تحقيق الشعارات والمشاريع المطروحة. الحكومة تتعامل مع السلطة التشريعية تعامل الراشي لها، اي انها تعتمد سياسة رشوة النواب من خلال وعدهم تحقيق مشاريع انمائية في مناطقهم مما يمكن هؤلاء من زيادة شعبيتهم الانتخابية.

– تطرح الحكومة وسائل لزيادة مداخيلها من خلال فرض ضرائب جديدة لا تتصف باي عنصر انساني ولا تأخذ بالاعتبار المستوى الاجتماعي للبنانيين ولا واقعهم الحياتي، بل تعتمد في ما تعتمد على الضرائب غير المباشرة التي تطاول الغني والفقير بالنسبة نفسها، وتوفر على الغني الكثير من النفقات وتزيد على كاهل الفقير والطبقة المتوسطة الاعباء بحيث لا يعودان قادرين على مواجهة حاجات الحياة فتزداد لديهم اسباب الشكوى.

ورد في المشروع الحكومي بحسب ما تناقلته وسائل الاعلام، انها ستفرض ضرائب اضافية على المواطنين وستحرمهم بعض التقديمات الاجتماعية مثل المساعدات المدرسية وغيرها مما يعني طبعا ان لدى الحكومة هاجسا هو تأمين المال لا معالجة المشكلة الاجتماعية التي يمكن ان تتيح للمجتمع الاستمرار في الحياة. وذلك لان السياسة المتبعة للحكومة لا ترى ان مجتمعنا




النائب بطرس حرب يتحدث الى "النهار" امس.

سيعرف ايامه افضل. الظاهر في الامر اننا نزيد ديوننا وننفق هذه الديون بوسائل كانت موضوع شكوى كبيرة منا لما يرافقها من هدر وصفقات من دون رقابة اي سلطة او جهاز في البلاد مما يوسع في مجال الشك بقوة في شأن الهدر والتصرف بالاموال العامة. وما يزيد في هذا الامر الاتهامات التي تبادلها المسؤولون انفسهم في الحكومة وهي تصب في خانة المعارضة التي تتلقف هذه المواقف المنتقدة لتدلّل على صحة الهدر القائم في البلاد. وغني عن القول ان المجالس الاربعة المشهورة التي لا تخضع لاي رقابة وهي الانماء والاعمار والجنوب والمهجرين والهيئة العليا للاغاثة التي تمارس الحكومة فيها عملها مخالفة لكل النصوص القانونية والدساتير".

حذر تام

ويقول حرب: "هذا الجو العام يضعنا في حال حذر تام ورفض لطرح مثل هذا المشروع بمثل هذا الاسلوب. ويدفع الرأي العام الى رفضه ومقاومته لان الجميع يدركون انه ليس الوسيلة الفضلى لمواجهة المشاكل الحياتية والاجتماعية وتطوير الوضع الحياتي في لبنان وانه وسيلة لاستدانة مبلغ اضافي من المال وتحميل الشعب اللبناني والاجيال المقبلة فوائد تجارية والتزامات قد لا تكون قادرة عليها مما يعرض الواقع المالي والمستقبل الدولي للبنان للاهتزاز. ثابت لدينا ان الحكومة ليست جادة في زيادة مداخيلها. واذا درسنا طريقة تحقيق استيفاء الضرائب والرسوم التي تعود الى الحكومة لوجدنا ان الحكومة تهرب من مواجهة جدية التعامل مع ما لها من عائدات وضرائب لتلقي العبء وتستدين من الخارج تفاديا لمشكلات قد تنجم من محاولة تطبيق القوانين ولا سيما منها الضريبية بجدية في مجال استيفاء رسوم الكهرباء مثلا نجد ان اقل من ٤٠ في المئة من عائدات الكهرباء تحصل وما يزيد من تعقيد القضية ان ما يزيد عن ٣٠ في المئة من طاقة الكهرباء تستهلكها المصانع. ونتساءل اذا كانت هذه المصانع تدفع كلها رسوم ما تستهلكه من طاقة، اي ان الحكومة تحصل عشرة في المئة من هذه الرسوم.

هذه الاجواء تدفعنا الى رفض المشروع الذي تقدمت به الحكومة والى القول أن لديها وسائل اخرى عليها ان تستفيد منها بدءا من الاصلاح الاداري وتحسين الجباية والاهتمام بوضع برنامج مفصل لما تنوي تنفيذه، وصولا الى عملية الرقابة على مصاريف الدولة بحيث لا تذهب هدرا الى جيوب غير مستحقيها. هذا يدفعنا الى تأكيد رفض المشروع الذي يشكل تجاوزا لصلاحية مجلس النواب ولمهمته الاساسية اي رقابة النفقات التي تقدم عليها الحكومة اي السلطة التنفيذية".

● في كلامك توجهت الى الحكومة مجتمعة. السؤال هو: من الذي اقترح الفكرة؟ الحكومة ام رئيسها رفيق الحريري؟

– رئيس الحكومة يبدو انه صاحب الفكرة. اراد ان يحيل الفكرة مشروعا يكون صادرا عن الحكومة. يبدو انه يحاول ان يسوق هذا المشروع على صعيد مجلس النواب. ونرى في كثافة اللقاءات التي يجريها مع النواب وما يتسرب من هذه اللقاءات الى الاعلام مايؤكد صحة ما اقول، واعتقد انه اذا لم يواجه هذا المشروع في مرحلة التحضير سيكون علينا مواجهته في مجلس النواب وقد نكون خاضعين هناك الى قواعد الاكثرية المضمونة من الحكومة في وجه اقلية تناهض هذا النوع من المشاريع. لذلك، نعتبر انه حتى لو لم يتحول ذلك المليار مشروعا جديا وبقي فكرة مطروحة علينا ان نلفت الى اخطاره وندعو الرأي العام الى مواجهة هذا النوع من البرامج التي لا يمكن ان تعود بالفائدة على اللبنانيين ولا يمكن ان تحقق اي تقدم ايجابي على الصعيدين الانساني والاجتماعي.

● اذاً، لا يمكن التعويل كثيرا على مجلس النواب في احباط مثل هذه الفكرة حين تصير مشروع قانون؟

– مجلس النواب ميدان للمناقشة وسيكون الرأي العام الحكم في هذا الموضوع، وسيعول على المناقشة في المجلس. الا انه من الثابت والاكيد انه في حال دخل المشروع لعبة الاكثرية والاقلية، اعتبر انه يمكن الحكومة ان تنجح في امراره. من هنا، نحن نتعاون مع زملائنا النواب من اجل ان نتوصل الى مفاهيم مشتركة للاخطار والحسنات التي تواكب كل فكرة تطرح في المجلس. املنا في ان يدرك زملاؤنا النواب خطر ما يطرح وان نتمكن في مواجهة هذا المشروع ان نؤمن الاكثرية التي يمكن ان تقف ضده وتحبطه. علما انه حتى لو فشلنا في ذلك، نعتبر ان الرأي العام هو الحكم النهائي في القضية وعليه ان يحاسب.

● في رأيك، هل الطريقة المتّبعة في طرح الفكرة طبيعية وقانونية ودستورية؟

– طبعا لا. اجراء كهذا التفاف على الدستور الذي تنص المادة ٨٣ منه على انه على الحكومة ان تقدم الموازنة في النفقات والعائدات للسنة المقبلة. وان اي مشروع يطرح بعد الموافقة عى الموازنة هو التفاف على الدستور وعلى صلاحيات مجلس النواب ومحاولة تهريب اعمال حكومية من رقابة مجلس النواب في اطار سياسة مالية شاملة. ولكن هذا لا يحرم الحكومة حق طرح مصاريف جديدة على المجلس في حال طرأ امر لم تكن تترقبه في مشروع الموازنة. انما في الواقع هناك محاولة من الحكومة لتخرج القدر الاكبر من المصاريف بغية ازالة ما يسمى العجز الاولي اي المقارنة بين عائدات الدولة ونفقاتها الاولى دون النفقات العائدة ضمن مشاريع جديدة. وبذلك، تظهر بطريقة حسابية ان موازنتها ليست في عجز اولي. لذا نرى الاتجاه لدى الحكومة الى اخراج القروض والمشاريع من الموازنة بحيث لا تبقى في حسابها، فتظهر الموازنة كأن فائضا تحقق فيها وهو ما يخالف حقيقة الواقع المالي. من هنا مطالبتنا المستمرة للحكومة بان تتقدم من المجلس بموازنة موحدة تتضمن نفقات الدولة وعائداتها كلها وهو ما رفضته.

التزام القوانين ومجلس النواب

● لجأت في حديثك الى صيغة الـ"يبدو" في الكلام على فكرة المليار دولار، فبدا كأنك غير مطلع بعد على الموضوع بتفاصيله الدقيقة.

– صحيح...

● اذاً، نحن نتفق على ان الطريقة المتبعة في تسويق الفكرة من خارج مجلس النواب خاطئة؟

– الاصول تقضي، في حال لم تكن هناك ظروف طارئة حتمت نشوء مصاريف طارئة، بان تحوي الموازنة العامة نفقات السنة المقبلة. لذا، فان طرح مثل هذه الفكرة مرتقب ولم يطرأ اي جديد عليه. ومن ثم يجب، لدى مناقشة مشروع ما، ان يكون نصه امامنا ملحقا باسبابه الموجبة. حتى الآن، ليس هناك الا تناقل عبر وسائل الاعلام، لافكار ومشروع لاستدانة المليار دولار. لذلك نتكلم بصيغة الـ"يبدو". بالطبع، لا يفوتنا ان ترويج الفكرة في وسائل الاعلام عمل مقصود تقوم به السلطة التنفيذية وتحديدا رئيس الحكومة رفيق الحريري لتحضير الاجواء الملائمة لطرح هذا الموضوع، ان ما يجري هو عملية تعرف بالمصطلحات الاميركية الـ"لوبيينغ" وخصوصاً في مجلس الوزراء المتضامن بعضه مع البعض الاخر والذي سيكون موافقا.

● اذا لم يكن هناك مشروع واضح ونهائي بعد في هذا الخصوص، كيف تفسر اذاً اصدار الحكومة المراسيم الاشتراعية لتخصيص مبلغ من المليار دولار هو ١٩٥ مليار ليرة لانماء المناطق المحرومة في البقاع – الهرمل – عكار والمناطق المشابهة؟

– ليست المرة الاولى تعمد الحكومة الى تجاوز مجلس النواب والالتفاف على قراراته. للمجلس موقف من هذا الموضوع كاد سابقا ان يؤدي الى استقالة رئيس الحكومة، وهو قد لا يكون بالاكثرية، انما هناك قرار ومن ثم توصية تطلب الى رئيس الحكومة عدم اللجوء الى سلفات الخزينة على نحو مخالف للدستور واطلاع مجلس النواب واخذ موافقته على كل ما يمكن ان يطرأ من اعتمادات ونفقات خارج الموازنة. اتمنى على رئيس حكومة لبنان ايا يكن ان يلتزم القوانين ورأي مجلس النواب. اما ان يتكل رئيس حكومة لبنان على اكثرية نيابية ويرتاح اليها لانها تغطي مخالفات الدستور والقانون فهذا ما لا اتمناه لاي شخص كان ولاي رئيس حكومة وبصورة خاصة للرئيس الحريري. يمكن الاكثرية النيابية ان تحمي مخالفة القانون، انما هناك تاريخ لن يغفر لمن يتخذ هذا القرار وسيكون حكمه قاسيا.

● هل اطلعتم رئيس الحكومة على مطالب منطقة الشمال؟

– طبعا. نحن في النتيجة نطلع الدوائر المختصة دائماً على مطالبنا. المشكلة انه كلما احتاج نائب الى خدمة معينة في منطقته توجه مباشرة الى رئيس الحكومة. وهذا خطأ.

● ولكنه هو هذه المرة طلب ان يستشير النواب في حاجات مناطقهم.

– هذه مسألة أخرى. لكنّ لرئيس الحكومة كل احترام ومودة، انما سياسيا انا ضد خطه وضد طريقة عمله السياسي. واتمنى عليه ان يتغير فاصبح مواليا له. وما دام يعتمد هذا الاسلوب الذي يناقض الاصول الديموقراطية في الانظمة الديموقراطية فسأكون معارضاً لسياسته. اعتبر أنني كنائب لا احتاج الى منة احد لاقوم ببعض الاعمال الانمائية في منطقتي، وفي الاساس لا احد يعطيني من جيبه الخاص للقيام بالمشاريع. فالاموال من مخصصات الدولة ومصاريفها ومن اموال المكلفين لا من اموال الرئيس الحريري ولا من احد من المسؤولين. لذا، من حقي على الدولة كنائب ان اطالب بمشاريع في منطقتي ومن حقي ان احاسب الحكومة.

● في اطار الكلام على الضرائب التي تفرض على اللبنانيين وعدم لجوء الحكومة في موازاة ذلك الى زيادة مداخيلها، هناك على ما يبدو اتجاه لدى رئيس الحكومة الى رفع الحد الادنى للاجور الى ٥٠٠ الف ليرة لبنانية من دون ان تحتسب فيه التعويضات. فهل رفع الاجر يبرر فرض الضريبة؟

– هذا جزء من عملية الـ"لوبيينغ"، اي رفع الحد الادنى للاجور في مقابل اضافة ٥٠٠٠ ليرة على سعر صفيحة البنزين. كنت اقوم مرة بحساب المصروف الذي يتكبده المواطن بنزينا ليأتي من منزله في جونيه – جبيل الى بيروت ويعود اليه مساء. في حال ضربنا هذا المشوار الذي يكلفه ١٢ الف ليرة لبنانية بـ٢٠ يوما يكون يدفع شهريا ٢٤٠ الف ليرة شهريا ثمن بنزين، اي الحد الادنى للاجور. هناك قاعدة علمية ثابتة تقول ان زيادة الاجور لا تنفع بل تؤدي الى التضخم لا اكثر.

● بمعنى آخر ترى مناورة في هذه الزيادة المحتملة؟

– ارى ان الـ ٥٠٠ الف ليرة عملية اغواء واغراء للطبقة العاملة لتخفيف حدة رد الفعل على قرار فرض الضرائب والاستدانة.

واكيم طلب تحويل سؤاله استجواباً عن تعدي "سوليدير" على بناية خياط

طلب النائب نجاح واكيم تحويل السؤال الذي تقدم به في (١/٨/١٩٩٧)، عن تعدي شركة "سوليدير" على بناية خياط و"تكسير اجزاء منها"، استجوابا.

وجاء في نص الطلب:

في ١/٨/١٩٩٧ تقدمت بسؤال الى الحكومة عن اقدام شركة سوليدير على التعدي على البناء القائم على العقار ٩٧٩ في منطقة الصيفي، والمعروف ببناية خياط. بعدما اقدمت الشركة المذكورة، بواسطة عمالها، على تكسير اجزاء من المبنى المذكور.

وما يجدر ذكره ان النزاع القضائي لا يزال عالقا امام المحاكم المختصة، ورغم ذلك تجاوزت الشركة المذكورة القانون والقضاء، وعمدت الى تحطيم مكاتب في المبنى المذكور، بحماية قوى امنية ومؤازرتها.

لقد فصلت في سؤالي كل الوقائع المادية والقانونية. ووجهت اليها الاسئلة الآتية:

– بأي حق تغير شركة خاصة بالقوة على ممتلكات الغير، فتحتلها وتعيث فيها خرابا؟

– من اعطى القوى الامنية التعليمات بمؤازرة عمال شركة "سوليدير" الذين اغاروا على مبنى خياط، القائم على العقار ٩٧٩، وخصوصا ان المسألة لا تزال عالقة امام القضاء؟

رغم انقضاء المهلة القانونية، فأن الحكومة لم تجب عن السؤال، متنكرة لما يفرضه عليها النظام الداخلي لمجلس النواب، بل ان مسؤولين في الحكومة، وفي مقدمهم رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي هو في الوقت عينه صاحب شركة "سوليدير"، امعنوا، في تجاوز القانون وتحدي القضاء. وأشير في هذا الاطار الى ما يأتي: في ٢٤/٧/١٩٩٧ صدر عن رئيس دائرة التنفيذ قرار يقضي بوقف التنفيذ على العقار رقم ٩٧٩، منطقة الصيفي.

في ٢٩/٧/١٩٩٧ صدر قرار ثان عن رئيس دائرة التنفيذ يؤكد قراره السابق.

في ٣١/٧/١٩٩٧ صدر قرار ثالث عن رئيس دائرة التنفيذ يقضي بعدم التعرض لشاغلي المبنى المذكور.

في ١٩/٨/١٩٩٧ صدر قرار عن محكمة الاستئناف يقضي بتصديق القرار الصادر عن رئيس دائرة التنفيذ، وأكد عدم المس بالعقار المذكور وعدم التعرض للشاغلين.

ومع ذلك وفي ١٠/٩/١٩٩٧، عمدت مجموعة من عمال شركة "سوليدير" الى اقتحام المبنى المذكور، وتحطيم مكاتبه ومحتوياتها. والادهى ان قوة من شرطة بيروت كانت تؤازر المعتدين وتحتجز سكان المبنى وتهددهم.

اضافة الى هذا، فقد استقدمت الشركة التي يترأسها السيد رفيق الحريري، رئيس الحكومة، معدات من اجل هدم هذا المبنى، رغم القرارات القضائية المشار اليها.

لذا، اطلب تحويل السؤال المقدم في ١/٨/١٩٩٧ استجوابا.

بيروت في ١١/٩/١٩٩٧.

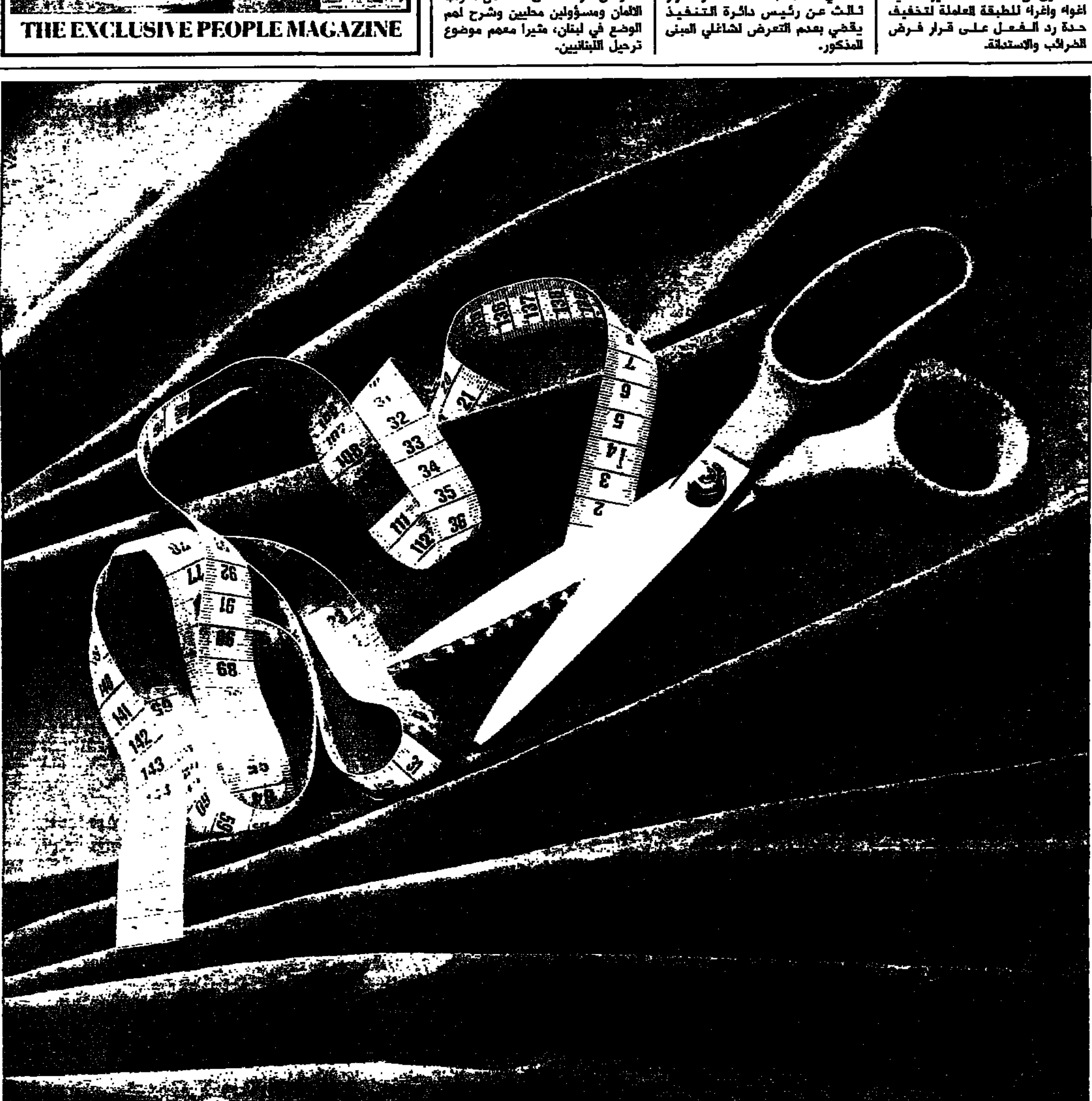
النائب نجاح واكيم".

خريس وعبدالله التقيا في بون مسؤولين المانيين

افادت حركة "امل" ان النائب علي خريس الذي يزور المانيا حاليا، التقى والسفير اللبناني سليم ثابت وممثل المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في المانيا الشيخ حسن عبدالله، وممثل الحركة في المانيا جميل شحادة المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط في الخارجية الالمانية بيتر دنفنز. وقد شرح الوفد الوضع في الجنوب في ضوء الممارسات التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي، مشددا على ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥.

وتناول البحث ايضا ترحيل اللبنانيين من المانيا، فطالب الوفد الحكومة الالمانية التريث في هذا الشأن لتتحسن الظروف في لبنان عموما والجنوب خصوصا، ولاسيما ان معظم هؤلاء اللبنانيين من المناطق المحتلة وقرى التماس.

وكان الوفد التقى عددا من النواب الالمان ومسؤولين محليين وشرح لهم الوضع في لبنان، مثيرا معهم موضوع ترحيل اللبنانيين.



وشهد شاهد من اهله

لا احد بين اللبنانيين او العرب يعرف حقيقة سياسة بنيامين نتنياهو تجاه عملية السلام، اكثر من ليا رابين ارملة رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين، الذي دفع حياته ثمن اصراره على متابعة عملية السلام وصولاً الى اتفاقات شاملة بين اسرائيل والعرب.

فالارملة اليهودية تقول بعد لقائها وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت ان نتنياهو يعمل على تدمير عملية السلام التي تريدها كل شعوب المنطقة وقادتها.

ان الكلام الاوضح في احلك الظروف الاسرائيلية والاقليمية، وفي ادق مراحل الصراع بين تياري السلام والحرب في اسرائيل وخارجها، وامام وزيرة خارجية اكبر دولة في العالم يفترض انها راعية سلام على مسافة واحدة من العرب والاسرائيليين تقرب بين وجهات نظرهم وتساعد على وضع اسس لاتفاق تسوية للصراع المزمن والمكلف.

واذا كانت ليا رابين ترفض ما تسميه مادلين اولبرايت ارهاباً عربياً او فلسطينياً فانها تساوي ذلك بالارهاب اليهودي ضد جيش الانتداب الانكليزي لفلسطين قبيل قيام دولة اسرائيل، وتقول هذا الكلام امام الوزيرة الاميركية التي اتت الى المنطقة، واولى مهماتها السعي لضمان الامن لاسرائيل وتفوقها العسكري والاقتصادي والسياسي، خطة مثلثة اسرائيلية – فلسطينية – اميركية للقضاء على المقاومة الفلسطينية مدخلاً ضرورياً تراه لاستعادة اسرائيل والسلطة الفلسطينية الثقة احداهما بالاخرى مقدمة لتحقيق السلام.

والكلام اليهودي ان نتنياهو يدمر عملية السلام، يأتي في الوقت الذي يقول وزير خارجية فرنسا اوبير فيدرين، ان لا وجود لعملية السلام في الشرق الاوسط، لا افق لهذه العملية في كل الظروف الراهنة، وان الوضع في جنوب لبنان مرتبط بالاجواء والتطورات في المنطقة.

والموقف الفرنسي المعلن قاله وكرره الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس بعد استقباله الرئيس رفيق الحريري بحضور الوزير فيدرين، وفيه ان سياسة فرنسا تجاه لبنان والعالم العربي لم تتغير بتغير الحكومة الفرنسية، وانتقالها من يد الديغوليين الى يد الاشتراكيين، فهي داعمة للبنان في السياسة والاقتصاد والاعمار، ومعه في ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ ومعاودة المفاوضات على اسس الشرعية الدولية وقراراتها ومؤتمر مدريد.

فالسياسة الفرنسية الداعمة للبنان، عملت وستعمل ومعها المجموعة الاوروبية على محاولة احياء مفاوضات السلام، اضافة الى وقوفها دوماً ضد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وبذلك تكون زيارة الحريري في هذا الوقت للعاصمة الفرنسية لتحصين الموقف اللبناني، الذي اعلنه رئيس الحكومة اللبنانية من قصر الاليزيه، وهو ان لبنان وسوريا مستعدان لابرام اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا قررت اسرائيل الرضوخ لموجبات السلام وتنفيذ القرارات الدولية القاضية بانسحابها من الجولان ومن جنوب لبنان.

والحريري الذي يعرف قبل سفره الى فرنسا وخلال وجوده هناك ان اسرائيل لا تريد الانسحاب من لبنان الا ضمن شروط لا علاقة لها بالسلام العادل والشامل والدائم، يؤكد ان مادلين اولبرايت لم تطلب موعداً لزيارة لبنان، ولذلك فهو يميل الى ان لبنان لن يكون محطة في جولتها الاقليمية.

فالوزيرة الاميركية التي وصلت الى تل ابيب وتصرفت كأنها من داخل المؤسسة الاسرائيلية، حريصة على تفوق اسرائيل النوعي على كل العرب الذين تحتل اراضيهم، وتبكي ضحايا النازية وجرحى عمليات المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وتدعي بأنها جاءت تعيد الحياة الى عملية السلام التي اولى مبادئها هي اعادة الاراضي المحتلة الى اصحابها.

لكن السياسة الاميركية في عهد اليهودية الاصل مادلين اولبرايت، لن توصل المنطقة الى السلام الذي وضعته وتصورته ادارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بايكر، ولا خلال الولاية الاولى لرئاسة بيل كلينتون ووزير خارجيته الاول وارن كريستوفر، فالعالم والمنطق لم يسمعا من وزيري الخارجية اللذين خلفتهما اولبرايت هذا الانحياز الى الدولة العبرية وبهذه الصراحة وهذه العلانية.

ولذلك فان مهمة اولبرايت الاساسية في المنطقة هي تبريد الاجواء على اسرائيل وحولها، دون ارغامها على تنفيذ القرارات الدولية، وثانياً محاولة دفع العرب وحكام الشرق الاوسط وشمال افريقيا على تقديم دعمهم الاقتصادي والسياسي للدولة العبرية، التي تضع واشنطن كل ثقلها لابقائها متفوقة على كل المنطقة حتى اقتصادياً.

وهذه السياسة الاميركية المعلنة، وان يكن البعض يرى انها قادرة من خلالها على دفع نتنياهو على التراجع عن تصلبه واستمراره في تدمير عملية السلام، لن تضع العرب واسرائيل على طريق السلام مجدداً، وهذا باعتراف اولبرايت نفسها التي اقرت بأن هذه الطريق طويلة وتتطلب جهوداً للوصول اليها.

اذا لا ضمانات جديدة اميركية ان واشنطن قادرة على استكمال مهمتها السلمية التي بدأتها في مدريد، وان المنطقة ستبقى على حافة الانفجار التي تحاول اوروبا وعقال العالم تجنيبها السقوط فيه، خصوصاً في عهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يستمر في الامساك عن قرب بملف السياسة الخارجية الفرنسية حتى في مرحلة "التعايش" بينه وبين الحكومة الاشتراكية.

ولبنان الذي ينتظر وغيره نتائج زيارة اولبرايت، في المنطقة، خصوصاً اجتماعها مساء اليوم بالرئيس السوري حافظ الاسد، يبقى الاكثر حذراً من غيره، لأنه يدفع وحده وعن كل العرب بدون استثناء ضريبة قتال اسرائيل واعتداءاتها على اراضيه.

نبيل ناصر

في مؤتمر صحافي فنّد بالأرقام السياسة المالية

لحود: الحكومة لا تملك رؤية ولا برنامجا انمائياً وبرنامج المليار دولار موازنة ملحقة مقنّعة

دراسة علمية قدمها النائب نسيب لحود لا مجرد مؤتمر صحافي عقده في مكتبه امس ليعرض الاخطار الناجمة عن احتمال تطبيق خطة المليار دولار التي اقترحها رئيس الوزراء رفيق الحريري. فلم يكتف لحود بطرح الموضوع من الناحية السياسية، مرفقاً ببعض العناوين الاقتصادية، بل عمد، على جاري عادته، الى تحضير ملفه، مسلحا بأرقام حللها وشرح ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وبالاسلوب الرصين نفسه الذي يطبع لهجته، استهل لقاءه والصحافيين بأن التوجه الاخير للحكومة هو "استمرار للنهج الخاطئ الذي تعتمده في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ويتصف بفقدانه الرؤية وزيادة المشاكل عوض حلها واستنزاف الموارد الوطنية واللجوء عشوائيا الى الضرائب الباهظة، والقاء عبء الازمات على الفقراء والفئات الشعبية وذوي الدخل المحدود".

وضمن كلمته اسئلة كثيرة تبحث عن الدراسة التي قررت "الحكومة" في ضوئها استدانة المليار، ليخلص الى ان ليس ثمة مثل هذه الدراسة. وقال: "ان الحكومة لا تملك رؤية ولا برنامجا انمائيا. وهي لا تتحرك في هذه العناوين الا تحت الضغط. ونخشى أن تكون العناوين الانمائية المطروحة مجرد ملهاة لكسب الوقت والالتفاف على حركات الاحتجاج المتنوعة وتوزع المبالغ المرصودة وفقا لمعايير الولاء السياسي والمذهبي".

وتحدث مطولا في الاقتصاد وارقامه التي تظهر "ان هذه الحكومة اعجز من تطويق العجز في الموازنة واعجز من ادارة الاموال العامة".

وخلص الى ان مشروع المليار دولار هو في حقيقة الامر "موازنة ملحقة مقنعة قائمة في ذاتها، وان الموازنة العامة الاصلية كانت فعلا وهمية ومجتزأة".

واستهل لحود المؤتمر بتلاوة نص "الدراسة" التي اعدها في شأن برنامج المليار دولار.

اطلت علينا الحكومة اخيرا بمشروع جديد، شقه الاول استدانة مليار دولار من السوق العالمية، شقه الثاني انفاق المليار دولار على عناوين مختلفة، وشقه الثالث فرض ضرائب ورسوم غير مباشرة اضافية مثل زيادة سعر البنزين واستحداث ضريبة جديدة على الاستيراد.

اننا نرى في هذا التوجه استمرارا للنهج الخاطئ الذي تعتمده الحكومة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي والذي يتصف بفقدان الرؤية، ومفاقمة المشاكل عوض حلها، واستنزاف الموارد الوطنية، واللجوء عشوائيا الى الضرائب الباهظة، والقاء عبء الازمات على الفقراء والفئات الشعبية وذوي الدخل المحدود.

ونستنتج ذلك من الملاحظات والوقائع الآتية:

اولا – عناوين الانفاق والمبالغ المخصصة:

لا نختلف مع الحكومة على الاهمية الاجتماعية، لا بل الوطنية، لبعض العناوين المطروحة. على العكس تماما، حتى الامس القريب كنا نختلف معها لتجاهلها المزمن بعض هذه المشاكل ورفضها الاقرار بوجود ازمة اجتماعية وتقاعسها عن الاضطلاع بواجباتها البديهية تجاه المناطق المحرومة والفئات الضعيفة. لكن السؤال الذي نطرحه اليوم: لماذا اختارت الحكومة هذه المواضيع دون غيرها؟ ولماذا خصصت لها تلك المبالغ وليس اقل، او اكثر؟ وفقا لأي دراسة ولأي سلم اولويات تمت هذه الاختيارات وخصصت هذه المبالغ؟ أوليست هذه الامور والاسئلة مهمة في نظر الحكومة؟

هل يتمتع لبنان بثروات طائلة تلبي كل حاجاته وتحل كل مشاكله المتراكمة حتى ينفق من دون اولويات ولا دراسات؟ ام الحقيقة اننا لا نملك سوى موارد محدودة يجب ان نحميها بكل جوارحنا، وندبرها بكل انتباه وعناية، ونوزعها وفقا لسلم اولويات دقيق مبني على دراسات معمقة ومقارنة؟

من قال ان مبلغ ٢٥٠ مليون دولار مثلا يكفي لتلبية حاجات الحد الادنى للمناطق المحرومة؟ وماذا اذا كان يفيض عنها؟ من يعرف ما هي المناطق التي تصنفها الحكومة محرومة، وكيف وصلت الحكومة الى هذا التصنيف؟ كيف ستنفق الـ٥٠ ؟ مليون المخصصة للمهجرين؟، وما هو عدد المهجرين الذين سيساهم هذا المبلغ في اعادتهم؟ ووفقا لأي جدول زمني؟ والى اي مناطق؟ وكم يبقى من المهجرين من دون عودة؟ وكم تكلف عودتهم الاجمالية؟

ثم، كيف ترتبط هذه المخططات بالحاجة الماسة الى انعاش الصناعة واخراجها من ازمتها؟ اليس للزراعة والصناعة علاقة بانماء المناطق النائية وبتشجيع عودة المهجرين؟ اننا نورد هذه الاسئلة فقط من بين عشرات غيرها، ونحن نعرف سلفا ان الحكومة لا تملك الاجوبة عن معظمها.

ان هذه الحكومة لا تملك رؤية. وهي لا تملك برنامجا انمائيا. وهي لا تتحرك في هذه العناوين الا تحت الضغط. ونخشى ان تكون العناوين الانمائية المطروحة اليوم مجرد ملهاة لكسب الوقت والالتفاف على حركات الاحتجاج المتنوعة (ثورات الجياع وغيرها) وتوزيع المبالغ المرصودة وفقا لمعايير الولاء السياسي والمذهبي كما عودتنا السلطة في السنوات الاخيرة، هذا اذا لم يكن كل موضوع الانماء ستارا لامرار الاستدانة من الخارج وفرض ضرائب جديدة على الشعب.

ان اي برنامج انمائي يستحق هذه التسمية يجب ان ينطوي على رؤية شاملة تربط بوضوح بين الاهداف والآليات والوسائل وسبل التمويل، وتوفق وتنسق بين القطاعات والمناطق. وهذا امر اثبتت الحكومة الحالية انها عاجزة وعازفة عن القيام به.

ثانيا – الاطار القانوني لانفاق المليار دولار:

بعدما طوت السنة المالية اكثر من نصفها وبعد سبعة اشهر على اقرار الموازنة، اعلنت الحكومة فجأة انها تحتاج الى مليار دولار اضافية (اي ١٥٠٠ مليار ليرة او ما يناهز ربع الموازنة) لتغطية نفقات تقول انها اساسية وضرورية. اذا ما نظرنا الى البنود التي تنوي الحكومة رصد اعتمادات اضافية لها، نجد ان ايا منها لم يطرأ في الاسابيع الاخيرة، او في الايام الماضية (لا المهجرين، ولا المناطق المحرومة، ولا الحاجة الى المدارس، ولا غياب النقل العام، ولا غيرها). وحده الوضع في الجنوب يمكن ان يحصل فيه امر طارئ، كعدوان اسرائيلي مثلا كما في العام الماضي. اما بقية المواضيع فلا طارئ ولا مستجد فيها حتى تطلب الحكومة تمويلها من خارج الموازنة رغم ذلك، ماذا يعني هذا الامر؟ انه يعني امرين:

١– ان الحكومة تسيء تقدير الحاجات الاساسية للبلاد ولاسيما منها الاجتماعية، وهي لا تضعها في سلم اولوياتها. المشاكل الاجتماعية التي نعانيها ليست طارئة ولا مستجدة وطالما حذرنا من تفاقمها، نحن وغيرنا، بل اهتمام الحكومة بالموضوع هو الطارئ.

٢– ان هذه الحكومة اعجز من تطويق العجز في الموازنة واعجز من ادارة المالية العامة للدولة. اذا كانت الحكومة عاجزة عن حصر العجز في الموازنة الاصلية عند حدود ٣٧٪ في المئة المعلنة فتراه يراوح من شهر الى آخر بين ٥٥ في المئة و٦٠ في المئة، كم سيصبح هذا العجز فعليا اذا اضفنا الى الموازنة الاصلية ما ستنفقه الحكومة هذه السنة من برنامج المليار دولار؟ (٦٥ – ٧٠ في المئة؟ لا اعرف بدقة). ترى، كم يصبح العجز الفعلي، وليس النظري، اذا اضفنا كل ما ينفق اليوم من خارج الموازنة لدى مجلس الانماء والاعمار؟ وكلنا نعرف ان مجلس الانماء والاعمار انفق (او تعاقد على الاقل على مشاريع) بنحو ٣,٨ مليارات دولار بين ١٩٩٢ و١٩٩٧، اي بمعدل ٧٥٠ مليون دولار في السنة (فقط ١٥ في المئة منها هبات، والبقية قروض ندفع فوائدها ونسدد اصولها من الخزينة).

ان مشروع المليار دولار، انفاقا وديونا وضرائب، هو في حقيقة الامر موازنة ملحقة مقنّعة قائمة في ذاتها، ويظهر ان الموازنة الاصلية التي اقرت في كانون الثاني الماضي كانت فعلا وهمية ومجتزأة. وهذا ما لفتنا اليه وحذرنا منه بقوة في حينه، هذا ما حذرنا منه للسنة الثالثة على التوالي لدى مناقشتنا مشروع الموازنة، وكان رد فعل الحكومة في كل مرة اصرارا ومكابرة. وها هم لم يستطيعوا ان يلتزموا نسبة العجز المقترحة (اي ٣٧ في المئة) ولا شهرا واحدا".

ان اقل ما يمكن ان يوصف به برنامج المليار دولار الذي تقترحه الحكومة هو انه موازنة ملحقة مقنّعة. والا، اي تسمية يجب ان نطلق على برنامج منظم للانفاق والجباية تصل قيمته الى ربع الموازنة الاصلية؟ ثم ما معنى تلك الموازنة الاصلية التي ناقشها المجلس النيابي بلجانه وهيئته العامة مدة اشهر، ان لم تتضمن لوحة شاملة لما هي عليه حال المالية العامة للبلاد؟ واي موازنة تلك التي تبين سريعا انها لا تفي بحاجات اساسية في البلاد؟ في الدول التي تحترم نفسها، من غير المقبول ان تتقدم الحكومة ببرنامج من هذا النوع بعد سبعة اشهر على اقرار الموازنة. ولم يعد جائزا لمجلس النواب ان يجيز انفاقا اضافيا بهذا الاتساع وبديون وضرائب بهذا الحجم من دون ان يوضع كل ذلك في الاطار الشامل لمالية الدولة والمحدد بوضوح في المادة ٨٣ من الدستور، اي في الموازنة العامة. خلافا لذلك، يكون هذا الاستحقاق السنوي الدستوري قد جرد من وظيفته، ويكون مجلس النواب قد خسر في الواقع اهم اداة من ادوات الرقابة على الحكومة. اذا كانت الحكومة مصرة على المضي في هذا المشروع، فاننا نقول لها ان السبيل الدستوري والقانوني الوحيد لذلك هو تضمينه في مشروع الموازنة المقبلة وعرضه على المجلس للمناقشة في اللجان وهيئته العامة.

ثالثا – الاستدانة من الخارج:

بلغ الدين العام الاجمالي الصافي للجمهورية اللبنانية في ١٥ آب ١٩٩٧ اكثر من ١٢,٥ مليار دولار اميركي، وفقا للاحصاءات الرسمية، اي ما يناهز الناتج المحلي، ايضا وفقا للتقديرات الحكومية. ويتوزع الدين العام بين ١٠,٣ مليارات دولار دينا داخليا و٢,٢ مليار دولار دينا خارجيا. من دون الدخول في الجدل حول الدين الصافي والدين القائم، نلاحظ ان مجموع المشاريع التي تعاقد عليها مجلس الانماء والاعمار حتى حزيران الماضي بلغت قيمتها ٣,٨ مليارات دولار، تم تأمين ٣,١ مليارات منها عبر قروض من الخارج. هذه الـ٣,١ مليارات لا تشمل بالطبع سندات الخزينة بالدولار (او اليوروبوند) والتي تبلغ قيمتها ٨٠٠ مليون دولار من دون الفائدة. ان هذا الامر يعني ان الالتزامات الاجمالية للبنان نحو الخارج تصل في اقل تعديل الى ٤ مليارات دولار، بصرف النظر عن التسمية الدقيقة لهذه الالتزامات، دين صافي ام دين قائم ام قروض ام عقود.

السؤال المطروح اليوم: هل يستطيع لبنان ان يزيد ديونه مليار دولار اضافية؟ لو كان المليار دولار سيذهب الى مشاريع استثمارية تغطي خدمة دينها بنفسها، لقلت بلا تردد: نعم، نستطيع ذلك. لكن الجواب هو طعا لا، اذا كانت الديون ستخصص لتغطية النفقات الجارية مثل فاتورة المستشفيات، او حتى تمويل عودة المهجرين، رغم الاهمية الوطنية لهذه العودة. يجب ان نتأكد من ان اي قرش اضافي نستدينه من الخارج وبالعملة الاجنبية سوف يوظف في مشاريع تنشئ آليات تساهم في تسديد هذا الدين مع فوائده. اما مراكمة الديون الخارجية من دون الاكتراث الى آليات تسديدها، ففيه مجازفة كبيرة نحن في غنى عنها.

اننا نطلق هذا التحذير كي لا تبدد الحكومة الرصيد المعنوي للبنان في الدوائر المالية العالمية، حتى ولو كان هذا الرصيد متواضعا. فالتصنيف الذي خرجت به الشركات العالمية التي كلفتها الحكومة اخيرا قياس مخاطر الدين بالنسبة الى لبنان، او مخاطر الائتمان credit ration، هو فعلا تصنيف متواضع ينبغي التعاطي معه بروح عالية من المسؤولية والحرص على تحسينه وعدم الانزلاق الى ما دونه. هذا ما نعنيه بالضبط عندما نحذر الحكومة من عدم اللجوء الى الاستدانة من الخارج الا عند الضرورة القصوى ومن اجل تمويل مشاريع قادرة على تسديد دينها.

اننا نرى ان استدانة المليار اليوم هي رهن لمستقبل لبنان واستنزاف مبكر لمورد استراتيجي فالمليار التالي سيكون حتماً اصعب من هذا المليار، الذي هو بدوره اصعب من المليار السابق.

ان موقع لبنان في التصنيف العالمي سيتراجع حتماً كلما زدنا ديوننا الخارجية اذا لم يترافق ذلك مع توسيع قاعدتنا الانتاجية. كذلك سيتأثر تصنيف مصارفنا وشركاتنا الوطنية، التي يبقى سقف تصنيفها الافرادي محكوماً بتصنيف لبنان ككلّ، وهو حتماً سيتراجع اذا تراجع تصنيف لبنان ويصبح من الاصعب عليها بالتالي الاستفادة من فرص التمويل الدولية. من هنا، الاستدانة الخارجية مورد مهم واستراتيجي يجب الا يلجأ اليه كيفما كان وفي اي ظروف. ان الاستدانة في ظروف مثل اليوم (اي ان الدولة عاجزة عن ضبط الهدر وخفض الانفاق وتعبئة موارد داخلية جديدة وخفض العجز وتنقية مالية الدولة وتحفيز الانتاج وتوسيع قاعدة التكليف الضريبي) هي استنفاد لطاقات البلاد في غير موضعه، اي انها تشبه الى حد بعيد بيع الذهب الاحتياط او تبديد املاك الدولة.

رابعاً – فرض ضرائب ورسوم جديدة:

تنوي الحكومة فرض ضريبة جديدة على البنزين مقدارها ٥٠٠٠ ليرة على كل صفيحة اي نحو ٤٠ في المئة دفعة واحدة، كذلك ضريبة ٥ في المئة اضافية على قيمة المواد غير الاساسية المستوردة. ان هذه الضرائب الجديدة سوف تضاف الى الضرائب الاخرى غير المباشرة التي تستسهل الحكومة اللجوء اليها من اجل حل ازماتها المالية. فهذه ليست المرة الاولى تفرض الحكومة زيادة كبيرة على سعر البنزين، ولم يمض سوى سنتين على زيادة ٣٠٠٠ لير دفعة واحدة على الصفيحة اي ٣٧ في المئة، في تموز ١٩٩٥. وكلنا يذكر الزيادات الهائلة في السنوات الاخيرة على كل انواع الرسوم.

ان الضريبة على البنزين وعلى الاستيراد وعلى البيع وما شابهها، كلها ضرائب غير مباشرة، القاسم المشترك بينها انها غير اجتماعية وغير عادلة، لانها تلقي بكمية العبء نفسها على كل المواطنين بصرف النظر عن مستوى مداخيلهم. فيتساوى الميسورون والفقراء في التضحيات فيما هم غير متساوين اصلاً في المداخيل. ماذا تكون النتيجة اذا تمادت الحكومة في الاتكال المتزايد على الضرائب غير المباشرة؟ الاغنياء يزداد غناهم ومتوسطو الحال يفقرون والفقراء يزدادون فقراً. بالتأكيد، هذا ليس

— التتمة في الصفحة ١٠ —

في كتاب مفتوح الى اولبرايت

تجمع من "التيار الوطني" يدعو لعدم تغييب لبنان عن المفاوضات

في كتاب مفتوح الى وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية، تمنى عليها "تجمع المحامين والاطباء والمهندسين المنتمين الى التيار الوطني الحر" عدم "تغييب لبنان عن مفاوضات السلام واعتباره شريكا كاملا في العملية السلمية"، وان تساهم في "اعطاء لبنان فرصة حقيقية تعيده الى موقعه الطبيعي والاصيل بين مجموعة الدول الديموقراطية الحرة".

وفي ما يأتي نص الكتاب:

"لمناسبة الجولة التي تنوون القيام بها في دول في الشرق الاوسط والمحادثات التي تزمعون اجراءها مع الاطراف المعنيين بعملية السلام، يهم تجمع المحامين والاطباء والمهندسين المنتمين الى التيار الوطني الحر ان يلفتكم الى جملة من الوقائع والمعطيات المتصلة بالمسألة اللبنانية، ويطالبكم بالحاح بالعمل الجدي والفعال على ما يلي:

١– اعادة تأكيد التزام الولايات المتحدة الاميركية سيادة لبنان وحريته واستقلاله هدفا يحظى بالاولوية، يجري العمل على تحقيقه في القريب العاجل بجلاء جميع جيوش الاحتلال عن ارضه تنفيذا لقرار مجلس الامن الرقم ٥٢٠.

٢– تبني موقف علني صريح وحازم يندد بما تتعرض له الهوية اللبنانية من هجمة مبرمجة لالغائها توصلا الى مماثلة النظام اللبناني بالانظمة التسلطية والقمعية المجاورة واستكمال شروط عضويته في نادي دول ٩٩٪، هجمة كان من ابرز محطاتها المتتابعة فصولا:

– ما آلت اليه حالة حقوق الانسان التي تتعرض دوريا لانتهاكات خطيرة ومتفاقمة.

– التراجع الدراماتيكي للحالة الديموقراطية، ومن الامثلة: الحؤول دون تداول السلطة بالتمديد غير الدستوري لرئاسة الجمهورية، تزوير الانتخابات النيابية، الامتناع عن اجراء الانتخابات البلدية، تعطيل دور مجلس النواب ومصادرة قراره، احتكار السلطات الدستورية واختصارها في بعض رموز السلطة...

– وضع اليد على المؤسسات والاموال العامة واستباحة القواعد والمفاهيم التي تقوم عليها دولة القانون.

– تقليص استقلالية القضاء وتوسيع صلاحية المحاكم العسكرية.

– تجنيس مئات الالوف من غير مستحقي الجنسية اللبنانية.

– ضرب حرية الصحافة والاعلام لمصلحة طروحات السلطة والرأي الواحد.

– تقييد الحريات النقابية العامة.

– توقيع سيل من الاتفاقات غير المتوازنة مع سوريا تفتقد الحد الادنى من الحفاظ على المصلحة الوطنية اللبنانية.

– التمهيد اخيرا لالغاء الحدود المشتركة مع سوريا مقدمة لمزيد من اجراءات التذويب والضم.

٣– الضغط على المسؤولين في سوريا، اقله لسحب الجيش السوري الى المواقع التي تعهدوا الانسحاب اليها بموجب "اتفاق الطائف" والكف عن مصادرة القرار الوطني بوقف تدخلهم اليومي غير المبرر في مختلف الشؤون اللبنانية، واطلاق مئات اللبنانيين الابرياء المعتقلين في السجون السورية منذ سنوات طويلة.

٤– عدم تغييب لبنان عن مفاوضات السلام واعتباره شريكا كاملا في العملية السلمية، ورفض التفاوض عنه وعليه، وايلاء قضية الجنوب والشريط الحدودي ما تستحقه من اهتمام يوفر على المدنيين الاجراءات الانتقامية والمآسي الفظيعة التي يعيشونها يوميا.

اننا اذ نتمنى لكم النجاح في مساعيكم السلمية، نأمل منكم في الوقت عينه ان تساهموا في ما لكم من صلاحية وموقع مميز في اعطاء لبنان فرصة حقيقية تعيده الى موقعه الطبيعي والاصيل بين مجموعة الدول الديموقراطية الحرة".

"التجمع للبنان" دعا القادة الفرنسيين الى تقويم سياستهم حيال لبنان

باريس – "النهار":

وجه "التجمع من اجل لبنان" المؤيد للعماد ميشال عون في مناسبة زيارة الرئيس رفيق الحريري للعاصمة الفرنسية رسائل عدة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية والمال حضهم فيها على "اعادة تقويم شجاعة لسياسة فرنسا حيال لبنان واعلان حقيقة ما يحصل في بيروت وابلاغ الحريري بذلك". ومما جاء في الرسائل:

"يقدر التجمع اهتمام الادارة الفرنسية برعاية مصالح لبنان وضمان مستقبله، لكنه يتحفظ عن تمثيل لبنان الرسمي لاسباب عدة منها السياسي والاقتصادي(...) وعلى فرنسا المدركة تماماً حجم الاخطار المحدقة ببلادنا وبمسيرة السلام الشرق الاوسطية، ان تعلم ان النظام اللبناني الحالي ينشط ضد مصلحة الوطن(...).

اما على الصعيد الاقتصادي فاننا نؤيد التساؤلات التي ابدتها وزارة المال الفرنسية عن جدوى المساعدات المقدمة الى لبنان والتي تردد ان مسؤوليها اعربوا عن رغبتهم في معرفة كيفية صرف الاموال ومدى قدرة لبنان على سداد ديونه فيما سجلت موازنة ١٩٩٧ عجزاً قدره ٦٣ في المئة".

"لقد ارتفعت ديون لبنان من ١٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى ١٥,٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٧ في المئة سنوياً. مع ما رافق ذلك من تجويع وافقار متعمدين للشعب اللبناني الذي يواجه منافسة ١,٢٠٠,٠٠٠ الف عامل سوري على لقمة عيشه ويعيش ٦٠ في المئة من اللبنانيين دون خط الفقر بحسب احصاءات الاتحاد العمالي العام في لبنان. ورغم كل ذلك يصر الحريري على اهدار المال العام في مشاريع غير منتجة لا تلبي حاجات اللبنانيين، ويقصر مشاريعه على انفاق غير مجد يستفيد منه اهل النظام(...). بهذه الاسباب مجتمعة ندعو حكومة فرنسا الى اعادة تقويم شجاعة لسياستها حيال لبنان واعلان حقيقة ما يحصل وابلاغ الحريري بذلك".

شخصيات سياسية واجتماعية وحزبية:

زيارة اولبرايت لتأجيج النار

اصدرت امس شخصيات سياسية وحزبية واجتماعية بيانات اعتبرت ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة ترمي الى دعم اسرائيل وممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية "وهي لم تأت لتطفئ نارا بل لتؤجج نارا".

النائب احمد سويد قال في تصريح: "لقد بدا واضحا مذ وطئت قدماها الارض المغتصبة، ان مادلين اولبرايت لم تأت لتطفئ نارا بل لتؤجج نارا، ولكي تؤكد يهوديتها، بل صهيونيتها، ولكي تشدد على ما تعلنه دولتها دوما من دعم مطلق لاسرائيل وتعاطف دائم مع ابطالها".

مجلس العمد في الحزب السوري القومي الاجتماعي اعتبر في بيان اصدره اثر اجتماعه برئاسة رئيس الحزب علي قانصو "ان الزيارة تحمل اخطارا كبيرة على قضيتنا القومية وتشير كل المعلومات والمعطيات الى ان اهدافها ترمي الى ممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية لتوغل في قمع الانتفاضة وزج رموز القوى المعارضة والرافضة لاتفاقات الاستسلام والمتصدية للخط الاستيطاني في السجون وملاحقتها ونفيها، وهذا ما يشكل مطلبا يهوديا وشرطا من شروط الحكومة اليهودية التي تصر على رفع العنوان الامني مشرطا مسبقا لمعاودة المفاوضات المتوقفة منذ عملية الاستيطان في القدس (...)

ويعتبر الحزب ان في اولويات زيارة اولبرايت، انقاذ قمة الدوحة الاقتصادية التي تصر حكومة قطر على استضافتها مذعنة للضغوط الاميركية التي ستزداد على بعض الدول العربية لحضها على المشاركة فيها".

"اللقاء الوطني لدعم صمود سوريا" دعا الى "ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي العربي لمواجهة العدو الصهيوني المباشر والولايات المتحدة الاميركية التي تحاول تسويقه عبر مؤتمر الدوحة الاقتصادي بحجة السوق الشرق الاوسطية لنهب القدرات والخيرات المالية".

النائب السابق فتحي يكن رأى ان "مواقف اولبرايت اكدت انها وزيرة خارجية دولة العدو لا الولايات المتحدة الاميركية، وان بتنا لا نفرق كثيرا بين هذه وتلك".

* من مراسل "النهار" في صيدا ان "الجبهة الشعبية – القيادة العامة" اصدرت بيانا اعتبرت فيه ان زيارة اولبرايت "تأتي في سياق تحقيق الشروط والمطالب الامنية الصهيونية ومحاولة فرض مزيد من الضغط على ما يسمى السلطة الفلسطينية لشن مزيد من الاعتقالات بحق مناضلي شعبنا، ونحن لا ننتظر اي حل مرتقب من الادارة الاميركية التي تعلن باستمرار دعمها المطلق سياسيا وعسكريا للكيان الصهيوني".

وزارة المغتربين كرمت رئيس المجلس الوطني في غينيا

منحت وزارة المغتربين رئيس المجلس الوطني في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في غينيا علي سعادة شهادة تقدير، سلمه اياها المدير العام للوزارة هيثم جمعة باسم وزير المغتربين، مع ميدالية تقدير للمساعدة التي قدمها الى الجالية اللبنانية خلال محنة سيراليون.

وحضر اللقاء رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، ومحافظ النبطية محمود المولى، وسفير ليبيريا في لبنان والشرق الاوسط فؤاد غندور وقنصل ليبيريا قاسم فواز ورئيس المجلس القاري الافريقي في الجامعة الثقافية نجيب زهر وشخصيات.

وشكر سعادة للدولة تكريمه، داعياً الجاليات اللبنانية الى التعاون اكثر مع وزارة المغتربين لما فيه مصلحة الوطن والمغتربين.

من جهة اخرى زار الامين العام للمجلس القاري الافريقي في الجامعة احمد طرابلسي الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر وسلمه رسالة شكر من المجلس القاري الافريقي للرعاية التي لقيها خلال المؤتمر الاستثنائي لاتحاد المؤسسات العربية – الاميركية في دمشق في ٣١ آب الماضي.

مستاء من "الانفلاش الاعلامي الديني"

السبع يلجأ مجدداً الى الداخلية لالزام المؤسسات المخالفة بوقف البث

ناشد وزير الاعلام باسم السبع في حديث الى "النهار" "دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وكل المراجع الدينية المسيحية والاسلامية عدم السماح لجهات معينة بأن تتخذ منها قواعد لمخالفة القانون. ونحن نتعامل مع هذه المراجع على انها الضامن لكل ما يساعد على تطبيق القانون". واشار الى ان "شؤوناً" متعلقة بالاعلام الديني (الاسلامي) ستظل معلقة، ولكن ثمة قضايا اخرى سأعمل على "انزالها عن الرف" وبتها نهائياً".

وأكد السبع تصميمه على "اتخاذ التدابير القانونية بحق المخالفين، من المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة، ولا سيما الدينية". وقال: "لدي لائحة بأسماء مؤسسات اعلامية تخالف قرار مجلس الوزراء بوقف البث، وقد ارسلتها الى وزارة الداخلية كي توعز الى الامن العام باتخاذ التدابير القانونية بحقها والزامها وقف البث. لن اغرق في توصيفات معينة للاعلام الديني، ولا غيره. هناك قضايا اعلامية متعلقة بالمراجع الدينية، وعلاجها مختلف ويتم تحت سقف القانون وهناك اعلام آخر يتخذ من المراجع الدينية متراسا له".

واستغرب "تسمية الاعلام الديني" مبديا استياءه من "سياسة الانفلاش الاعلامي الديني والطائفي". وقال: "ارفض ان ادخل في لعبة اعطاء جوائز ترضية للطوائف، وأؤكد انني لن ادخل فيها. هناك اصول قانونية يجب احترامها واعتمادها".

واشار الى ان "مشكلتنا ليست مع دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، بل مع مواقع دينية خارج الدار والمجلس، ولدى جهات مسيحية، تريد مؤسسات اعلامية لها (...) ولا اعتقد ان الدار والمجلس سيسمحان بأن تستخدمها هذه المواقع في وظائف سياسية واعلامية مخالفة للقانون".

وردا على سؤال عن عدم تطبيق القرار الذي سبق ان اتخذ لتخصيص ترددين اذاعيين على موجة الـ"اف.ام" الاول للمسيحيين والآخر للمسلمين، قال ان "القرار لا يزال قائما وساري المفعول. ولكن المسألة الراهنة تتعلق بأمور اخرى خارجة عن المراجع الدينية الاسلامية وخصوصا ان مواقع دينية عدة تريد وسائل اعلامية لها".

ولماذا لم يطبق المسلمون القرار؟ أجاب: "ان عدم تطبيق القرار على الصعيد الاسلامي يرجع الى المراجع الدينية الاسلامية. والقرار ليس ملزما وقد وضع على الطريقة اللبنانية. وهو وفاقي".

وعن رأيه في توحيد الاعلام الاسلامي قال ان "الامر عائد الى المراجع الدينية الاسلامية، واذا قررت ان توحد الاعلام الديني الاسلامي، فأكون من المرحبين بالطبع. وسبق لنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان ان دعا الى توحيد الاعلام الديني الاسلامي وتعاملنا مع هذه الدعوة على انها مجرد اقتراح يتطلب بلورة".

وقد وجه امس الوزير السبع كتابا الى وزير الداخلية ميشال المر جدد فيه تمنيه تحريك الجهات الامنية المختصة لوقف التمادي في مخالفة القانون والزام الجهات المخالفة تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بوقف البث في المؤسسات التلفزيونية والاذاعية غير المرخصة.

وهنا نص الكتاب: "لما كان مجلس الوزراء اصدر قرارا في تاريخ ١٩٩٧/٧/٢٢، يقضي بوقف البث في المؤسسات التلفزيونية والاذاعية غير المرخصة، ولما كانت وزارة الاعلام وجهت كتابا في تاريخ ١٩٩٧/٧/٣١ يطلب من وزارة الداخلية تكليف الجهات الامنية المختصة تنفيذ هذا القرار، ولما كانت وزارة الاعلام اكدت كتابها المذكور بكتاب آخر وجهته الى وزارة الداخلية في ١٩٩٧/٨/١٨، ويحدد اسماء المؤسسات المخالفة على كل الاراضي اللبنانية، ولما كانت دورة المخالفات ما زالت مستمرة، وهي تستفحل نتيجة التباطؤ في تنفيذ القرار وتحمل العديد من المؤسسات التي التزمت تنفيذ قرار مجلس الوزراء على الاستهانة بالقرارات الحكومية والعودة الى البث مجددا خلافا للقانون، نأمل من معاليكم في الايعاز مجددا الى الجهات المختصة في وزارة الداخلية ايلاء هذا الموضوع الاهمية المطلوبة، واعطاء التوجيهات بوقف الاعتداء على الموجات والترددات والاقنية الاذاعية والتلفزيونية الذي تمارسه الجهات التي تستخدم الترددات والاقنية بطرق مخالفة للقانون.

لقد سبق لدوائر الامن العام ان تحركت مشكورة على هذا الصعيد، والزمت اكثر من ثلاثين مؤسسة قرار وقف البث، غير ان اصرار بعض الجهات على تحدي قرار مجلس الوزراء ودعواتها المتكررة علنا الى التمرد على هذا القرار ورفضه، شجع جهات اخرى على العودة الى البث واحتلال الموجات على حساب الحق العام.

ان وزارة الاعلام تنظر الى هذا الموضوع بالجدية التي تفترضها موجبات تطبيق القانون ٩٤/٣٨٢ المتعلق بتنظيم قطاع الاعلام المرئي والمسموع، وتجنيب هذا القانون اي عثرات تطبيقية تؤثر على اعداد المخطط التوجيهي العام للاقنية والترددات التلفزيونية والاذاعية. وعليه، نجدد التمني تحريك الجهات الامنية المختصة لوقف التمادي في مخالفة القانون والزام الجهات المخالفة تنفيذ قرار مجلس الوزراء الآنف الذكر".

لجنة الوسائل الاعلامية

وتزامن كتاب الوزير السبع مع بيان اصدرته لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع نبهت فيه الى "ان قانون الاعلام المرئي والمسموع يكاد يصبح خارج دائرة التطبيق كليا، وحملت "الحكومة المسؤولية الكاملة عن هذا الواقع الذي اصبح طبيعيا بعدما عاودت البث كل وسائل الاعلام، المرخصة وغير المرخصة ومن اقفل منها ومن لم يقفل".

وقالت ان "اخضاع قانون الاعلام مجددا للتجاذبات السياسية والطائفية على انواعها يشكل ضربة لكل القطاع الاعلامي في لبنان، ولن يستفيد احد من هذا الامر في النهاية، وسيدفع الاعلام اللبناني الثمن دورا ومهنة وقطاعا بما يهدد بعودة الاوضاع الى الصفر".

وطالبت الحكومة "بالتحرك السريع لمعالجة القضية وتحديد مرجعية رسمية وحيدة وواضحة للقطاع وفق الاصول والقانون"، مشيرة الى نيتها التحرك في اتجاه الوزير المختص بالسرعة الضرورية لمناقشة الوضع قبل تقرير الخطوات اللاحقة".

وتعقد اللجنة اجتماعا خلال اليومين المقبلين لتداول تطورات الملف الاعلامي وذكرت "الوكالة المركزية" ان "ثمة اتجاها لدى مؤسسات اعلامية حرمت من الترخيص لمعاودة البث".

تحرك وفد "الجديد"

على صعيد آخر، زار وفد من العاملين في تلفزيون "الجديد" (N.T.V) وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج والنائبين ميشال موسى وجميل الشماس ووضعهم في أجواء التحرك الذي يقوم به لاستعادة حق التلفزيون في البث ونيل الترخيص اسوة ببقية المؤسسات الاعلامية التي رخص لها.

ودعا الوفد الى دعم اقتراح القانون المعجل المكرر المتعلق بالتقرير الفني والمخطط التوجيهي بالبث الذي يحدد مدى سعة الفضاء اللبناني للأقنية التلفزيونية والاذاعية.

وتمنى النائب موسى "عدم اقفال ملف الاعلام المرئي والمسموع" مشددا على "ضرورة ان يؤدي مجلس النواب دوره في حماية الحريات العامة وصونها واعادة تصويب مسار ملف الاعلام".

ونوه بـ "الدور الوطني الذي مارسه "الجديد" وبرز في جدية خلال تغطيته الاعتداءات الصهيونية على لبنان". واكد انه سيثير موضوع الاعلام المرئي والمسموع في اجتماع كتلة التحرير التي ينتمي اليها وانه سيطرحه في بعده الاجتماعي في اول اجتماع تعقده لجنة حقوق الانسان النيابية.

● أصدر "المؤتمر الشعبي اللبناني" بيانا اشار فيه الى ان "لقاء تضامنيا مع اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد" التابعة له عقد في مركز اتحاد الشباب الوطني في حلبا في قضاء عكار. والقيت كلمات اجمعت على تأكيد حق الاذاعة في الترخيص لها".

ندوة عن "البلديات والمواطنية" شارك فيها كريم واشقر

استهل المجلس الثقافي للبنان الجنوبي نشاطه امس في بيروت بندوة في مقره في برج ابو حيدر عنوانها "البلديات والمواطنية"، وتحدث فيها الدكتور حسن كريم والسيد بول اشقر وادارها عضو الهيئة الادارية للمجلس زياد ماجد. وحضرها جمع من المهتمين.

كريم تحدث عن البلديات ودورها والمشكلات التي تواجهها الانتخابات البلدية في لبنان واسباب عدم اجرائها.

ورأى ان "هذه الانتخابات لم تكن يوماً دورية، والعقبة الاهم التي واجهت دور البلديات هي موقف السلطة المركزية والسياسيين منها".

ثم شرح اهمية دور البلديات معدداً الاسباب التي توجب اجراء الانتخابات، وفي مقدمها "تكريس مبدأ الانتخاب وتعزيز مفهوم الرقابة على السلطة، وتجديد النخب السياسية، والمشاركة بفاعلية اكبر في الخدمات".

ورأى ان "الاحتلال الاسرائيلي والتغييرات الديموغرافية عقبتان يمكن تجاوزهما عبر اجراء انتخابات للقرى المحتلة في الاراضي المحررة".

ثم تحدث اشقر عن ايجابيات الحملة التي تطالب باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، فرأى انها "اعادت الناس الى تعاطي الشأن العام".

ثم عدد العقبات التي تواجه الحملة واهمها، "ان جهاز الحملة اضعف من توجهها الاعلامي، وثمة نقص كبير في الهيئات الداعمة والمتطوعين".

وتلا المداخلتين حوار مع الحاضرين تناول السبل الآيلة الى تفعيل الحملة وتشجيع الناس على المشاركة فيها.

الشؤون الاجتماعية تكبّلها موازنتها والاهتمام الرسمي بالريف لا يلحظها



الوزير حميد مجتمعاً مع مسؤولي المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية. (علي حسن)

كتبت بلرعة سريح :

تتضاعف اعداد اللبنانيين وتزداد صفوفهم يومياً امام ابواب وزارة الشؤون الاجتماعية حيث يطلبون العون وهم في اوضاع يتم وتشرد واعاقة تسمى في الوزارة "حالات اجتماعية صعبة". ويبدو ان تفاقم الصعوبات المعيشية وعدم توافر تأمينات اجتماعية لفئة واسعة من المواطنين يجعلان ملجأهم الاخير الجمعيات الخيرية في القطاع الاهلي، وتتحمل وزارة الشؤون الاجتماعية "بحصة" تسند بها "خوابي" القطاع الاهلي، فتساهم في جزء من كلفة رعاية عدد من الايتام والمتشردين والحالات الاجتماعية الصعبة التي تتولاها المؤسسات الاهلية.

لكن ازدياد عدد المحتاجين الى المساعدات، قابله خفض لموازنة الوزارة بلغ عشرة مليارات ليرة هذه السنة مما دفع الوزير ايوب حميد الى اتخاذ قرار يقضي بعدم قبول حالات اجتماعية للسنة المقبلة، وذلك في انتظار مناقشة طلب تقدم به حميد الى مجلس الوزراء لتخصيص اعتمادات من الاحتياط، وقد بيّن فيه الحاجة الملحة في قطاعات عدة من الوزارة.

وامس التقى حميد وفداً يمثل المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية برئاسة رئيس المجلس محمد بركات، في حضور المديرة العامة للوزارة نعمت كنعان. وناقش المجتمعون دور القطاع الاهلي وتكامله مع دور الوزارة، وخصوصاً وضع المؤسسات الاهلية الذي سيصبح اكثر صعوبة اذا تخلت الوزارة عن دعمها بسبب عدم توافر الاعتمادات.

وقال بركات: "تهتم المؤسسات الاجتماعية بـ٣٢ الفاً من الايتام واللقطاء والمعوقين واصحاب الحالات الاجتماعية الصعبة. وعرضنا للوزير الدور الذي يفترض ان تقوم به الوزارة كي يتابع القطاع الاهلي عمله في خدمة المجتمع واكدنا ان هذا القطاع ملك للوطن وفي خدمته. ووجدنا لدى الوزير تأييداً لمطالب القطاع الاهلي بتعزيز خدمة الفقراء والمحتاجين. وتغطية الثلاثين الف فقير بالسياسة الاجتماعية، لأن انصافهم مطلوب".

تابع: "عرضنا للوزير بعض المواقف التي تتطلب اهتمام مجلس الوزراء، وخصوصاً البدعة التي يتضمنها قانون البلديات، وتقضي بأن تدفع دور الايتام ومراكز المعوقين ضريبة بلدية، فالمفترض ان تساعد البلديات هذه المؤسسات الانسانية".

ولاحظ ان "على الجمعيات التي تتعاطى العمل الاجتماعي ان تحصل على تراخيصها من مرجعية العمل الاجتماعي، وهي وزارة الشؤون الاجتماعية".

حميد وعد ممثلي المجلس بالسعي لدى مجلس الوزراء للحصول على اعتمادات تسد العجز في الوزارة وتلبي حاجات العمل الاجتماعي، مبدياً تفهمه "ضرورة دعم الدولة للقطاع الاهلي ومساندته"، ومتمنياً تجاوب مجلس الوزراء وتأمين الامكانات.

ثم التقى وفداً من برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك – الهرمل، ضم المنسق الوطني للبرنامج الدكتور غسان سبلاني ومدير البرنامج الدكتور محمد الناصر الفرجاني وكان بحث في اطر التعاون المستقبلي بين البرنامج والوزارة. وتقرر تأليف لجنة مصغرة يحدد اعضاءها الوزير ومهمتها وضع رؤيا تفصيلية لروزنامة العمل واعداد وثيقة تفاهم ينطلق بعدها العمل في شهرين او ثلاثة، على ان تمول المشروع الحكومة اللبنانية عبر مجلس الانماء والاعمار وهيئات دولية تعمل لمكافحة المخدرات، الى جانب برنامج الامم المتحدة الانمائي وبعض الدول المانحة.

والجدير بالذكر ان وزارة الشؤون الاجتماعية غير ممثلة في اللجنة الوزارية للتنمية التي انشئت حديثاً للاهتمام بأمور المناطق النائية والريفية، فهل يعني هذا ان الشأن الاجتماعي لا يدخل ضمن خطط الدولة الانمائية؟

"امل" كررت رفضها اي ضرائب: اعطاء الاولوية للشأن الاجتماعي

كررت حركة "أمل" رفضها "اي ضرائب او رسوم جديدة تفرض على كاهل اللبنانيين وتزيد من اعبائهم اليومية وتمنت على الحكومة "اعطاء الشأن الاجتماعي الاولوية اللازمة".

عقد المكتب السياسي والهيئة التنفيذية في حركة "أمل" اجتماعا برئاسة نائب رئيس الحركة الوزير ايوب حميد وصدر على الاثر هذا البيان:

"أولا – حيا المجتمعون الالتفاف الشعبي الكبير حول قضية اخفاء الامام موسى الصدر ورفيقيه والذي تجلى بالمشاركة اللبنانية العامة على المستويين الشعبي والرسمي في مهرجان ذكرى تغييب الامام الصدر ورفيقيه في بعلبك، تعبيرا واضحا عن التمسك بالنهج الذي رسمه الامام المغيب، والذي يؤكد ان هذه القضية هي وطنية حية في وجدان كل اللبنانيين.

ثانيا – توقف المجتمعون عند المواجهات البطولية التي خاضها اهلنا والجيش اللبناني في الجنوب في مواجهة العدو الاسرائيلي. وحيوا ارواح الشهداء الذين سقطوا على ارض المواجهة وبخاصة شهداء عملية وادي الحجير البطولية التي كانت درسا لهذا العدو المتغطرس. واشاد بروح المقاومة التي ظهرت في تصدي مجاهدي الحركة والجيش اللبناني والاهالي في الانصارية لقراصنة العدو الغزاة، بحيث اربكت القيادات السياسية والعسكرية الصهيونية وانزلت بها اقسى ضربة عسكرية في تاريخ مؤسستها العسكرية، مما يذكرها بالمواجهات البطولية التي خاضها مجاهدو الحركة ابان الاجتياح العسكري في خلدة وغيرها من المناطق.

ثالثا – بحث المجتمعون في زيارة وزيرة الخارجية الاميركية للمنطقة وما رافقها من تصريحات منحازة الى الكيان الصهيوني والتي تؤدي الى تشجيع الارهاب الاسرائيلي والغطرسة الصهيونية ضد شعوب المنطقة، وقد جاءت واضحة في تحريضها على ضرب المقاومة وروح التصدي لدى شعبنا المحتلة ارضه واطلاق يد الظالم الاسرائيلي وعدوانيته ضد الابرياء والعزل مؤكدين على التزام الثوابت اللبنانية المتمثلة بحق اللبنانيين المشروع في مواجهة المحتل الاسرائيلي بالمقاومة، والتأكيد على تنفيذ القرار ٤٢٥ ووحدة المسار والمصير اللبناني – السوري.

رابعا – توقف المجتمعون عند الاوضاع الاقتصادية والمعيشية التي يمر بها لبنان. وتم التأكيد مجددا على رفض الحركة اي ضرائب او رسوم جديدة تفرض على كاهل اللبنانيين وتزيد من اعبائهم اليومية.

وتمنى على الحكومة اعادة النظر في اولوياتها، بحيث يعطى الشأن الاجتماعي الاولوية اللازمة وبخاصة اننا على ابواب العام الدراسي الجديد الذي يضيف الى اعباء المواطن عبئا جديدا وثقيلا.

اننا ندعو الدولة الى تدقيق حقيقي في هذه القضايا ومعالجتها من منطلق الدولة الراعية والمسؤولة عن شعبها وقضاياه".

احزاب لبنانية وفصائل فلسطينية: مؤتمر الدوحة مخطط صهيوني

عقدت امس احزاب وقوى لبنانية وفصائل فلسطينية اجتماعا في مكتب النائب السابق عدنان طرابلسي، تم خلاله البحث في عدد من النقاط والقضايا والنشاطات المقرر اقامتها في بيروت والمناطق، لمناهضة مؤتمر التطبيع الاقتصادي المزمع عقده في قطر.

واصدر المجتمعون بيانا اشاروا فيه الى انهم تطرقوا الى المؤتمر الشعبي الذي سيقام اليوم في القصر البلدي في طرابلس، والمؤتمر الشعبي الذي سيقام اليوم ايضا في بعلبك.

واكدوا "الحرص والسعي الى استنهاض كل الطاقات والمبادرات لوقف اي مسعى في اتجاه تحقيق الهيمنة الصهيونية المتسترة بشعارات عديدة، ومنها الشعار الاقتصادي". وجددوا استنكارهم المساعي لعقد "هذا المؤتمر الخطير في قطر الذي يصب في خانة المخطط الصهيوني".

وتوقفوا عند زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. واستنكروا "الموقف الاميركي المنحاز للافكار والشروط الاسرائيلية التي تريد الامن على حساب الشعب الفلسطيني".

ورأوا انه عند الحديث عن الارهاب "ينبغي أن توجه اصابع الاتهام الى الكيان الصهيوني الذي يمارس كل انواع الارهاب الجسدي والمعنوي في عمليات عسكرية وحشية واعتقالات وحصارات وعمليات هدم للمنازل".

وتوقفوا ايضا عند نتائج العمليات التي هزت الامن الاسرائيلي، معتبرين اياها "دروسا قاسية لن تنساها ذاكرة الاسرائيليين وتأكيدا للاصرار على المقاومة والتمسك بها خيارا مشروعا في مواجهة الاحتلال".

واعتبروا ان "المناورات التركية – الاسرائيلية – الاميركية خطر يهدد المنطقة ومحاولة لاحداث مزيد من الضغوط لفرض شروط الاستسلام المتسترة بشعارات السلام".

وابرق المجتمعون الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، محذرين من "الاخطار الكبيرة التي ستنجم عن عقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة".

الوفد الاوسترالي زار الشمال وكار تمنى مستقبلا افضل للبنان



من اليسار، كار، المفتي الصابونجي، النائبان الخير وفتفت والعميد منقارة. (حسان عصافيري)

الشمال – "النهار":

دعا رئيس حكومة ولاية نيوساوث ويلز الاوسترالية بوب كار الى تعزيز التعاون بين لبنان واوستراليا، وتمنى "ان يتحقق السلام في الشرق الاوسط وان يتاح المجال امام لبنان لاعادة الاعمار وتأمين مستقبل افضل للشعب اللبناني".

زار كار الشمال امس يرافقه عضو المجلس التشريعي الاوسترالي اللبناني الاصل السيناتور ادوار عبيد والسفير الاوسترالي ايان بارميتر ورجال اعمال اوستراليون.

استهل كار جولته بلقاء مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي في حضور النائبين صالح الخير واحمد فتفت ورئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة.

وبعد اللقاء اعلن كار انه يحمل تحيات الشعب الاوسترالي والجالية اللبنانية الى اللبنانيين. وقال ان "المجتمع الاوسترالي متعدد الحضارة ولذلك يعلّم اللبنانيون هناك اولادهم اللغة العربية وتعاليمهم الدينية، اسلامية ومسيحية".

وافاد ان هدف زيارته للبنان هو توسيع العلاقات بين البلدين. واشار الى أن "اوستراليين كثيرين من رجال الاعمال خصوصاً، من اصل لبناني". مبدياً رغبة اوستراليا في المساعدة في مواضيع البيئة وتكرير المياه والتخلص من النفايات، باعتبار ان اوستراليا تملك خبرة عالية وتكنولوجيا متطورة في هذه المجالات.

ولفت الى انه جاء الى لبنان بصفة غير ديبلوماسية "ولكنني اتمنى ان يتحقق السلام في منطقة الشرق الاوسط وان يتاح المجال للبنان ليقوم باعادة الاعمار. وتأسيس مستقبل افضل للشعب اللبناني".

المفتي الصابونجي اغتنم المناسبة ليخوض في مواضيع حساسة وليتحدث عن زيارة وزيرة الخارجية الاميركية الى المنطقة. وتساءل "هل ان مادلين اولبرايت هي وزيرة خارجية الولايات المتحدة ام وزيرة خارجية اسرائيل؟". وقال ان "الموقف الذي مهدت له زيارتها الى المنطقة يؤكد انها جاءت لتزكي تراثها وعواطفها وسياستها اليهودية وتكرس انحياز اميركا المفضوح الى اسرائيل.

وطبعاً لم تأتِ لحل العقد التي تلت عملية السلام، بل لتبرر عمليات الاستيطان في الاراضي العربية التي تشكل اهم هذه العقد".

وتابع: "لا نفهم كيف تطلب السيدة اولبرايت من الفلسطينيين ان يقتل بعضهم بعضاً تحت ستار حماية الامن الاسرائيلي ومحاربة الارهاب في الوقت الذي تجوع اسرائيل الشعب الفلسطيني وتصادر اراضيه وتبني فوقها المستوطنات حتى في مناطق الحكم الذاتي".

وعن رأيه في مشروع اعادة الجنسية الى المغتربين فيما يتم الحديث عن مشروع التوطين، قال: "ان مشروع التجنيس كما هو مطروح تقسيمي، وادعو الى العودة الى القانون والى الدستور الذي يحفظ لكل ذي حق حقه. وبما ان مشروع التوطين مرفوض في لبنان فمن باب اولى ان نرفض ما هو اسوأ منه، اي منح الجنسية الى المغتربين".

وظهراً لبى كار دعوة النائب صالح الخير الى الغداء في منزله في المنية، بمشاركة الرئيس عمر كرامي والنواب احمد حبوس وعبدالرحمن عبدالرحمن ووجيه البعريني وفاعليات وكان تجول في اسواق طرابلس القديمة.

في بشري

وبعد الظهر زار الوفد منطقة الارز ومتحف جبران في بشري، وأقيم له استقبال في "أوتيل شباط" استمر نحو نصف ساعة، وعرض خلاله بعض شبان المنطقة رؤيتهم للاوضاع، وذكّرهم كار بأن أوستراليا هي البلد الوحيد الذي ارسل ديبلوماسياً ليشهد محاكمة قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع ويتأكد من احترام حقوق الانسان فيها. والقى عبيد كلمة في المعنى نفسه.

ومن المقرر ان يزور كار اليوم البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في الديمان، ثم يضع حجر الاساس لمشروع حدث الجبة السياحي، ويلبي دعوة رجل الاعمال اللبناني – الاوسترالي جورج غصين للغداء، ومساء يلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

منظمة لبنان للامم المتحدة قدمت مجلسها واهدافاً ونشاطات



في المؤتمر الصحافي: شاهين والصلح والنقيب البعلبكي والضامر ودمشقية وجرجس. (وسام موسى)

مع انتخاب المجلس التنفيذي لـ"منظمة لبنان للامم المتحدة"، عقد امس اعضاء المجلس مؤتمراً صحافياً شارك فيه نقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيس المنظمة سمير الضامر والاعضاء رفيق شاهين وسميح الصلح ونديم دمشقية وعبده جرجس، وحضره النائب بيار دكاش وممثل قائد الجيش المقدم جمال المولس في نقابة الصحافة.

النشيد الوطني، ثم كانت كلمة للنقيب البعلبكي اعتبر فيها ان المؤتمر لقاء وطني. وقال ان منظمة لبنان للامم المتحدة "من اهم المؤسسات الاهلية غير الرسمية، وستقوم بدور كبير في خدمة قضايا لبنان في هيئة الامم المتحدة". وذكر بأن منظمة الامم المتحدة "قامت بارادة الشعوب، وان لهيئتها العامة مواقف مشرفة من القضية اللبنانية والقضايا العربية"، لكنه اخذ على مجلس الامن "الفيتو" المتكرر الذي يفرض على القرارات التي تصب في مصلحة لبنان.

ثم كانت كلمة الامين العام للمنظمة سميح الصلح، فعدد اهدافها كالآتي:

"١– تحقيق اهداف الامم المتحدة وتفهم اغراض المنظمات التابعة للامم المتحدة ومنجزاتها ونشاطاتها توفيراً للدعم الكامل لها.

٢– القيام بنشاطات ودراسات وابحاث تتعلق بنظام الامم المتحدة.

٣– العمل من اجل التفاهم الدولي والتعاون السلمي بين الشعوب.

٤– بذل الجهود بالتعاون مع رابطات وطنية اخرى في سبيل التجانس والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي داخل الوطن.

٥– التعاون مع منظمات اخرى خاصة غير حكومية منشأة في بلدان اخرى ولها اهداف مماثلة لاهداف المنظمة".

وأكد ان المنظمة تدعم ميثاق الامم المتحدة وستعمل على نشر اهدافه. وقال ان رئيسها الضامر انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية في منظمة الامم المتحدة وانتخب عضواً في اللجنة المالية، وعهدت اليه اللجنة التنفيذية مهمة تأسيس منظمات وطنية للامم المتحدة في دول الشرق الاوسط، كما عين ممثلاً لمنظمة الامم المتحدة لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لغرب آسيا (الاسكوا).

الى كلمة الضامر، وفيها ان المتغيرات الدولية التي تنعكس على لبنان تفرض حضوراً لبنانياً في المحافل الدولية وتضافر الجهود لمواجهة كل المؤامرات. وتحدث عن دور لبنان في تأسيس منظمة الامم المتحدة، عارضاً ما حققته منظمة لبنان للامم المتحدة كالآتي:

"– المشاركة في التوأمة والدعم لاربعة مستوصفات طبية في جنوب لبنان (روم، يارون، الخالدية والقبيات).

– المشاركة في اقامة مستشفى السلام في القبيات.

– المشاركة في المؤتمرات الدورية للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف.

– المشاركة في المؤتمر الدولي للفيديرالية العالمية لمنظمات الامم المتحدة بين ٩ و١٤ تشرين الاول ١٩٨٩، في موسكو.

– المشاركة في المؤتمر الدولي للفيدرالية العالمية لمنظمات الامم المتحدة بين ١٨ و٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٣، في برشلونة.

– المشاركة في المؤتمر الدولي للفيدرالية العالمية لمنظمات الامم المتحدة في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة بين ٢٨ و٣٠ حزيران ١٩٩٥ في مدينة سان فرنسيسكو – الولايات المتحدة الاميركية.

– المشاركة في المؤتمر الدولي للفيدرالية العالمية لمنظمات الامم المتحدة في مدينة اللوكسمبورغ ١٩٩٦، وذلك في مناسبة الذكرى الخمسين للفيدرالية العالمية.

– المشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية الدورية في جنيف".

واضاف ان المنظمة ستستمر في تنظيم مؤتمرات حول "خلقيات علم الاحياء وحقوق الانسان"، وتنظم لها اسبوعاً في اليوم العالمي للامم المتحدة بالتعاون مع انشطة الامم المتحدة في لبنان، ومع مشاركة دائمة في لجنة حقوق الانسان التابعة للفيدرالية العالمية، وستنظم مؤتمرات ومحاضرات في المناطق اللبنانية وتواصل تعليم مبادئ الامم المتحدة في المدارس اللبنانية.

نصر الله و"لقاء مار روكز" اتفقا على دعوة اهالي جزين للعودة

اتفق الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله و"لقاء مار روكز من اجل جزين" على "دعوة اهالي المناطق المحتلة، وخصوصاً اهالي جزين، للعودة الى منازلهم واعمالهم، وضرورة اعتماد الحوار الدائم والابتعاد عن اسلوب الاثارة الاعلامية والتشكيك".

في نطاق جولته على المسؤولين والمراجع زار أمس وفد اللقاء السيد نصرالله في مقر الامانة للحزب في حارة حريك، وترأس الوفد الرئيس العام للرهبانية الانطونية الاباتي يوحنا سليم وضم السادة يوسف جبران ورشاد سلامة ومارسيل عون ونبيل لطيف وعاطف سليم.

وافاد بيان للحزب ان الوفد عرض "اهداف انشاء اللقاء، مشدداً على ابتعاده عن اي خلفية سياسية، نافياً وجود اي مشروع سياسي محدد له سوى تخفيف معاناة اهالي جزين. وتحدث اعضاء الوفد عن اعتزازهم بالمنجزات المهمة التي حققتها المقاومة الاسلامية، ولا سيما في عملية انصارية. واضاف البيان ان نصرالله عرض بالتفصيل لمنهجيات عمل المقاومة، مؤكداً ان الهدف هو ايقاع الاصابات في الجندي الاسرائيلي المحتل، وان الجهد الموجه الى العملاء في جيش لحد يستهدف ازاحة الساتر الرملي الذي يختبئ خلفه الجندي الاسرائيلي والذي لا يحترمه بدوره ولا يثق به، كما صرح احد كبار ضباط العدو بعد عملية الانزال في انصارية.

وشدد على ان تثبيت الناس في ارضهم هو هدف ثابت للمقاومة، وهي لذلك ابدت وتبدي كل ما يمكن ان يساهم في تحقيق ذلك على قاعدة استمرار عمل المقاومة بما هو الوسيلة الوحيدة لدحر المحتل وتحرير الارض.

وكان الرأي متطابقاً في دعوة اهالي المناطق المحتلة، وخصوصاً اهالي جزين للعودة الى منازلهم واعمالهم، وعلى ضرورة اعتماد الحوار الدائم والابتعاد عن اسلوب الاثارة الاعلامية والتشكيك وتوطيد الثقة وتمتين دعائم الصمود الاهلي والوحدة الوطنية".

وصرّح الاباتي سليم اثر اللقاء "ان الارشاد الرسولي رجاء جديد للبنان، وهو يدعو الى اسقاط كل الحواجز والتلاحم بعضنا مع بعض لنواجه معاً اخطار التوطين. وبعدما زار بعض اعضاء حزب الله لقاء مار روكز من اجل جزين مراراً للبحث والتشاور معاً في ما يجري في الجنوب ومنطقة جزين، ارتأى لقاؤنا ان نزور مقر الامانة العامة للحزب ونلتقي الامين العام سماحة السيد حسن نصرالله واعضاء حزب الله. لقد تحدثنا صراحة وتباحثنا في السبل التي تساعد ابناء منطقة جزين على الصمود في بيوتهم وقراهم وارضهم. ان المواطن الجزيني يعاني اكثر من غيره فلتاناً في الامن، حيث لا شريعة تحمي ولا من يطالب بحق الابرياء والضعفاء، يعاني العبوات الناسفة ضد الاشخاص التي تزرع على الطرق وبين الاحياء وفي الساحات، يعاني ضائقة اقتصادية واقفال الطرق والمعابر ويعيش في سجن كبير. اننا نناشد السلطة اللبنانية العمل ما في وسعها من اجل ترسيخ الامن وتحسين الاوضاع المعيشية ومساعدة المواطن على البقاء في ارضه. ان المحافظة على منطقة جزين هي محافظة على المناطق اللبنانية كافة وعلى لبنان، واننا نأمل في ان تثمر الجهود المبذولة امنا واستقراراً وطمأنينة ووحدة صف بين ابناء الوطن الواحد ومساهمة في عودة النازحين الى ارضهم".

وسئل: الى اين توصلتم في الحوار حتى الآن؟ فأجاب: "نتحدث عبر قواسم مشتركة عدة بيننا، لأننا كلنا ننتمي الى وطن واحد. ولكي يجد الوطن لحمته الحقيقية يحتاج الى جميع ابنائه والى حوار دائم لكي تسقط كل الحواجز".

وقيل له: في الفترة السابقة ساد بعض الخلافات في وجهات النظر بين اعضاء "لقاء مار روكز" و"حزب الله" في موضوع المقاومة، هل الاجتماع بدد الخلافات التي كانت سائدة؟ فقال: "لا اظن ان "لقاء مار روكز من اجل جزين" تحدث يوماً بطريقة سيئة سلبية عن المقاومة، وهو يتبنى عندما نكون مجتمعين الكلام الايجابي عن كل الفئات اللبنانية (...) وجميعنا نلتقي على الخير والامور التي تهم الجميع".

وعن عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة في بلدة انصارية: "موقفنا واضح، لنا حق العيش في وطن مكرمين وان نكون احراراً، ولهذا نحن مع كل مواطن شريف مقاوم من اجل تحرير الارض".

وعن فتح معبر كفرفالوس: "ما زال اللقاء يسعى مع الدولة لفتح المعبر، ونحن دائماً نسير بتوجيهات الدولة، فنحن مواطنون نخضع للشرائع اللبنانية، وعلينا ان نعتقد ان ما وعدت الدولة به ستنفذه في القريب العاجل ان شاء الله".

ودعا "ابناء جزين والمنطقة للعودة الى منازلهم وبيوتهم وقراهم"، مشيراً الى "اننا نعيش في ساحة حرب وعلينا ان نتحمل كسائر الناس (...) ونحن في حاجة الى صمود وشجاعة لنستمر في ارضنا".

التحقيق المصور عن جزين: المطلوب الآن... عملياً

جاءنا من جراح القلب المفتوح الدكتور نبيل مطانيوس الطويل "ان التحقيق المصور عن منطقة جزين المنشور في "نهار" امس رائع وله اثر كبير في نفوس اولاد المنطقة. يبقى علينا العمل الدؤوب على الارض لاحياء المدارس ودعم صمود اهلنا في المنطقة (قرطاسية – مازوت). ونحن ما زلنا نطالب الأباتي يوحنا سليم بالصعود الى منطقة جزين واقامة القداديس التذكارية وغير التذكارية.

اكرر شكري لهذا التحقيق المصور".

القومي و"الحركة الديموقراطية": فشل الانزال شهادة للمقاومة

تتواصل التعليقات على عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة في انصارية.

● الحزب السوري القومي الاجتماعي حيا دور الجيش والمقاومة والمواطنين في احباط العملية واعتبر "ان هذا الانزال يؤكد ان العدو ماض في حروبه وعدوانه ومجازره ولا يأبه لأي اتفاق، كما لم يكترث لكل قرارات المجتمع الدولي".

وقال في بيان امس "ان ذلك يفرض علينا ان نعزز صمودنا ونرفع وتيرة استنفارنا ونزج بكل قدراتنا جيشا وطنيا ومقاومة وشعبا لردع كل محاولة اعتداء علينا. وان نفوت الفرصة على العدو واهدافه الخبيثة لضرب وحدتنا الداخلية او النفاذ الى التأثير على علاقات وحدة المصير التي تربطنا مع الشام – عمقنا القومي. وقد اثبت التعاون والتكامل بين الجيش والمقاومة والشعب قدرة حقيقية على اسقاط اهداف العدو وافشال اهداف حروبه العدوانية".

● وعقدت الهيئة التأسيسية لـ "الحركة الشعبية الديموقراطية" اجتماعها الدوري برئاسة النائب السابق حبيب صادق وعرضت لآخر المستجدات واصدرت بيانا جاء فيه:

"باعتزاز كبير استقبل الشعب اللبناني اخبار التحدي البطولي البارع الذي باغت، في خراج بلدة انصارية، قراصنة الغزو الاسرائيلي المتسترين بسواد الليل وألحق بهم هزيمة شنعاء وهم نخبة مختارة من الجنود المدربين فانفجرت، نتيجة ذلك، هزة صاعقة داخل الكيان الصهيوني شملت اوساطه السياسية والعسكرية والاجتماعية والاعلامية كافة، حتى ان الحكومة هناك اصابها التداعي فانقسمت على نفسها حيال هذا التحدي اللبناني الكبير معربة عن قلقها الشديد على قواتها التي تحتل جنوب لبنان. ان الحركة اذ تشارك الجميع في الاعراب عن اعمق مشاعر الاعتزاز والغبطة تسجل تقديرها البالغ للقوى الوطنية المتحلية بأعلى درجات اليقظة والشجاعة التي تآزرت في صنع هذا التصدي الوطني الباهر. جامعة في وحدة كفاحية جنودا مرابطين الى ابطال من المقاومة الاسلامية فالى مواطنين شجعان من ابناء المنطقة.

يقع هذا الحدث العظيم في ابعاده عشية الذكرى الخامسة عشرة لانطلاقة المقاومة الوطنية اللبنانية في أحياء بيروت الشعبية، تصديا لجحافل الاجتياح الاسرائيلي لاول عاصمة عربية بعد مدينة القدس. وسرعان ما انعقد لها النصر. ان الحركة تقرأ في وقوع هذا الحدث عشية هذه الذكرى شهادة نابضة تؤكد استمرار عملية المقاومة اللبنانية للعدوان الاسرائيلي احتلالا وغزوا وقرصنة ليلية. وتؤكد نجاعة السلاح المقاوم في معركة التحرير الوطني. واستطرادا، في ساحة الصراع العربي – الاسرائيلي (...)".

الامين التنفيذي لـ"الاسكوا" قبيل انتقالها الى لبنان

الببلاوي لـ"النهار": لا يمكن تحميل جيل واحد كلفة الحرب والمزايا التي ستتمتع بها الاجيال الآتية

كتبت نادين نعمة

عاد لبنان مقرا علما لـ"الاسكوا"، وذلك بقرار اتخذته اللجنة الوزارية لـ"الاسكوا" (اي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التابعة للامم المتحدة في دورتها الـ ١٦ عام ١٩٩٤.

حدث لا بد من التوقف عنده، اذ يعبر عن ثقة اهم المؤسسات الدولية بعودة دور لبنان في المنطقة.

"النهار" اغتنمت فرصة وجود الامين التنفيذي لـ"الاسكوا" الدكتور حازم الببلاوي لثلاثة ايام في بيروت تسبق انتقاله النهائي اليها مع ٤٠٠ موظف من "الاسكوا" الشهر المقبل، لتجري معه حديثا تناول بعض اوجه السياسة الاقتصادية في لبنان، والذي عاد كما قال محورا اساسيا في المنطقة، وذلك لاسباب عدة اهمها القوى البشرية المتقدمة التي لا يزال يتمتع بها، رغم كل الظروف القاسية التي اصابته، واعتبر الببلاوي ان الثقة الخارجية بالاقتصاد اللبناني لا تزال موجودة، وهذا ما يبرهن تجاوب الاسواق الخارجية في التعامل مع لبنان. ولكنه تمنى ان لا يهدر الوضع الاجتماعي بسبب اعادة التعمير لان "البناء ليس صفة مستمرة بل موقت تفرضه الضرورة".

وتحدث عن سياسة الضرائب خاشيا ان يتم "تحميل جيل واحد عبء الاجيال السابقة، وكلفة المزايا التي ستنعم بها الاجيال الاتية".

ورأى ان لكل خيار تتخذه الدولة صعوبته واضراره، مما يقتضي حكمة شديدة وتوازنا دقيقا، كي لا يهمل جانب على حساب جوانب اخرى. وقال ان "هناك اسبابا قوية تدعو الى الاقتراض، انما الاسراف فيه يمكن ان يصبح خطيراً".

ولاحظ ان استقرار لبنان يرتبط كثيرا باستقرار المنطقة، بشرط ان يشمل الاستقرار اللبناني الجانبين السياسي والاجتماعي.

وفي ما يأتي الحوار:

* لماذا اختير لبنان مركزا دائما لـ"الاسكوا" اساسا، ولماذا اعيد اختياره؟

– اتخذت اللجنة الوزارية لـ"الاسكوا" قرارا باختيار بيروت مجددا مقرا دائما في الدورة الـ ١٦ عام ١٩٩٤. وتتكون الدول الاعضاء في "الاسكوا" من ١٣ دولة عربية، تجتمع مرة كل سنتين وتمثل الجهاز الحاكم.

وبانتقال اللجنة من بغداد الى الاردن، مقرا موقتا على اثر حرب الخليج، كان لا بد من اختيار مقر دائم لها، وهذا القرار يعود الى الدول الاعضاء في اللجنة وليس الى الامانة العامة، او الامانة التنفيذية للامم المتحدة. وتقدمت حينها مجموعة دول بعروض لاستضافة "الاسكوا"، منها لبنان والاردن والعراق وقطر. واختارت الدول الاعضاء لبنان.

اما اسباب هذا الاختيار فيعود لتقدير الدول، ولعلها اعتبرت ان "الاسكوا" باشرت نشاطها لجنة اقليمية في بيروت وذلك من عام ١٩٧٤ حتى ١٩٨٢، ولعلها ايضا قدرت ان لبيروت مزايا تجعلها مكانا مناسبا للجنة اقتصادية اقليمية. فلبنان كان باستمرار مركزا اقليميا للمنطقة، ان من حيث الخدمات المتوافرة فيه او القوة البشرية المتقدمة التي يتمتع بها. وذلك رغم الظروف القاسية التي اصابت بنيته الاساسية، والتي لم تؤثر على قرار اللجنة باعادة مقرها الى لبنان.

* كيف ترى "الاسكوا" الوضع الاقتصادي الحالي في لبنان، وما هي في رأيك ابرز الخطوات واهم المخاوف؟

– طبعا لا اتحدث باسم "الاسكوا"، ولكن بصفتي الشخصية. وارى ان لبنان خرج من فترة سادتها اضطرابات، كبيرة وقلق شديد واصبح يواجه مشكلتين اساسيتين واحدة مالية واخرى مشكلة مناخ. المشكلة المالية تكمن في اعادة البنية الاساسية المدمرة والمنهكة. اما مشكلة المناخ فتكمن في استعادة الثقة بعد ١٥ عاما اضطرابات داخلية، واقصد استرجاع المواطن ثقته ببلده وشعوره بالاستقرار فيها واطمئنانه الى المستقبل، واعادة ثقة الخارج بالبلاد.

في ما يتعلق بالجزء الاول، واضح ان لبنان اصبح ورشة عمل، وانه يشهد نشاطا ضخما جدا في سبيل اعادة تأهيل البنى الاساسية، ان في الطرق او المطار او الاتصالات السلكية واللاسلكية او الكهرباء.

واعتقد ان لبنان نجح في توفير قدر كبير من الثقة سواء بين المواطنين عبر شعورهم باستقرار فقدوه مدة طويلة. او بالنسبة الى الصورة التي كونتها البلاد في الخارج، واول تعبير هو الاستقرار النقدي الذي يتمتع به منذ نحو اربعة اعوام. مما يدل على ثقة الافراد بالاقتصاد، وايضا على ثقة الخارج بان الاموال التي يستثمرها لا تذهب سدى، وهذا من اهم المنجزات.

وتفرض عملية اعادة البناء الضخمة نوعا من الانضباط المالي يترتب عليه، بالضرورة ظهور بعض اشكال الضيق الاقتصادي. ورغم ضرورة عملية اعادة التعمير والتي تظهر نتائجها الايجابية مستقبلا، فانها لن تحل مشاكل المواطنين المباشرة، لأن احدا لن يأكل طرقا!، وبطبيعة الاحوال، انها مرحلة اتفاق كبير وضروري للانتاج، ولكنه لا يعود بنتائج مباشرة على المواطنين، وخصوصا انه في اوضاع يحصر فيها الاهتمام باعادة تأهيل البنية التحتية، تهمل احيانا الجوانب الاجتماعية وتظهر الثغر في اعادة توزيع الثروة والفوارق الضخمة في المداخيل... ولا ننسى ايضا المناطق المحرومة والتي تحتاج الى خدمات مهمة. ولبنان في ذلك شأنه شأن اي دولة، ترتفع فيها مطالبات كثيرة فيما الموارد محدودة، فتتم استجابة بعض هذه المطالب واهمال اخرى.

والتمني هنا ان لا يهدر الوضع الاجتماعي بسبب اعادة التعمير، وان حصل ذلك فموقتا، لأن التعمير ليس صفة مستمرة، انما هو امر تفرضه الضرورة لكي يعالج في المستقبل.

جيل يدفع واجيال تنعم

وهناك مشاكل اخرى علينا ايضا النظر اليها، اهمها ان لبنان اعتمد في تمويله على القروض. والخارجية منها لا تزال في الحدود المعقولة، وهي تعني ان الثقة الخارجية في الاقتصاد اللبناني لا تزال قائمة والدليل انه ما ان يلجأ لبنان الى السوق الدولية حتى تتم تلبيته بسرعة. ولكن القروض الداخلية الكبيرة تمثل عبئا كبيرا، ليس لكونها اسلوبا سيئا في التمويل، فمعلوم ان تمويل النفقات العامة يجري اما عن طريق الضرائب او الاقتراض الداخلي، او طبعا عبر التوفيق بين الطريقتين. والضرائب هي الاسلوب الطبيعي للتمويل، بحيث ان المواطن يدفع مقابل الخدمات التي يتلقاها. ولكن في المراحل التي تشهد اعادة تعمير البنى التحتية، لا يصرف التمويل لتأمين خدمات يستفيد منها الجيل الحالي بل الاجيال الآتية. والتمويل يتم لاصلاح ما دمرته الاجيال السابقة وليس هذا الجيل.

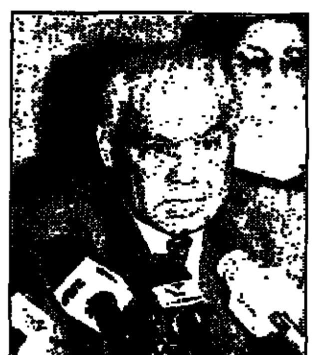
ان الاعتماد في تمويل هذه المرحلة على الضرائب يعني انه يتم تحميل جيل واحد عبء اخطاء الاجيال السابقة، وانه يتحمل ايضا كلفة المزايا التي ستنعم بها الاجيال الآتية.

من هذا المنطلق تلجأ الحكومة الى قدر معقول من الاقتراض، وهو يشكل مبالغ ادفعها اليوم لأسددها في المستقبل، وتسديدها مستقبلا يكون من داخل الضرائب، فيصبح معنى القروض انه بدل ان تفرض الضرائب على جيل واحد يتم فرضها على اجيال.

وثمة ميزة اخرى للقروض انها تتم اختياريا بينما الضرائب تتم جبرا، الا في حال التهرب منها، فلا احد يجبر انسانا على ان يساهم في القروض او في سندات الخزينة، الا انه شعر بالثقة بالمشاريع المقامة، مما يعني ايضا نوعا من المشاركة. ولكن كل ذلك لا يمنع ان زيادة القروض الداخلية تعني زيادة العبء على الموازنة لخدمة الدين، مما يقلص ما يتبقى من موارد لصرفها على الخدمات الاجتماعية. لذا، تقتضي المسألة حكمة شديدة وتوازنا دقيقا، ولكل خيار صعوبته واضراره. لا يجب الاسراف في جانب على حساب جوانب اخرى.

* الا ترى في لجوء الدولة الى رسوم عالية على مواد الاستهلاك، وخصوصا المواد الاولية نوعا من الضرائب القاسية على المواطنين، وأليس الافضل اتباع الضرائب غير المباشرة على المبيع او على القيمة المضافة، بحيث تكون وطأتها اخف على المواطنين ومردودها اكثر للدولة؟

– قضية الضرائب دقيقة جدا عموما، ولم نصل فيها حتى اليوم الى حل معقول ومتوافق عليه. والضريبة الناجحة يجب ان تتوافر فيها شروط عدة منها العدالة والكفاءة، بمعنى ان لا تفرض ضريبة تأتي بعشرة للموازنة وتؤثر بعشرين على ضياع فرص عمل للمجتمع. وعلى الضريبة ان




الدكتور حازم الببلاوي. (سلكو بيكاريان)

تكون ايضا عملية، اذ يمكن ان توفر العدالة والكفاءة في الناحية النظرية، فيما يختلف الامر عمليا. وعلى سبيل المثال لا يمكن فرض ضريبة على الدخل في بلد سكانه من البدو الذين يتنقلون من مكان الى آخر.

وقد ساد، ولا يزال جدل حول ايهما افضل، الضرائب المباشرة على الدخل او الضرائب غير المباشرة، ومنها على سلع الاستهلاك وكان الاتجاه العام في الاعوام الثلاثين او الاربعين الاخيرة الى ان الضرائب المباشرة هي الاكثر عدالة وكفاءة، فيما الاتجاه الاخير يعتبر أن للضرائب غير المباشرة مزايا اكبر في توفير هذه الشروط. ولا شك ان الضرائب المباشرة على الدخل سهلة وواضحة. ولكن تبين عمليا ان من يخضع لها هم الموظفون والعمال ذوو الدخل المعروف، في حين تصعب معرفة من يتكون دخلهم من الصفقات والارباح وقيمة هذا الدخل، مما يتيح عندئذ لرؤوس الاموال التهرب من الضريبة. وبذلك برهنت الضريبة على الدخل التي صنفت نظريا الاكثر عدالة تمارس عمليا على الصغار ويهرب منها الكبار. لذا، ظهر اتجاه الى فرض الضرائب على التصرفات التي تتناول الجميع نسبة الى استمتاع الفرد، وهي اقل ضررا للطبقات الفقيرة من الضريبة على الاستهلاك، وخصوصا اذا كانت تفرض على المواد الغذائية الاساسية، وتطاول عندها الفقير اكثر، كونه يصرف ٦٠ في المئة من دخله على الغذاء، فيما يصرف الغني عليه ١٠ في المئة.

اذاً، تختلف مسألة اختيار الضريبة المناسبة من بلد الى آخر، ولكن يجب ان تكون عادلة وممكنة عمليا وتؤمن نتيجة معقولة.

والاتجاه الذي بدأ يغلب حاليا في عدد كبير من الدول هو الى الضرائب غير المباشرة، ان على الاستهلاك او القيمة المضافة، غير ان مسألة الضرائب تبقى احدى المسائل التي تستقطب جدلا كبيرا بين المفكرين والاقتصاديين الذين لم يتوصلوا حتى الآن الى الضريبة المثالية التي ترضي الجميع.

لبنان وتحديات السلام

* في ضوء ذلك، ما هي الاولويات التي ستركز عليها دراسات الاسكوا في لبنان؟

– نحن منظمة اقليمية مقرّنا لبنان ومنه نخدم دول المنطقة الـ١٣، انما لا يمنع ذلك بطبيعة الحال ان يؤثر مقر اللجنة، بحيث تكون اكثر تحسسا بالمشاكل اللبنانية واكثر قدرة على خدمة الاقتصاد اللبناني.

اما القضايا التي نتناولها وتهم لبنان في معظمها، ان في ما يتعلق بالسياسة الاقتصادية والتجارة العالمية او بالتعامل مع الشركة الاوروبية التي تهم لبنان ودول المنطقة، وكذلك المسائل الاجتماعية والتنمية البشرية. وقضايا المرأة والمستوطنات والسياسات السكانية والقضايا المتعلقة بالموارد الطبيعية والمياه التي تهم لبنان من حيث مصادرها وتنظيمها ونوعيتها، ومسائل تتعلق بالبيئة واخرى بالطاقة وكيفية استخدامها وصيانتها. كذلك نهتم بتنشيط قطاع الاحصاء في لبنان وتطوير قدرات الدول على زيادة امكاناتها في توفير المعلومات اللازمة، وهذه اولوية بالنسبة الى لبنان وخصوصا الاهتمام باساس البيانات الاحصائية التي تتوافر فيها الصدقية وتظهر بشكل دائم وسريع وتفيد مراكز القرار وكل القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية... ومن جهة اخرى، بطبيعة وجودنا في لبنان، ستتم الاستعانة بالخبرات البشرية المتوافرة والوافرة فيه اضافة الى خبرات الدول الاعضاء.

* تضع عملية السلم لبنان امام تحديات مستقبلية كبيرة اقتصاديا واجتماعيا، فهل لديكم رؤية معينة في هذا المجال؟

– ان قضية السلام وانعكاساتها الاقتصادية تشكل محور دراسات الاسكوا في الفترة الاخيرة ويقوم بعض الخبراء بدراسات حول مستقبل عدد من الصناعات في اطار التطورات السلمية، وخصوصاً ان كثيراً من الصناعات لها صلة بالمنطقة العربية، كصناعة المنسوجات، والالكترونيات باعتبارها صناعة حديثة ومتطورة. وكلها قد تتعرض للمنافسة في مرحلة السلام.

* استطراداً وفي ضوء هذه التحديات، هل ترى أن على السياسة الاقتصادية في لبنان ان تعود وتركز على قطاع الخدمات، ام عليها ان تحول اهتمامها الى القطاعات الاخرى ايضاً كالصناعة والزراعة، والتي تشكل ركيزة متينة للاقتصاد في اكثرية الدول؟

– لا يمكن اي سياسة ان تتجاهل قطاعاً من القطاعات، انما لا تستطيع اي دولة ان تعطي الاهمية نفسها لكل القطاعات الاقتصادية الاساسية كما انه غير مسموح لها ان تهمل اياً منها. اننا نعيش في عالم تغلبه المنافسة، وعلى كل دولة ان تبحث في المجالات التي تتمتع فيها بميزة نسبية تركز عليها، مع توفير الحد الادنى من الخدمات في كل القطاعات. ان لبنان يتمتع بطاقة بشرية وبموقع مميزين، مما يعطي طبيعياً الحجة للاهتمام بالخدمات، غير ان الاعتماد عليها وحدها ليس كافياً.

* احد الانتقادات الموجهة الى السياسة الاقتصادية المتبعة هو عدم مواكبة عملية اعادة البناء بحركة انتاجية موازية وضرورية.

المشاكل الاجتماعية

– يجب الا ننسى اننا لا نبدأ في وضع مثالي بل بعد ٢٥ عاماً من الحرب. واعادة تأهيل البنى التحتية امر ضروري يخدم الانتاجية في كل القطاعات، فكيف، مثلاً، تنقل المواد الزراعية اذا لم تكن لدينا طرق مؤهلة لذلك.. ولكن يا للاسف، ان اي مسار يتم اختياره يتطلب وقتاً وبعض التضحيات. فلا الوقت يمكن اختصاره، ولا الموارد يمكنها ان تكفي كل الحاجات، لذا، لا بد من عملية اختيار.

* في ما يتعلق بآلية عملكم، هل تعدون الدراسات بناءً على طلب الحكومات او بمبادرة منكم، وما يكون مصيرها عندئذ؟

– نحن نعد برنامج عمل مرة كل سنة. وقبل اعداده نقدم مشروعاً للجنة الوزارية التي تتمثل فيها كل الدول الاعضاء، ونعرض عليها برنامجنا للسنتين المقبلتين في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية. ولا يعتمد البرنامج المقترح الا بعد موافقة اللجنة الوزارية عليه. وبالاضافة الى هذا البرنامج الذي قد تتم احياناً الموافقة عليه شكلياً، كون مندوبي الدول ليسوا خبراء في كل المجالات الاقتصادية، فاننا نضع بتصرف هذه الدول مجموعة من المستشارين الاقليميين المتخصصين في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية، وتطلب الدول خدماتهم المجانية وفقاً لحاجاتها. وطبعاً لجأت الدولة اللبنانية مراراً الى هؤلاء الخبراء، وذلك عبر وزارات معينة تكون اكثر نشاطاً من اخرى. وطبعاً عندما سنصبح قريبين منكم ستشعر الوزارات بنا اكثر، "فالقريب من العين قريب من القلب".

* في العودة الى الوضع الاجتماعي عرفنا ان المستوى المعيشي للشعوب في صلب اهتماماتكم، كيف تنظرون الى لبنان الذي ككل بلدان العالم الثالث، او البلاد الخارجة من الحروب، يشهد شبه اضمحلال للطبقة الوسطى وتفاوتاً كبيراً بين مداخيل ابنائه؟

– هذه مشكلة كبيرة، وحلها يستلزم وقتاً، ولحسن الحظ ليس هناك شيء واضح، ودائماً عندما تحل مشاكل تظهر اخرى، في ايام الحرب كانت الاولوية لتأمين الاستقرار وهي اليوم لاعادة تأهيل البنية الاساسية، فيما تظهر امامنا المشاكل الاجتماعية.

* ولكن ما الحل، اذا كان هذا الجيل يتحمل العبء الاجتماعي، والجيل المقبل ايضاً سيحمل عبء تسديد الديون...؟

– لا بد من ايجاد توازن ما، فلا يمكن ان يرهق الجيل الحالي ويتحمل اعباء اخطاء الاجيال السابقة وتقعد الاجيال الآتية مرتاحة، بل يجب تجزئة الاعباء بين الاجيال.

والحكمة تقضي بأن لا ترهق الاجيال المقبلة بتحميلها اعباء كبيرة نتيجة لزيادة القروض بشكل كبير جداً. ان درجة التوازن مسألة مهمة ودقيقة جداً.

* هل تم تحديد موازنة معينة للاسكوا في لبنان للسنتين المقبلتين؟

– ان الموازنة التي تحددها الاسكوا هي لنشاطها العام، اي لكل البلدان، وطبعاً يستفيد منها لبنان وهو احد اعضائها. والمهم ان موازنة الاسكوا ستصرف في لبنان، كون الباحثين والعاملين في المنظمة سيقيمون هنا ويصرفون في هذه البلاد.

* ما هو في النهاية تصورك الشخصي للمستقبل الاجتماعي والاقتصادي للبلاد؟

– لا شك ان الانسان اللبناني يتمتع بمزايا كبيرة جداً تؤهله للتفاؤل بالمستقبل والقدرة على العمل والخيال والمغامرة، انما ذلك ليس كافياً لأن استقرار لبنان مرتبط ايضاً باستقرار المنطقة، واذا استمر الوضع على حاله من النزاعات والقلق، فالمنطقة كلها ستخسر ولبنان سيدفع ثمناً غالياً. اما اذا توافر الاستقرار في المنطقة فلبنان مهيأ يؤدي دوراً مهماً، بشروط ان يراعي اسباب استقراره الداخلي من سياسة جيدة وتوافر الديموقراطية، وايضاً وجود استقرار اجتماعي من اهم مظاهره تقليص التفاوت الشديد بين الطبقات.

الاكاديمي صاحب المواقع الاقتصادية

في ما يأتي نبذة عن حياة الامين التنفيذي للأسكوا الدكتور حازم الببلاوي وزعها مكتب الاسكوا في عمان اثر قرار الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان تعيينه امينا تنفيذيا للأسكوا لثلاث سنين. وجاء فيها:

ان الدكتور حازم الببلاوي مواليد ١٧ تشرين الاول ١٩٣٦، مصري الجنسية، متزوج وله ثلاثة اولاد، كان قبل تعيينه وكيلا للأمين العام للأمم المتحدة امينا تنفيذيا لـ"الاسكوا" في شباط ١٩٩٥، رئيس مجلس ادارة البنك المصري لتنمية الصادرات ورئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لضمان الصادرات، وهو حاصل على دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية من جامعة باريس عام ١٩٦٤ وشهادة الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية من جامعة غرينوبل في فرنسا عام ١٩٦١ واجازة في الحقوق وشهادة الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي والقانون العام من جامعة القاهرة عام ١٩٥٧ و١٩٥٨ و١٩٥٩.

وكان عضوا في مجلس الدولة في القاهرة وعمل استاذا مساعدا للاقتصاد في جامعتي الاسكندرية والكويت وعمل ايضا استاذا زائرا في المدرسة العملية للدراسات العليا في جامعة السوربون عام ١٩٨٦ وفي جامعة كاليفورنيا في لوس انجلس عام ١٩٧٩، كما عمل في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، وشغل منصب مدير ادارة البحوث الاقتصادية في وزارة المال في الكويت، ومدير الدائرة الاقتصادية في بنك الكويت الصناعي، واشرف على الوحدة الاقتصادية في مركز الدراسات الاستراتيجية في "الاهرام" عام ١٩٧٧– ١٩٨٣.

والدكتور الببلاوي عضو مجلس ادارة شركة سيباركس الفرنسية، وعضو مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية في لندن، وعضو مجلس ادارة الجمعية المصرية للاقتصاد والاحصاء والتشريع، وعضو مجلس الامناء ولجنة ادارة منتدى الفكر العربي. هو حاصل على جائزة احسن الرسائل من جامعة باريس عام ١٩٦٥ وجائزة الكويت في العلوم الاقتصادية والاجتماعية عام ١٩٨٣.

ومن ابرز مؤلفاته العربية: "التعاون الاقتصادي العربي" عام ١٩٦٥، "دروس في النظرية النقدية" عام ١٩٦٦، "التنمية الزراعية مع اشارة خاصة الى البلاد العربية" عام ١٩٦٧، "نظرية التجارة الدولية" عام ١٩٦٨، "النظرية النقدية" عام ١٩٧١، "المجتمع التكنولوجي الحديث" عام ١٩٧٢، اصول الاقتصاد السياسي" عام ١٩٧٥، "على ابواب عصر جديد" عام ١٩٨٣، "محنة الاقتصاد والاقتصاديين" عام ١٩٨٩، "دليل الرجل العادي الى التعبير الاقتصادي" عام ١٩٩٤، "عن الديموقراطية الليبرالية... قضايا ومشاكل" عام ١٩٩٣".

تجاذبات ومداخلات والحسم بعد شهرين

انتخابات المحامين كثافة مرشحين ومقترعين اليوم غير الامس والشباب بيضة القبان

كتب بهجت جابر:

في النصف الثاني من تشرين الثاني المقبل، يتم انتخاب نقيب جديد للمحامين في بيروت واربعة اعضاء جدد للنقابة. وتشكل هذه الانتخابات على الارجح حدثاً لكثرة المرشحين والمقترعين، اذ لم يسبق ان شهدت قيود نقابة المحامين في بيروت عدداً مثيلاً من المحامين الذين سددوا بدلات اشتراكاتهم الى صندوق النقابة ولهم الحق في الانتخاب.

في الجولة الاولى، يتنافس على عضوية مجلس النقابة المحامون نهاد جبر وميشال اليان وانطوان قليموس وزغلول عطية وريمون شديد واميل نجم ونبيل طوبيا وجورج بارود وفرج الله فواز. وتشهد الجولة الثانية، وهي الاهم انتخاب النقيب الجديد من المرشحين الخمسة: ميشال اليان وزغلول عطيه واميل نجم وانطوان قليموس وريمون شديد، علماً ان الفوز بعضوية النقابة شرط اساسي يسبق خوض معركة انتخاب النقيب. واستعداداً للمعركة، يكثف المرشحون اتصالاتهم بالمحامين بدءاً بالعاصمة وصولا الى المحافظات وسط تجاذبات ومداخلات حزبية وسياسية.

طريقة الانتخاب في النقابة تطورت، ونشطت التحالفات بين خصوم الامس العقائديين الذين تحولوا بين ليلة وضحاها حلفاء يسعون الى تأمين الفوز لمرشحهم. والوضع الانتخابي تشوبه اليوم بلبلة وتنقصه دقة في التقديرات لتحديد ميزان القوى وجمع الاصوات، وخصوصاً بعدما دخل على خط الانتخابات مئات المحامين الشبان الجدد الذين تطعّمت بهم النقابة في موازاة غياب قدامى كثر اما تقاعدوا واما توقفوا عن مزاولة المهنة واما انتقلوا الى سلك القضاء واما توفوا.

هذه التغييرات تجعل المحامين الشباب بيضة القبان في النقابة. وقد خبأ هذا العامل الجديد مفاجآت غير سارة لمرشحين كثر، اذ كم من مرشح حضر الى قصر العدل مطمئنا الى فوزه، وفوجئ بخسارة لم يتوقعها في اللحظات الاخيرة بسبب خطأ في التقدير. حتى ان احد المرشحين السابقين برر خسارته بالقول: "المحامي في انتخابات النقابة مثل عصفور الدوري".

في الاربعينات والخمسينات والستينات، لم يكن عدد المحامين يتجاوز الرقم ٣٥٥. اما المحاميات فكن قلة لا تذكر. وكانت السيدة بلانش عمون اول محامية تسجل في جدول النقابة عام ١٩٣١. وتلتها المحامية نينا طراد التي تزوجت الرئيس شارل حلو يوم كان لا يزال محامياً. وكانا قد تدرجا معاً في مكتب المحامي بترو طراد. ثم المحامية كاتينا غلام زوجة القاضي الياس موسى، والتي تركت المهنة وعينت قاضية.

وفي ذكريات قصر العدل ان المحامي فؤاد رزق سقط بفارق صوت واحد امام المحامي والنقيب نجيب الدبس. وكان رزق ادلى بورقة بيضاء بدل ان يسجل عليها اسمه، فيما صوت الدبس لنفسه فضمن نجاحه.

وممن تولوا منصب النقيب مراراً وديع نعيم الذي فاز اربع مرات، وجان تيان (ثلاثاً) وادمون كسبار ونجيب الدبس (مرتين). اما روجيه شيخاني فشغل منصب النقيب لطول مدة من اوائل ١٩٧٦ عندما فاز باكثرية ساحقة على المحامي فوزي غازي حتى نهاية ١٩٨١، وذلك بسبب الحوادث واستحالة اجراء انتخابات وبقي عصام كرم نقيباً ثلاثة اعوام للاسباب عينها.

واول نقيب للمحامين كان وديع دوماني الذي انتخب عام ١٩١٩ واستمرت ولايته حتى ١٩٢١. وتعاقب على هذا المنصب اشهر المحامين في تاريخ قصر العدل والقضاء، وفي مقدمهم بترو طراد واميل اده وبشارة الخوري واميل قشوع وميشال عقل وجبرايل نصار وجان جلخ وجورج فيليبوس وفليز حداد ونمر وهبي وفيليب سعادة وعصام خوري وروكز ابو ناضر وفؤاد رزق ومرسال سيوفي وسمير ابي اللمع وميشال خطار.

ويشار الى ان نقابة المحامين في بيروت احتفلت في ١٥ تشرين الاول ١٩٩٤ بيوبيلها الماسي.

يوسف عاشر سليمى وخنقها بعدما ألحت عليه بطلب المال

طلبت الهيئة الاتهامية في جبل لبنان برئاسة القاضي ميشال ابو عراج انزال عقوبة الاعدام بيوسف ع. ر. المتهم بقتل عشيقته سليمى م. عمدا بعد علاقة استمرت سبعة اعوام بينهما. وجاء في قرار الاتهام:

"ارتبط المدعى عليه يوسف على مدى سبعة اعوام بعلاقة غرامية وجنسية بالمغدورة سليمى من دون ان يتزوجها.

ثم تركها وابتعد عنها ليتزوج خلال عام ١٩٩٣ ويقيم مع زوجته في احدى بلدات المتن الشمالي. الا ان انقطاعه عن عشيقته لم يدم طويلا، فعاود الاتصال بها والتقاها في منازل اقاربها وحتى في منزل والدتها التي طلبت منه الكف عن ملاحقة ابنتها.

وبعدما تجددت العلاقة الغرامية اخذت سليمى تطالب يوسف بان يطلق زوجته كما وعدها ويشتري شقة لها ويفتح حسابا باسمها في مصرف ويتزوجها. لكنه اخذ يتهرب وعندما ضاق ذرعا بها قرر التخلص منها واستدرجها الى مكان بعيد وقتلها تاركا ادلة توحي انها انتحرت.

وبدأ يعد لجريمته حتى التقى يوم السبت في ١٩٩٦/٢/٢٤، قرب بكفيا، الشاهد رفول زوج شقيقة سليمى فدعاه هذا الاخير الى تناول العشاء في منزله حيث كانت سليمى. واثناء العشاء طلبت منه ثلاثة الاف دولار فزعم انه لا يحمل المبلغ، فعاتبته بشدة وابدت امتعاضها لعدم تنفيذه وعوده. وقبيل انصرافه نحو العاشرة والنصف ليلا، كررت سليمى طلبها ثم رافقته الى الخارج حيث اعطاها ٢٠٠ دولار وطلب منها موافاته في اليوم التالي مقابل احد المصارف في البلدة التي يقيم فيها.

في ذلك اليوم، ترك يوسف منزله في العاشرة صباحا برفقة زوجته وطفلهما وتناول الغداء في احدى قرى كسروان. وفي الرابعة والنصف بعد الظهر زار صهره نجيب م. في منطقة المتن، ثم عاد في السابعة مساء الى منزله.

وقرابة الثامنة غادر منزله مجددا وتوجه لملاقاة سليمى التي كانت في انتظاره. فمارسا الجنس في سيارتها، ثم الحت عليه باعطائها المبلغ الذي طلبته سابقا، فهاجمها وضغط على عنقها قاطعا الدم والاوكسيجين عن دماغها، وسرعان ما فارقت الحياة. بعدها، افرغ كمية من "الامونياك" في فمها ليبدو الامر انتحارا، ثم ترجل من السيارة وانطلق الى منزل صديقه الشاهد مخايل ق. فأوهمه ان سيارته معطلة وطلب منه ايصاله الى منزله، فوصل اليه نحو العاشرة ليلا وطلب من زوجته ان تهيئ نفسها والطفل للانتقال الى منزل اهلها.

وبعدما اوصلهما الى هناك، طلب من الشاهد مخايل ق. ايصاله الى منزل اهله حيث اخذ من شقيقته بعض المبالغ وتوجه الى البقاع بصحبة مخايل.

وفي الطريق، اخبره انه كان على علاقة غرامية بفتاة قبل زواجه وقد فوجئ اخيرا بوجودها داخل سيارتها جثة هامدة. واوضح له انه ينوي الهرب الى دمشق خشية ان يتهم بقتلها. وفعلا توجه المتهم الى دمشق، ثم عاد الى البقاع حيث بقي متواريا في منزل صديقه ابرهيم س. حتى استسلم الى المفرزة القضائية في جونية في ١٩٩٦/٣/٢١.

وفي التحقيق معه اعترف بانه كان على موعد مع المغدورة ولما طالبته بثلاثة الاف دولار ويئست من الحصول على المبلغ هددته بالانتحار وتحميله المسؤولية. وقال انها حاولت ذلك من طريق افراغ سائل في فمها لا يعرف نوعه، ومن اجل منعها امسكها من عنقها محاولا ردعها لكنها تلاشت فتركها وهرب.

الا ان الطبيبين الشرعيين جوزف صوطو وسركيس ابي عقل افادا ان مادة الامونياك لا تتسبب بالوفاة بل تنجم عنها حروق في الفم والزلعوم. واعتبر ابي عقل ان الوفاة ناتجة من الخنق بالضغط على العنق، مؤكدا ان فم المغدورة ولسانها وشفتيها كانت سليمة مما يثبت عدم تناولها "الامونياك" للانتحار.

لذا تقرر اتهام المدعى عليه يوسف بجناية قتل سليمى عمدا استنادا الى احكام المادة ٥٤٩ من قانون العقوبات القاضية بالاعدام. وقد احيل ملف الدعوى على محكمة الجنايات في جبل لبنان.

الاستماع الى شاهد في دعوى مصور "اللواء"

استمع المحامي العام الاستئنافي المناوب القاضي سمير حمود الى افادة الشاهد بلال فاخوري في دعوى مصور جريدة "اللواء" سعد هنداوي على مجهولين، بجرم الاعتداء عليه خلال حفل انتخاب "ايليت مودل لوك ١٩٩٧" الذي نظمه تلفزيون "المستقبل" في آب الفائت. وعين موعداً جديداً في الثاني من تشرين الاول المقبل لمقابلة الشاهد بالمصور المدعي، ودعوة احد ضباط قوى الامن التي كلفت حفظ الامن يومذاك في وسط بيروت، للاستماع الى اقواله شاهداً.

اطلق النار فأوقف

افاد تقرير امني ان خلافاً لاسباب مالية حصل بين محمد حسن ابو جبال وزهير وفيق علوية من جهة وجهاد عثمان عثمان من جهة اخرى، تطور الى اطلاق محمد عياراً من مسدس حربي في الهواء. فضبط معه مع ممشط عائد له و٥٠ رصاصة من عيار ١٠،٥ ملم، اضافة الى بندقية من نوع كلاشنيكوف و٦٠ رصاصة عائدة لها مع ممشطين فارغين، وكلها غير مرخص لها.

اوقف مطلق النار فيما ترك حسن وزهير بسندي اقامة.

رضيع على رصيف

عثر على رضيع عمره شهراً ملقى على الرصيف العام في محلة المصيطبة ويرتدي لباساً ابيض.

وطلبت شعبة العلاقات العامة لدى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي من ذويه او من يعرف عنه شيئاً الاتصال بفصيلة المصيطبة او الحضور اليها لتسلمه او للمساعدة في التوصل الى معرفة ذويه.

الموقوفون في تفجيرات صيدا اعترفوا بارتباطهم بـ"ابو محجن"

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على افراد شبكة اعترفوا بارتكاب تفجيرات استهدفت محال لبيع مشروبات روحية في صيدا وجوارها منذ عام ١٩٩٣ حتى الان، ولارتباطهم بتنظيم "عصبة الانصار" الذي يتزعمه الفلسطيني محمد عبد الكريم السعدي الملقب "ابو محجن" والمحكوم غيابياً بالاعدام بموجب حكم اصدره المجلس العدلي، ودلته في جريمة قتل الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي.

والمدعى عليهم ٢٠ شخصاً بينهم ١٢ فرّوا من وجه العدالة ويولجمون جميعاً عقوبة السجن المؤبد. اما الموقوفون فهم: عبد القادر المصري والمجند سعد الدين ناصيف ومحمد البساط وبشير حبلي والفلسطينيون غريب الحاج حسن وفادي سويد وعلي النميري.

وادعى لحود عليهم بجرائم تأليف جمعية بغية ارتكاب الجنايات في حق الناس والقيام بأعمال ارهابية ومحاولة القيام بها، وافشاء معلومات عن تحركات عناصر مديرية المخابرات في الجنوب ونقل اسلحة حربية من دون تراخيص والاتجار بها، عملا بالمواد ٥ و٦ من قانون الارهاب الصادر في ١٩٥٨/١/١١ و٣٣٥ و٢٠١ من قانون العقوبات، و١٥٧ من قانون القضاء العسكري بالنسبة الى المجند والمادة ٧٢ اسلحة.

وكانت عناصر من مديرية المخابرات في الجيش قبضت على افراد الشبكة.

على صعيد آخر، اظهر التحقيق مع الموقوفين محمد فريد السعدي والفلسطيني ياسين علي سعيد اللذين اعترفا بسرقة شاحنات وصهاريج من بيروت وضواحيها منذ العام الفائت، ان المسروق بيع من اشخاص في بلدة مقنة في البقاع.

قرار المجلس الدستوري في الساعات المقبلة

من المفترض ان تكون مناقشات المجلس الدستوري في تقريري عضوي المجلس الدستوري في شأن مراجعتي الطعن بقانوني التمديد للمجالس البلدية والاختيارية قد نضجت بعدما بدأت المذاكرة من الاثنين. وفي ذلك مؤشر على ان القرارين النهائيين قد يبصران النور في الساعات القليلة المقبلة الا اذا طرأت نقاط تستلزم تمديد المناقشة الى جلسة اخرى علماً ان المهلة تنتهي قانوناً الاثنين.

اهماد حريق الهري – كفريا



جانب من الحريق قرب شركة الترابة. (حسان عصفيري)

الكورة – "النهار":

تمكن رجال الدفاع المدني في الشمال متعاونين وعناصر من الجيش والدرك والاهالي، من اهماد الحريق المفاجئ الذي شب، مساء الاربعاء، في بلدة الهري حول معامل شركة الترابة اللبنانية، واتجهت نيرانه صوب بلدة كفريا في الكورة، وحاصرت بيوتها.

وافاد الشيخ نديم جواد عدرة، صباح امس الخميس، ان خطر اجتياح النيران بلدة كفريا زال عند الاولى بعد منتصف الليل و"ما زالت الى الآن جيوب صغيرة تنز دخاناً...". وكرر دعوته المسؤولين الى تعزيز وسائل الاطفاء في الشمال و"بدلاً من ان يشتروا طائرات لشم الهواء خارج لبنان، فليشتروا طائرة واحدة لاطفاء الحرائق التي تهدد لبنان الاخضر من جنوبه الى بقاعه الى شماله...".

جثة في حبوش



جثة حسون بعيد العثور عليها. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

عثر صباح امس على حسن حسون (٣٥ عاماً) جثة قرب احدى البنايات عند المدخل الغربي لبلدة حبوش، فحضر الى المكان قاضي التحقيق محمد مكي والمحامي العام محمد بري ومسؤول مخابرات الجيش في منطقة النبطية وآمر فصيلة درك النبطية اسماعيل عون وعناصر من قوى الامن الداخلي وامن الدولة، اضافة الى الطبيب الشرعي الدكتور احمد ظاهر.

وتبين ان الجثة مصابة بخدوش ونزف حاد من الفم والانف. ورجح الطبيب الشرعي أن تكون الوفاة ناجمة عن نوبة قلب حادة تلاها نزف في المعدة ادى الى الوفاة.

وقد نقلت الجثة لاحقاً الى براد المستشفى الحكومي في النبطية.

محاور الجنوب: سخونة محدودة

سجل في الساعات الـ٣٦ الماضية توتر على محاور الجنوب والبقاع الغربي.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" "ان قوة منه رصدت تحرك مجموعة مسلحة قرابة العاشرة والنصف ليل اول من امس في محيط موقع شقيف النمل، فاستهدفتها بقذائف مدفعية ورمايات رشاشة.

وتزامنت مطاردة هذه المجموعة مع مكمن مسلح اصطدمت معه قوة اسرائيلية في منطقة حولا، فدار بين الطرفين اشتباك استعملت خلاله الاسلحة الرشاشة والقذائف المدفعية والصاروخية، في وقت حلقت فوق الموقعين مروحيات اسرائيلية والقت قنابل مضيئة.

وصباح امس مشطت قوة من "الجنوبي" محيط موقع شقيف النمل والاودية والمواقع المجاورة لبيت ياحون وعيتا الجبل.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان تلال الضهر والخراج الجنوبي لبلدة ابل السقي، وقاطع ميمس واحراج زلايا والتلة ٩١٠، تعرضت من العاشرة ليل اول من امس حتى الثالثة فجرا لقصف من موقع "الجنوبي" في تلال الاحمدية وسجل سقوط اكثر من ٤٠ قذيفة.

"حزب الله" عمليات المقاومة ستستمر في سياقها الاستنزافي

اكد المسؤول عن منطقة الجنوب في "حزب الله" الشيخ نبيل قاووق "ان عمليات المقاومة الاسلامية ستستمر في سياقها الاستنزافي الطبيعي طبقا لبرنامجها المقرر وبعيدا عن خليط المشاريع السياسية المتداولة محليا واقليميا".

وقال اثر عيادته جرحى "المقاومة الاسلامية" خلال عملية انصارية ان كل ما يمكن ان يقدم عليه العدو لن يخفف من وطأة المأزق الذي يعانيه ولن يحجب صورته المهمشة على المستويات كافة، والمقاومة الاسلامية لن تسمح له تحت عنوان امتصاص التنفيس الاسرائيلي بامرار اي عدوان يخرق اطر الخطوط المرسومة".

وعلق على تصريحات قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين فقال: "ان ليفين يحتاج الى من يطمئنه ويخفف عنه بعدما خرج من خططه في مواجهة المقاومة الاسلامية بأقسى الهزائم لجيشه... ان افضل ما يمكن ان يعمله هو ان يضع حدا لحياته العسكرية".

* اجتمع امس المسؤول عن لجنة الارتباط والتنسيق في "حزب الله" "ابوفراس" بقيادة القوة الفنلندية العاملة في اطار القوة الدولية في الجنوب. وجرى تداول الاوضاع في المنطقة وقضايا مشتركة.

رأي

هيبة الدولة

طال الكلام في الاسابيع الاخيرة عن موضوع هيبة الدولة وكيفية فرضها بعد التجمع الذي نظمه النائب رشيد الخازن في ميروبا في تموز الماضي تبعاً لما كان سبق وقام به الشيخ صبحي الطفيلي في بعلبك في الرابع من الشهر نفسه تحت عنوان "ثورة الجياع".

علماً ان الاجراءات الامنية التي اتخذت في بعلبك قبل مهرجان الطفيلي واثناءه قد تمّ القيام بها بالتشاور والتنسيق مع جماعته وجاءت خجولة وفضفاضة. اما تلك التي رافقت تجمع كسروان فكانت صارمة وعدائية وتجلّت بحواجز كثيفة في جميع مناطق كسروان لم تتجاوز المسافة الفاصلة بينها الخمسمئة متر، مما ذكر البعض بساحات القتال ايام حرب الخمسة عشر عاماً. وذلك رغم ان مهرجان الشيخ رشيد الخازن لم يسبقه ولم يتخلله كلام من العيار الذي اطلقه قائد "ثورة الجياع" قبل تجمع بعلبك واثناءه. مع العلم ايضاً ان امكان اثارة الشغب في كسروان بعدما تمّ تجريد ميليشيات المنطقة من اسلحتها ادنى بكثير مما هو عليه في منطقة البقاع، واكبر دليل على ذلك اعطي المثل نهار الاربعاء ٢٧ آب ١٩٩٧ عندما انتشر مسلحون في شوارع بلدة مقنة البقاعية بالرشاشات والقاذفات الصاروخية وقطعوا الطريق الدولية التي تمر في تلك البلدة واحرقوا الدواليب اثر دهم قرى تلك المنطقة من قوة مشتركة للجيش والامن الداخلي سعياً وراء عصابات لصوص السيارات وغيرهم من المجرمين الفارين من وجه العدالة.

والجدير ذكره انه لم يتم فتح الطريق الدولية التي قطعها المسلحون الا بعد نحو ساعتين على قطعها وذلك نتيجة تدخل "فاعليات" ونواب.

وقد عزي امر انتشار المسلحين وقيامهم بما قاموا به خلال عملية الدهم الى سقوط قتيل من أهل المنطقة اعتبرت عائلته وكتلة نواب "الوفاء للمقاومة" انه سقط "مظلوماً"، فيما صرّحت قيادة الجيش – مديرية التوجيه ان القتيل اصيب لدى فراره من امام الدورية رغم انذاره.

ونحن اذ نأسف لوقوع ضحايا، سواء أكانوا من الابرياء او من الملاحقين، نتساءل لو كان ما حصل في البقاع قد حصل في كسروان او المتن او بشري او الاشرفية مثلاً هل كانت تردّدت "المراجع العليا" عن اصدار الاوامر الفورية لفتح الطريق المقطوعة بقوة السلاح وباللحظة ذاتها واصطحاب جميع المسلحين وغيرالمسلحين من اهل تلك المناطق حيث يجب ان يصطحبوا؟ او كانت تصرّفت بالشكل ذاته الذي تصرّفت به في مزارع البقاع؟

بالامس القريب، وليلة عيد السيدة العذراء بالذات، تمّ توقيف نحو ثمانين مواطنا في الاشرفية لأنهم ابتهجوا بالعيد بالاسهم النارية وذلك دون ظهور مسلّح وقطع طرقات بطبيعة الحال.

وفي نهاية ١٩٩٦ تم توقيف نحو المئة مواطن في بشرّي لانهم ابتهجوا بطريقتهم المعهودة اثر اعلان المجلس العدلي براءة ابن منطقتهم في قضية متفجرة كنيسة سيدة النجاة.

والتاء مهرجان ميروبا الآنف ذكره طوّقت كسروان بالحواجز، علماً ان الحدث كان فولكلورياً ولم يكن يستأهل كل هذه العجقة الامنية.

وبعد هذه المقارنات والتساؤلات نقول: الجميع يريد عودة الدولة القوية القادرة، الدولة الساهرة على شؤون المواطنين، دولة العدل والقانون، الدولة الجامعة لابنائها والعاملة للوحدة والمساواة بينهم. لكن لا أحد يرضى بأن تتحول الدولة الى مجموعة مزارع متفاوتة الحقوق والواجبات.

هيبة الدولة تكتسب بالافعال والاعمال الصالحة ولا تفرض بقوة السلاح.

هيبة الدولة تستعاد باستعادة السيادة والمحافظة على الحريات وبتحقيق العدالة والمساواة وبالسهر على شؤون المواطنين وخدمة مصالحهم.

وهيبة الدولة تفقد حين يكون هنالك صيف وشتاء فوق سطح واحد.

المحامي نديم حليم صادر

المنوع والمسموح

"فشّ خلقك فشّ، مصاري ما فيش". هذا "الكليب" المهضوم تبثه محطة التلفزيون التابعة للدولة كل ليلة، مما جعلنا نظن ان حضرات الوزراء والنواب بدأوا يشعرون مع هذا الشعب المسكين بأنه "مصاري ما فيش".

وما ان انعقد مجلس الوزراء في الثالث من ايلول، في جلسة غاب عنها العديد من اعضائها لوجودهم في البرازيل في زيارة عمل و... سياحة في الوقت نفسه وخصوصاً انها فرصة لا تعوض، كونهم في سدة الحكم حاليا ويرافقون فخامة الرئيس الذي يلقى الحفاوة والتكريم، وهم الذين تعودوا ركوب الفرص للوصول الى مواقعهم التي يتولونها... لخدمة الشعب، وبعدما اختتمت الجلسة أطل علينا الوزير السبع بأناقته المعهودة وابتسامته الخجولة امام الكاميرا بتسريحة شعره الجديدة ليعلن للمواطنين مقررات الجلسة وبدأ بتلاوة فرمانه الرتيب حتى وصل الى الضرائب التي أقرت في الجلسة. ضريبة على التبغ، ضريبة على السيارات الجديدة والقديمة، وربما زيادة ٥٠٠٠ ل.ل. على صفيحة البنزين لاحقا... الى آخر المعزوفة التي مللنا سماعها، وما هي كل المصائب تأتي لتقلق المواطن وتزيده بؤسا ويأسا، فلا يرى بصيص أمل في الافق. فتجربة المواطن مع هذا الحكم اصبحت مثل أكل السفرجل "كل لقمة بغصة". ولم يعد أحد يقدر على اعادة الثقة الى المواطن بعدما ذهبت الوعود الربيعية والخريفية أدراج الرياح. حتى غدت المطبات الاقتصادية تتكرر الى ما لا نهاية.

كل هذه الزيادات التي ذكرت تصادف استحقاقا مهما لأي رب عائلة في شهر ايلول الذي يبدو ان "طرفه ليس بالمطر مبلولا فقط بل بدفع الملايين كأقساط مدرسية. هذه الاقساط التي لا يعرف لارتفاعها اي سقف، بل تزيد سنويا دون اي اعتبار وينوء بها الفقراء ومتوسطو الحال اصحاب الدخل المحدود، فيعمد الاهل كل سنة الى بيع شيء من أثاث المنزل او حلى ربة البيت ليستطيعوا توفير المبالغ الطائلة التي تطلبها المدارس الخاصة، بسبب تقصير المدارس الرسمية عن استيعاب الناشئة وتدني مستواها العلمي في معظم الاحيان لأسباب لا يمكننا مناقشتها في هذه المقالة المتواضعة.

لكن مسلسل الاستنزاف هذا لا ينتهي عند الاقساط، بل يستمر عندما يحاول الاهل تأمين الكتب المدرسية اللازمة. فالمدارس اكثرها، ان لم نقل كلها، تطلب الطبعة الجديدة لأي كتاب ولا تقبل بالطبعة السابقة التي غالبا ما تكون نفسها، فيضطر الاهل الى الخضوع لهذا الابتزاز شاؤوا ام أبوا، ويقعون في شرك مافيا الكتب والادوات المدرسية التي لا ترحم.

لكن هذه الدورة الوحشية لا تنتهي عند هذا الحد فيأتي دور الاوتوكار الذي يزيد كل سنة ٥٠٪ تقريبا دون اي زيادة في سعر البنزين، فما بالكم ان قررت الدولة زيادة الـ ٥٠٠٠ ل.ل. على الصفيحة الواحدة؟ ثم يأتي دور الزي المدرسي الذي لا تقبل به الادارة. الا اذا كان من افضل القماش واغلى المحلات واشهرها، فيبدو الاهل في النهاية كقطعان غنم توجهها ادارة المدرسة الى الذبح. كل هذا بحجة تحصيل علمي افضل للاولاد الذين لم يعد لدينا اي مال نورثهم اياه لعل الشهادات التي تحضرهم لنيلها تقيهم شر هذا المجتمع المادي الذي تتخبط به وتكون لهم سلاحا يواجهون به المستقبل المجهول. واذا استمرت الحال على هذا المنوال لا شك ان هذا المجتمع سيفقد كل مبادىء الخير والتطور السليم وستسود القيم المادية البراغماتية التي لا تعرف سوى الدرهم والدينار والدولار، ولن يعود لبنان جامعة العرب، ولن يعود مستشفاهم، بل سيكون كازينو الشرق وكباريه العرب دون منازع، بل ان اي سائح عربي سيفضل الذهاب الى بلد آخر مثل تركيا او اليونان ان بقيت الاسعار في لبنان ترتفع بدون اي منطق او مبرر. فما ان يصل اي سائح او مغترب الى لبنان حتى يتعرض للسرقة والتشبيح في المطار والتاكسي والمطعم والفندق، ولا تمضي ايام حتى يغادر الى غير رجعة.

فهل يمكن ان نشجع السياحة بهذه السياسة الاقتصادية الرعناء؟ وهل نشجع اللبناني المقيم على الصمود بسلخ جلده وتفريغ جيوبه لتذهب هدرا كما ذهبت من قبل مليارات من الليرات التي كان يجب ان تدفع لمستحقيها من المهجرين والمتضررين؟ كل هذا ونحن نرى ان اثرياء الدولة يقومون باستثمار الاملاك البحرية ونرى وحوش الكسارات تلتهم ما تبقى من ثرواتنا الطبيعية دونما رادع. فهلا قامت الحكومة بجباية ما تحتاجه لمشاريعها من مخالفات الاثرياء واستثماراتهم للاملاك العامة بدل العبث بلقمة الفقير ومدرسته ومستشفاه التي تبقى دائما فوق كل اولوية!؟

دلال سليم الحلبي

استياء من قطع المياه عن مهجرين

شكا مهجرون عائدون حديثاً الى منطقة النبعة من اقدام مصلحة مياه بيروت على قطع المياه عن منازلهم بداعي انهم لم يسددوا الاشتراكات عن السنوات ٩٤ و٩٥ و٩٦ على اساس ان الاعفاء شمل الفترة السابقة للعام ١٩٩٣. وقالوا ان كثيرين منهم عادوا قبل اشهر وليس عدلاً جعلهم يدفعون رسوماً عن فترات كانت منازلهم اثناءها محتلة. وطالبوا باعادة النظر في هذا التدبير على غرار ما فعلت مؤسسة كهرباء لبنان.

من رسائل القراء

الى الوزير مسقاوي

تأسف مجدداً وتكراراً ان نعود كل مرة الى الموضوع نفسه وقصة ابريق الزيت وان نضطر الى مراجعة الوزير مسقاوي والوزارة والمدير العام النولم، لنطالب مرة جديدة واخيرة بتطبيق القانون البحري بحرفيته كما هو في الدستور اللبناني وفي كل ارجاء المعمورة. كل ما نوده يا معالي الوزير هو تطبيق القانون ومنع تجاوزه لانكم حماته، ولاننا، كما قلنا ونكرر، تصبح سابقة ان قام نادي اليخوت في الكسليك بانشاء جدار اسمنتي حاجب الرؤية والمشهد وايضا الهواء كما افتيت انت يا معالي الوزير. اننا نرفض قطعاً اي جدار، ولا نريد سوى ان يبقى السياج المشبك كما هو، على ان يعمل على ابداله بآخر جديد فقط لا غير. ومرة اخرى نصرخ ونؤكد ان هذا الجدار الاسمنتي المنوي انشاؤه سوف يلحق الضرر البالغ بمنطقتنا السياحية ويشوهها ويعزلها ويحرمها حقها الطبيعي بالاطلالة على البحر والتمتع برؤياه. نعم يا معالي الوزير لنا الحق في منطقتنا بان نرى البحر وهكذا ينص القانون البحري كما تعرف جيداً، ولا يجوز تجاوزه كرمى لعين اي كان، وان حصل في منطقتنا فنحن نطالب بان يحجب المنظر على طول كورنيش المنارة وفي منطقة الميناء في طرابلس وفي جبيل وصور وغيرها اسوة بنا ليكون الظلم معمماً، اليس كذلك؟

لا يمكن يا معالي الوزير ظلم اهالي منطقة صربا والكسليك وكل اهلها وقمعهم كرمى لعين البعض ممن سطوا على الاملاك العامة وكرسوها لانفسهم في مشروع اشبه بالكانتون داخل الدولة، ان هذا النادي الذي انجزته الدولة من مال المواطنين اصبح اليوم كما بالامس كانتوناً لبعض المختارين الذين اختاروا انفسهم لاستغلال المال العام والمنشآت العامة. ان حقنا الطبيعي نحن اهالي المنطقة في صربا والكسليك وبالتالي حق كل المواطنين في كل لبنان ان يدخلوا هذا النادي بكل حرية، اي ان تفتح ابواب نادي اليخوت امام العامة كما هي الحال في كل بلدان العالم. لذلك نحن هذه المرة نصر على هذا المطلب باسم منطقتنا واسم كل اللبنانيين، لان هذا المطلب المحق والطبيعي هو حقنا الواضح ولسنا نجد اي قانون يحرمنا اياه، ان تصلب نادي اليخوت في انشاء الجدار رغم كل اعتراضاتنا الديموقرطية وكل الاسباب البيئية والسياحية والجمالية التي عددنا يكشف لكم مدى تعنت من فيه واستهتارهم، وضربهم عرض الحائط بكل القوانين والاعراف، رغم ادعائهم العلني بانهم من حماة السياحة وحرسها. في النهاية لا بد ان نكرر يا معالي الوزير مسقاوي باننا نحتفظ بحقنا الذي يحميه القانون ونطلب منك ان تكون اول حماته، وان تمنع كلياً انشاء اي جدار اسمنتي ولو لسنتمتر واحد، لاننا لا نريده ونرفضه حتى الرمق الاخير. نحن في دولة القانون ولسنا في شريعة الغاب، وان كنت تدرك يا معالي الوزير ما الذي يحصل هناك لك العلم اليقين بانهم سيستخدمون قالب المترين القديم بالاضافة الى قالب المتر ونصف، اي القوالب القديمة وبكل وقاحة، ولك ان تتصرف حسبما يمليه عليك ضميرك وقوانين المنشآت البحرية وتضع حداً نهائياً لهذه المهزلة ولكل هذه العجرفة وتوقف العمل نهائياً، ولك الشكر.

مارون الخوري

الكبرياء الزائفة

كانت سعدى موظفة في مستشفى الجامعة الاميركية قبل السبعينات. وكان عملها ينحصر في تنظيف غرف المرضى وجمع النفايات اذ كانت امية لا تقرأ ولا تكتب. وصادفها احد ابناء قريتها في المستشفى في احد الايام، وكان استاذا في احدى مدارس بيروت. سلم عليها وسألها عن راتبها واحوال معيشتها، فاخبرته انها تتقاضى ستين ليرة لبنانية شهريا لكنها تأكل وتسكن على حسابها الخاص. فقال لها عندئذ: ما قولك لو عملت في بيتي وقبضت مئة ليرة لبنانية شهريا بالاضافة الى اكلك وسكنك معنا؟ فردت عليه حالا: لا اقبل. وسألها متعجبا لماذا رفضت طلبه فاجابته: في المستشفى يسمونني ممرضة اما في بيتك فيدعوني الناس خادمة، نموذج حي للعقلية اللبنانية ونظرة اللبناني – ذكرا ام انثى – الى العمل. وهي عقلية ان دلت على شيء فعلى ان اللبناني لا يتنازل للقيام بعمل يعتبره حقيرا ودون كرامته. البهورة والكنفشة وحب الظهور صفات ركبت في طبيعته. فهو يأنف ان يصبغ حذاء بيده مثلا، وهو يأبى ان يدهن شبابيك بيته بنفسه، او يحمل حقيبة ثيابه ولو لمسافة قصيرة.

الا ان هذا اللبناني ذاته حين يذهب الى الخارج، اميركا مثلا، لا يتورع عن ان يعمل اجيرا في احدى محطات البنزين، او خادما في احد المطاعم، يجلي الصحون والاواني، ويخدم الزبائن، او في فرن من افران البيتزا خوفا من ان يجوع. الاميركي لا يحتقر العمل ايا كان نوعه. فهو لا يأنف الخدمة في المطعم، او تكنيس الشارع، او ايصال البريد الى اصحابه عند الصباح الباكر وقبل بدء دروسه. طلاب طب وهندسة يقومون بهذه الاعمال ليجمعوا بعض اقساطهم الجامعية مؤمنين ان العمل شريف وصاحبه محترم كأي انسان اخر مهما علا قدره. والعامل الذي يجمع النفايات او يعمل على الطرقات هو في نظر بني قومه اشرف بكثير من انسان عاطل عن العمل، يمد يده للناس، او يستدين ليعيش، او يقوم بعمل محرم ليكسب رزقه.

متى يدرك اللبناني – كل لبناني – ان العمل مقدس وشريف ايا كان نوعه، وان لقمة العيش بعرق الجبين هي اشرف بكثير من المال الحرام وذل السؤال؟ ومتى ندرك معنى الشاعر القائل:

وذقت مرارة الاشياء طرا
فما طعم امرّ من السؤال

اميل نجار

موت سمو الحقيقة

ما اكثر الذين حزنوا لموت سمو الاميرة ديانا!

وما اقل الذين يحسون بموت سمو الحقيقة في بلادنا! وما اتعسنا نعيش في ظل متحكمين.

لن ما تفرضه دولة "المادة" من الضرائب يفوق الحد الادنى للاجور، والمنطق عند اصحاب الاعمال زال، ويزاوله اصبحوا يدفعون لنا الثلاثمئة الف ليرة لبنانية في آخر كل شهر وهم مفاخرون "ويلي مش عاجبو يفل".

سمو للحياة، سمو الحكمة، سمو لاصول التعامل كلها ماتت مرة واحدة مثلما ماتت سمو الاميرة.

في بلادنا فجيعة دائمة تطاول جميع الناس. نحن مفجوعون بالمتحكمين الاباطرة، واصحاب الاموال مفجوعون بمن يحصلون اموالا اكثر منهم.

الخبراء الاقتصاديون الذين حمسوا القيمين على وضع ضرائب على غالبية السلع الاستهلاكية، فاتتهم فكرة وضع ضريبة مباشرة على التوابيت – اجل التوابيت – جمع تابوت – لان الناس سيموتون حسرة على الحياة الحقة، وعلى قيمة الانسان المعنوية التي تداس، كلما اشرقت الشمس، وكلما سطع ضوء قمر.

هيهات ان نجد من يحزن على موتك يا انسان لبنان، مثلما يحزنون على سمو الاميرة.

روز زيادة

بطاقات الهوية

طلبات الحصول على بطاقات الهوية تجعل المواطن مرة اخرى تحت وطأة الجري وراء معاملات تستنزف وقته واعصابه وجيبه.

في عملية حسابية بسيطة يتبين لنا:

١– اذا قدرنا ان عدد سكان لبنان هو ٣ ملايين نسمة فقط موزعين على ٨ مراكز كما جاء في الدعوة فسوف يستقبل كل مركز ٣٧٥٠٠٠ مواطن خلال فترة الـ ١٤ شهرا الموزعة على المواطنين بحسب اسماء عائلاتهم. والحصيلة الشهرية لكل مركز ٢٧٠٠٠ مواطن، اي ما يزيد على ١٠٠٠ مواطن يوميا في كل مركز.

فهل هذه المراكز مؤهلة لاستقبال هذا العدد الضخم يوميا لتقديم الطلبات وتعبئة الاستمارات وأخذ البصمات؟ ام سيقف المواطنون في صفوف الاذلال لساعات طويلة تحت الشمس المحرقة صيفا وتحت المطر والعواصف أيام الشتاء؟ والمحظوظون هم من يأتي دورهم في فصلي الخريف والربيع.

٢– ما زلنا في معرض العمليات الحسابية البسيطة:

على صاحب العلاقة ان يكون مزودا صورة شمسية ملونة واخراج قيد افرادي وعائلي. وهذا يعني: الصورة الملونة ستكلف المواطن عشرة الاف ليرة اقل تقدير وكذلك معاملة الحصول على اخراج قيد فتكون التكلفة الكاملة وهي على كامل المواطن:

١٠٠٠٠ × ٣ ملايين = ٣٠ مليار ليرة لبنانية للصور

١٠٠٠٠ × ٣ ملايين = ٣٠ مليار ليرة لبنانية لاخراج القيد.

المجموع ٦٠ مليار ليرة لبنانية.

بالاضافة الى رسم الطابع لكل بطاقة، وهو خمسة الاف ليرة لبنانية، اي ما مجموعه ١٥ مليار ليرة لبنانية، عدا مشقة الحصول على هذه المستندات.

٣– هل على الطفل ابن الشهر او السنة او العشر سنين ان يحضر الى المركز المعين لأخذ بصماته ايضا؟

والله ينجينا من الاعظم.

كمال ناصيف

نحو لبنان المنتج

معروف ان لبنان يعتمد في شكل اساسي على قطاع الخدمات حيث يعمل ٧٠٪ من اللبنانيين، اما القطاعات المنتجة الصناعية والزراعية فهي قطاعات مهملة، ليست لها مشاركة فعلية في النشاط الاقتصادي الوطني. مما جعل لبنان بلدا استهلاكيا يتمتع بنشاطات اقتصادية وليست انتاجية، تحكمها تبعية للاسواق العالمية التي تعمل على استغلالها وذلك كي تبقى الاسواق اللبنانية استهلاكية مفتوحة لمنتجاتها. ويساعدها في ذلك طبقة التجار الحاكمة والمستفيدة من هذا الوضع المأسوي. فالاقتصاد المرتبط بالخارج ليس باقتصاد متين لأنه عند اية هزة يتداعى وينهار على رؤوس الجميع. اما الاعتماد على قطاع الخدمات والسياحة وحده فلا يؤمن العيش الكريم والمال الا لفئة محدودة.

يفترض بالقطاع الخاص ان يتحلى بالمسؤولية والوطنية والتوجه لبناء مشاريع انتاجية صناعية وزراعية، وعلى الدولة ان تبني المشاريع العامة التي تخدم اهداف التنمية المحددة، وان تضع الخطط الاقتصادية والسياسة الاقتصادية السليمة، وتعمل على توجيه البلاد في اتجاه بناء هيكلية اقتصادية متينة تؤمن الاستقرار والامن الغذائي والاقتصادي للبلاد مهما احاطت بها الازمات، وجعل اقتصاده محصنا لا يتأثر بالازمات التي يتعرض لها محيطه. على ان تعمل على توفير التعليم المهني والتقني والاداري الذي هو الاساس في بناء صناعة حديثة ومتطورة، وتوجيه الطلاب لتلقي العلم المهني والتقني الذي يعتبر ركيزة اساسية في بناء اقتصاد متطور وحديث، وبناء بلد انتاجي متقدم ومستقر.

ولكن في ظل حكم التجار لا نأمل ان نحقق اقتصادا انتاجيا.

الانماء المتوازن الذي يتكلمون عنه يعني تنمية الابعاد السياسية والثقافية والادارية والصناعية والزراعية، والا فلا معنى له، ولا احد يشعر به. فليست التنمية التي هي عملية حضارية تطاول كل ابعاد الانسان الذي هو أداتها وغايتها، هي تأمين البنى التحتية فقط... والرهان الاساسي هو على الفئة المثقفة التي يفترض بها ان تقوم بدورها على أكمل وجه لنشر الوعي الصحيح بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والادارية، وان تضع الحلول للمعضلة التي يتخبط فيها الوطن، وتتجه للتأثير على السلطة السياسية التي تأخذ القرار.

يجب ان تشارك الرعية مشاركة فعالة في اتخاذ القرار لتتمكن من التعبير عن موضع الالم الذي تعاني منه حتى تأتي الحلول لمساعدتها على الشفاء. ويجب وضع استراتيجيا شاملة لبناء مجتمع متطور ومزدهر ومنتج على كل الصعد، يؤمن الرفاهية والعيش الرغيد وضمان الشيخوخة والعمل والتعليم والمسكن والبيئة الجميلة والسعيدة لجميع ابنائه.

غازي شعيا

تعويضات الوزراء والنواب السابقين

● الدكتور فوزي العوجي اقترح على مجلس الوزراء درس مشروع الغاء تعويضات النواب والوزراء السابقين المشهورين بثرائهم الفاحش ورواتبهم، مساهمة من مجلس الوزراء في وقف اهدار اموال الدولة وتأمينها للنواب والوزراء السابقين المعوزين فعلا، وهم يشكلون بين ١٠ و١٥ في المئة فحسب من مجموعاتهم.

تسديد استثنائي

مواطن من سكان الاشرفية سجل سيارته في مصلحة تسجيل السيارات والآليات في النبطية سأل: هل يحق له نقل ملف السيارة الى بيروت وتسديد رسوم الميكانيك فيها؟

● مسؤول في مصلحة تسجيل السيارات والآليات اوضح انه يترتب على السائل تسديد الرسوم هذه السنة استثنائيا في النبطية بغية الحصول على دفتر مواز لدفتر السيارة مدة خدمته خمس سنوات من تاريخ الحصول عليه. ويمكنه بموجبه تسديد الرسوم في اي مكتب تابع للمصلحة في اي من المحافظات.

المولدات ايضاً وايضاً

مواطن من مبنى "ماندارين" في منطقة حارة حريك (الحي الابيض – الرويس) شكا وجود مولد كهربائي عائد الى احد المباني قيد الانشاء، وغير مجهز بكاتم ويعمل في استمرار، وطالب المسؤولين بالتخفيف من ازعاجه.

● مسؤول في بلدية حارة حريك اوضح انه سيتم الكشف على المولد موضوع الشكوى، واذا كانت صحيحة فسيعالج الوضع ويرفع الضرر.

رقم هاتف خاطئ

رقية سويرة قالت ان عائلة لبنانية من اربعة اشخاص مقيمة في كندا، حضرت الى لبنان وحجزت قبل حضورها على متن احدى شركات الطيران ذهابا وايابا، وعند حلول موعد المغادرة حضر الوالد لتأكيد حجز العائلة، فتبين له ان حجزه وابنه نقلا الى لائحة الانتظار فيما استمر للوالدة والابن الثاني، مما اضطره الى اللجوء الى شركة اخرى ودفع ١٦١٠ دولارات بغية الوصول في الموعد المحدد الى عمله في كندا. وسألت: هل هذا التصرف مسموح به؟

● اتصلت الشركة المشكو منها بالشاكية للحصول على مزيد من التفاصيل واجراء التحقيق اللازم، فتبين لها ان رقم الهاتف الذي اعطته الشاكية لـ"المقسم" ١٩ لا يعود اليها.

لذا، يطلب منها الاتصال بالشركة وتزويدها المعلومات التي تحتاج اليها بغية اجراء اللازم.

◄ في مؤتمر صحافي فنّد بالأرقام السياسة المالية

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

في مصلحة الاستقرار ولا في مصلحة الازدهار، اذ ينتج منه تجاذبات اجتماعية حادة ومخاطر اقتصادية ليست في مصلحة البلاد عموماً، وهي حتماً ليست في مصلحة الاغنياء انفسهم.

ثم ماذا قدمت الحكومة الى الفئات الشعبية منذ الزيادة الاخيرة على البنزين عام ١٩٩٥ حتى تطالبهم بزيادة جديدة؟ هل تحسنت ظروف المعيشة العامة للمواطنين؟ ام زادت مداخيلهم؟ هل انطلق الاقتصاد وانتشرت السيولة؟ ام تراجعت البطالة واصبح لكل عائلة في لبنان وظيفة او وظيفتان تعتاش منها بشرف وكرامة؟

كيف تجرؤ الحكومة ان تطلب من المواطنين التضحية بجزء من مداخيلهم المتواضعة المتآكلة يوماً بعد يوم. وهم يرون بأم العين مظاهر البذخ والاهدار وتبديد المال، ويسمعون يوماً اخبار الفضائح والاتهامات الخطيرة التي لا يتوانى المسؤولون عن تبادلها؟ كيف تقدم الحكومة على فرض ضرائب جديدة، وهي تعرف تماماً ان الجزء الاكبر من ضريبة الدخل في لبنان يسدده الموظفون والاجراء، اي اصحاب الدخل المحدود في القطاعين العام والخاص، وعدد محدود من الشركات والمؤسسات. كيف تفكر الحكومة بزيادة العبء على المواطنين وهي مقصرة عن جباية الرسوم الحالية، كما في الكهرباء مثلاً حيث سيصل العجز هذه السنة الى ٣٨٠ مليار ليرة، وحيث هناك مناطق ومواطنون يسددون الفواتير كاملة ومناطق اخرى بأسرها لا تدفع قرشاً واحداً منذ سنوات طويلة، وكأن الدولة لم تعد الى هذه المناطق ابداً.

لن نرضى بعد اليوم بأي ضرائب او رسوم جديدة، ما لم تجب الضرائب والرسوم الحالية وما لم تشمل الجباية الحالية كل المواطنين وكل المكلفين قانوناً بذلك. لن نرضى خصوصاً بأي ضرائب عمياء غير مباشرة قبل اعادة النظر في النظام الضريبي برمته لجعله اكثر عدالة واكثر عقلانية واكثر توازناً واكثر فاعلية. فاصلاح النظام الضريبي بات مسألة ملحة وضرورية، حتى ان مستقبل لبنان لا بل مستقبل مشروع الدولة في لبنان مرتبط بمستقبل النظام الضريبي، لاسباب وطنية اولاً واقتصادية ثانياً. مسألة الولاء الوطني مرتبطة بدفع الضريبة، فعبر الضريبة يصبح المواطن شريكاً في الدولة وليس مجرد تابع لها، ويصبح الناس مواطنين حقيقيين وليس مجرد رعايا. اما اقتصادياً، فاننا لن نصل قط الى التوازن المالي عبر النظام الضريبي القائم اليوم. لن نصل ابداً الى بناء الدولة مع ما هو قائم اليوم.

المطلوب اولاً تحديث جهاز الجباية واصلاحه جذرياً ليطاول كل قاعدة المكلفين. ان تكون ضريبة الدخل المحصلة لا تتجاوز ١٥٠ مليون دولار (اي ١ في المئة فقط من الناتج المحلي) امر مخز ومعيب ولا يجوز ان يستمر. فبافتراض ان الناتج المحلي هو ١٥ مليار دولار كما تدعي الحكومة، وبافتراض ان ما يقارب ٢/٣ منه فقط (١٠ مليارات دولار) قابل للتكليف الضريبي، وبافتراض ان متوسط معدل الضريبة هو ٦,٥ في المئة فقط (هو حقيقة ١٠ في المئة بالنسبة الى الشركات ومن صفر الى ١٠ في المئة بالنسبة الى الافراد)، يصبح المجموع النظري لضريبة الدخل نحو ٦٥٠ مليون دولار، لا تجبي الدولة منها اليوم اكثر من ١٥٠ مليون دولار. هذا امر غير مقبول. اذا حزمت الحكومة امرها واذا تم تحديث الجهاز الاداري المكلف الجباية واصلاحه وتحصينه، واذا وسعنا قاعدة الجباية لتطاول كل من لا يدفع ضريبة على الارباح اليوم، يمكن في اقل من سنة مضاعفة مبلغ الـ١٥٠ مليون دولار على الاقل. والقاعدة نفسها تنطبق على كثير من الضرائب والرسوم الاخرى.

من ناحية ثانية، يتبين يوماً بعد يوم ان سقف ١٠ في المئة لضريبة الارباح غير كاف وغير واقعي. فهو في الاصل خفض الى هذا المستوى لاستجلاب الرساميل والتوظيفات الى البلد عبر تقديم اغراءات ضريبية اي تقديم لبنان الى المستثمرين العالميين بصفته "جنة ضريبية". لكن سرعان ما تبين ان معدل الضريبة ليس عامل الجذب الوحيد للمستثمرين الاجانب، ولعله كذلك ليس العامل الاهم. فاصحاب الاستثمارات الجدية والطويلة الامد يبحثون قبل كل شيء عن الاستقرار المعزز بالديموقراطية، وعن الادارة العامة الفاعلة والنزيهة التي تعفيهم من دفع الرشاوى ومن عرقلة معاملاتهم، ومن غيرها من المقومات التي لم تنجح الحكومة يا للاسف في توفيرها في السنوات الاخيرة. انهم يتذرعون بالمحافظة على الثبات التشريعي والاستقرار الضريبي لابقاء معدل الضريبة على الارباح تحت سقف الـ١٠ في المئة ونحن نسألهم: اين الاستقرار الضريبي والثبات التشريعي فيما يخص البنزين وغيره من الضرائب والرسوم غير المباشرة التي لا تتوانى الحكومة عن تحريكها صعوداً وباستمرار؟ ام ان الثبات والاستقرار لا يسريان على الفئات الشعبية؟

باختصار

باختصار، اننا نطالب الحكومة بالعودة عن هذا المشروع الذي سيورث البلاد ديوناً خارجية اضافية لا طاقة لها على احتمالها، وسيكبد المواطنين ضرائب مرهقة، دون اي ضمان لانماء المناطق المحرومة ولا لعودة المهجرين. اما اذا كانت الحكومة جادة في معالجة هذه المشاكل وغيرها، فلتتقدم بخطة تفصيلية مدعمة بالدراسات، ولتوقف الاهدار، ولتجبي ما هو عالق من ضرائب ورسوم، ولتصلح النظام الضريبي، ولتأتي بعدها الى المجلس النيابي بمشروع موازنة متكاملة تتضمن اعتمادات لهذه البنود.

ختاماً تكرر:

لا للانفاق من خارج الموازنة، الا لما هو فعلاً طارئ ومستجد،

لا للاستدانة من الخارج لتمويل نفقات جارية او مشاريع لا يمكنها تسديد دينها بنفسها،

لا لزيادة الضرائب والرسوم قبل جباية ما هو قائم، من الجميع من جميع المناطق بلا تمييز،

لا لزيادة الضرائب غير المباشرة قبل اصلاح النظام الضريبي وتحقيق العدالة".

ودار حوار بين لحود والصحافيين:

● اذا افترضنا ان الحكومة وافقت بكل اعضائها على قرض المليار دولار واستمر نواب المعارضة بهذا المشروع اتعتقد انه يكون لدى الحكومة الحجة كي تقول انها كانت تريد ان تنمي المناطق المحرومة وتعيد المهجرين ولكن الكرة هي في ملعب مجلس النواب وهم الذين رفضوا المشروع؟

– بصراحة لا نقبل ان تمارس الحكومة على الشعب او على النواب هذا الابتزاز فاما ان نوافق على استدانة مبلغ مليار دولار من الخارج، واما ان نوافق على زيادة ضرائب غير عادلة على الفقراء قبل الميسورين. اما الحكومة فتحجم عن انماء المناطق المحرومة وعودة المهجرين. اعتقد انه لا يوجد اثنان في هذا البلد مختلفين على ان عودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة هما جزء لا يتجزأ من الوفاق الوطني ومن بناء وحدة البلد ولكن هناك وسائل لتأمين هذه العودة لا تقتصر على الاستدانة من الخارج ولا تحمل الفقراء كل العبء الضرائبي. ان الحكومة تستهل الحلول على حساب العدالة ان الضرائب غير المباشرة هي سهلة التحصيل وهي تلجأ اليها ولكن على حساب العدالة التي تفترض ان العبء الضرائبي يتحمله المواطنون كل حسب امكاناته. نحن لا نقبل هذا الابتزاز باي شكل. هناك وسائل اخرى نحن نقترحها لتمويل هذه المشاريع دون ان نعرض المال العام، دون ان نعرض الوضع المالي للبنان دولياً، ودون ان نحمل الفقراء ومتوسطي الحال اكثر مما يتحملونه اليوم.

● من الحلول التي طرحتها هي الجباية الشاملة في كل المناطق اللبنانية في رأيك ما هي نسبة العجز الذي يمكن ان تغطيه الاموال المجباة من الضرائب؟

– هناك اولويات في طريقة ادارة المالية العامة. الاولى هي اولا وقف الهدر، الثانية هي انه ليس من العدالة ان نزيد الضرائب على الاشخاص الذين يدفعون الضرائب قبل ان نكون قد استوفينا الرسوم الحالية والضرائب الحالية من الاشخاص الذين لا يدفعون الضرائب.

مثلا ان عجز الكهرباء الذي سيصبح ٣٨٠ مليار ليرة في السنة، هو كمية من المال باهظة يجب ان يسد هذا العجز وننتهي من قضية لأن هناك أشخاصاً يدفعون الكهرباء واشخاصاً لا يدفعون الكهرباء.

من ناحية ثانية، هناك الضرائب المباشرة ضريبة الدخل والتي هي ضريبة عادلة يعني تأخذ من الناس حسب ارباحهم من ضمن النظام الحالي الذي يدفع الشركات كلها مثل بعضها شركات كبيرة تدفع ١٠ في المئة والموظفون يدفعون. وفي تقديري ان ضريبة الدخل يجب ان تكون ٦٥٠ مليون دولار، يأتي منها اليوم ١٥٠ مليون دولار. في رأيي من السهل جدا ان نصعد من ١٥٠ مليون دولار الى ٣٠٠ مليون دولار وتدريجا الى ٦٥٠ مليون دولار.

● هل ثمة معارضة كافية لوقف هذا المشروع اذا وصل الى مجلس النواب؟

– نحن نأمل من التوعية التي نقدمها والدراسة المعمقة لهذه الارقام، وتوعية الهيئات الاقتصادية والحكومة نفسها على مخاطر الاستدانة الخارجية لتمويل مصاريف جارية نأمل ان تتراجع الحكومة عن هذا المشروع كما جاء، وتحضر خطة لعودة المهجرين ولجميع المشاريع التي تعتبرها الحكومة ذات اولوية.

● ان لم تتجاوب السلطة مع موقفكم فما هو ردكم؟

– سنحاول التصدي لهذا المشروع بجميع الوسائل كمعارضة مسؤوليتنا ان نعطي رأينا، ونوعي المواطنين ونحذر الحكومة. ونحن نحذر جميع زملائنا من الازمة الاجتماعية الكبيرة التي ستحدث في البلاد اذا استمرت الحكومة في تحميل الطبقات العاملة والطبقات الفقيرة واعفاء الطبقات الميسورة، والازمة الاجتماعية الكبيرة التي ستحدث في البلاد اذا استمرت الحكومة في تحميل الطبقات العاملة والطبقات الفقيرة وإعفاء الطبقات الميسورة، والازمة الاجتماعية نتجنبها عندما يكون هناك عدالة اكبر في توزيع الضرائب.

● هل تتوقع عدواناً جديداً على الجنوب اللبناني؟

– من الصعب التكهن. كما تعلمون ان وزيرة الخارجية الاميركية في المنطقة من المفروض ان ننتظر نتيجة جولتها قبل التكهن باي شيء.

● هل تعتقدون ان الوضع في الجنوب هو السبب الاساسي في تفاقم العجز وهرب الرساميل ولجوء الدولة الى الاستدانة من الخارج؟

– ان الوضع في الجنوب هو وضع مأسوي وقضية الجنوب هي قضيتنا المركزية ولكن قضية الجنوب ليس لها علاقة لا بالهدر ولا بسوء وضع الادارة ولا بسوء تصرف المالية العامة. وليس لها علاقة بعدم وجود العدالة في التكليف الضرائبي. ان قضية الجنوب لا تبرر التجاوزات الاخرى التي تحصل في البلد.

● هناك اليوم جدل حاد جداً في البلد هو موضوع التجنيس ما رأيك في قرار رئيس الجمهورية؟

– جميع الطرق التي تطرح فيها مواضيع التجنيس منذ سنين عدة هي طريقة خاطئة. واعتبر ان مرسوم التجنيس الذي تضمن الكثير من الاشخاص الذين يستحقون الجنسية تضمن ايضا اناساً تسللوا الى هذا المرسوم، لا يستحقون الجنسية، اتمنى ان نضع قانونا جديدا للجنسية يكون قانوناً صارماً، ويحدد الشروط او استعادة الجنسية للذين لهم الحق بها، او اكتساب الجنسية لاناس غير لبنانيين ونطرح كل هذا الموضوع برمته مرة واحدة واعتقد انه من الضروري ان يبت مجلس الشورى والمراجعة المقدمة امامه التي هي تطاول قانونية المرسوم الاول الذي جنس مئات الالوف دون النظر في ملفاتهم بشكل صحيح.

[illegible]

اعلان

عن مباراة لاختيار قضاة ماليين

يجري ديوان المحاسبة مباراة لاختيار اثني عشر قاضيا ماليا متدرجا في قسم القانون المالي التابع لمعهد الدروس القضائية وذلك من بين المرشحين الحائزين على اجازة في الحقوق اللبنانية وذلك ابتداء من ٢٤ حتى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٩٧.

يمكن الحصول على كافة المعلومات والمستندات المطلوبة من ديوان المحاسبة – المصلحة الادارية – الكائن في منطقة القنطاري – شارع الجيش – بناية رزق وحلو او من وزارة العدل – منطقة قصر العدل – مديرية شؤون القضاة والموظفين – الادارة المركزية.

بيروت في ١٩٩٧/٨/٢٥

رئيس ديوان المحاسبة

[illegible]

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة ٩٦/١٠٣٩

[illegible]

طالب التنفيذ: منصور شاهين وكيله المحامي حسين طاوي.

المنفذ عليه: محمد حسين برو – الغبيري – الشارع الرئيسي – خلف ميموزا بناية فارس

القي الحجز في ١٩٩٦/٩/١٤ وسجل بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢١ تحصيلاً لمبلغ ٢٢٧٥٥٨ دولار اميركي واللواحق.

تطرح هذه الدائرة للبيع كامل العقار الرقم ٣٢٣٤ الشياح قطعة ارض رملية مفرزة عن العقار ٢٨٣ قيد احتياطي بانشاءات جديدة وتبين عند الكشف ان الانشاءات ازيلت مساحته ٨٦٠م.م. يحده غربا طريق خاص رقمه ٣٢٣٣ شرقا ٣٢٣٧ شمالاً ٣٢٣٥ وجنوباً ٣٢٣٣ – له حق المرور على الطريق الخاص ٣٢٣٣.

ثمن الطرح المخفض: مئة وسبعة وخمسون الفاً وتسعمئة وخمسون دولاراً اميركياً ١٥٧٩٥٠ د.ا.

تجري المزايدة الساعة الحادية عشرة من [illegible]

[illegible]

خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن والا اعيد طرح العقار وبيع ممن يزيد العشر واذا لم يتقدم احد للشراء وزيادة العشر حق للمشتري الاول ايداع الثمن والا نفاذ المزايدة فورا على عهدة المشتري الناكل وعليه اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق هذه الدائرة كما عليه بخلال ٢٠ يوماً من الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة والتسجيل.

رئيس الكتبة

يوسف الحسيني

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة ٩٧/٢٥٣

طالبو التنفيذ: خليل ابو جوده ورفاقه وكيلهم المحامي فريد رزق.

المنفذ عليهما: غانم ومباركة خليل ابو جوده العبادية.

بموجب القرار الصادر عن محكمة بداية [illegible]

[illegible]

يوسف الحسيني

اعلان تلزيم

(المرة الثانية)

تعلن مصلحة مياه طرابلس عن اجراء [illegible]

ضمن هذا القسم بمبلغ ٢٠٠ دولار اميركي ويطرح للبيع بنفس المبلغ.

٢) كامل القسم ٤/٣١٣ العبادية حق مختلف من غرفتين للسكن وبلكون ولدى الكشف تبين ان هذا القسم بحالة الخراب، مساحته ٥٠م.م.

ثمن هذا القسم بمبلغ ٣٠٠٠ دولار اميركي ويطرح للبيع بنفس المبلغ.

تجري المزايدةامام رئيسة دائرة تنفيذ بعبدا في مكتبها في قصر عدل بعبدا الساعة الحادية عشرة من نهار الاثنين تاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٧.

شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيسة دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المذكرة كما عليه خلال ٣ ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالقسمين على [illegible]

[illegible]

مناقصة عمومية (للمرة الثانية)، تتعلق بتقديم ونقل وتركيب مجموعة توليد كهربائية لعام ١٩٩٧.

يمكن الحصول على دفتر الشروط من قلم المديرية خلال اوقات الدوام الرسمي.

تقبل العروض ابتداء من يوم الخميس الواقع في ١٩٩٧/٩/١٨ وحتى يوم السبت الواقع في ١٩٩٧/١٠/٤.

تجرى عملية فض العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع في ١٩٩٧/١٠/٦.

طرابلس في ١٩٩٧/٩/٤

مدير مصلحة مياه طرابلس

المهندس محمد سعيد صناوي

اعلان دعوة

تدعو غرفة المحكمة الابتدائية الاولى في جبل لبنان – بعبدا المستدعى ضدهما ليرا شديد حنكش وجرجس شديد حنكش لتبلغ اوراق الدعوى المقامة من المستدعي [illegible]

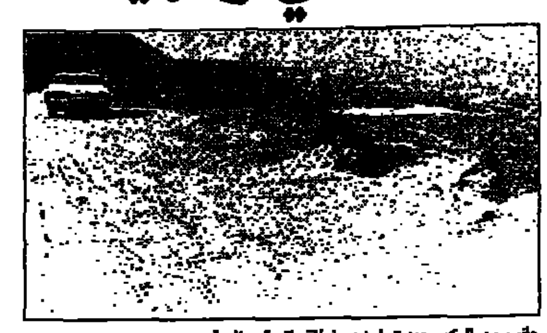
[illegible]

رئيس القلم

بيئة وتراث

هل صار اعلانه محمية في خبر كان؟

جبل رأس الشقعة ضحية نفايات صناعية مشبوهة
الاهالي والهيئات قلقون ويطالبون بقفل المكب سريعاً



جانب من المكب وبدت ارضه مغطاة بأتربة صناعية.

الشاحنات تفرغ حمولتها ليل نهار.

كأنها بحيرة متجمدة التحمت النباتات.

رأس الشقعة، المنطقة التي تتحدى جبروت البحر بنتوئها الطبيعي، وتستفز المخيلة بهندستها الربانية الفريدة، مهددة اليوم بكارثة بيئية تضاف الى سلسلة المجازر في جوارها من "شركة كيماويات سلعاتا" في البترون، الى شركتي الترابة والاترنيت في شكا والهري، الى زفاتة حامات.

فعلى سفح هذا الجبل، وفي الطريق بين حنوش وحامات قرب نفق شكا القديم، تظهر معالم الجريمة، مكب لنفايات صناعية تشبه الى حد بعيد مادتي الاسمنت والاميانت (الاسبستس) الخطيرة، وقد شكلت قشرة سميكة رمادية غطت النباتات والاشجار الصغيرة.

حمولات مشبوهة

اهالي حامات التي يقع المكب ضمن نطاقها البلدي، دقوا ناقوس الخطر ورفعوا اصواتهم عاليا من دون ان يصل صداها الى المسؤولين. واكدوا في هذا الاطار انهم شاهدوا شاحنات كبيرة تفرغ حمولاتها المشبوهة من النفايات الصناعية على مدار الاسبوع.

واعتبر الاهالي ان المنطقة التي ترمى فيها تلك النفايات تقع ضمن رأس الشقعة التي يتم التنسيق مع السلطات الرسمية لاعلانها محمية بحرية، كونها تتميز بتضاريس بديعة وتتضمن مغارة "سيدة الحرشية" والاف اشجار السنديان العتيقة. وهي تمتاز ايضا بطابع مقدس لانها تحوي ١١ كنيسة وديراً، اهمها دير النورية الذائع الصيت.

الاخطبوط

وتساءل ابناء المنطقة: هل يُعقل ان تحول هذه البقعة الجميلة بؤرة تلوث بدل المحافظة عليها واعلانها محمية في اسرع وقت؟ ولا يكفيها "الاخطبوط السرطاني" الذي يلفها من الجهات الاربع، اي شركة "كيماويات سلعاتا"، شركتا الاترنيت والترابة في شكا، وزفاتة حنوش؟

اما محتويات المكب المشبوهة، فمادة رمادية سائلة تأخذ عند انحدارها من على جانب الطريق، شكل بحيرة متجمدة تغمر النباتات والاشجار. وتحت هذه البحيرة اطارات شاحنات، طمرت في معظمها.

وروى شهود ان شاحنات كبيرة تابعة لاحدى الشركات المجاورة تفرغ هذه المواد، "رغم انف السلطات المحلية ومن دون مراعاة لادنى الشروط البيئية".

وخشي احد المسؤولين في المنطقة "ان يكون هذا المكب محاولة لاخفاء براميل سامة تحته او غيرها، ولاسيما بعد ظهور اثار زيوت في المكان نفسه".

اين اصبحت المحمية؟

المهندس عميد خوري اكد "ان هذه المنطقة مصنفة سكنية وسياحية منذ السبعينات، ولا يجوز تشويهها والمس بطبيعتها الحرجية الخضراء".

وطالب جميع الهيئات الرسمية في الشمال ووزارات البيئة والزراعة والسياحة بـ"وضع" حد لهذا الفلتان البيئي والسعي الى اعلان منطقة رأس الشقعة محمية بحرية في اسرع وقت قبل ان يأتي يوم لا ينفع الندم".

اما صباح نصر فقال "ان اهالي حامات سئموا الوعود العرقوبية المتلاحقة بمعالجة مشكلات المنطقة البيئية". وطالب محافظ الشمال خليل الهندي بـ"ضرورة قفل هذا المكب الخطير والسام، وتأمين حراسة امنية مشددة عليه، لئلا يتحول ما تبقى من اخضر لبنان يباسا".

رئيس بلدية حامات عزيز عيسى لفت من جهته الى "ان اعتراضات كثيرة رفعت الى المسؤولين لاتخاذ الاجراءات اللازمة في حق المعتدين على الطبيعة"، وتمنى "الا تلعب الوساطات والمحسوبيات دورها في هذه القضية، كما هي الحال في مشكلات بيئية اخرى تعانيها البلدة وفي مقدمها زفاتة حنوش وموضوع الحماية الحرجية". واكد "ان المكب يقع في املاك خاصة واوقاف بعض الاديرة في المنطقة".

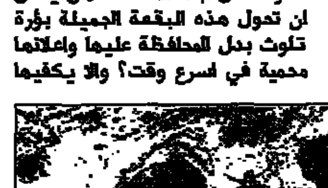
غبار سام

رئيس "هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة والجوار" رفعت سابا اكد "ان المكب غير شرعي، والمادة السائلة المجهولة التي ترمى فيه يمكن ان تتحول بعد ان تجف غبارا يشبه غبار مادة الاسمنت، ان لم تكن هي المادة نفسها، مما يشكل ضررا بالغا على الصحة العامة".

واشار الى "ان المكب يشكل تعديا فاضحا على الحق العام والخاص، لانه يقع ضمن اوقاف حامات".

وطالب بـ"تفعيل تطبيق القوانين، ولاسيما قرارات الحماية الجبرية وقفل الزفاتة على طريق حنوش، وملاحقة كل من تسول له نفسه انشاء مكبات في هذه المنطقة الجميلة"، مشددا على "ضرورة تعيين شرطة خاصة ببلدية حامات لمكافحة مثل هذه المخالفات والتعديات".

باسم البكور





هل نحن في الشمال أم في الاسكا؟ (بسيم)

استعدادا لمعرض باريس التراثي

تغادر اليوم الى فرنسا "لجنة التحضير لمعرض باريس" التي تشكلت من اجل الاعداد للمعرض الذي سيقام خريف السنة المقبلة في "معهد العالم العربي".

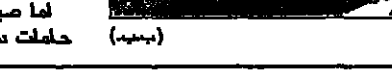
وتضم اللجنة الوزير السابق مروان حمادة، رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري، المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر، المدير العام للثقافة مطانيوس الحلبي، رئيسة قسم المتاحف في المديرية العامة للآثار سوزي حكيميان، رئيسة المختبر في المديرية ايزابيل سكاف، مندوبة الاونيسكو آن – ماري عفيش، المؤرخة نينا جيدجيان، وغازي قموجي.

تستمر الزيارة حتى السابع عشر من هذا الشهر، ويبحث الوفد خلالها مع رئيس المعهد والمسؤولين فيه، سبل انجاح هذا المعرض الحضاري – التراثي، وسيتم ايضا اختيار القطع الاثرية التي ستعرض.

انتهاء الاعمال في كامد اللوز

غادرت البعثة الاثرية الالمانية في جامعة فريبور لبنان، بعد مهمة دامت نحو شهر ونصف شهر، في موقع كامد اللوز في الطرف الجنوبي – الشرقي من البقاع.

ورفعت تقريرا عن اعمالها الى المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر، ركزت فيه على الكشف عن آثار رومانية في اماكن لم يطاولها التخريب، ورسمت ايضا المواقع التي حفظت حدودها ولم تدمر، تمهيدا لمعاودة العمل فيها في الربيع المقبل.



وفد من جران شكا له اضرار المعمل

صفير: سلامة المواطنين وصحتهم اولوية

الديمان – "النهار":

تمنى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان تطبق القوانين المرعية الاجراء في منطقة جران التي لا تزال مهددة باقامة معمل لمكابح السيارات فيها، بما يراعي الشروط البيئية ويحفظ سلامة المواطنين".

وكان صفير استقبل امس في الديمان وفدا من البلدة شكا له قضية المعمل وشرح له مخاوف الاهالي ان تتحول المنطقة شكا ثانية.

وحمّل الوفد محافظ الشمال خليل الهندي ووزير الداخلية ميشال المر مسؤولية اهمال هذا الموضوع، مؤكدا ان وزير البيئة اكرم شهيب طلب ختم المعمل بالشمع الاحمر.

وشدد صفير امام زواره على ضرورة حماية المواطنين والحفاظ على سلامتهم، ووعد بمتابعة المشكلة.

وتحدث بعد اللقاء رئيس جمعية تجار البترون فرح خوري، فكرر "ان المصنع المنوي اقامته هو من الدرجة الاولى واضراره البيئية كبيرة، فضلا عن انه يهدد باستحداث منطقة صناعية في منطقة مأهولة".

اضاف: "نحن مستمرون في مراجعة المسؤولين ولا نطالب الا بتطبيق القانون الذي ينص على وجوب ابعاد المناطق الصناعية عن المساكن مسافة الف متر، وهذا ما لا ينطبق على جران وجوارها".

واتهم القيمين على القانون بـ"انهم يدوسونه ويتسببون بهذه الازمة. فقد اذنوا للمصنع ان يباشر عمله من دون ان يحصل على رخصة".

وهدد بـ"اللجوء الى مجلس شورى الدولة اذا استمر المعنيون في اهمال القضية، ولن نتردد في زيارة الرؤساء الثلاثة لننقل اليهم مطالبنا".

حرب: الصناعات يجب ألاّ تضرّ بالناس

تابع النائب بطرس حرب اتصالاته بوزارة البيئة في قضية معمل المكابح في جران، مشترطا على المسؤولين في الوزارة ان يوافقوا على مبدأ انشاء المعمل قبل ان يباشر عمله، للتأكد من عدم حصول اضرار في المنطقة. اما اذا تبين للوزارة ان ثمة اضرارا ناجمة عنه، فقد طالب حرب بعدم منح الترخيص المطلوب، لانه لا يمكن تشجيع قيام صناعة على حساب صحة المواطنين، والمبدأ الاساسي الا تضر هذه الصناعات بالناس وتؤدي في الوقت عينه الى تحريك عجلة الانتاج.

ولفت حرب ايضا المسؤولين في وزارة الصناعة الى ما تثيره هذه القضية من ضجة في اوساط اهالي البترون، وخصوصا انهم يرفضون قيام منطقة صناعية في بلداتهم.

واكد وجوب بحث الموضوع قبل اعطاء اي رخصة صناعية جديدة في المنطقة، فمن غير الجائز ان يفرض على المواطنين امر من دون موافقتهم.

وكرر "اننا نلتزم هذا الموقف مع اهالي القضاء، للحؤول دون صدور اي مرسوم من شأنه تصنيف المنطقة صناعية".

من جهة اخرى، شكر حرب لقيادة الجيش تجاوبها مع مطلب اهالي تنورين وارسالها وحدة من سلاح الهندسة بغية انتزاع الالغام من غابة الارز في تنورين، مما يساعد في العناية بهذه الغابة ومتابعة درس الظاهرة المرضية فيها وحماية الارز من اي مرض او ضرر. كذلك شكر للقيادة موافقتها على ان يتولى الجيش حماية الغابة من الاعتداءات.

مرامل تنورين رد على رد

جاءنا من المجلس الاهلي لانماء تنورين ما يأتي: "ورد في الصفحة العاشرة من صحيفتكم في ١٩٩٧/٩/٤ رد لمحافظ الشمال خليل الهندي على التحقيق الذي نشرته صحيفتكم عن غابة تنورين يتهم فيه الزميل نديم حرب بالافتراء عليه لاسباب تتعلق بعدم اعطائه تراخيص لانشاء كسارة ومرملة، لذا:

* يطلب المجلس من المحافظ ابراز المستندات التي تثبت صحة اتهاماته للزميل حرب، والا فأن الاتهامات التي وردت في رده تكون مجرد اختلاقات وافتراءات لا صحة لها.

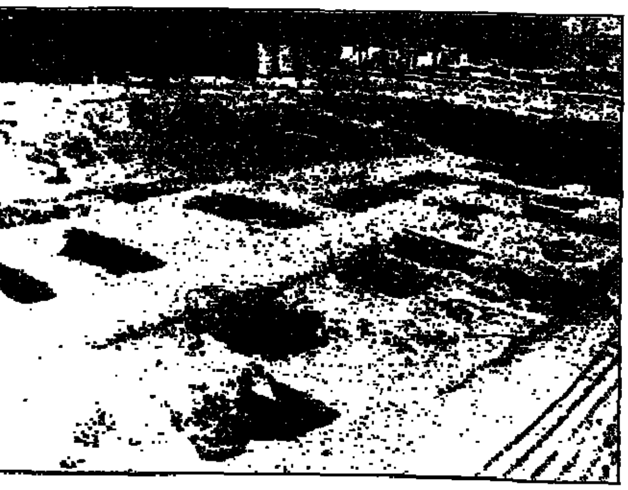
* يتساءل المجلس من سمح باستثمار المرامل قرب غابة تنورين وداخلها خلال ١٩٩٦ و١٩٩٧؟ ولماذا لم تقفل هذه المرامل الا بعد اثارتها اعلاميا؟

* ان الزميل حرب تعرض لاعتداء مستنكر صيف عام ١٩٩٦ بسبب عمله الدؤوب من اجل قفل هذه المرامل، فهل يعقل ان يطلب تراخيص لانشاء مرامل وكسارات؟".

واضافة الى ذلك قال نديم حرب "انني احتفظ بحقي الشخصي في ملاحقة محافظ الشمال خليل الهندي قضائيا ومسلكيا".

اسبارات في انتظار التنقيبات



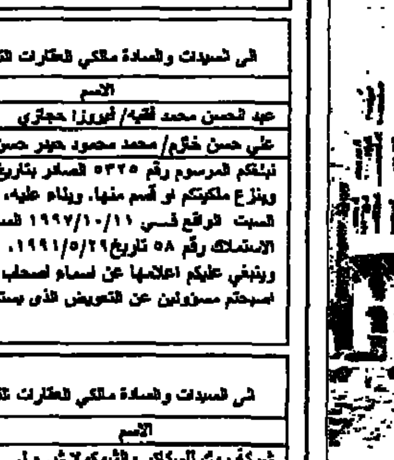


الاسبارات الاولية في الموقع.

الاثنين الفائت، بدأ فريق من طلاب الآثار في الجامعات اللبنانية، في رئاسة الخبير الهولندي هانز كورفر، واشراف المديرية العامة للآثار، اقامة اسبارات لاستكشاف امكان وجود آثار واهميتها، في العقار الرقم ١٤٧٠، عند زاوية شارعي فوش وويغان قرب بلدية بيروت.

وبعد اعمال التنظيفات وازالة الردم، اظهرت الحفريات بعض المعالم الاثرية من جدران وحجار يعتقد انها تعود الى العصرين العثماني والروماني. والايام الآتية كفيلة اظهار المزيد من الآثار واهميتها وطبيعتها عندما تبدأ اعمال التنقيب الفعلية.

يشار الى ان الخبير الفرنسي فيليب ماركي كان اجرى اسبارا في العقار المذكور في ايار ١٩٩٥، وتحدث عن امكان وجود آثار مهمة فيه.



... امام مبنى بلدية بيروت. (محمود الطويل)



حجار تم تجميعها في الطبقة السفلى.

اعمال تنظيف المتحف انطلقت والورشة المقبلة منع النش

بعد افراغ المستودع الذي كان يحتوي على القطع الاثرية المغمورة بالمياه، وفتح المستودعات الاخرى في المتحف الوطني، بدأت امس ازالة الاوساخ والانقاض والحجار من الطبقتين الارضية والاولى، والتي تراكمت منذ اغلاق المتحف قسرا قبل نحو عشرين عاما.

وقد كلف مجلس الانماء والاعمار شركة "سوكلين" تولي هذه المهمة على مدى خمسة ايام، بدعم من "المؤسسة الوطنية للتراث" التي تترأسها السيدة منى الهراوي.

وتقضي المرحلة اللاحقة باطلاق ورشة لمنع النش، على ان يتم اليوم استدراج عروضها وتلزيمها في مبنى مجلس الانماء والاعمار.

من جهة ثانية، وتمهيدا لاعادة افتتاح الطبقة الارضية في المتحف في ٢٢ تشرين الثاني المقبل تزامنا مع ذكرى الاستقلال، يصل الى لبنان في ١٨ ايلول الجاري السينوغراف الفرنسي جان – ميشال بيل موت لتصميم الديكور العام للصالة ووضع خطة تكفل اظهار القطع الكبيرة وابرازها في صورة ملائمة، ولاسيما منها التماثيل والنواويس.

كذلك انتهت اعمال الترميم في الطبقة الثانية بتمويل من متبرعين افراد شاركوا في انهاض هذا الصرح الثقافي بعد الخراب الكبير الذي تعرض له طوال اكثر من عشرين عاما.

عاملان ينقلان احجارا اضافية.



... وآخران يضعان كميات منها في شاحنة. (علي حسن)

تبليــــــغ

الى السيدات والسادة التالية اسمائهم، نبلغكم قرارات التخمين العائدة لتقرير التعويض المستحق لكم عن استملاك عقاراتكم او قسما منها المصابة بتصديق تعديل تخطيط اوتوستراد الاوزاعي – الحازمية المصدق بالمرسوم رقم ٦٣٥٠ تاريخ ١٩٧٣/١٠/٣١ وفقا لما يلي:

المنطقة العقارية	رقم العقار	اسم المالك	رقم قرار التخمين	التاريخ	التعويض المقرر ل.ل.	المنطقة العقارية	رقم العقار	اسم المالك	رقم قرار التخمين	التاريخ	التعويض المقرر ل.ل.
حارة حريك	١٤٩٥	اسكندر فريد عبد النور	٧٧	٩٧/٥/٣	١٩٤،٢٠٠،٠٠٠	حارة حريك	٩٨٨	محمود محمد زين	١-٢/١٠٠	٩٧/٦/١٧	٩٠٠٠٠٠٠
حارة حريك	١٤٩٦	اسكندر فريد عبد النور	٧٨	٩٧/٥/٣	١٤٥،٣١٢،٠٥٠	حارة حريك	١٧٨٧	محمود محمد زين	١-١٤/١٠٠	٩٧/٦/١٧	٩٠٠٠٠٠٠
حارة حريك	١٤٩٧	اسكندر فريد عبد النور	٧٩	٩٧/٥/٣	١٥،٢٧٥،٠٠٠	حارة حريك	١٧٨٨	محمود محمد زين	١-١٥/١٠٠	٩٧/٦/١٧	١٥٠٠٠٠٠٠
حارة حريك	١٤٩٨	اسكندر فريد عبد النور	٨٠	٩٧/٥/٣	٦٤٣،٩٨٠،٠٠٠	حارة حريك	٩٨٨	حسن محمد عيساوي	٢-٢/١٠٠	٩٧/٦/١٧	٩٠٠٠٠٠٠
حارة حريك	١٤٩٠	اسكندر فريد عبد النور	٨١	٩٧/٥/٣	٥٢٩،٩٦٥،٠٠٠	حارة حريك	١٧٨٧	حسن محمد عيساوي	٢-١٤/١٠٠	٩٧/٦/١٧	٩٠٠٠٠٠٠
حارة حريك	١١٨٤	سليم نايف نخل الله	٣/٨٦	٩٧/٥/٣	١٥،٨٤٠،٠٠٠	حارة حريك	١١٨٨	حسن محمد عيساوي	٢-١٥/١٠٠	٩٧/٦/١٧	١٥٠٠٠٠٠٠

عن رئيس لجنة استملاك منطقة جبل لبنان الجنوبية الابتدائية — عضو اللجنة المهندس هنري اسمر

دعـــــــوة

الى السيدات والسادة مالكي العقارات التالية اسمائهم:

الاسم	رقم العقار المنطقة العقارية	الاسم	رقم العقار المنطقة العقارية
ابراهيم / ايلين/ جوزيف / ماري تريز / كلود /سيمون انطوان ورده	٧٠٥ – بعبدا	نجم قيصر رزق – فيفيان نعيم رزق	١٠٦٧ – بعبدا
اسكندر فريد عبد النور/ جوزيف نجيب علام	٦٨٦ – بعبدا	بقي ورثة نصة قزع – فوليت نصة قزع – انين نصة قزع	٢٢١٢ – بعبدا

نبلغكم المرسوم رقم ١٠٤٣٢ الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٦/١٢ والقاضي بتصديق تخطيط طريق موازية لطريق الشام بين فرن الشباك ومستديرة الصياد والطريق الجانبية المحاذية لها (قضاء بعبدا – محافظة جبل لبنان) وبنزع ملكيتكم او قسم منها. وبناء عليه، تدعوكم لجنة الاستملاك للحضور الى مبنى الشركة الجديدة لمصرف سوريا ولبنان، الطابق السادس، شارع رياض الصلح – بيروت، وذلك يوم السبت الواقع في ١٩٩٧/١٠/١١ الساعة التاسعة مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وغيرها من المستندات اللازمة وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية وفقا لاحكام قانون الاستملاك رقم ٥٨ تاريخ ١٩٩١/٥/٢٩.

وينبغي عليكم اعلامنا عن اسماء اصحاب الحقوق كالشاغلين والمستأجرين والمستثمرين وتاريخ بدء شغلهم والبدلات التي يدفعونها، وفقا لاحكام المادة ١٥ من قانون الاستملاك والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم وبحال عدم حضوركم تجرى المعاملة غيابيا وفقا للاصول.

عن رئيس لجنة استملاك منطقة جبل لبنان الجنوبية الابتدائية — عضو اللجنة المهندس هنري اسمر

دعـــــــوة

الى السيدات والسادة مالكي العقارات التالية اسمائهم:

الاسم	رقم العقار المنطقة العقارية	الاسم	رقم العقار المنطقة العقارية
عبد الحسن محمد فقيه/ فيروزا حجازي	١١٤ – الليلكي	علي عبد نصر الله قدوح	٢٤٦ – الليلكي
علي حسن خليل/ محمد محمود حيدر حسن	١٣٤ – الليلكي	علي جميل شهاب/ لطيفة قاسم حسن	٢٤٧ – الليلكي

نبلغكم المرسوم رقم ٥٣٢٥ الصادر بتاريخ ١٩٧٣/٤/٩ والقاضي بتصديق تخطيط طريق في مناطق برج البراجنة والمريجة وتحويطة الغدير والليلكي (قضاء بعبدا – محافظة جبل لبنان) وبنزع ملكيتكم او قسم منها. وبناء عليه، تدعوكم لجنة الاستملاك للحضور الى مبنى الشركة الجديدة لمصرف سوريا ولبنان، الطابق السادس، شارع رياض الصلح – بيروت، وذلك يوم السبت الواقع في ١٩٩٧/١٠/١١ الساعة العاشرة مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وغيرها من المستندات اللازمة وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية وفقا لاحكام قانون الاستملاك رقم ٥٨ تاريخ ١٩٩١/٥/٢٩.

وينبغي عليكم اعلامنا عن اسماء اصحاب الحقوق كالشاغلين والمستأجرين والمستثمرين وتاريخ بدء شغلهم والبدلات التي يدفعونها، وفقا لاحكام المادة ١٥ من قانون الاستملاك والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم وبحال عدم حضوركم تجرى المعاملة غيابيا وفقا للاصول.

عن رئيس لجنة استملاك منطقة جبل لبنان الجنوبية الابتدائية عضو اللجنة المهندس هنري اسمر

دعـــــــوة

الى السيدات والسادة مالكي العقارات التالية اسمائهم:

الاسم	رقم العقار المنطقة العقارية	الاسم	رقم العقار المنطقة العقارية
شركة روك للسكاكر والشوكولا ش م ل	١٦٩ – الليلكي	غسان ، سلمى، منى، سناء سهى مصطفى صبرا/ عباس وحسن احمد صبرا	٤٥١ – الحدث
بطرس طانيوس عون	١٠١ – الليلكي	عبد الحسين علي قاضي	١٧٣١ – العمروسية
محي الدين السيد مشاقة	١٠٩ – الليلكي	يوسف سليم رفول	١٧٠٩ – العمروسية
ابراهيم توفيق عيتاني	٢٠٥ – الليلكي	سعيد اسعد الجردي	٢١٩١ – العمروسية
مكنه طعان بو طعام/ خليل يوسف جواد	٤٩١ – الحدث	علي – حسن – محمد ابراهيم امين	١٠٧٧ – العمروسية
احمد اسماعيل مهدي/ فوزية امين مهدي	٢٨٦٦ – الحدث	جورجيت كريم ضو / كتيا – ماري – اسعد بديع يونس	١٥٨٩ – برج البراجنة
حسين علي حجولا/ محمد علي حجولا	٢٨٧٩ – الحدث	اديب ، ميشال، مارسيل، جوزفين سليم الحويس/ ميشال نصري الحويس	١١٧٩ – برج البراجنة

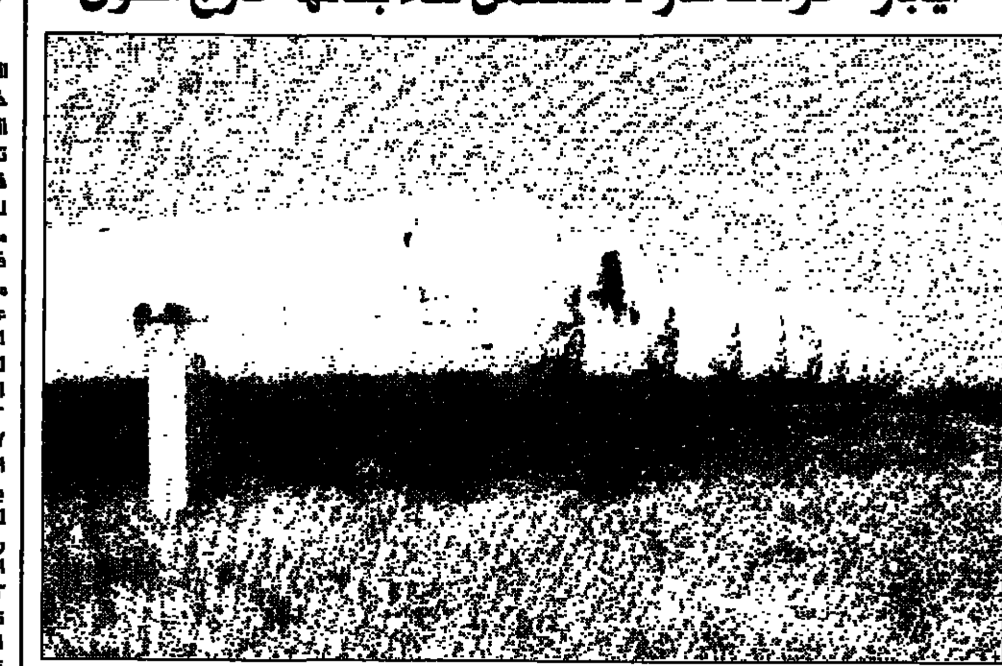
نبلغكم المرسوم رقم ١١٤٣١ الصادر بتاريخ ١٩٦٨/١٢/٦ والقاضي بتصديق شبكة الطرق الرئيسية العائدة للتصميم التوجيهي العام لضواحي مدينة بيروت الجنوبية وبنزع ملكيتكم او قسم منها. وبناء عليه، تدعوكم لجنة الاستملاك للحضور الى مبنى الشركة الجديدة لمصرف سوريا ولبنان، الطابق السادس، شارع رياض الصلح – بيروت، وذلك يوم السبت الواقع في ١٩٩٧/١٠/١١ الساعة العاشرة مصحوبين بوثائق الهوية وسندات التمليك وغيرها من المستندات اللازمة وذلك لتقرير تعويض نزع الملكية وفقا لاحكام قانون الاستملاك رقم ٥٨ تاريخ ١٩٩١/٥/٢٩.

وينبغي عليكم اعلامنا عن اسماء اصحاب الحقوق كالشاغلين والمستأجرين والمستثمرين وتاريخ بدء شغلهم والبدلات التي يدفعونها، وفقا لاحكام المادة ١٥ من قانون الاستملاك والا اصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم وبحال عدم حضوركم تجرى المعاملة غيابيا وفقا للاصول.

عن رئيس لجنة استملاك منطقة جبل لبنان الجنوبية الابتدائية عضو اللجنة المهندس هنري اسمر

سلطان: الفضائح يتكسر بعضها على بعض ولا من يبالي!

وزارة النفط تقبض من الشركات مليوناً و٢٠٠ الف دولار "ايجار" خزانات غاز لا تستعمل لقاء بقائها خارج السوق



خزانات الغاز غير المستعملة في مصفاة الزهراني. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

بعد موضوع الفضيحة المالية الجديدة الناشئة من صفقة تلزيم وزير النفط شاهي برسوميان اعمال تنظيف عشرة خزانات في منشآت الزهراني بمبلغ مليون دولار اميركي، تكشفت امس خيوط فضيحة جديدة داخل المصفاة كانت نائمة منذ تأليف اول حكومة برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عام ١٩٩٣، وعنوانها اقدام شركات تستورد الغاز على دفع مليون و٢٠٠ الف دولار اميركي سنويا لوزارة النفط "بدل ايجار" تسعة خزانات غاز فارغة سعتها ٢٧٨٠٠٠ قارورة كانت احضرت بحرا الى مصفاة الزهراني اوائل الثمانينات بهدف تغطية حاجة السوق الجنوبية من مادة الغاز المنزلي بعد استيراد الغاز وتخزينه فيها، الا انها تخلت عن هذه المهمة لمصلحة الشركات الخاصة.

واستنادا الى مصادر موثوقة فان الموضوع بدأ في عهد الوزير السابق اسعد رزق الذي أجر الخزانات التسعة بمبلغ مئة الف دولار شهريا، على ان تستخدمها الشركات في تخزين الغاز المنزلي، لكن سرعان ما تبين في حينه ان قصة الاستئجار كانت صورية فالشركات لم تستخدم هذه الخزانات حتى اليوم وهو ما حول بدل الايجار الى ما يشبه "الرشوة" للوزارة لضمان بقائها خارج سوق المنافسة وعدم تمكينها من استخدام الخزانات.

وبعد معاينة هذه الخزانات تبين انها لا تزال غير مجهزة للاستعمال وتحتاج الى انابيب لربطها ببواخر التفريغ، وقد نخر بعضها الصدأ، والغريب ان أيا من الوزراء المتعاقبين على وزارة النفط لم يكلف نفسه التحقيق في هذه الفضيحة او كشف المستفيدين من عائداتها المالية، ومن السهل جدا كشف الهدف الحقيقي لابقاء الخزانات المستأجرة فارغة حتى صارت قطعا مهترئة لا جدوى منها!

ومعلوم ان شركة "غاز الشرق" تسيطر على تجارة الغاز وان مستودعاتها في منطقة الدورة.

من جهة اخرى، استمر امس لليوم الثالث على التوالي الاضراب المفتوح لنقابة عمال منشآت النفط ومستخدميها في الزهراني احتجاجا على مماطلة الادارة في مفاوضات ابرام العقد الجماعي.

وعلم ان وفدا من عمال مصب المصفاة سيلتقي اليوم وزير النفط برسوميان.

وتنتظر النقابة نتائج اللقاء لتقرر في ضوئه الاستمرار في الاضراب او تعليقه.

سلطان

من جهة اخرى، علق السيد توفيق سلطان على ما ينشر كما تسميه الصحف "فضائح وزارة النفط"، وقال في تصريح وزعته له "الوكالة الوطنية للاعلام": "جلد الوزير لا تخترقه الفضائح بل صار يتكسر بعضها على بعض. ففي كل يوم نطالع في الصحف وفي الصفحات الاولى بلون مميز اخبار فضائح وزارة النفط ولا من يبالي او يتحرك من اهل الحكم او من السلطات الرقابية التي من واجبها ان تتحرك تلقائيا، مما دفع بالوزير الى الامعان في المخالفات والاستخفاف بنشر الفضائح التي باتت تؤثر على سمعة الدولة في اكثر من نطاق.

في غابر الايام كان ما ينشر اليوم عن فضائح وزارة يهدد الحكومة بالسقوط او الوزير بالاقالة، اما اليوم فالوزير يصرف موظفي وزارته متهما اياهم بتسريب وثائق الفضائح التي تنشر. ما العمل؟ هل نصاب باليأس والقنوط؟ ام نقاوم الفساد ونفضحه ونطالب بمحاسبة من يحميه؟ اين مجلس النواب ودوره الرقابي؟ اين المدعي العام المالي؟ اين ديوان المحاسبة والتفتيش المركزي؟

افيدونا هل وزارة النفط كامرأة القيصر وان ما ينشر هو مجرد افتراء يستحق الملاحقة ام العكس. وفي هذه الحالة يكون مكان الوزير ليس كرسي الوزارة.

ان فرض هيبة الدولة لا يكون بانزال الدبابات الى الشوارع بل هو بنزاهة الحكم وعفة الحاكم".

المراوي وحلبلب عن دور الزراعة

زحلة – "النهار":

القى امس النائب خليل الهراوي محاضرة حول "دور الزراعة في الاقتصاد اللبناني" في اطار نشاطات معرض زحلة ٩٧ للزراعة والصناعات الغذائية في بيادر زحلة شارك فيها الدكتور عمر حلبلب الى مهتمين بالشأن الزراعي والاقتصادي.

وقال الهراوي: "(...) لبنان بلد زراعي أمّن لمحيطه ولسنين عديدة الغذاء، وقد كانت الزراعة موردا اساسيا للعملات الصعبة، وعاملا اساسيا لسد بعض العجز في الميزان التجاري (...)".

واكد اهمية "اعادة تحديد سياسة لبنان الزراعية" مشيرا الى "ان الدور الاول في هذا الاطار هو البحث العلمي (...)".

وتطرق الى "مسؤولية الحكومة في دعم الزراعة وحمايتها عبر تبني الخطة الزراعية الموضوعة وتفعيلها" مقدما اقتراحات في هذا السياق.

ولفت الدكتور حلبلب الى سوء كبير في توزيع الدخل القومي متحدثا عن التسليف المتوسط والطويل و"تريف" المدن وهجرة الريف، والحيازات الصغيرة الملكية واهمية الطرح التعاوني. كما تناول مواضيع سياسات التسويق والري والصناعات الغذائية.

ندوة حول تنمية الصناعات الغذائية

دعت نقابة اصحاب الصناعات الغذائية اللبنانية الى المشاركة في ندوة حول "تنمية الصناعات الغذائية اللبنانية لمواجهة المرحلة المقبلة" قبل ظهر اليوم الجمعة ١٢ ايلول في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع.

واشارت النقابة في بيان صدر عنها امس الى انه سيشارك في الندوة خبراء اقتصاديون مثل مروان اسكندر وكمال حمدان، كمال شحادة، توفيق جابر وايلي يشوعي. وستتلى التوصيات والقرارات الصادرة عن هذه الندوة في حضور وزير الصناعة نديم سالم وذلك الساعة السادسة مساء في الغرفة.

ثم توجه المشاركون الى "معرض زحلة ٩٧" للزراعة والصناعات الزراعية حيث يسلّم الوزير سالم جائزة أفضل منتج غذائي.

وذكرت ان "نشاطات يوم الصناعات الغذائية" ستختتم باستقبال في السابعة والنصف مساء برعاية الوزير سالم في حديقة معمل كسارة على طريق زحلة – كسارة العام.

كازينو لبنان يتعهد لوزارة العمل خفض عدد المستخدمين الاجانب

استقبل امس وزير العمل اسعد حردان وفدا من نقابات عمال القطاع الفندقي برئاسة عبد المجيد الغول يرافقه النقابي الياس الهبر الذي صرح: "اجتماعنا مع معالي الوزير حردان كان لطرح موضوع عمل الاجانب في المؤسسات الفندقية والمقاهي والملاهي وطالبنا بتشديد الرقابة وتطبيق قوانين العمل، اضافة الى ملاحقة المؤسسات لتسوية اوضاعها مع الضمان الاجتماعي.

وكان رد معالي الوزير صريحا جدا انه خلافا لكل الكلام السياسي الذي يشيعه البعض عن العمالة الاجنبية، فان وزارة العمل تقف ضد تشغيل اي عامل اجنبي في عمل يمكن اللبناني القيام به (...)".

وفي هذا الاطار قدم رئيس مجلس الادارة المدير العام لكازينو لبنان حبيب لطيف تعهدا الى وزارة العمل جاء فيه: "للتفضل بالاطلاع ان ادارة شركة كازينو لبنان، ستخفض عدد العاملين الاجانب لديها تدريجا ليصبح في صالة الالعاب في حدود ٣٥ الى ٤٠ موظفا اجنبيا وذلك وفقا لانتهاء عقود عملهم مع شركة كازينو لبنان. وعلى كل حال فانه مطلع السنة المقبلة يكون العدد قد خفض جذريا".

في التقرير الفصلي لبنك عودة

النمو الحقيقي للناتج ٣٪ في ٦ اشهر واسعار الاستهلاك ارتفعت ١,٨٪ بالدولار

سجل التقرير الاقتصادي عن الفصل الثاني من السنة الذي تصدره خلية التحليل الاقتصادي – دائرة الدراسات والتوقعات في بنك عودة تحسنا طفيفاً في النشاط الاقتصادي في البلاد، "بحيث وصل النمو الحقيق للناتج المحلي الاجمالي، بمعدل محسوب على اساس سنوي، الى ٣ في المئة في النصف الاول من السنة. مع ذلك لا يزال الاقتصاد يظهر علامات اختناق، لان نموه يظل دون الـ٤ في المئة المسجلة في الفترة المماثلة من ١٩٩٦. وانخفضت الصادرات الزراعية والصناعية بنسبة ٢٣,٢٪ قياساً على الفصل الاول من ١٩٩٧، وبلغ مجموعها منذ بداية السنة نحو ٣٦٧ مليون دولار، اي بتراجع نسبته ١٨,٣٪ مقارنة مع الفترة المماثلة من ١٩٩٦. وشملت رخص البناء المعطاة من نقابة المهندسين في الفصل الثاني ٢٩٣٢٧٢٣ متراً مربعاً، اي بزيادة نسبتها ٢٣,٥٪، قياساً على الفصل الاول، ولكن بتراجع نسبته ١٣,٤٪ قياساً على الفصل الثاني من ١٩٩٦ (...) وسجل الفصل الثاني لسنة ١٩٩٧ زيادة فعلية للدين الداخلي الصافي بنسبة ٥,٨٢٪ اذ ارتفعت قيمته من ١٤٥٩٣,٢ مليارا الى ١٥٤٤٢,١ مليارا، اي بما مقداره ٨٤٨,٩ مليار ليرة. ومنذ بداية السنة، زاد الدين الفعلي بنسبة ١٥,٦٪ وبمقدار ٢٠٨٣,٩ مليارا، مما يعادل تقريباً الزيادة المسجلة في الفترة المماثلة من ١٩٩٦. وزادت الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية في الفصل الثاني من ١٩٩٧ بمقدار ٥٠٠,٩ مليار ليرة بينما بلغ خلق النقد ٣٦٧,٩ مليارا (نتيجة زيادة استدانة الدولة من المصارف بقيمة ٢١٥,٠ مليارا وزيادة التسليفات للاقتصاد بالليرة بقيمة ١٥٢,٨ مليارا).

وحسب "نشرة المؤشرات"، سجلت اسعار الاستهلاك ارتفاعاً بنسبة ١,٠٥٪ عند حسابها بالليرة وبنسبة ١,٨٥٪ عند حسابها بالدولار خلال النصف الاول من ١٩٩٧.

ويظهر تحليل اهم الاستعمالات والموارد، في الفصل الثاني، زيادة الودائع بالعملات الاجنبية (١٢٢٧,٥ مليون دولار. اما الودائع بالليرة فزادت ٤٩١,٦٤ مليار ليرة، كذلك زادت التسليفات بالعملات الاجنبية ٤٣١,٤٣ مليون دولار. اما التسليفات بالليرة اللبنانية، فزادت ١٤٧,١٧ مليار ليرة.

ولقد سجلت حركة الرساميل الصافية منذ بداية السنة فائضاً مقداره ٣٨٥٥ مليون دولار، بارتفاع نسبته ١٥,٩٪ مقارنة مع ١٩٩٦، مما اتاح امتصاص عجز الميزان التجاري واستخراج فائض في ميزان المدفوعات مقداره ٦٧٣ مليون دولار.

امكان تمويل القطاع الخاص من قروض البنك الاوروبي للاستثمار





من اليسار، فاندر ايلست، باتريك وولش، رياض سلامة، فرنسوا باسيل ومكرم صادر. (ابرهيم الطويل)

في رعاية مصرف لبنان وجمعية المصارف نظمت امس في فندق "كورال بيتش" ندوة متخصصة عن "امكان تمويل القطاع الخاص من قروض البنك الاوروبي للاستثمار"، حضرها الحاكم رياض سلامة ورئيس الجمعية الدكتور فرنسوا باسيل والمسؤول عن قسم بلدان حوض المتوسط في البنك الاوروبي باتريك وولش والمسؤول عن قسم القروض لبلدان الحوض فاندر ايلست، الى ٤٦ كادرا من ٤٣ مصرفا ومندوبين عن اربع مؤسسات مالية وممثلين عن مصرف لبنان ومجلس الانماء والاعمار والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات.

استهل الحاكم سلامة: "ان ندوتكم التي ستبحث امكانات تمويلية من البنك الاوروبي للاستثمار الى القطاع الخاص في لبنان تنعقد اليوم في وقت يتابع مصرف لبنان تسويق اساليب جديدة لتمويل المشاريع القابلة للتأسيس في لبنان. عملنا في السنوات الاربع الماضية على تسويق سوق الرساميل في لبنان لتصبح قادرة على تأمين التمويل اللازم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والطويلة الاجل. ولذا كان يجب وضع الآليات اللازمة التي تسمح لهذه المشاريع بتطبيق القواعد القانونية والاجراءات المالية المناسبة. ولقد اصدر مصرف لبنان الشيكات المرمزة والتحويلات الالكترونية، وأسس شركة "ميدكلير" لتسهيل العمليات المصرفية باستعمال الادوات المالية اللازمة اضافة الى حفظها، كما اصدر المصرف تعميما آخر نظم بموجبه المؤسسات المالية التي تتعاطى الهندسة المالية في خدمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الى تنظيم الاصدار لحساب هذه المؤسسات. كما سمحت هذه التعاميم بإنشاء ادارة صناديق مشتركة، وهذه الصناديق تخضع للمجلس المركزي في مصرف لبنان، وتخضع عملياتها ايضا للجنة الرقابة على المصارف". واشار الى "ان هذه الصناديق تستجيب متطلبات اللبنانيين واستثماراتهم الموظفة في لبنان، وتشرح لهم بوضوح عملياتها عبر بيانات شفافة توضح التوقعات للاخطار، والاهداف المنوي تحقيقها".

ولفت الى "تعاميم اخرى ووسائط مالية مختلفة تفرض سقفا لرأس مال ادنى تسهيلا للعمليات المصرفية والعلاقة مع العملاء وهي مماثلة لتلك المعتمدة في اوروبا (...) ان مصرف لبنان انشأ ايضا اسواقا للاقراض المتوسط المدى لتشجيع المصارف على ايفاء التزاماتها، هذا التشجيع اخذ شكل الاحتياط الالزامي حيث يترتب على هذه المصارف ايداع هذا الاحتياط مصرف لبنان من دون فوائد (...) ان كل مصرف يقدم قروضا متوسطة الأجل الى قطاعات منتجة وبأي عملة كانت، يمكن احتسابها بالليرة اللبنانية او ما يعادلها، من الاحتياط الالزامي في مصرف لبنان، كذلك من المردود، وذلك بهدف خفض كلفة التمويل بالنسبة الى المؤسسة الناشئة حديثا في لبنان، ايا يكن اصل مالكيها، اذ اجازت الحكومة بقانون دعم القروض الممنوحة للقطاعات الصناعية، السياحية والزراعية بخفض ٥ في المئة من الفائدة (...)".

واكد "ان مصرف لبنان يسعى الى حض المصارف وشركات التأمين ومؤسسة ضمان الودائع في لبنان على تأسيس مؤسسة ضمان القروض الصغيرة والمتوسطة الاجل بهدف تسهيل وصول المؤسسات الصغيرة الى الاقتراض على المدى المتوسط والطويل الأجل (...)".

وقال الدكتور باسيل "ان هدف هذه الندوة نقل تجربة البنك الاوروبي للاستثمار الى كادرات مصارفنا اللبنانية في مجال القروض المسماة شاملة، في اتجاه وسائط مالية مصرفية (...) وفي هذه المناسبة وبصفتي رئيسا لجمعية مصارف لبنان اتمنى على البنك الاوروبي ان لا يحد من مشاركته في القطاع العام، وان يوسع هذه المشاركة في القطاع الخاص. كما اتمنى ان تكون التسهيلات المصرفية للاقتراض الممنوحة لمصارفنا اللبنانية، غير مفروضة عليها تعهدات من المصارف الاوروبية".

وذكر "بان اتفاقات القروض التي بلغت قيمتها ٢٨٠ مليون دولار، والموقعة بين مصارفنا ومؤسسة التمويل الدولية لا تتضمن هذه الشروط. مع علمنا ان مصارف اوروبية عدة مهمة قد شاركت في ادارة هذه القروض من المؤسسة الدولية المذكورة. على ان تكون معايير الاختيار مرتكزة على المعايير العالية وهي موضوعة اساسا في خدمة هذا الموضوع (...)".

وولش

وعرض وولش لنشاط البنك الاوروبي خارج بلدان الاتحاد الاوروبي، وقال "ان البنك منح هذه البلدان عام ١٩٩٦ نحو ٢٣,٢ مليون وحدة نقد اوروبية اي ما يعادل ٢٦ مليون دولار اميركي (...) كما انه ينشط في ١٢٠ بلدا غير اعضاء في الاتحاد وبلغت قيمة القروض التي منحها اياها عام ١٩٩٦ نحو ٢,٣ مليار وحدة نقد اوروبية اي ما يعادل ٢,٥ مليار دولار اميركي. كذلك منح نحو ٧٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية في العام نفسه لـ١٢ دولة متوسطية (...) ان ٧٠٪ من قروض البنك استثمرت في البنية التحتية للاقتصاد والبيئة في بلدان منطقة حوض المتوسط (...)".

ايلست

وتناول ايلست الآلية التي يعتمدها البنك في عملياته الاقراضية – التمويلية، مشيرا الى انه "لا يطلب ضمانات على القروض الشاملة من الرساميل ذات المخاطر"، وفي مجال القروض الشاملة من مصادر خاصة قال انها "تعهد الى وسطاء ماليين يختارهم البنك في تأمين نسبة تصل الى ٥٠ في المئة من حاجات التمويل الطويل الأجل لمشاريع الاستثمار (...)".

واوضح ان القروض المباشرة للمشاريع التي تتعدى قيمتها ٢٠ مليون وحدة نقد اوروبية، والتي يطلبها المقترض اللبناني، تعطى له بعد تقويم الافادة التقنية والمالية والاقتصادية للمشروع، ودرس امكانات المقترض في تنفيذ المشروع والضمانات المقدمة منه في تسديد القرض (...) ان البنك يمول مشاريع مصدقة من الحكومة اللبنانية وبنسبة ٥٠ في المئة من كلفتها (...)".

بعدها ناقش المنتدون آلية تمويل البنك واهلية السوق الممولة وشمولية تقديمات البنك وملاءة الرساميل الموظفة وماهية عقود التمويل والائتمان وغيرها.

الدين العام ١٢,٦٦ مليار دولار

يستفاد من الجدول الشهري لوزارة المال عن تطور الدين العام انه ارتفع بنسبة ٢ في المئة في آب الماضي ليبلغ ١٢,٦٦ مليار دولار، بزيادة اجمالية نسبتها ٢١ في المئة في الاشهر الثمانية الاولى من السنة.

وارتفع الدين الداخلي الصافي الى ١٦,٠٦٦ مليار ليرة بزيادة ٢,٣١ في المئة في آب، و٢٠,٢٧ في المئة مقارنة مع اول السنة.

واشارت الى ان عجز الموازنة بلغ حتى آخر آب ٥٣,٩ في المئة، وهو سجل في شهر آب وحده تراجعا الى ٤٤,٤ في المئة في مقابل ٥٢,٩ في المئة في تموز. وكان العجز الاجمالي وصل الى ٥٥,١٣ في المئة في نهاية تموز و٥٥,٦ في المئة في نهاية حزيران.

توصيات المؤتمر الـ١٢ لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب:

الاهتمام بالتمويل الزراعي وتشجيع انتاج البذور الزيتية

اوصى المؤتمر الفني الثاني عشر لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب الذي انعقد في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في بيروت بالتعاون مع المجلس الاتحادي لنقابتي المهندسين في لبنان عن "التكامل العربي في مجال انتاج المحاصيل الاستراتيجية لتحقيق الامن الغذائي العربي"، بوضع خطط لاستغلال المياه الجوفية وتشجيع انتاج البذور والتركيز على تحقيق الامن الغذائي. وجاء في التوصيات التي اذاعها من غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب بعد عقد الجلسة الختامية فيها:

"١ – اظهرت الدراسات المقدمة الى المؤتمر ان معدل الزيادة في الطاقة الاستهلاكية القومية العربية من مختلف المواد الغذائية تتزايد من عام الى آخر بمعدلات تفوق معدل التزايد في الطاقة الانتاجية العربية. ونتيجة لذلك فقد تزايدت الطاقة الاستيرادية العربية من السلع الغذائية على رغم التطور المحقق في الانتاج الزراعي لمعظم السلع الغذائية الاستراتيجية.

لذا يجد المؤتمر ان الضرورة تستدعي تنسيق السياسات الزراعية القطرية بما يؤدي الى زيادة الانتاج والانتاجية بمعدلات متزايدة تؤدي الى تحقيق الاهداف القومية في الاستثمار الامثل للموارد المتاحة.

٢ – اوضحت التقارير القطرية المقدمة الى المؤتمر حول انتاج المحاصيل الاستراتيجية، اهمية استخدام التقنيات الحديثة في رفع معدلات الانتاج في وحدة المساحة، ويرى المؤتمر انه على رغم هذه الاهمية فان اختيار التكنولوجيا المناسبة للمجتمعات العربية يعتبر من القضايا المهمة التي يجب ان تأخذ كثيرا من الحرص لارتباطها بالجوانب

– التتمة في الصفحة ١٨ –

بدء اعمال غرفة التحكيم العربية وحراجلي يقترح بيروت مقراً لها

افتتح امس وزير الاشغال العامة علي حراجلي اعمال الجمعية العمومية لغرفة التحكيم العربية للعقود الهندسية والانشائية في مقر نقابة المهندسين في بيروت، في حضور نقيب المهندسين عاصم سلام، نقيب المقاولين فؤاد الخازن، امين سر نقابة المحامين محمد شهاب ممثلا نقيب المحامين شكيب قرطباوي، ومقرر غرفة التحكيم محسن حيدر، الى ممثلين عن الاتحادات العربية الثلاثة، المقاولين والمحامين والمهندسين، فرؤساء الهيئات الاعضاء او ممثليهم من لبنان ومصر والمغرب والعراق والاردن وسوريا والسودان وتونس وفلسطين والبحرين والامارات والكويت.

حيدر

والقى حيدر كلمة وقال: "اقف امامكم اليوم على هذا المنبر بصفتي مقررا للجنة غرفة التحكيم العربية للعقود الهندسية والانشائية التي انتخبتها الهيئة العامة بدورتها الاخيرة في عمان في تاريخ ١٩٩٧/٦/١٣ (...) كنت احمل معي دوما الى هذه المؤتمرات همين اساسيين يعانيهما جميع المقاولين والمهندسين في بلادنا.

الاول: تأخير بت الدعاوى الخلافات التي تنشأ بين المقاولين والمهندسين وارباب العمل من جراء الخلل في العقود سواء داخل كل بلد عربي او في المجالات العربية المشتركة. ان هذه المماطلة الطويلة كانت تهدد مصائر شركات التعهدات والمكاتب الهندسية العربية المختصة والعاملين فيها بحيث ان اي صاحب دعوى عالقة مع اي رب عمل كان عليه ان يورثها الى اولاده واحيانا الى احفاده، او ان يلجأ الى غرف التحكيم الدولية ويتحمل التكاليف والاعباء الباهظة للوصول الى الحلول المناسبة.

الثاني: اشرت اليه. فالمنافسة الاجنبية غير العادلة لشركاتنا الوطنية، وهي اولى بالتزام مشاريع الدول التي تنتمي اليها، وخصوصا في غمرة موجة العولمة و"الغات" ومخططات اسرائيل للهيمنة على مقدرات المنطقة.

لذلك، كلي آمال ان تعطى الغرفة كل الزخم والتفعيل اللازمين، وتثبت صدقيتها، وان تعتمدها الهيئات القطرية الاعضاء في الاتحادات، والدول العربية التي تنتمي هذه الهيئات لها، وان تعتمدها ايضا جامعة الدول العربية كهيئة تحكيم متخصصة وكمرجع اساسي لبت الخلافات الناجمة عن العقود الهندسية والانشائية في دولنا العربية، لتخفف عن كاهل المهندس والمقاول معاناتهما، ولتكون ميدانا رحبا لرجال القانون وجهابذته الافذاذ في البلاد العربية، الحريصين على احقاق الحق واعلاء كلمة العدالة (...)".

سلام

وتلاه النقيب سلام: "(...) يسعدني ان ارحب بكم ضيوفا اعزاء في بيت المهندس في بيروت لعقد اجتماع الهيئة العامة لغرفة التحكيم العربية للعقود الهندسية والانشائية، آملين ان تفعّل هذه الغرفة وان تتطور انظمتها الاساسية والداخلية لتجاري غرف التحكيم الغربية وتأخذ دورها القومي فتوفر على المهندس والمقاول العربي عناء ومشقة اللجوء الى التحكيم الاجنبي.

كما نعتبر ان تكوين هذه الغرفة، خطوة مهمة (وستظهر اهميتها في المستقبل) يجب استكمال تكوينها، وحض جميع الاتحادات في الوطن العربي على الانتساب اليها، وذلك باقامة الندوات لشرح اهميتها ودورها وتأمين مصادر لتمويلها والضغط على القطاع وعلى المسؤولين في الدول العربية واقناعهم بضرورة ادراج التحكيم كبند اساسي في دفاتر الشروط للعقود الهندسية، واعتماد الغرفة كأحد مراجع التحكيم (...)".

شهاب

ورأى شهاب ان المحامين "يدركون، ربما اكثر من سواهم، اهمية التحكيم وضرورة العمل به (...) فقوانيننا اللبنانية، لا سيما في اصول المحاكمات المدنية، تنص على قواعد التحكيم في القانون الداخلي والدولي، في مواد تقرب من ستين مادة، وقد نصت المادة ٧٦٢ من الاصول على انه يجوز للمتعاقدين ان يدرجوا في العقد التجاري او المدني المبرم بينهم بندا ينص على ان تحل بطريق التحكيم جميع المنازعات القابلة للصلح والتي تنشأ عن تنفيذ هذا العقد او تفسيره (...) وايمانا منا، كنقابة للمحامين، سعينا ونسعى الى توحيد جهود الجمعيتين وعملهما لترسيخ أسس التحكيم وتفعيله. اما مشاركتنا اليوم فهي من خلال عضويتنا في اتحاد المحامين العرب"، وباعتبار ان غرفة التحكيم العربية للعقود الهندسية والانشائية هي غرفة متخصصة، ولا يحول ذلك دون التعاون والتنسيق مع اي هيئة او جمعية تحكيمية، في سبيل انجاح مبدأ التحكيم في شكل عام وتأكيد ضرورة اللجوء اليه لحل النزاعات على انواعها (...)".

الخازن

وقال الخازن: "(...) لقد اصبح من الواضح اليوم ان اللجوء الى التحكيم آخذ بالتكاثر في مختلف أنحاء العالم، المتقدم منه والنامي وان التحكيم اذا ما أحسن الاداء فيه على اساس العلم والخبرة والنزاهة، هو خشبة الخلاص والدواء الشافي والجواب الحاسم للعديد من المشاكل والمسائل والمعضلات خصوصا بعدما انفتح العالم على بعضه البعض وعم التبادل الحر معظم القارات التي ارتبطت في ما بينها في عولمة اقتصادية زاحفة ستكون العلامة الفارقة الاهم في مستهل القرن الآتي (...) ان غرفة التحكيم العربية للعقود الهندسية والانشائية هي مولود جديد في الاسرة العربية يجب ان نتعهدها بكل ما أوتينا من امكانات العناية. انها تلبي حاجة أكيدة آخذة في الازدياد مع تقلص المسافات وتراجع الحدود وتشابك المصالح.

انها في خطاها الاولى تحتاج الى لفتة ايجابية من حكومات الدول التي تنتمي اليها: اولا بالاعتراف بها، وثانيا بدعمها كآلية تساعد في تسهيل أمور الناس وخصوصا اولئك المعنيين بهذا المرفق الاساس من حياة الاوطان اي التشييد. وثالثا باعتمادها اما للتوفيق صلحا بين المصالح المتضاربة، او لاصدار الاحكام المدروسة بناء على متدرجات العقود وعلى هدي مفهوم العدالة الذي تفتتني منه جميع الشرائع والقوانين والانظمة في كل مكان وزمان.

انها تحتاج منا اليوم الى درس اوفى لشؤونها وشجونها بغية تطويرها على الصعد كافة، من نظامها الاساسي الى وسائل تمويلها الى استقرار نواتها ومقرها (...)".

حراجلي

وأخيرا تحدث الوزير حراجلي: "(...) اني اذ ارجو لاجتماعكم هذا تحقيق الاهداف المحددة المرجوة منه، لا بد لي من ابداء بعض الملاحظات النابعة من ايماني بوحدة الشعوب العربية، بالرغم من التباين في نظمها السياسية والاقتصادية وتوقي الى نجاح هذه الغرفة بتحقيق اهدافها".

اولا: لقد جمعتنا منذ عهدنا بالاستقلال، جامعة الدول العربية، وشكلت بتكويننا اطارا صالحا لمصالحنا المشتركة. وعرفنا على مدى عهدنا بالاستقلال فترات مختلفة من التقارب والتباعد السياسي، فكم بالاحرى بنا ان تكون منه الغرفة في ظل جامعة الدول العربية ضمانا لاستمراريتها وتقوية لصدقيتها كغرفة من جهة، وتعبيرا على تغليب المصالح المشتركة لشعوبنا ضمن اطار مؤسسات الجامعة على المتغيرات السياسية التي تعصف بهذه الجامعة وبشعوبنا العربية.

ثانيا: لا بد لغرفة التحكيم من مقر دائم، وهنا اقترح كما يقترح الوفد اللبناني اختيار بيروت مقرا دائما للغرفة، نظرا الى كوننا قد قطعنا، والله الحمد، شوطا كبيرا في محو آثار الحرب، وها نحن نرسخ مسيرة السلم الاهلي ونعيد بناء وطننا، ونطمح الى ان يعود لبنان ليلعب دوره ضمن محيطه وبين اشقائه، كما نطمح الى ان يدعم اشقاؤنا العرب مسيرتنا هذه.

ثالثا: لقد اطلعت وان في شكل موجز خلال الثمانينات على جهد كبير قامت به بعض صناديق التنمية العربية وعدد من الدول العربية، من خلال عدد من الاجتماعات، لا بد ان يكون بعضكم بل العديد منكم قد شارك فيها لتحضير صيغة نموذجية للاتفاقات والعقود الهندسية والانشائية على غرار الـ FIDIC. ولست مطلعا على ما توصل اليه هذا الجهد، ومن خلال ممارستي لمهنة الهندسة لا اعتقد اننا توصلنا الى نصوص موحدة.

اننا ونحن في صدد تفعيل غرفة تحكيم عربية، كم بالاحرى بنا ان نعيد المحاولة، عسى ان نجد قواسم مشتركة متناسقة الى الحد الممكن، بين مختلف القوانين التي تسوس المهنة في مختلف دولنا، مما يسهل الى حد بعيد تبادل الطاقات والخبرات الهندسية العربية كما يسهل عمل غرفة التحكيم من جهة اخرى.

رابعا: وانتم تتبارون على تفعيل الغرفة وتمكينها من الوصول الى اهدافها، لا بد لنا جميعا من الدراسة المعمقة للتجربة الاوروبية في هذا الصدد، وأخذ العبرة من الشعوب الاوروبية التي اختلفت في كل شيء، في العرق والدين واللغة، وتحاربت على مدى قرون كان آخرها حربان كونيتان خلال القرن الحالي، كيف توصلت هذه الشعوب من خلال التركيز على المصالح والقواسم المشتركة، بعيدا من كل ما يفرق وخلال فترة قياسية، الى ما يقارب الغاء الحدود وحرية حركة الاشخاص والبضائع توصلا الى توحيد قريب للنقد، اي الى ما يعادل الدولة الواحدة الموحدة".

وتستمر اعمال غرفة التحكيم اليوم حيث تدرس الخطط المستقبلية لنشاطها.

برنامج تمويل التجارة يوقع وعودة اتفاق خط ائتمان بـ١٠ ملايين دولار



الدكتور جاسم المناعي وريمون عودة يوقعان. (ميشال صليخ)

وقع أمس الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة لبرنامج تمويل التجارة العربية البينية الدكتور جاسم المناعي ونائب رئيس مجلس ادارة بنك عوده ريمون عودة اتفاق خط ائتمان بمبلغ عشرة ملايين دولار اميركي لتمكين بنك عوده من اعادة تمويل ٨٥ في المئة من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين لبنان وبقية الدول العربية.

ومع هذا الاتفاق يبلغ مجموع خطوط الائتمان التي قدمها البرنامج الى لبنان منذ عام ١٩٩١ تاريخ بدء عملياته ٢١ خطاً قيمتها الاجمالية نحو ٥٧,٥ مليون دولار اميركي.

وقبل التوقيع القى عوده في لقاء صحافي حضره نقيب الصحافة محمد البعلبكي كلمة رحب فيها بالمناعي وقال: "اننا نستقبله اليوم بصفته رئيس مجلس الادارة المدير العام لبرنامج تمويل التجارة العربية حيث نوقع واياه امامكم اتفاقاً يمنح البرنامج بموجبه مصرفنا خط ائتمان غير معزز بقيمة عشرة ملايين دولار اميركي، وذلك بعدما صار بنك عوده بموافقة سعادة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومباركته احدى الوكالات الوطنية للبرنامج في الجمهورية اللبنانية.

ومن دواعي سرورنا ان يتمكن بنك عوده، بفضل هذا الاتفاق، من المساهمة في تعزيز التجارة العربية البينية التي يعمل البرنامج على تطويرها بادارة الدكتور جاسم المناعي وقيادته. ونحن ننظر الى هذه الخطوة باهتمام كبير وسنبذل كل الجهود لاستثمارها ليس فقط لانها توفر لزبائن مصرفنا تسهيلات جدية من حيث معدل الفائدة ومدة التسديد، بل في صورة خاصة بسبب اقتناعنا الراسخ بان الظروف المتطورة في العالم باتت تفرض اكثر من اي وقت مضى تعزيز التعاون والانفتاح التجاري والاقتصادي بين البلدان العربية(...)".

ولفت الى ان الاقتصاد العربي لم يتنبه بعد الى التطورات الاقتصادية الكبرى، والواقع لا يزال دون الطموح، "فلا تزال التجارة العربية البينية دون ١٠ في المئة من التجارة العربية الاجمالية(...).

وليس غريباً ان يكون لبنان بين الدول الاولى الثلاث في مجال التجارة العربية البينية التي تشكل ١٨ في المئة من تجارته الخارجية الاجمالية وتستأثر بما يزيد على ٥٠ في المئة من صادراته(...)".

وقال المناعي: "نحن في برنامج تمويل التجارة العربية سعداء جدا ان نرى في شكل ملموس تزايد العلاقة بين البرنامج ولبنان، واتذكر انه منذ سنوات محدودة لم تكن هناك علاقة وقد بدأنا منذ سنتين ونصف سنة اقتراح تعيين وكالات وطنية ممثلة في مصارف تجارية لبنانية تمثل البرنامج في لبنان، والبداية كانت موفقة ولدينا اليوم أحد عشر مصرفا في لبنان تمثل برنامج تمويل التجارة العربية. وتزايد عدد المصارف التي تمثل البرنامج دليل واضح على اقدام المصارف على التعامل مع البرنامج ودليل على حالة القطاعات الاقتصادية اللبنانية لهذا النوع من النشاط والتمويل.

واستطيع القول انه مع هذا الاتفاق ان شاء الله نكون قد تمكنا من توفير ما يقارب ٦٠ مليون دولار فقط للتجارة في لبنان مع شقيقاته الدول العربية وفي الواقع المبلغ تم خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا. وهذا يجعلنا نشعر بتفاؤل كبير بامكان تزايد هذا المبلغ في المستقبل القريب والبرنامج على أتم استعداد لبذل المزيد لتقديم ما هو لصالح الاقتصاد اللبناني".

وتلت التوقيع مأدبة غداء في مطعم روليه صوفيل.

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

الدولار ضعيف في الخارج والمارك والفرنك الى تحسن

تراجع سعر صرف الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت امس نتيجة خفض مصرف لبنان الحد الادنى لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥٣٠,٠٠ الى ١٥٢٩,٥٠ ليرة مع ابقائه الحد الاعلى لبيعه من دون تغيير على ١٥٣٩,٥٠ ليرة، ليقفله في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٣٤,٥٠ ليرة في مقابل ١٥٣٤,٧٥ ليرة منذ الثلثاء الماضي.

الا انه ظل متداولاً في العمليات المصرفية فوق هذا السعر المعلن عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان، اي بين ١٥٣٩,٢٥ و١٥٣٩,٧٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥٣٩,٥٠ ليرة، في سوق انحسر النشاط فيها بحيث لم يتجاوز حجمها امس ستة ملايين دولار، كان معظمها من نصيب المصرف المركزي بيعاً بـ١٥٣٩,٥٠ ليرة.

المارك والفرنك الى تحسن

في الخارج، بقي الدولار ضعيفاً اجمالاً ازاء سائر العملات الرئيسية الاخرى وان خفت الضغوط عليه قليلاً ازاء المارك على رغم التصريحات التي نسبت امس الى كل من عضو البوندسبنك هانس يورغن كروب وكبير الاقتصاديين فيه، اوتمار ايسينغ اللذين حذرا من تفاقم مظاهر التضخم في المانيا مما قد يستدعي تشدداً في السياسة النقدية، وهو الامر الذي كان اشار اليه اول من امس فرانز كريستوف زايتلر حاكم مصرف بافاريا المركزي. وكان لاعلان وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الولايات المتحدة تراجع الاسبوع الماضي نحو ١٤,٠٠٠ شخص ليصل مجموعهم في نهايته الى ٣١٠,٠٠٠ شخص، في اشارة الى استحداث فرص عمل جديدة نتيجة عودة النشاط بقوة الى الاقتصاد، اثره في اعطاء بعض الدعم الى الدولار من زاوية ان مثل هذا التطور يصب عادة في اتجاه رفع معدلات الفائدة عليه. الا ان ترقب المتعاملين لما ستسفر عنه ارقام اسعار الانتاج ومبيعات المفرق في آب التي ستصدر اليوم جعله يتردد كثيراً في التحسن، في وقت جاء ارتفاع فائض ميزان الحسابات الجارية في اليابان بنسبة ٦٢,٧ في المئة الى ٧,٦١ مليارات دولار في تموز عنه في الفترة المماثلة من عام ١٩٩٦ والفائض التجاري بنسبة ٥٠,٥ في المئة الى ٨,٧٠ مليارات دولار في الفترة ذاتها، ليرجح حصول توتر بين واشنطن وطوكيو لا سيما بعد المواقف التي صدرت عن كل من وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ومساعده لورنس سومرز قبل يومين ودعوا فيهما اليابان الى تحفيز اقتصادها بتنمية الطلب الداخلي بدل دعم الصادرات. لكنه بعدما تبين ان الناتج الداخلي القائم في اليابان تراجع بنسبة ٢,٩ في المئة في الفصل الثاني عنه في الفصل الاول، بدا الين في موقع الضعف مجدداً من دون ان يساعد ذلك الدولار على الارتفاع ازاءه على نحو ملحوظ، فراح يتقلب ضمن نطاق ضيق ودونما اتجاه واضح ليقفل في لندن كالآتي:

– ١,٥٩,٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٥٨٥٠ اول من امس في نيويورك.
– ١,٧٨١٥ ماركاً في مقابل ١,٧٩٩٠.
– ٦,٠٠٥٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٤٩٠.
– ١,٤٧٤٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٧٩٥.
– ١٧٣٩,٧٥ ليراً في مقابل ١٧٥٥,٥٠.
– ١١٩,٥٠ يناً في مقابل ١١٩,٣٠.

تحسن الذهب والفضة

وانعكس ضعف الدولار في اسواق القطع تحسناً في اسعار المعادن الثمينة التي تنامى الطلب عليها بعد طول ركود، فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ٣٢٢,٧٥ دولاراً في مقابل ٣٢١,٧٠ دولاراً اول من امس، في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٢١,٠٥ دولاراً قبل الظهر وبـ٣٢١,٦٥ دولاراً بعده.

وارتفعت اسعار الفضة ايضاً لتقفل الاونصة منها في لندن بـ٤,٧٧ دولارات في مقابل ٤,٦٩٢٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ٤,٧٣٧٥ دولارات.

تدهور البورصات العالمية

اشتدت الضغوط على اسواق الاسهم والسندات في البورصات الاوروبية بعد تدهور الاسعار في وول ستريت، اول من امس ولدى الافتتاح امس في ظل اجواء من التوتر تخوفاً من رفع معدلات الفائدة على جانبي الاطلسي بعد التحذير الذي اطلقه عضوا البوندسبنك فرانز كريستوفر زايتلر وهانس يورغن كروب وكبير الاقتصاديين اوتمار ايسينغ في شأن تنامي مظاهر التضخم في المانيا في وقت جاء تراجع عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي نحو ١٤,٠٠٠ شخص ليحمل البعض على الاعتقاد بعودة الغليان الى الاقتصاد الاميركي. فكان ان قفز معدل الفائدة على اذونات الخزينة الاميركية لمدة ٣٠ سنة من ٦,٦٥ الى ٦,٦٩ في المئة، دافعاً سوق السندات نزولاً وكذلك سوق الاسهم التي بقيت تعاني الشائعات حول تراجع الارباح الفصلية لشركة "آي. بي. ام" مما اوقع قطاع التكنولوجيا المتطورة في دائرة الضعف، وجعل مؤشر "داو جونز" الصناعي ينزلق من اعلى على ٧٧١٦,٩٦ نقطة الى ادنى على ٧٥٨٠,٨٥ نقطة، قبل ان يسجل منتصف التداول ٧٦٠٥,٤٧ نقاط بخسارة ١١٣,٨١ نقطة عنه اول من امس.

ولم يكن لابقاء "بنك انكلترا" معدل الفائدة الاساس لديه من دون تغيير على ٧,٠٠ في المئة امس اي تأثير يذكر على اتجاه بورصة لندن حيث هبط مؤشر "الفايننشال تايمس" فيما ٥٠,٤٠ نقطة ليقفل على ٤٨٥٤,٨٠ نقطة. كذلك بالنسبة الى بورصتي فرنكفورت وباريس اللتين اتجهتا الى مزيد من التراجع بموازاة ضعف وول ستريت والدولار، فاقفل فيهما مؤشر "داكس" الالماني بخسارة ٧٧,٥٩ نقطة على ٣٩٧٢,٥٥ نقطة ومؤشر "كاك ٤٠" الفرنسي بانخفاض ٣٠,٩٧ نقطة على ٢٨٤٣,٦٠ نقطة.

وكان سبق ذلك صباحاً هبوط حاد في بورصة طوكيو نتيجة تدهور اسعار اسهم الشركات اليابانية المصدرة مع عودة الين الى الارتفاع فاقفل مؤشر "نيكي" متراجعاً ٤٢٢,٥٤ نقطة على ١٨٣٨٢,٢٣ نقطة.

ايلي قهوجي

بورصة بيروت

ارتفع امس في بورصة بيروت سعر سهم سوليدير "أ" وتراجع سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج"، واستقرت اسعار الاسهم الاخرى.

وارتفع حجم الاسهم المتداولة ٣٦٩ في المئة وبلغ مجموعها ٤٦٣٨٩٤ سهماً وقيمتها ٢٠١٦٤٥٢ دولاراً، وهي توزعت على جلستي التداول كالآتي:
– الجلسة الاولى: ٣٩٢٢٥ سهما من سوليدير "أ" و٩٨٧٣ سهماً من سوليدير "ب".
– الجلسة الثانية: ٢٥٩٠٨ اسهم من سوليدير "أ" و٦١٥١ سهما من سوليدير "ب"، ٢٤٣٤ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج"، ١٠١٥٣ سهما من بنك عودة "ج"، ١٣١٥٠ سهماً من بنك بيروت "ج" و٧٠٠٠ سهم من شركة الترابة اللبنانية.

وأجريت صفقة مباشرة خارج الردهة تناولت ٣٥٠ الف سهم من شركة الترابة اللبنانية قيمتها ٤٧٢٥٠٠ ليرة.

وسجل مؤشر لبنان والمهجر ارتفاعاً نسبته ٠,٩٤ في المئة واقفل على ١١٧٧,١٢ نقطة، وارتفع مؤشر ليبانون انفست لاسعار الاسهم ٠,١١ في المئة واقفل على ٩٨,٣٥ نقطة.

وتراجع مؤشر شركة ليبانون انفست لاسهم المصارف اللبنانية ٠,٢٠ في المئة واقفل على ١٩٤,١٣ نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٩٩٧/٩/١١:

Share اسم الشركة	Fixing Price سعر التثبيت	Total Executed الكمية المتداولة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Supplay الكمية المعروضة	Last Fixing $ آخر تثبيت	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	N° Coupon Attached القسيمة المربوطة
Solidere "A" (1st Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الأول)	13 6/8	39225	185697	173859	13 6/8	10/09/97	21099	
Solidere "A" (2nd Fixing) سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)	13 6/8	25908	153746	186763	13 4/8	10/09/97	21099	
Solidere "B" (1st Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	14 2/8	9873	75291	12569	14 2/8	10/09/97	21867	
Solidere "B" (2nd Fixing) سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	14 2/8	6151	68750	6151	14 2/8	10/09/97	21867	
Banque Libanaise pour le Commerce "C" البنك اللبناني للتجارة "ج"	20 1/2	2434	12484	23906	20 5/8	10/09/97	31457	
Banque Audi "C" بنك عودة "ج"	28 1/8	10153	13732	12738	28 1/8	10/09/97	43158	
Banque Beirut "C" بنك بيروت "ج"	5 3/4	13150	129390	89458	5 3/4	10/09/97	8823	
Ciment Libanais شركة الترابة اللبنانية	1 9/32	7000	7000	69000	1 9/32	10/09/97	1966	7
Eternit اترنيت			20000	36460	1 29/32	14/08/97	0	4
Ciment Blancs Bearer الاسمنت الابيض (لحامله)			250		4 1/16	02/09/97	0	4
Ciment Blancs (Nominal) الاسمنت الابيض (اسمي)					6 7/8	22/01/96	0	
Uniceramic Nominal (A) يونيسيراميك اسمي (أ)				5000	1 1/2	31/01/97	0	
Uniceramic Nominal (B) يونيسيراميك اسمي (ب)			1000				0	
Uniceramic Bearer (C) يونيسيراميك لحامله (ث)								

صفقات مباشرة Block Trade

Chare السهم	Price السعر	Quantity الكمية	Value القيمة	Date التاريخ	Type النوع
الترابة اللبنانية SLF	1.35	350000	472500	11/09/1997	Out/خارج

مجموع الاسهم المتداولة: Total Quantity Traded	قيمة الاسهم المتداولة: Volume in USD:	القيمة السوقية Market Capitalization
463894	2016452	3.855.7175

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية ●
٣	١٩٩٧/٩/١١	١٩٩٧/١٢/١١	١٥٥٢	١٢,٦٨	١٣,٠٩	٩٦٨٤,٠٠
٦	١٩٩٧/٩/١١	١٩٩٨/٣/١٢	١٥٥٢	١٣,٠٦	١٣,٩٧	٩٣٤٩,٠٠
١٢	١٩٩٧/٩/١١	١٩٩٨/٩/١٠	١٥٥٢	١٣,٢٠	١٥,٢٠	٨٦٨٤,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٧/٩/١١	١٩٩٩/٩/٩	١٥٥٢	١٦,٠٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد ●
١٩٩٨/٣/١٢	٨٠٤
١٩٩٨/٩/١٠	٨٠٤
١٩٩٩/٣/١١	٨٠٤
١٩٩٩/٩/٩	٨٠٤

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٢٣,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٢٣,٠٠
٣ أشهر (٩١ يوما)	٢٣,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٣ يوما)	٨٢٨٦,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٨٥٣,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٤٢٧,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة
ودائع ليوم واحد	٪ ٩,٠٠
ودائع لثلاثة ايام	٪ ٩,١١
ودائع لسبعة ايام	٪ ٩,٢٢
ودائع لثلاثين يوما	٪ ١٠,٥٣
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	٪ ١١,٥٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	٪ ١٢,٢٥

ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة
ودائع لاسبوع واحد	٪ ٥,٥٩٣٧٥
ودائع لشهر واحد	٪ ٦,٢١٨٧٥
ودائع لثلاثة اشهر	٪ ٦,٢٨١٢٥
ودائع لسنة واحدة	٪ ٦,٦٢٥٠٠
ودائع لسنة ونصف سنة	٪ ٦,٧٥٠٠٠
ودائع لسنتين	٪ ٦,٨٧٥٠٠

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقا لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٠٠
شراء:	١٠,٧٨	١٢,٦٨	١٣,٠٦	١٣,٢

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم:	٧,٠٥٤٣٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء:	٦,٠٥٤٣٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

● طبقا للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبلغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت خمس بواخر جديدة ناقلة ٥٥١٧ طناً، وغادرته تسع بواخر هي: "فؤاد ٢" و"تظلي ك" و"بدر السلام" و"ميرنا م" و"كيليا" و"سيلين م" و"جيفو اكسبرس" و"ادرياتيك كوين" و"ستيفان سيبوم". وينتظر وصول ست بواخر، وذلك بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

[illegible]

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٧	سي كروس	١٩٨٨ حديداً	ماركوملر
١٠	سيتي أوف شيوس	٧٧ مختلفاً	كونتيننتال
١٠	زامر ٤	٢٥٠ ماشية	تمارا
٩	ادرياتيك كوين	١٩٢٢ مختلفاً	ع. مكاوي
١٤	ستيفان سيبوم	١٢٦٠ مختلفاً	جيفو ماريتيم

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
ند لويد كريت	دمياط	١٢٣٠ مختلفاً	ناسيونال شيبنغ
قد م. سيريدون	سالونيك	١٥٠ ماشية	سيريدون
غنوة م	راشا	٢٥٠ ماشية	رابونيون
جولي غريجيو	الاسكندرية	١٢٠٨ مختلفاً	أ. قرنلحي
كيركالريللي	مرسين	١١٠٠ مختلفاً	الفيل وشركاه
سمي	الاسكندرون	للشحن	بدر شيبنغ

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالية	الفرنك البلجيكي	الفلورين الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٢٩,٥٠	٢٤٢٦,٤٠	٢٥٢,٦٥	١٠٣٦,٦٠	٨٥٤,٢٥	٠,٨٧	٤٠,٩٧	٧٥٨,٠٥	١٢,٤١	١٩٦,١٥	٩,٦٥	١١٠٥,٦٠	١١٠٣,٨٠
المبيع	١٥٣٩,٥٠	٢٤٣٦,٤٠	٢٥٥,٦٥	١٠٤٠,٦٠	٨٥٨,٢٥	٠,٨٩	٤١,٩٧	٧٦٢,٠٥	١٢,٤١	١٩٨,١٥	١٠,٦٥	١١٠٩,٦٠	١١٠٧,٨٠

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٣,٠٠	٠,٠٠٧٥	٤٥٠,٣٠	٤٠٦٠,٣٠	٣٩٦٥,٠٠	٢١٥٧,٨٠	٥٠٢١,٢٥	٤١٥,٧٥	٤٠٧,١٥	٤١٩,٥٠	٢٨٩٠,٣٠	١٢٠,٠٠	٥,٠٠
المبيع	٣٥,٠٠	٠,٠١٠٥	٤٥٤,٣٠	٤٠٨٠,٣٠	٣٩٨٥,٠٠	٢١٦٧,٨٠	٥٠٥١,٢٥	٤١٩,٧٥	٤١١,١٥	٤٢٣,٥٠	٢٩٠٠,٣٠	١٢٢,٠٠	٦,٠٠

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١١٤٠٠٠	١٠٢٠٠٠	٥٨٨٠٠٠	١٥٥٠٠٠٠٠	٤٩٠٥٠٠	٢٣١٠٠٠	٧٢٠٠٠,٠٠
المبيع	١٢٠٠٠٠	١١٩٠٠٠	١٠٧٠٠٠	٥٩٢٠٠٠	١٦٠٠٠٠٠٠	٤٩٥٥٠٠	٢٣٦٠٠٠	٧٣٠٠٠,٠٠

اسعار العملات الاجنبية CURRENCY CROSS RATES

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالية	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٣٩١٤	٢,٢٢٤٧	٠,٩٤٣٩	٠,٠١١٦٥٣	٠,٠٠٠٨٠٣	٠,٧٨٢٢	٠,٢٣٢٧	١,٥٣٤٠	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٠٨٣	١,٤٥١٢	٠,٦١٧٩	٠,٠٠٧٦٠	٠,٠٠٠٥٢٣	٠,٥١٠٣	٠,١٥١٨	–	٠,٦٥٢٥
فرنسا	٥,٩٩٢٠	٩,٥٧٩٠	٤,٠٨١٩	٠,٠٥٠٦٤٤	٠,٠٠٣٤٤٢٥	٣,٣٦١٩	–	٦,٥٩٠٠	٤,٣٤٤٢
المانيا	١,٧٨١٥	٢,٨٤٩٣	١,٢١٤٢	٠,٠١٥٠٦	٠,٠٠١٠٢٤	–	٠,٢٩٧٥	١,٩٦٠٢	١,٢٩٩٢
ايطاليا	١٧٣٩,٥٠	٢٧٨١,٧٦	١١٨٥,٣٩	١٤,٧٠٧	–	٩٧٦,٢٠	٢٩٠,٤٠	١٩١٢,٧٥	١٢٦١,٥٧
اليابان	١١٩,٠٠	١٩٠,٨٩	٨٠,٤٥	–	٠,٠٦٨٧١	٦٦,٩٧	١٩,٩٤	١٣١,٦٥	٨٥,٨٢
سويسرا	١,٤٧٢٠	٢,٣٤٦٧	–	٠,٠١٢٤١	٠,٠٠٠٨٤٤	٠,٨٢٦٦	٠,٢٤٥٠	١,٦١٤٤	١,٠٦٤٣
بريطانيا	٠,٦٢٦٠	–	٠,٤٢٤٦	٠,٠٠٥٢٢٨	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥١٤	٠,١٠٤٢	٠,٦٨٥٤	٠,٤٤٨٦
الولايات المتحدة	–	١,٦٠١٠	٠,٦٧٨٤	٠,٠٠٨٧٥٨	٠,٠٠٠٥٧٥	٠,٥٦١٦	٠,١٦٧٠	١,١٠١٢	٠,٧١٨٥

اسواق الاسهم العالمية

	اقفال اليوم	الاقفال السابق
مؤشر داو جونز الاميركي	٧٦٦٠,٩٨	٧٧١٩,٢٨
مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	٢٨٤٣,٦٠	٢٨٧٤,٥٧
مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	٤٨٥٤,٨٠	٤٩٠٥,٢٠
مؤشر نيكي الياباني	١٨٣٨٢,٢٣	١٨٧٠٤,٧٧
مؤشر داكس الالماني	٣٩٧٢,٥٥	٤٠٥٠,١٤

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Alcoa	80.06	81.25
Allied Sign.	84.19	85.06
Am Brands	33.94	34.38
Am Express	77.25	79.00
American Tel.	43.00	42.06
Armco	5.81	5.94
Asarco Inc.	30.00	30.13
Atl Richf.	81.25	80.50
Avon Prod.	60.19	59.06
Bankamerica Corp.	72.06	72.00
Boeing	51.69	52.81
Boise CASC	36.25	36.88
Bristol My.	77.94	78.38
Caterpillar	53.25	53.44
Chase Manh.	111.38	113.06
Chevron	80.81	81.19
Chrysler	36.38	36.81
Citicorp.	126.13	129.00
Coca Cola	56.13	57.56
Colgate	61.31	63.31
Columbia Gas	65.56	66.31
Corning Inc.Cpc In	41.94	47.35
Cpc Internat	99.50	90.00
Csx Corp.	57.00	57.00
Cyprus Amax Min.	23.50	23.81
Deere	52.75	53.19
Delta Air Lines	100.75	99.50
Digital Equipment	41.19	42.50
Disney Corp.	75.81	77.81
Eastm Kodak	66.13	67.38
Estee Lauder -A-	48.63	50.44
Exxon	62.25	62.44
Fina	65.25	65.31
Ford	44.56	45.38
G.T.E. Corp.	44.19	44.38
Genl Dynamics	81.00	82.19
Gilette	79.69	79.00
Halliburton	48.06	48.75
Hilton	31.75	31.56
Honeywell	69.38	70.00
IBM	97.94	97.19
INA	16.56	16.38
Inco Ltd.	26.38	26.75
Intl Paper	51.65	53.50
ITT Corp.Johns	62.00	62.38
Johns.	56.75	56.19
JP Morgan Co	110.19	111.50
K Mart	14.75	15.06
Kellogg	44.06	44.56
Litton	53.94	55.69
Lockheed Martin	104.06	105.06
Loews	106.13	106.94
Mallinckrodt	35.44	35.56
Merck	92.38	92.38
Merril Lyn	62.63	64.25
Min Mining	90.06	90.06
Mobil	75.56	76.31
Monsanto	41.56	41.00
Motorola	73.75	74.50
Natl Semiconductor	30.44	29.19
NAVISTAR	25.38	27.63
Occ. Petrol.	24.19	24.44
Olin	44.13	44.06
Pac. Gas	23.63	24.06
Penny	60.19	60.25
Pepsico	37.50	37.75
Pfizer	55.25	56.13
Pharmacia Up John	35.00	34.81
Placer Dome	15.69	15.00
PolaroidQuaker	55.56	57.63
Quaker Oats	45.19	45.56
Santa Fe Sth. Pac.	-	-
Schlumberger	77.06	79.25
Sears Roeb.	55.75	56.25
Sony Corp Adr.	90.25	93.19
Tandy	66.44	66.69
Tenneco	45.19	45.19
Texaco	119.56	120.25
Texas Instr.	126.25	121.50
Textron	62.00	62.50
Time Warner Inc.	53.50	53.94
Ual	85.00	82.00
Union Carbide	52.81	52.81
Union Pacific Corp	61.00	62.94
Unisys	11.56	11.63
US Life Inco Fund	9.19	9.19
Usx Marathon Grp.	33.81	34.19
Usx Steel Grp.	30.31	30.38
Utd Techno	77.38	77.94
W.R.Grace	65.38	69.00
Warner Lamb.	127.69	128.44
Westinghouse El.	25.44	25.06
Woolworth	23.63	23.13
Xerox	76.63	79.06

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
Accor	962.00	964.00
Air Liquide	889.00	912.00
Alspi	550.00	541.00
American Tel Tel	259.40	250.20
Anglo Amer. C. S.A.	313.00	232.00
Bancaire (cie)	705.00	715.00
Barrick Gold	2.00	133.00
Bayer Aktiengesells	227.20	235.50
BHV	571.00	570.00
Bic	410.00	411.20
Bon Marché	1450.00	1450.00
Bouygues	549.00	555.00
Bq Commerc. Maroc	429.00	410.00
Carrefour	3398.00	3500.00
Casino Gui Per Adp	251.40	258.00
Casino Guichard-Per	332.10	334.00
CFF	67.00	66.90
Ciments Français	209.00	209.00
Club Méditerranée	452.90	484.00
Comptoir des Entrep.	11.30	11.45
Crédit Lyonnais	367.00	350.00
Danone (ex BSN)	809.00	840.00
DMC	95.60	102.90
Du Pont Nemours	374.00	381.00
East Rand Prop	1.52	1.61
Eaux (Gle Des)	694.00	709.00
ELF-Aquitaine	747.00	735.00
Fridania Beghin	801.00	825.00
Esso	548.00	561.00
Eurafrance	2350.00	2424.00
Fives-Lille	415.00	421.00
Galeries Lafayette	2530.00	2475.00
General Motors	[illegible]	[illegible]
GTM-Entrepose	367.90	390.00
Hoechst Akt.	247.50	250.00
IBM Corp	595.00	603.00
ICI Ltd Plc	96.10	96.10
Lafarge	429.00	435.50
Legrand	1150.00	1202.00
Legrand ADP	756.00	761.00
Locindus	800.00	801.00
Longometal-Afrique	150.00	150.00
LVMH	1244.00	1277.00
Lyonnaise des Eaux	80.60	84.50
Metaleurop	-	-
Mitsubishi Corp.	55.00	55.00
Mobil Corp.	460.00	465.00
Moulinex	141.90	145.00
Nicolas	665.00	665.00
Nlles Galeries	441.70	444.70
Nord-Est	119.10	121.00
Norsk Hydro	337.90	340.00
O.N.A	360.00	360.00
Oréal	2140.00	2225.00
Petrofina	2168.00	2236.00
Philips Electronics	2535.00	440.00
Pinault-Printemps-R	457.00	2529.00
Primagaz	775.00	476.00
Procter and Gamble	26.35	810.00
Rochette (LA)	26.35	26.70
Roussel-Uclaf	1530.00	1530.00
Royal Dutch	308.30	315.10
Saint-Gobain	896.00	901.00
Saint-Louis	1300.00	1300.00
Salins du Midi	614.00	614.00
SCOR S.A.	250.00	244.10
S.G.E.	147.90	142.90
Shell Transport	41.85	41.95
Siemens AG	371.80	382.40
SKF Aktieb	162.00	170.00
Skis Rossignol	114.50	116.00
Sommer-Allibert	210.00	212.50
Suez Lyon - Des eaux	637.00	655.00
Thomson-CSF	167.00	166.00
Total	623.00	622.00
Valeo	360.50	360.50
Vallourec	385.00	372.00
Volkswagen AG	3876.00	3915.00
Wagons Lits Tourism	750.00	750.00
Worms (CIE)	365.10	371.00
Zambia Copper Inves	13.00	14.30
Zellidja S.A.	225.00	225.00

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	4.61	4.64
Asda Group Plc	1.49	1.43
Assoc Brit Foods	5.13	5.26
BAA Plc	5.53	5.51
B.A.T	5.16	5.21
Barclays Plc	14.19	14.27
Bass	5.28	5.31
BG PLC	2.65	2.61
Bicc	1.57	1.59
Blue Circle	3.51	3.53
Boc Group	10.50	10.54
Boots Co Plc	8.12	8.09
British Aerospace	15.02	15.54
British Airways	6.60	6.67
British Petroleum	8.74	8.57
British Telecom	3.94	4.06
BTR	2.34	2.18
Burmah Oil	10.90	10.91
Cable Wireless	5.20	5.31
Cadbury Schwep.	5.82	5.87
CENTRICA	0.57	0.90
Charter	9.16	9.20
Coats Viyella	1.08	1.20
Commercial Union	7.47	7.47
Cookson Grp Plc	2.50	2.51
Cordiant	1.18	1.15
Courtaulds	3.08	3.09
Dalgety	2.69	2.60
Dixons	6.32	6.37
Ecc Plc	2.28	2.30
General Accident	9.14	9.22
Genl. Electric C.	3.95	3.93
GKN	12.55	12.85
Glaxo	12.29	12.62
Granada Grp	8.01	8.02
Grd. Metropol. Plc	5.77	5.76
Great Univ. Stores	6.54	6.55
Guard. Ryl. Ex.	2.75	2.76
Guinness Plc	5.54	5.50
Hanson Tr Plc	3.08	3.07
HSBC HLDGS	17.23	19.00
ICI PLC STK UTS	7.51	10.00
Kingfisher	[illegible]	7.53
Land Sec PLC	7.51	8.05
Legal Gen. Grp.	[illegible]	[illegible]
Lloyds Bank Plc.	7.11	7.28
Lonrho Plc.	1.13	1.16
Lucas Ind. Plc	2.11	2.14
Marks Spencer	5.93	5.93
Microbix Biosystems	0.56	0.56
National Power	5.62	5.57
Natwest	[illegible]	[illegible]
P. and O.	6.74	6.67
Pearson Grp	[illegible]	[illegible]
Pilkington	[illegible]	[illegible]
Prudential Corp	[illegible]	[illegible]
Racal Electronics	[illegible]	[illegible]
Rank Org	[illegible]	[illegible]
Reed Intl	11.52	11.52
Reuters	[illegible]	[illegible]
Rexam	[illegible]	[illegible]
Rolls Royce	[illegible]	[illegible]
Royal Sun	[illegible]	[illegible]
RTZ Corp	[illegible]	[illegible]
Sainsbury	[illegible]	[illegible]
Sears Holds	[illegible]	[illegible]
Shell	[illegible]	[illegible]
Siebe Plc	11.72	11.75
[illegible]	[illegible]	[illegible]
Std. Chart. Bank	[illegible]	[illegible]
Storehouse	[illegible]	[illegible]
TI Group	[illegible]	[illegible]
Temus	[illegible]	[illegible]
Tate and Lyle	[illegible]	[illegible]
Tesco	4.36	4.37
Thorn EMI	10.50	10.96
Unilever	17.57	17.56
Unit Biscuits	1.97	2.04
Vickers	1.90	2.08
Vodafone Group	3.09	3.11
Zambia Cop. Inv.	0.30	0.30

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	258	264
Bridgestone Corp	2800	2810
Canon Inc	3480	3560
Fuji Bank	1360	1490
Fuji Photo Film	4720	4800
Hitachi	1050	1060
Honda Motor	3770	3840
Jal	[illegible]	[illegible]
Kirin Brewery	1050	1100
Matsushita E Ind	2150	2160
Mitsubishi Corp	1130	1150
Nec Corporation	1360	1390
Nihon Kagaku San	[illegible]	400
Nip Steel Corp	290	296
Nomura Secs	1550	1570
Pioneer Elec	2630	2760
Sharp Corp	1150	1140
Sony Corp	11000	11400
Sumitomo Bank	1700	1750
Takeda Chem Inds	3450	3500
Sumitomo Corp	[illegible]	[illegible]
Toshiba Corp	675	655
Toyota Motor Co	3250	3350
Yamaichi Secs	307	313
Yamanouchi Pharm	3020	3060

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

الاسعار غير متوافرة

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM		[illegible]
Bayer AG		[illegible]
Bay Mot Werke		[illegible]
Commerz Bank AG		[illegible]
Daimler Benz AG		[illegible]
Degussa AG		[illegible]
DT Babcock St		[illegible]
Dresdner Bank AG		[illegible]
Hoechst AG		[illegible]
RWE-DEA AG		[illegible]
Schering AG		[illegible]
Siemens AG		[illegible]
Bay Vereinsbank		[illegible]
Dt Lufthansa AG		[illegible]
Mannesmann AG		[illegible]
Preussag AG		[illegible]
Thyssen AG		[illegible]
Veba AG		[illegible]
Volkswagen AG		[illegible]
Deutsche Bank AG		[illegible]
Linde AG		[illegible]

[illegible]

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورين الهولندي	الليرة الايطالية	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٥ ١/٢	٧	٣ ١/١٦	١	٣ ١/٨	١/٢	–	–	–	–
لشهر	٥ ٥/٨	٧ ١/٤	٣ ١/٨	١ ١/٤	٣ ١/٨	٩/١٦	–	–	–	–
لـ٣ اشهر	٥ ٣/٤	٧ ١/٤	٣ ٣/١٦	١ ٣/٨	٣ ١/٤	٩/١٦	–	–	–	–
لـ٦ اشهر	٥ ١٣/١٦	٧ ٥/١٦	٣ ٣/٨	١ ١/٢	٣ ٣/٨	٩/١٦	–	–	–	–
لسنة	٦	٧ ١/٢	٣ ١/٢	١ ٣/٤	٣ ١/٢	٥/٨	–	–	–	–
لـ٥ سنوات	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

[illegible]

المعادن الثمينة

لندن (الاونصة بـ $)	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٣٢٢,٧٥	٣٢١,٢٠
الفضة	٤,٧٧	٤,٧٣
البلاتين	–	٤٢٤,٠٠
البلاديوم	–	١٨٨,٠٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
تشرين الأول	٣١٩,٥٠	٣١٨,٦٠
كانون الأول	٣٢١,٨٠	٣١٩,٦٠
آذار	٣٢٥,٦٠	٣٢٣,٥٠

المعادن غير الحديد

لندن (بـ$ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	٢٠٨١,٠٠	٢١٢٩,٥٠
الألومينيوم	١٦٠٩,٠٠	١٦٠٩,٥٠
القصدير	٥٤١٧,٥٠	٥٤٣٣,٥٠
النيكل	٦٥٤٠,٠٠	٦٥٧٥,٥٠
الزنك	١٦٣١,٥٠	١٦٣٧,٥٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)	الاقفال	الاقفال السابق
ايلول	الاسعار	١٥٩٩,٠٠
تشرين الثاني	غير	١٦١٠,٠٠
كانون الثاني	متوافرة	١٦١٣,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ$)	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو		
ايلول	١٦١٠,٠٠	١٦٥٠,٠٠
كانون الاول	١٦٢٦,٠٠	١٦٧٥,٠٠
آذار	١٦٥٧,٠٠	١٧٠٢,٠٠
سكر		
تشرين الاول	١١,٥٦	١١,٤٤
آذار	١٢,١١	١١,٩٣
تموز	١١,٨٥	١١,٧٢
بن		
ايلول	٢٠٧,٧٥	٢٠٠,٠٠
كانون الاول	١٨٨,٢٥	١٨٢,٥٠
آذار	١٧٠,٥٠	١٦٥,٥٠
قطن		
تشرين الاول	٧٢,٥٥	٧٢,٩٠
كانون الاول	٧٢,٦٥	٧٣,٠٧
آذار	٧٤,٠٠	٧٤,٢٥

شيكاغو (د.ك)	الاقفال	الاقفال السابق
القمح		
ايلول	٣٦٣,٥٠	٣٦٧,٠٠
كانون الاول	٣٧٨,٠٠	٣٧٩,٥٠
آذار	٣٩٠,٥٠	٣٩٥,٠٠
الذرة		
ايلول	٢٧٤,٠٠	٢٦٩,٧٥
كانون الاول	٢٧٢,٧٥	٢٦٧,٧٥
آذار	٢٨١,٠٠	٢٧٦,٢٥
حبوب الصويا		
ايلول	٧٢٣,٠٠	٧١٠,٠٠
تشرين الثاني	٦٤٢,٥٠	٦٣٩,٠٠
كانون الثاني	٦٤٦,٠٠	٦٤١,٥٠
زيت الصويا		
ايلول	٢٢,٦٠	٢٢,٦٣
كانون الاول	٢٢,٩٨	٢٣,٠٨
آذار	٢٣,٤٩	٢٣,٥٣

رياضة

تصفيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم

الارجنتين وكولومبيا والباراغواي زادت الفرق المتأهلة الى ١٣



لاعبون ارجنتينيون يحتفلون بتأهل فريقهم للنهائيات بعد فوزهم على تشيلي ٢–١، وهم من اليسار، مارتشيلو غالاردو، ماتياس الميدا، ارييل اورتيغا ١، ودييغو سيميوني ٨. (أب تيليفوتو)

المهاجم الباراغواياني ريتشارد بايز – في الوسط – منطلقاً بالكرة امام المدافع البوليفي سيرجيو كاستيلو ليسجل احدى اصابتي فريقه ٢–١. (أب تيليفوتو)

المهاجم الكولومبي خورخي برموديز مرسلاً الكرة برأسه امام لاعب فنزويلا كارلوس غارسيا. (ا ف ب تيليفوتو)

ارتفع عدد المنتخبات التي بلغت الادوار النهائية من كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم التي تنظمها فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨، الى ١٣ منتخبا، بعدما ضمنت الارجنتين وكولومبيا والباراغواي لنفسها ثلاث بطاقات من اربع مخصصة لاميركا الجنوبية بفوزها على تشيلي وفنزويلا وبوليفيا على التوالي. اما المنتخبات الاخرى، فهي بلغاريا ونروج ورومانيا وفرنسا الدولة المنظمة (اوروبا) والكاميرون والمغرب ونيجيريا وتونس وجنوب افريقيا (افريقيا) والبرازيل حاملة الكأس (اميركا الجنوبية).

ترتيب الفرق بعد مباريات المرحلة الـ ١٤

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الارجنتين	١٤	٨	٤	٢	٢٢	١٢	٢٨
كولومبيا	١٥	٨	٣	٤	٢٢	١٤	٢٧
الباراغواي	١٤	٨	٢	٤	٢٠	١٣	٢٦
البيرو	١٤	٦	٤	٤	١٨	١٦	٢٢
تشيلي	١٤	٥	٤	٥	٢٥	١٨	١٩
الاكوادور	١٤	٥	٣	٦	١٨	١٦	١٨
بوليفيا	١٤	٤	٥	٤	١٨	١٧	١٧
الاوروغواي	١٤	٥	٢	٧	١٣	١٨	١٧
فنزويلا	١٥	–	٣	١٢	٨	٤٠	٣

تشيلي – الارجنتين

على ملعب "استاديو ناسيونال" في سانتياغو وامام ٧٢ الف متفرج، خسرت تشيلي امام الارجنتين ٢–١ (الشوط الاول ١–١) في المرحلة الـ١٤ من التصفيات الاميركية الجنوبية. وكانت هذه الخسارة الاولى لتشيلي على ارضها في التصفيات، مع العلم انه لم يسبق لها ان فازت على الارجنتين في كأس العالم. وقد رفعت الارجنتين رصيدها الى ٢٨ نقطة من ١٤ مباراة، تليها كولومبيا ٢٧ من ١٥، ثم الباراغواي ٢٦ والبيرو ٢٢ وتشيلي ١٩ والاكوادور ١٨ وبوليفيا والاوروغواي ١٧ وفنزويلا ٣. وتصعد المنتخبات الاربعة الاولى الى النهائيات.

وبدا الفريق الارجنتيني الافضل منذ البداية وتألق منه دانيال اورتيغا الذي لم يعرف التشيليانيون كيف يحدون من تحركاته. وسجل الارجنتيني كلوديو لوبيز اصابة في الدقيقة ١٣ الغاها الحكم. بيد ان مارتشيلو غالاردو عوضها بعد ١٢ دقيقة اثر تمريرة من اورتيغا. وردت تشيلي في الدقيقة ٣٤ بواسطة لاعب ريفر بلايت الارجنتيني مارتشيلو سالاس اثر تمريرة من خوسيه لويس سييرا، افضل لاعبي تشيلي.

وواصلت الارجنتين ضغطها في الشوط الثاني وحاصرت تشيلي داخل منطقتها الى ان حققت لها لوبيز اصابتها الثانية في الدقيقة ٨٩ اثر تمريرة من اورتيغا ايضا. وكاد التشيليانيون ينتزعون اصابة التعادل في الدقيقة الاخيرة، لكن الحارس كارلوس روا صد قذيفة خافيير مارغاس ببراعة.

وفي بوينس ايرس، نزل الالاف من هواة اللعبة الى الشوارع واطلق السائقون العنان لابواق سياراتهم، احتفالا بصعود الارجنتين الى نهائيات كأس العالم.

كولومبيا – فنزويلا

وعلى ملعب "روبرتو ميلنديز" في بارانكيلا وامام ٣٥ الف متفرج، فازت كولومبيا على فنزويلا ١–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها المدافع ويلمر كابريرا برأسه في الدقيقة ٦٧ اثر تمريرة من فاوستينو اسبريلا. وقد سيطر الكولومبيون على مجريات اللعبة وبرز منهم الجناحان اسبريلا وانطوني دو افيلا، في حين لم يقدم صانع الالعاب كارلوس فالديراما (٣٦ عاما) شيئا. وصرح الرئيس الكولومبي ارنستو سامبير الذي تقدم المتفرجين ان المنتخب الكولومبي عانى كثيرا للفوز، لكن الامر كان تأمله للنهائيات.

وتخوض كولومبيا مباراتها الاخيرة مع الارجنتين في ١٦ تشرين الثاني.

الباراغواي – بوليفيا

وعلى ملعب "تشاكو" في اسونسيون ضمنت الباراغواي للمرة الاولى منذ ١٢ عاما صعود الى الادوار النهائية بفوزها على بوليفيا ٢–١ (الشوط الاول ٢–٠) امام ٣٥ الف متفرج، اذ رفعت رصيدها الى ٢٦ نقطة. وهي كانت في حاجة الى ٢٧ نقطة لتتأهل، لكن خسارة تشيلي امام الارجنتين ١–٢ ساهمت في صعودها قبل المرحلتين الاخيرتين من التصفيات. وسجلت الباراغواي اصابتها الاولى في الدقيقة ٢٧ عندما رفع الاختصاصي وحارس المرمى خوسيه لويس تشيلافرت الكرة من ضربة حرة داخل المنطقة وهناك حولها ريتشارد بايز برأسه الى ميغيل بينيتيز فاودعها المرمى. بعد تسع دقائق، تناول كارلوس غامارا مدافع بنفيكا البرتغالي لكرة من ضربة ركنية رفعها فرنشيسكو ارسي وارسلها برأسه الى الشباك مسجلا الاصابة الثانية. وبذل البوليفيون قصاراهم ليفسدوا الاحتفالات في المدرجات في الشوط الثاني وقلصوا الفارق الى ٢–١ بعدما سجل لهم خوان بيرتي سواريش اصابة في الدقيقة ٥٧، قبل ان يحرم الحكم زميله ماركو اتشيغيري ضربة جزاء "بنالتي" واصحاب الارض ضربتين اخريين اواخر هذا الشوط.

وعقب صفر النهاية، ركع بعض اللاعبين الباراغوايانيين ورفعوا رؤوسهم الى السماء شاكرين، في حين رقص المتفرجون فرحين.

البيرو – الاوروغواي

في ليما، فازت البيرو على الاوروغواي ٢–١ (الشوط الاول ٠–١)، امام ٤٥ الف متفرج. وبهذه الخسارة تضاءل امل الاوروغواي في بلوغ النهائيات مع انها افتتحت التسجيل في الدقيقة ٤٤ بواسطة لاعب آسي-ميلان الايطالي الفارو ريكوبا بقذيفة بيسراه بعيدا عن متناول الحارس خوليو سيزار بالبيريو. وفي الشوط الثاني، سجلت البيرو اصابتيها في دقيقتين، الاولى بواسطة روبرتو بالاسيوس من خارج المنطقة في الدقيقة ٥٧ وجيرمان كارتي في الدقيقة ٥٩. بكرة ارتدت من الحارس روبرت سيبولدي. وطرد الحكم الاوروغواياني دانيال فونسيكا في الدقيقة ٨٤ لنيله انذارين.

وتحتل البيرو المركز الرابع برصيد ٢٢ نقطة، وهي تتنافس وتشيلي على البطاقة الرابعة الاخيرة.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم

البرتغال: "السوبر كأس" لبوافيستا

صعد غانغان الى المركز الخامس في لائحة الدوري الفرنسي لكرة القدم بفوزه على لنس ٢–١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس في لنس وحضرها ١٠ الاف متفرج في افتتاح المرحلة السابعة. سجل للفائز نيكولا لاسبال وانطوني بلتكاريل في الدقيقتين ٤ و٢٢، وللخاسر جيروم فولون خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٤٧.

وفي مباراة ثانية، فاز شاتورو على رين ١–٠ سجلها فردينان كولي في الدقيقة ٢٨ من المباراة التي حضرها ٩ الاف متفرج.

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– متز ١٦ نقطة من ٦ مباريات (١٢–٦).

٢– باريس سان جيرمان ١٥ من ٦ (١٦–٦).

٣– باستيا ١٤ من ٦ (١٠–٣).

٤– مرسيليا ١١ من ٦ (٨–٥).

٥– غانغان ١١ من ٧ (٩–٧).

وتتابع اليوم بقية المباريات ونذكر اولا الفريق المضيف:

بوردو – الهافر.

ليون – ستراسبور.

متز – كان.

موناكو – مرسيليا.

نانت – مونبلييه.

باريس سان جيرمان – باستيا.

تولوز – اوسير.

المانيا

تفتتح اليوم المرحلة السادسة من الدوري الالماني "البوندسليغه" بمباراتين، فيلعب ارمينيا بيليفيلد الرابع عشر مع هنزا روستوك السادس، وهامبورغ اس-في، الخامس عشر مع اف-سي-كولونيا التاسع.

وتتابع المرحلة غدا السبت، فيستقبل بايرن ميونيخ الثاني بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر اف-سي-كايزرسلاوترن، هرتابرلين الثامن عشر، ويغيب عن بايرن ميونيخ المدافع الفرنسي بيكسانت ليزارازو وساعد الدفاع ماريو باسلر.

وتختتم المرحلة الاحد بلقاء كايزرسلاوترن وفي-اف-بي-شتوتغارت الخامس في اقوى المباريات، ويغيب عن الاول ساعد دفاعه السويسري تشيرياكو سفورزا.

وهنا البرنامج:

– الجمعة:

ارمينيا بيليفيلد – هنزا روستوك.

هامبورغ اس-في. – اف-سي-كولونيا.

– السبت:

فولسبورغ – شالكه ٠٤.

بوروشيا دورتموند – كارلسروه.

ام-اس-في. دويسبورغ – فيردر بريمن.

بايرن ميونيخ – هيرتا برلين.

– الاحد:

اف-سي-كايزرسلاوترن – في-اف-بي-شتوتغارت.

البرتغال

احرز بوافيستا حامل كأس البرتغال "السوبر كأس" السنوية التقليدية على رغم خسارته امام اف-سي-بورتو بطل الدوري ٠–١ (٢–٠ ذهابا) في مباراة الاياب التي اجريت بينهما مساء الاربعاء في بورتو وشهدها ٣٠ الف متفرج.

وسجل الاصابة فرناندو وفنديش في الدقيقة السابعة.

الجمهورية التشيكية

في المرحلة الخامسة من دوري الجمهورية التشيكية، عزز سبارتا براغ صدارته للائحة وابتعد بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على سلوفان ليبيريتش ٤–٢، فيما تعادل سلافيا براغ الثاني ومضيفه يابلونيتش سلبا ٠–٠، وفاز سيغما اولوموك الثالث على بومدلنيتش ٢–٠.

وهنا النتائج:

تيليشي ٢– تشيسكي بودييوفيتش ٢

كوكوك اوبلفا ١– دوكلابراغ ٠

هرادييتش كرالوفي ٠– بانيك اوسترافا ٠

فيكتوريا بلزين ١– فيكتوريا زيزكوف ٠

سيغما اولوموك ٢– بومدلنيتش ٠

بوبي برنو ٣– بيترا درنوفيتش ١

يابلونيتش ٠– سلافيا براغ ٠

سبارتا براغ ٤– سلوفان ليبيريتش ٢

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١– سبارتا براغ ١٥ نقطة من ٥ مباريات (١٣–٤).

٢– سلافيا براغ ١١ (١٢–٣).

٣– سيغما اولوموك ١٠ (٦–٢).

٤– بانيك اوسترافا ٩ (٩–٦).

٥– يابلونيتش ٨ (٤–٤).

بطولة العالم الرابعة للاعبين دون ١٧

البرازيل – الارجنتين واسبانيا – مصر

فازت البرازيل على عمان ٢ – ١ (الشوط الاول ٠ – ٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب الاسكندرية وحضرها ١٧ الف متفرج في ختام مباريات المجموعة الثالثة من بطولة العالم الرابعة في كرة القدم للاعبين دون ١٧ سنة التي تنظمها مصر حتى ٢١ ايلول.

وسجل جورجينيو اصابة السبق للبرازيل في الدقيقة ٥١ اثر تمريرة عرضية من ديوغو. لكن الفرحة البرازيلية لم تستمر سوى دقيقتين اذ تطاول المهاجم العماني محمد هاشم صالح للكرة برأسه اثر ضربة ركنية واودعها المرمى مسجلاً الاصابة الاولى في المرمى البرازيلي، ورافعاً رصيده في صدارة لائحة الهدافين الى خمس اصابات. وتقدم المنتخب البرازيلي مجدداً ٢ – ١ في الدقيقة ٧٠ بعدما انفرد فابيو بينتو بالحارس العماني واودع الكرة في شباكه. وقبل انتهاء المباراة بسبع دقائق، احتسب الحكم المكسيكي جيلبرتو ضربة جزاء "بنالتي" للمنتخب العماني بعد ما لمس احد المدافعين البرازيليين الكرة بيده داخل المنطقة، فانبرى كابتن الفريق محسن صالح للكرة ونجح الحارس فابيو في صدها. وفي الدقيقة ٨٦، سجل ماوريسيو جيوفاني الاصابة البرازيلية الثالثة بعيد نزوله احتياطياً مكان جورجينيو، من ضربة حرة لم يحرك لها الحارس العماني ساكناً.

وتلعب البرازيل في الدور ربع النهائي ضد الارجنتين ثانية المجموعة الرابعة في الاسكندرية، وعمان ضد غانا اولى المجموعة الرابعة في بور سعيد.

وفي بورسعيد، فازت الولايات المتحدة على النمسا ٤ – ٠ (الشوط الاول ٠ – ٠) سجلها تشارلز روبسيس وتويلمان تايلور (٢) وستيفن توتن في الدقائق ٦ و٥٥ و٦٦ و٨٢.

تصدرت البرازيل الترتيب النهائي للفرق ولها تسع نقاط من ثلاث مباريات (١٣ – ١)، وتلتها عمان ٦ (٨ – ٤)، ثم الولايات المتحدة ٣ (٤ – ٧)، والنمسا لا شيء (١ – ١٤).

المجموعة الثانية

وسحقت اسبانيا نيوزيلندا ١٣ – ٠ (الشوط الاول ٦ – ٠) في المباراة التي اجريت بينهما في الاسماعيلية في ختام مباريات المجموعة الثانية. وسجل الاصابات لوبيز (٣) وماتيوس (٢) وسيرجيو ودافيد (٤) وروبيو وأندر وكورونا في الدقائق ٢٢ و٢٩ و٩٠ و٢٨ و٦٢ و٣٦ و٤٣ و٤٤ و٤٦ و٤٧ و٦٠ و٧٠ و٨٦.

وفي القاهرة، تأهلت مالي للدور ربع النهائي بفوزها على المكسيك ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ٠). سجل للفائز كوليبالي، وأس-كيتا (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقائق ٤٠ و٥٣ و٨٦، وللخاسر بيريز غوميز في الدقيقة ٦٢.

وتلعب اسبانيا في الدور ربع النهائي ضد مصر ثانية المجموعة الاولى في الاسماعيلية، ومالي ضد المانيا بطلة المجموعة الاولى في القاهرة.

وتصدرت اسبانيا الترتيب النهائي لفرق المجموعة ولها تسع نقاط من ثلاث مباريات (١٧ – ٢)، تلتها مالي ٦ (٧ – ٢)، ثم المكسيك ٣ (٨ – ٦)، ونيوزيلندا لا شيء (٠ – ٢٢).

فوز البرازيل على الاكوادور ٤–٢

فازت البرازيل على الاكوادور ٤–٢ في مباراة دولية ودية في كرة القدم اقيمت على ملعب "فونتي نوفا" في مدينة سالفادور عاصمة ولاية باهيا البرازيلية وشهدها ٧٠ الف متفرج.

وهو الفوز العاشر على التوالي للبرازيل والـ١٦ على الاكوادور في لقاءاتهما الـ١٨. وخلص مدرب المنتخب البرازيلي ماريو زاغالو اللعبة بلاعبين احتياطيين وجدد مستبعدا نجوم فريقه رونالدو وروبرتو كارلوس وروماريو، في حين غاب من الاكوادوريين هدافهم ادواردو هورتادو ونزل افضل لاعبيهم اليكس اغويناغا في الدقيقة ٥٥ لانه وصل مجهدا من المكسيك حيث يلعب قبل موعد المباراة ببضع ساعات.

وسجل دينيلسون الاصابة البرازيلية الاولى في الدقيقة ١٧ بقذيفة مرت من بين ساقي المدافع مكسيمو تينوريو. واضاف دودو، لاعب سان باولو، الاصابة الثانية في الدقيقة ٢٧ اثر ضربة ركنية، وهو نفسه الاصابة الثالثة في الدقيقة ٣٨ من ضربة جزاء "بنالتي" بعدما خاشن المدافع واغنر ريفيرا زي روبرتو داخل المنطقة.

وهدأ ايقاع البرازيليين في الشوط الثاني، فقلص الاكوادوريون الفارق الى ٣–١ في الدقيقة ٦٦ من ضربة جزاء "بنالتي" لاغويناغا بعدما اوقع ماورو سيلفا المهاجم اوزفالدو دو لا كروز داخل المنطقة. وبعد ست دقائق، تلقف ساعد الدفاع امرسون كرة مرتدة وسجل من ١٥ مترا الاصابة البرازيلية الرابعة، قبل ان يقلص الفريق الضيف الفارق مجددا الى ٤–٢ في الدقيقة ٧٦ عبر مالدونادو برأسه اثر ضربة حرة اخفق قلب الدفاع البرازيلي غونسالفيش في تشتيتها.

واوضح زاغالو بعد المباراة ان هدفه كان تجربة امرسون لاعب باير ليفركوزن الالماني ليكون بديلا من فلافيو كونسيكاو لاعب ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني.

مثل البرازيل: كارلوس جرمانو (زيتي) – كافو (روسو)، جونيور بايانو (كيبير)، غونسالفيش، زي روبرتو، ماورو سيلفا، امرسون، ريفالدو (زينيو)، دينيلسون، دودو، اندرسون (كريستيان).

ومثل الاكوادور: سيفالوس – ريفيرا (كوروتيل)، مونتانو (سميث)، تينوريو، اوليسس دو لا كروز، بلاندون، كاراباني، غافيكا (اغويناغا)، سانشيز، اوزفالدو دو لا كروز، غرانتسياني (مالدونا دو).

البطولة العربية العاشرة لالعاب القوى

٣ ذهبيات لقطر في اليوم الاول

احرزت قطر ثلاث ميداليات ذهبية في مقابل اثنتين للسعودية وواحدة لسوريا في اليوم الاول من البطولة العربية العاشرة لالعاب القوى التي تقام في مدينة الطائف (السعودية).

وحقق السوري فراس المحاميد رقما جديدا للبطولة في رمي الرمح اذ سجل ٧٤،٧٤ مترا. والرقم السابق ٧١،٦٦ مترا سجله الكويتي غانم جوهر قبل سنتين في القاهرة.

كذلك حقق القطري سلطان الشيب رقما جديدا للبطولة في سباق الـ١٠٠ متر مسجلا ١٠،٢٢ ثوان. والرقم السابق ١٠،٣٠ سجله القطري طلال منصور عام ١٩٩١ في اللاذقية.

وهنا النتائج الفنية:

* ١٠٠ متر:

١– سلطان الشيب (قطر) ١٠،٢٢ ثوان (رقم جديد للبطولة).

٢– سعد مفتاح الكواري (قطر) ١٠،٢٧

٣– محمد سيف (السعودية) ١٠،٢٨

* ١٠ الاف متر:

١– احمد ابرهيم (قطر) ٣٠،٤١،٠٢ دقيقة.

٢– كمال كحيل (الجزائر) ٣٠،٤٣،٨٦

٣– عبدالله يوسف (قطر) ٣١،٣٧،٨٨

* ٣٠٠٠ متر موانع:

١– سعد شداد الاسمري (السعودية) ٨،٥٣،٨٠ دقائق.

٢– جمال عبدي (قطر) ٨،٥٦،٧٨

٣– بسو العيد (الجزائر) ٨،٥٧،٩٠

* رمي الرمح:

١– فراس المحاميد (سوريا) ٧٤،٧٤ مترا (رقم جديد للبطولة).

٢– محمد الجدعاني (السعودية) ٧٤،١٠

٣– وليد عبد الرزاق محمد (مصر) ٧١،٩٢

* القفز بالزانة:

١– احمد عبد الكريم (قطر) ٥،٠٥ امتار (عادل الرقم القياسي).

٢– مفتي رفيق (الجزائر) ٥،٠٥

٣– وليد زايد (قطر) ٥،٠٠

* الوثبة الثلاثية:

١– سالم الاحمد (السعودية) ١٧،٠٠ مترا (رقم جديد للبطولة).

٢– محمد آدم (السعودية) ١٦،١١

٣– ابرهيم بوبكر (قطر) ١٦،٠٣

الدورات الدولية في كرة المضرب

خمسة مصنفين خرجوا من بورنماوث

بات الاسباني البرتو بورتاس المصنف ثالثا اول مصنف يخرج من دورة ماربيا الاسبانية الدولية المفتوحة لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٣٢٨ الف دولار، بخسارته في الدور الثاني امام مواطنه فرنشيسكو رويغ ٤–٦، ٣–٦.

وكان بورتاس المصنف ٣٦ في العالم، وصل الى الدور الثالث من دورة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" في باريس، والدور نصف النهائي من دورة شتوتغارت الالمانية هذه السنة.

ويلعب رويغ الاختصاصي في الزوجي، في الدور ربع النهائي ضد مواطنه غالو بلانكو المصنف سادسا الذي فاز على مواطنه ايضا اميليو الفاريز ٦–٤، ٦–٤.

دورة بورنماوث

* حقق الاسباني كارلوس مويا المصنف اول فوزا سهلا على الهولندي دنيس فان شينغن ٦–١، ٦–٣ في الدور الثاني من دورة بورنماوث الانكليزية الدولية المفتوحة للرجال على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها ٣٥٠ الف دولار وتأهل للدور ربع النهائي.

وتخطى غريغ روسيدسكي المصنف ثالثا والذي بات اول بريطاني يصل الى نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، منذ فرديري عام ١٩٣٦، الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ بصعوبة وفاز عليه ٧–٦ (٧–٣)، ٧–٦ (٧–٣). وكان روسيدسكي الكندي الاصل والذي حصل على الجنسية البريطانية قبل عامين، لقي ترحيبا حارا قبل مباراته ضد الاسباني البرتو مارتن في الدور الاول الاربعاء الماضي.

وارتفع عدد المصنفين الذين خرجوا من الدورة في ختام مباريات الدور الثاني الى خمسة لاعبين بخسارة الفرنسي فابريس سانتورو المصنف سابعا امام البلجيكي كريستوف فان غارس ٧–٦ (٧–٥)، ٣–٦، ٦–٧ (٢–٧).

وفاز الاسباني فليكس مانتيلا المصنف ثانيا على البريطاني كريس ويلكينسون ٦–٣، ٦–٢، والافريقي الجنوبي ماركوس اوندروسكا على البريطاني مايلز ماكلاغان ٦–١، ٣–٦، ٧–٥، والاسباني ياكوبو دياز على البريطاني داني سابسفورد ٦–٣، ٦–١، والايطالي دافيدي سكالا على الفرنسي اوليفييه دوليتر ٧–٦ (٧–٤)، ٦–١، والارجنتيني لوكاس ارنولد على البلجيكي يومان فان ميرك ٦–١، ٧–٥.

دورة طشقند

* تأهل البريطاني تيم هنمان المصنف ثانيا للدور ربع النهائي من دورة "كأس الرئيس" الاوزبكية الدولية التي تقام في طشقند والبالغة قيمة جوائزها ٣٨٠ الف دولار، بفوزه في الدور الثاني على الروسي الكسندر فولكوف ٦–٣، ٦–٣.

وانضم الى هنمان في الدور ربع النهائي ثلاثة مصنفين بفوز الاسباني خافيير سانشيز المصنف رابعا على السلوفاكي يان كروسلاك ٦–٢، ٦–٠، والاسباني فرنشيسكو كلافيت المصنف سادساً على الاسرائيلي ايعال ايرليش ٣–٦، ٦–٤، ٦–٣، والاميركي فينس سباديا المصنف ثامنا على الاسرائيلي ايعال ران ٧–٥، ٦–٧ (٤–٧)، ٦–٣.

وفي ختام مباريات الدور الاول، فاز السويسري مارك روسيه المصنف ثالثا على الروسي اندريه تشيركاسوف ٦–٤، ٦–٢، والاسرائيلي نير فيلغرين على الايطالي كريستيانو كاراتي ٦–٤، ٦–٢.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

افتتح نادي عماطور دورته السنوية الاولى في الكرة الطائرة، بالنشيد الوطني اللبناني، وعروض كشفية ورقصات فولكلورية، والقى رئيس النادي كمال ابو شقرا كلمة. ثم اجريت مباراة فاز فيها القلمون على الرياضي الجية ٢–١، وقادها الحكام الاتحاديون سعيد قانصوه وريمون مسعود وابرهيم فاضل.

وفاز اميغوس عماطور على السلام صليما بالتغيب ٢–٠.

وتقام اليوم مباراتان: اميغوس عماطور – الرياضي برجا الساعة ١٩،٠٠، العاصفة جل الديب – عمشيت الساعة ٢١،٠٠.

* في دورة نادي النجوم جونيه السنوية فاز في كرة السلة آنسات العمل بكفيا على النجوم ٤٨–٢٤، والنجوم على شباب العمل ٦٧–٤٣، وشباب غادير على النجوم (٧١–٦٩). قاد المباريات الحكمان الاتحاديان روكز فرنسيس وجورج درغام.

وفاز في الكرة الطائرة العمل بكفيا على النجوم ٢–٠ قاد المباراة الحكمان الاتحاديان بول زغيب وشربل شبير.

وتقام اليوم ثلاث مباريات: صغار الشباب فاريا – النجوم الساعة ١٨،٠٠، الشباب فاريا – النجوم الساعة ١٩،٠٠ (سلة)، ابولو البترون – النجوم الساعة ٢١،٣٠ (طائرة).

* في دورة نادي فينيقيا مار جرجس السنوية في الكرة الطائرة، فاز حصارات على ابناء الحروف الكفر ٢–٠، وابولو البترون على عمشيت ٢–٢. قاد المباراتين الحكمان الاتحاديان حنا الزيلع وبسام الجميل.

وتقام اليوم ثلاث مباريات: ترتج – مشمش الساعة ٢٠،٣٠، منيبعل نهر ابرهيم – الرسالة الصرفند الساعة ٢١،٣٠، فينيقيا مار جرجس – التضامن كفرعبيدا الساعة ٢٢،٠٠.

* في دورة نادي الاتحاد الغفالي السنوية في الكرة الطائرة، فازت آنسات المريميين جبيل على بطرام ٢–٠، وحصرايل على الاسماك حاقل ٢–٠، وشبيبة معاد على المنصف ٢–٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان مروان الاسمر وابرهيم طرفة.

* في دورة النادي الرياضي بجة في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم اربع مباريات: الساعة ٦،٠٠ اشبال البربارة – بجة، الساعة ٧،٠٠ انسات البربارة – الرياضي بجة، الساعة ٨،٠٠ حصرايل – عبادات، الساعة ٩،٠٠ الرياضي ترتج – الرياضي بجة.

وفاز اول من امس آنسات ادونيس على ابناء غلبون ٢–٠، وشباب كفرعبيدا على ابناء غلبون ٢–١، ومنيبعل نهر ابرهيم على العاصفة جل الديب ٢–٠. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان نخلة ناصيف وسليم ابي سمعان.

* في دورة التضامن الصفرا في الكرة الطائرة، تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧،٣٠ شباب الصفرا – حفرون امهج، الساعة ٩،٠٠ الرياضي الجية – منتخب الامن العام، الساعة ١٠،٣٠ الصفرا – الانوار الجديدة.

وفاز اول من امس شباب الصفرا على حالات ٢–٠، والانطوني بعبدا على منتخب الجيش اللبناني ٢–١، والصفرا على حبوب ٢–٠. قاد المباريات الحكام الاتحاديون ميلاد دكاش وجوزف كيريلس ويوسف الخوري.

طائرة جبل لبنان للدرجة الثانية

ثبتت لجنة محافظة جبل لبنان في الكرة الطائرة نتائج مباريات المرحلة الاولى من بطولة المحافظة لنوادي الدرجة الثانية والتي بلغت ٥٧ مباراة حسمت ثلاث منها بالتغيب وواحدة بالانسحاب واسفرت عن تأهل ٢١ فريقا للمرحلة الثالثة بحسب نظام البطولة وقسمت هذه الفرق سبع مجموعات:

– المجموعة الاولى: صار المرج عبادات وعشتروت ميفوق والشبيبة بلاط.

– المجموعة الثانية: فينيقيا جبيل وحصرايل وحالات.

– المجموعة الثالثة: الشراع البوار والابناء بقنايا ومار يوسف قرنة شهوان.

– المجموعة الرابعة: الشبيبة شرين واللواء الفنار والجبل برمانا.

– المجموعة الخامسة: الادب والرياضة كفرشيما ومار الياس الدكوانة والرابطة الادبية بسكنتا.

– المجموعة السادسة: بعاصير والطلائع جدرا والرواد شحيم.

– المجموعة السابعة: الرياضي برجا والصفاء دلهون والصداقة.

وتقام اليوم المباريات الآتية في المرحلة الثانية:

– ملعب نادي حالات: الساعة ٦،٣٠ الشبيبة بلاط – عبادات، الساعة ٨،٠٠ حالات – حصرايل، الساعة ٩،٣٠ الشراع البوار – مار يوسف قرنة شهوان.

– ملعب نادي الموسيقى الشوير: الساعة ٦،٣٠ الادب والرياضة كفرشيما – الرابطة بسكنتا، الساعة ٨،٠٠ الشبيبة شرين – الجبل برمانا.

– ملعب عانوت: الساعة ٦،٣٠ بعاصير – الرواد شحيم، الساعة ٨،٠٠ الرياضي برجا – الصداقة.

اما نتائج المرحلة الاولى فجاءت كالآتي:

فاز حالات على جديل ٢–٠، والاتحاد الغفالي على جديل ٢–٠، وحالات على الاتحاد الغفالي ٢–٠، وعبادات على بجه ٢–١، وعلمات على بجه بالتغيب ٢–٠، وعبادات على علمات ٢–٠، وميفوق على الكفر ٢–١، وابناء الحروف الكفر على العاقورة ٢–٠، وميفوق على العاقورة بالتغيب ٢–٠، وحصرايل على حصارات ٢–٠، وشيخان على حصارات ٢–٠، وحصرايل على شيخان ٢–١، وفينيقيا على البريج ٢–٠، والبريج على ابناء غلبون بالتغيب ٢–٠، وفينيقيا على ابناء غلبون ٢–٢، والشبيبة بلاط على غوسطا ٢–١، وغوسطا على الاسماك حاقل ٢–٠، والشبيبة بلاط على الاسماك حاقل ٢–١، والمغامرون الخنشارة على المروج ٢–٠، ومار يوسف قرنة شهوان على المروج ٢–٠، ومار يوسف قرنة شهوان على المغامرون الخنشارة ٢–٢، واللواء الفنار على الميناسة ٢–٠، واللواء الفنار على السان جورج حملايا ٢–٠، والسان جورج حملايا على الميناسة ٢–١، ومار الياس الدكوانة على التوعية المسقى ٢–١، ومار الياس الدكوانة على الرابطة بعبدات ٢–١، والرابطة بعبدات على التوعية المسقى ٢–١، والشبيبة شرين على عين التفاحة ٢–٢، وعين التفاحة على السان جورج حملايا ٢–٢، والسان جورج حملايا على الشبيبة شرين ٢–٢، والصداقة على الاخوة الحدث ٢–٠، والاخوة الحدث على الرياضي بعبدا بالانسحاب ٢–٠، والصداقة على الرياضي بعبدا ٢–٠، والجبل برمانا على رمحالا ٢–١، ورمحالا على الشبيبة الكحالة ٢–٢، والجبل برمانا على الشبيبة الكحالة ٢–٠، والابناء بقنايا على الشبيبة الدوار ٢–٠، والابناء بقنايا على جسر الباشا ٢–٠، والشبيبة الدوار على جسر الباشا ٢–٠، وبسكنتا على العقيبة ٢–٠، وبسكنتا على المحيدثة ٢–٠، والعقيبة على المحيدثة ٢–٠، والرواد شحيم على الجمعية دير القمر ٢–٢، ودير القمر على عماطور ٢–١، والرواد شحيم على عماطور ٢–٠، ورابطة عانوت على فتيان الزعرورية ٢–١، وبعاصير على رابطة عانوت ٢–٠، وبعاصير على فتيان الزعرورية ٢–٠، وفتيان دلهون على شعلة الكمال ٢–٠، وبرجا على فتيان دلهون ٢–١، وبرجا على شعلة الكمال ٢–١، والطلائع جدرا على عانوت ٢–١، واللواء برجا على عانوت ٢–١، والطلائع جدرا على اللواء برجا ٢–٠، والصفاء دلهون على الناعمة ٢–٢، والصفاء دلهون على دلهون ٢–٠، بالتغيب والناعمة على دلهون ٢–٠.

زيارته الاولى لها منذ ٢٤ سنة

رئيس "الفيفا" اليوم في بيروت

يصل الى بيروت العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" الدكتور خوان هافلانج قادما من الاتحاد الدولي الذي سيصل بيروت في طائرة خاصة آتيا من القاهرة في زيارة تستمر يوما واحدا، هي الاولى له منذ زار بيروت مرشحا لرئاسة "الفيفا" قبل نحو ٢٤ سنة.

ويرافقه وفد من الاتحاد الدولي يضم نائبي الرئيس عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي وجاك وارنر رئيس اتحاد اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي (الكونكاكاف) وعضوي اللجنة التنفيذية محمد همام وعبدالله الدبل ونائب الامين العام ميشال زن روفينين والياس زكور وهشام عزمي ومارسيل سيترليه.

واعد له الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامجا، فيقام له استقبال رسمي في صالون الشرف في مطار بيروت الدولي يشارك فيه وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي واركان اتحاد كرة القدم ورئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد سهيل خوري وامينها العام مكرم علم الدين ورؤساء نوادي الدرجة الاولى.

وينزل هافلانج والوفد في فندق "كومودور".

وفي الاولى والنصف يقيم له الوزير عبيد غداء في مطعم الامين في منطقة الجمهور، يحضره حشد من قادة الحركة الرياضية الرسمية والاهلية.

ويعقد مؤتمرا صحافيا الرابعة بعد الظهر في فندق "كومودور".

وفي الثامنة والنصف مساء، يكرمه الاتحاد في فندق "كورال بيتش" في عشاء دعي اليه ٦٠٠ شخص.

ويغادر هافلانج والوفد بيروت العاشرة صباح غد السبت الى الاردن، ثم السعودية.

بطولة لبنان لسلة السيدات

كتب جوزف حردان:

في بطولة لبنان في كرة السلة للسيدات، اجريت امس ثماني مباريات على اربعة ملاعب انتهت بفوز كل من هومنتمن بيروت وهومنتمن انطلياس وهومنتمن برج حمود والرياضي بيت مري والشباب الغبيري ومار ضومط رومية واترانيك بيروت والصداقة.

الزوق

على ملعب الكهرباء الزوق، فاز هومنتمن بيروت على ابناء نبتون ٦٤–٢٢ (الشوط الاول ٢٥–٨). وكانت افضل مسجلة للفائز كيفيسك ترزيان ٢٠ نقطة وللخاسر جيهان عقيقي ١٦ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الاتحاديان روكز فرنسيس ومروان العميل.

وفاز هومنتمن انطلياس على مون لاسال ٦٢–٤٠ (الشوط الاول ٣٠–١٩). وكانت افضل مسجلة للفائز ريبيكا قلنجيان ٢٢ نقطة وللخاسر-وداد مغربل ١٥ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الاتحاديان روكز فرنسيس واندريه غانم.

جونيه

على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، فاز الرياضي بيت مري على قنوبين بشري ٦٠–٢٥ (الشوط الاول ٣٤–١٢).

وفاز هومنتمن برج حمود على التضامن الزوق ٦٠–٣٤ (الشوط الاول ٤١–٢٤).

قاد المباراتين الحكمان الاتحاديان مارون بستاني وطوني قزي.

ضبية

على ملعب نادي اترانيك ضبية فاز الشباب الغبيري على الكهرباء الزوق ٤٤–٣٢ (الشوط الاول ٢٣–١٠).

قاد المباراة الحكمان جورج نعوم ووفيق موسى.

وفاز مار ضومط رومية على الشباب زوق مصبح ١١٤–٢ (الشوط الاول ٨٠–٠).

قاد المباراة رباح نجيم وسندريا فلوطي.

بيروت

على ملعب النادي الرياضي بيروت فاز اترانيك بيروت على نورث مافن ٩٥–١٢ (الشوط الاول ٥٤–٥).

وفاز الصداقة على الفداء صيدا ٧٦–٤١ (الشوط الاول ١٩–١٨).

قاد المباراتين الحكام الاتحاديون عادل خويري وبلال النعماني واحمد ابو غليوم ووفيق موسى.

وتقام مساء اليوم ثماني مباريات:

– ملعب الكهرباء: الساعة ٥،٠٠ مون لاسال – هومنتمن بيروت، الساعة ٧،٠٠ ابناء نبتون – هومنتمن انطلياس.

– ملعب الرياضي بيروت: الساعة ٥،٠٠ الفداء صيدا – اترانيك بيروت، الساعة ٧،٠٠ نورث مافن – الصداقة.

– ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب جونيه: الساعة ٥،٠٠ هومنتمن برج حمود – الفرير بيت مري، الساعة ٧،٠٠ قنوبين بشري – التضامن الزوق.

– ملعب اترانيك ضبية: الساعة ٥،٠٠ اترانيك عاليه – مار ضومط رومية، الساعة ٧،٠٠ الشباب زوق مصبح – الكهرباء.

بطولة لبنان في الشطرنج

اجريت الاربعاء في نادي خريجي جامعة بيروت العربية الجولة الثالثة من المرحلة الثانية من التصفيات النهائية لبطولة لبنان في الشطرنج العادي في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج.

وتصدر الترتيب اثر هذه الجولة اللاعبون سامر مراد وانطوان قسيس وعبدو سوموف وعلي الجاويش برصيد ثلاث نقاط، فيما جمع عبد العزيز محمود ووليد داغر نقطتين.

ويشارك في المباريات ٣٤ لاعبا، وتجرى وفق الطريقة السويسرية من ست جولات، مدة كل منه اربع ساعات (مناصفة بين اللاعبين) ويقودها الحكمان الوطنيان جاك بادروس وجاك بدروسيان.

وهنا نتائج الجولة الثالثة:

فاز باسم ميقاتي على بلال بوديب، وخليل سنجر على سلكو بولاديان، وسعيد توتيو على محمد سلام، وسوزان موراديان على محمد طالب مرعشلي، وكاريك موراديان على وليد ضاهر، وسيفاك بولاديان على حسان بليق، وطلال سلمان على خالد سعد، وايماد ديه على عاصم الطيبي، وعبدو سوموف على رافي دجيكريان، وسامر خزعل على نبيل ناصر، وخاتشيك موراديان على محمد الخطيب، وعماد سنجر على حسام الجوزو، وعلي الجاويش على ايمن بليق، وانطوان قسيس على محمد حيدر. وتعادل وليد داغر وعبد العزيز محمود.

لبنان – ايران في كأس ديفيس

دعا الاتحاد اللبناني للتنس الى مؤتمر صحافي يعقده الساعة الاولى بعد ظهر الثلثاء ١٦ ايلول في نادي يرزة كانتري كلوب يتحدث فيه عن لقاء لبنان – ايران في الدور النهائي للمجموعة الآسيوية الاوقيانية الثانية من دورة كأس ديفيس، والذي سيقام من ١٩ الى ٢١ منه على الملعب المقفل لنادي الكهرباء في زوق مكايل.

وسبق للمنتخب اللبناني ان فاز على تايلاند ٥ – ٠ في الدور نصف النهائي في نيسان الماضي.

بطولة لبنان في كرة الماء

بدأت بعد ظهر امس في حوض هوليداي بيتش بطولة لبنان في كرة الماء لسنة ١٩٩٧ التي ينظمها الاتحاد اللبناني للسباحة في رعاية قائد الجيش العماد لحود الذي مثله العقيد البحري حسن القرق.

وبعد عرض علم للفرق المشاركة، تكلم ممثل نادي هوليداي بيتش جورج درويش ورئيس الاتحاد خليل نحاس، ثم اجريت ثلاث مباريات جاءت نتائجها كالآتي:

فاز هوليداي بيتش، بطل لبنان على الجزيرة ١٤–٩، وساتيليتي على سبورتنغ غولدن بيتش ١٩–٤، وصفرا مارين على الجيش اللبناني ٢٣–٨.

قاد المباريات الحكمان الدوليان السوريان حسان امين وحسين عبود وحكام طاولة امانة السر والمراقبة الامين العام للاتحاد محمود ارناؤوط ونسيب صعب وهادي جدعون.

ويلتقي اليوم الساعة ٤،٣٠ سبورتنغ غولدن بيتش والجيش، الساعة ٥،٣٠ الجزيرة وابناء الخليج، الساعة ٦،٣٠ ساتيليتي وصفرا مارين.

مضرب الجيش

تجرى على ملاعب نادي الماسترز في قنطار زبيدة دورة كأس الجيش لكرة المضرب ويشارك فيها ١٦ لاعبا بحسب التصنيف الاتحادي لكرة القدم. وفاز في الدور ربع النهائي المجند ابرهيم كحيل على كريم خوري ٦ – ١، ٧ – ٦، وشون كرم على كريم علايلي ٦ – ١، ٦ – ٠.

وتقام المباراة نصف النهائية اليوم الجمعة والمباراة النهائية غداً السبت الساعة ١٥،٣٠ في رعاية العماد لحود قائد الجيش وتوزع كؤوس وجوائز مالية على الفائزين.

غولف سليم سلام

ينظم نادي الغولف اللبناني الأحد ١٤ ايلول على ملاعبه، جرياً على عادته منذ ٢٨ عاماً، دورة رئيسه سليم علي سلام في الغولف. وتختتم الدورة مساء اليوم نفسه وتوزع الكؤوس على الفائزين.

كيك بوكسينغ عاليه

اقامت اللجنة الرياضية في مهرجانات عاليه السياحية دورة في الكيك بوكسينغ في اشراف الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ سافات وبمشاركة نوادٍ اتحادية.

وبعد عزف النشيد الوطني، تكلم كل من المهندس عصام سلمان باسم لجنة المهرجانات وعبد الرحمن الريس رئيس الاتحاد، ثم وزعت دروع تذكارية على الشخصيات الحاضرة.

وهنا ابطال الدورة:

وزن تحت ٣٩ كلغ: رمزي ملاعب.

وزن ٦٥ كلغ: طارق شعيب.

وزن ٦٠ كلغ: محمد مكي.

وزن ٦٠ كلغ: عامر حلطوم.

وزن ٤٥ كلغ: خالدون الفقيه.

وزن تحت ٥٤ كلغ: نزار الصايغ.

وزن تحت ٦٧ كلغ: طارق برجاس.

وزن تحت ٦٣،٥ كلغ: مروان جابر.

وزن ٥١ كلغ: نادر عبد الخالق.

وزن ٧١ كلغ: هيثم وهبة.

وزن تحت ٧٠ كلغ: طارق راشد.

وزن تحت ٤٢ كلغ: احمد شيخو.

وزن ٩١ كلغ: فادي ابو زكي.

وزن تحت ٧٦ كلغ: قاسم ضاهر.

وزن ٧٥ كلغ: هشام برازي.

قاد المباريات الحكام الاتحاديون عصام سلمان ويوسف شاهين ومحمد مبيض ورجا محمود وفادي حليمه وعمر المصري وغالب الجردي ومارون خليل ونجا ابو كروم.

ميني فوتبول كرمسده

اختتمت دورة كرمسده في الميني فوتبول التي اجريت على مدرج كرمسده السياحي بمشاركة ١٦ نادياً رياضياً في قضاء زغرتا. واسفرت المباراة النهائية عن فوز نادي التضامن الرياضي على النادي الرياضي حرف ارده ٤ – ٢.

قضايا النهار

عفوك اولبرايت، لساننا معقود!

"في العام ١٩٧٦ حملتني دمشق رسالة شخصية الى كمال جنبلاط وياسر عرفات تفيد ان الجيش السوري لا يقبل بطرد المسيحيين من لبنان، وان المسيحيين هم عرب ولهم في لبنان ما للمسلمين، ولبنان من دون المسيحيين ليس لبنان".
نبيه بري

رئيس مجلس النواب
في مجلس الشيوخ الروماني
(٩٧/٩/٩)

لم نفهم بعد لماذا يريد فريق من اللبنانيين، ولاسيما أولئك الذين هم في المراتب العليا في السلطة، ان تزورهم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت؟

فهل تغير شيء في الواقع اللبناني حتى تأتي رئيسة الديبلوماسية الاميركية وتستطلعه، وهي التي تستكثر علينا زيارة من المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس؟

فماذا عدا مما بدا حتى ترفع الولايات المتحدة مستوى تعاطيها مع لبنان من مرتبة السفير جونز الى مرتبة الوزيرة أولبرايت؟

لا شيء في الواقع يبرر الزيارة، كما لا شيء يشجع عليها ما دامت اولبرايت ستسمع في بيروت كلاماً مشابهاً لما ستسمعه في دمشق. بل هي تفضل ان تسمع كلام دمشق عن لبنان، لانها الاقدر على الوعد والتنفيذ من لبنان المسلوب الارادة والقدرة على الفعل. وان هي جاءت الى بيروت – لو زحلة لا فرق – فتسمع الاسطوانة نفسها عن تلازم المسارين وتلاحمهما والحق المشروع في مقاومة الاحتلال الخ...، بينما الاسطوانة التي يمنع على لبنان اسماع صوتها تقول بضرورة تنفيذ القرارين ٤٢٥ و٥٢٠، من اجل خروج القوات الاسرائيلية من المناطق التي تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي من دون قيد او شرط بموجب القرار ٤٢٥، وخروج جميع الجيوش الاجنبية من لبنان من اجل استعادته سيادته وبسط قواه الشرعية على ترابه الوطني كاملاً بموجب القرار ٥٢٠، على أمل ان يساعده ذلك على استعادة قراره الحر وتقرير مستقبله بنفسه.

والواقع ان ما تطرحه اسرائيل، وربما تنقله واشنطن الى دمشق، لا يمت بصلة الى اي من القرارين المذكورين.

اذ هي عندما تعرض الانسحاب من طرف واحد من الجنوب والبقاع الغربي، مدفوعة بالضربات الموجعة التي تلقتها من المقاومة البطلة واثر المحاولات الفاشلة لنخبة قواتها الخاصة في القيام بعمليات تخريب خارج الشريط المحتل، فانها تعرض على سوريا ان تحرك جيشها في لبنان الى الحدود من اجل ضمان امنها في الشمال. وهذا ما يرفضه لبنان وسوريا معاً، ويصران على ان يأتي ضمان الامن في اطار اتفاق سلام شامل وعادل بين سوريا ولبنان واسرائيل.

الا ان ما يقلق اللبنانيين هو ان يجري في نطاق هذا الاتفاق، الذي قد لا يكون للبنان وزن فيه، تنفيذ القرار ٤٢٥ دون القرار ٥٢٠، فيجلو الجيش الاسرائيلي عن لبنان، في حين يبقى فيه اربعون الف جندي سوري لـ"حراسة السلام"، مما يبقي الحياة السياسية معطلة، وكذلك القرار الحر الذي اودعه اتفاق الطائف دمشق. وهذا ما يرفضه اللبنانيون ويقاومونه بشتى الوسائل. ذلك بأن المقاومة المشروعة يجب الا تقتصر على استعادة الارض دون القرار. والذي يقاوم لتحرير الارض واستعادة السيادة حري به، وبالمنطق عينه، ان يقاوم لاستعادة الارادة المسلوبة.

وليس من العدل في شيء، ان يذهب لبنان "فرق عملة" بين سوريا واسرائيل، فيدفع من سيادته وكرامته الوطنية وقراره الحر ثمن السلام المقبل، في حين كان مفترضاً ان ينال هو "جائزة السلام الكبرى" لمقاومته الاحتلال والصمود في وجه آلة التدمير الاسرائيلية وتحمّله اعباء مواجهة مع العدو الاسرائيلي لاكثر من ربع قرن بينما الجبهات العربية الاخرى مع اسرائيل هادئة... والعرب يتفرجون على اجتياح لبنان واحتلال اجزاء غالية منه.

ولا حاجة بنا الآن لان تزورنا وزيرة الخارجية الاميركية لاننا لسنا في وضع الاستعداد لمخاطبتها بلسان حر. واذا كان لنا من امنية نبديها لها اليوم، وهي في طريقها الى دمشق لمقابلة الرئيس حافظ الاسد، هو ان "تتوسط" لنا لدى الاخوان السوريين ليكون لنا قرارنا الحر في السلام، نحن الذين فرضت علينا الحرب، فدفعنا ثمنها غالياً من اقتصادنا وعمراننا ووحدة شعبنا واستقرار نظامنا، فعلنا نعطى الحق في تقرير المصير، شأننا شأن الشعوب المحتلة ارضها والمغلوبة على امرها.

ان مقاومة الاحتلال يجب الا تقل جائزتها عن السيادة الكاملة والحرية الكاملة، وذلك براً بأرواح الشهداء ووفاء لذكراهم.

ادمون صعب

الاردن في المعطى الاقليمي:

حضور في المعادلة الفلسطينية ودعم اميركي

عمان – من عبد الهادي محفوظ:

يحتل الوضع الاقليمي مكانة خاصة في الحسابات الاردنية، اذ يصعب الفصل بين ما هو اردني وما هو فلسطيني سواء بالنسبة الى تركيبة المجتمع او العلاقة التاريخية بين الضفتين الشرقية والغربية.

ومع ان القيادتين الفلسطينية والاردنية اختارتا ان تنفرد كل منهما بالتفاوض على المسار المعنية به الا ان التداخل بين المسارين يحتم التنسيق والتشاور واحيانا بروز تعارضات في وجهات النظر.

***

لم يكن الملك حسين مستعجلا على "اتفاق وادي عربة" الذي وقعه الاردن واسرائيل لو لم يكن الفلسطينيون سبقوه الى "اتفاق أوسلو". فبراغماتية الحسين جعلته حرا في التصرف في الشأن الاردني بعد ان تصرّف الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الشأن الفلسطيني متخليا عن الربط بين المسارات في دول الطوق. وكانت حسابات العاهل الاردني ان الامور ستجري في شكل اسرع على المسارين اللبناني والسوري خصوصا وان المفاوضات قطعت شوطا لا بأس به قبل اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقياسا على الفلسطينيين بأن الملك حسين خرج بأقل الخسائر في اتفاق وادي عربة. وبالنسبة الى غالبية الاردنيين وحتى بالنسبة الى قسم كبير من الفلسطينيين المقيمين في الاردن والذين يحملون الجنسية الاردنية فان اتفاق وادي عربة كرّس فكرة الدولة الاردنية وأرسى حدودا معروفة ولم يخسر الاردن اراضي كما هي الحال بالنسبة الى الضفة الغربية حيث يعتبر الاسرائيليون ان الاراضي متنازع عليها. واذا كان الاتجاه العام في تكتل الليكود هو الى اعادة النظر في اتفاق أوسلو فان الحال مختلفة بالنسبة الى اتفاق وادي عربة الذي نال تأييدا شبه كامل في الكنيست الاسرائيلي من الحزبين الرئيسيين حزب العمل وتكتل الليكود. وهذا ما يشكل نقطة اطمئنان اردنية.

والانطباع العام في الاردن انه لا أحد يستطيع ان يوقف قطار السلام. قد يتأخر في الوصول الى المحطة الاخيرة، ولكنه سيقبل حتما مع ان الملك حسين يأخذ على نتنياهو عدم التزامه بالوعود التي يقطعها على نفسه، وكان صارح الاميركيين اكثر من مرة بذلك في موضوع وسلطته بين الحكومة الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لاعادة الثقة المفقودة بين الطرفين.

والحسين معني اكثر من غيره من الزعماء العرب بالمفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية ذلك ان قسما كبيرا من شعب المملكة فلسطيني كما انه قبل حرب حزيران في العام ١٩٦٧ كانت الضفة الغربية جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية. واكثر من مرة طرحت فكرة الكونفيديرالية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية. ومن هنا فإن العلاقة بينه وبين عرفات تكون حينا جيدة وحينا فيها شيء من التوتر. كما ان يأس الفلسطينيين من مستقبل الوضع في الضفة الغربية حيث يشدد نتنياهو على ان اسرائيل تريد مصادرة ٦٠ في المئة من الاراضي يزيد من ارتباطهم بالمملكة لاسيما وان الفلسطينيين يؤدون دورا مهما في الاقتصاد الاردني وتحديدا في قطاع المقاولات والمصارف والبورصة، والتجارة الخارجية. واستطرادا فإن الحصار الاسرائيلي لمناطق الحكم الذاتي دفع لاهالي الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاعتماد اكثر على الاردن في مجالات الاستشفاء والدواء والغذاء. ومع ذلك ثمة "مخاوف متبادلة" بين الفلسطينيين والاردنيين يعمل الملك حسين على تبديدها. ومن هذه المخاوف "فكرة الوطن البديل" وفكرة "التقاسم الوظيفي" بين الاردن واسرائيل لمناطق "الحكم الذاتي".

في كل الاحوال من الواضح انه كلما اشتد الخناق الاسرائيلي على الرئيس ياسر عرفات يصبح الاعتماد الاميركي عبر الملك حسين مسألة محتومة. هكذا كان مع "اتفاق الخليل" حيث كان الحسين عرّابه، وهذا ما هو منتظر في العاصمة الاردنية بالنسبة الى تسهيل مهمة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وباختصار فإن تعثر عملية السلام وتحديدا المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية امر يترك آثاره على الداخل الاردني وهذا ما يفسر مصلحة الاردن في معاودة الحوار عبر المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

متابعة "المعطى الاقليمي" يشكّل الاولوية على اي اعتبار آخر في السياسة الاردنية. ففي ضوء هذا المعطى يتحدد الدور الاردني؛ وفي الاردن ثمة اطمئنان الى ان واشنطن تريد حضورا متزايدا للدور الاردني في المنطقة وتحديدا في ايجاد مخارج للصراع العربي – الاسرائيلي.

وقد ساعدت واشنطن على "تطبيع" علاقات الاردن مع دول الخليج والتي كانت ساءت خلال السنوات الست الماضية بسبب حرب الخليج الثانية. كما ان الادارة الاميركية تعمل لتنسيق الموقفين المصري والاردني من عملية السلام، حيث تنظر القاهرة بحذر الى مكان المملكة الاردنية الهاشمية في النظام الاقليمي في المنطقة بسبب رغبة واشنطن في مشاركة الاردن في مفاوضات الحل النهائي الى جانب الفلسطينيين.

***

واخيرا فإنه من الملاحظ ان الملك حسين يرغب في تثبيت علاقات متوازنة ومدروسة مع المحيط العربي المجاور للاردن. فبعد فترة تأزم في العلاقات السورية – الاردنية تعود الى سياسة رئيس الحكومة السابق عبد الكريم الكباريتي فإن رئيس الحكومة الحالي الدكتور عبد السلام المجالي يحرص على استعادة التفاهم مع سوريا. ولهذا الاعتبار كانت مسارعة الحكومة الاردنية لنفي ما أعلنته مصادر أرييل شارون عن ان اسرائيل والاردن سيقيمان سدا على نهر اليرموك ضمن الاراضي السورية التي تطالب دمشق باستعادتها في المفاوضات.

في عمان تسمع كلاما انه صحيح ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لم يزر الاردن في جولته التي قام بها الى بعض عواصم المنطقة. الا ان هذا لا يعني توترا في العلاقات الموضوعة في ثلاجة بمشيئة الطرفين.

اعادة الجنسية اللبنانية: محاذير وشروط

مصطفى الجوزو

كان من عادة الدولة، اذا ارادت ان تقدم على عمل مصيري او وطني هام، ان تستفتي الرأي العام، بطريقة غير مباشرة، باستعمال ما يسميه بعض الصحافيين والسياسيين "بالونات اختبار" فاذا وجدت استجابة تابعت وان واجهت رفضاً احجمت. فما بالها اليوم في موضوع اعادة الجنسية للمهاجرين اللبنانيين وابنائهم واحفادهم تتخذ القرار في شبه سرية ثم يختلف اعضاؤها في ما بينهم، ثم تعلن القرار على لسان رئيس الدولة وكأن الامر صار مقضياً؟

ان اعادة الجنسية في حد ذاتها ليست بالشأن الخطير، خلافاً لما تصوره الارقام الاسطورية هنا وهناك، لكن الخطير هو عدم النظر في تاريخ القضية وايحاءاتها وذيولها. فللقضية تاريخ معروف لعله في اصل المعضلة الطائفية، ولها ايحاءات تتصل بذلك التاريخ ولا تبعث على الاطمئنان، ولا ينفض الغبار عن صفحاتها الا ويثير الحساسية والزكام، ولها ذيول تستثير حق من اكتسبوا الجنسية سابقاً ومن حرموا منها.

١– تاريخ القضية وايحاءاتها:

معروف ان اول احصاء للبنانيين جرى في ظل الانتداب سنة ١٩٢٢، وقد قاطعه معظم المسلمين يومذاك لرفضهم الاعتراف بكيان لبناني منفصل عن سوريا، حتى اضطر الجنرال غورو الى ان يقص ادنى تذكرة الهوية حيث الاشارة الى الجنسية اللبنانية. وظل المسلمون على مبدأ الوحدة مع سوريا واعلن نوابهم ذلك وسجلوه في محاضر مجلس النواب سنة ١٩٢٦. ثم عُقد سنة ١٩٢٨ مؤتمر في دمشق طالب فيه المسلمون اللبنانيون بالوحدة مع سوريا. ولم يلبثوا ان طالبوا باحصاء ثان فكان لهم ذلك سنة ١٩٣٢، وتبين انهم نصف اللبنانيين جميعاً بمن فيهم المغتربون والارمن. وهذا ما دفعهم الى المطالبة بالتناوب على رآسة الجمهورية، وكاد الشيخ محمد الجسر ذلك العام ان ينتخب رئيساً لولا تدخّل المفوض السامي، وحلّه مجلس النواب. وازاء ذلك انعقد مؤتمر الساحل سنة ١٩٣٣ للمطالبة باعادة المناطق الملحقة بلبنان الكبير الى سوريا، وسنة ١٩٣٤ توجّه وفد طرابلسي الى باريس للمطالبة مجدداً بالوحدة مع سوريا، ثم عُقد مؤتمر الساحل الثاني سنة ١٩٣٦ ليؤكّد مقررات المؤتمر الاول. ان ذلك يشعر ان لبنان كان في نظر المسلمين عملاً فرنسياً بحتاً لمصلحة المسيحيين.

وقد عزز هذا الشعور مطالبة البطريرك عريضة بوطن مسيحي اذ قال سنة ١٩٣٣ "ان المسيحيين لم يبق لهم وطن في الشرق كله الا لبنان ازاء بقية الاوطان الاخرى الفسيحة، لاسيما وقد لجأ الى لبنان اغلب بطاركة المسيحيين. واذا قلنا: "لبنان وطن مسيحي" فلا ينفي كونه وطناً لكل من يقطنه من باقي الطوائف". وكذلك تصريح رئيس الجمهورية اميل اده سنة ١٩٣٧ الذي قال فيه، "اننا الجزيرة المسيحية الوحيدة في هذا البحر الاسلامي" وسوى ذلك من مواقف وتصريحات تزامنت مع الخطط الاستعمارية التي رسمت لمنطقة الشرق الاوسط ونجم عنها ما نعانيه اليوم من مآسٍ، ولاسيما مأساة فلسطين. ثم تعزز ايضاً بدعوة مسيحية سنة ١٩٤٣ للعودة الى لبنان الصغير، اي الى المتصرفية مع ضم بيروت اليها، ليكون عدد المسيحيين نحو ثلثي السكان وعدد المسلمين نحو الثلث. ثم بصدور المرسومين الشهيرين ٤٩ و٥٠ اللذين يُدخلان في عداد سكان لبنان (٧٧٨٧٧) مهاجراً لبنانياً مستقراً في الخارج بزعم انهم اختاروا الجنسية اللبنانية، ويزيدان عشرة نواب مسيحيين، بمقتضى ذلك، مقابل نائبين مسلمين، على اعضاء المجلس النيابي آنذاك. وقد فسّر المسلمون الامر بأنه رغبة في تغليب المسيحيين على المسلمين عددياً وقراراً سياسياً وفي محاربة الوحدة العربية السورية.

لا غرو انهم كانوا يعلنون ثورة حقيقية كان من مظاهرها ان عُقد في دار مفتي الجمهورية الشيخ توفيق خالد اجتماع ضم اعيان المسلمين ومفكريهم، وقد وافى المجتمعين السفير الفرنسي هيللو فسمع منهم رفضاً قاطعاً للمرسومين. وبعد ثلاثة ايام انعقد مؤتمر الجمعيات الاسلامية برآسة مفتي الجمهورية وقد تحدث فيه المفتي نفسه والشيخ عبد الحميد كرامي ورياض الصلح وعبدالله اليافي وبهيج تقي الدين بالنيابة عن مجيد ارسلان ومحمد جميل بيهم وسليمان الظاهر ومحسن سليم، وتولّى امانة السر صائب سلام وحسني ابو ظهر، وانتهى الى بيان يطالب بالغاء المرسومين وباجراء احصاء علم باشراف لجنة محايدة تتم على اساسه الانتخابات النيابية، ويعلن البيان امتناع المسلمين من المشاركة في الانتخابات المذكورة حتى تحقيق تلك المطالب.

لكن البطريرك انطوان بطرس ايرق بعد عشرين يوماً الى رئيس الحكومة الدكتور ايوب تابت صاحب المرسومين المذكورين، مؤكداً انه يقاوم "كل مسعى لتعديل قرارات حكومته التي وصفها بالعادلة "بشأن الاحصاء وتوزيع المقاعد النيابية" ويؤيّد حكومته "في موقفها التاريخي الشريف". بيد ان الازمة انتهت الى اقالة ايوب تابت بعد ذلك باسبوع، وتعيين بترو طراد رئيساً للدولة، واصدار مرسوم يقضي بجعل مجلس النواب مؤلفاً من ثلاثين مسيحياً وخمسة وعشرين مسلماً، وبأن يجري احصاء للسكان خلال سنتين.

ترى هل اختلفت الاوضاع اليوم اختلافاً يسمح باحياء المرسومين ٤٩ و٥٠، أم ان الحرب التي استمرت نحو الخمسة عشر عاماً اخطر بكثير من الخلاف الطائفي الذي ذر قرنه في عهد الانتداب؟

٢– حقيقة عدد المهاجرين:

على ان عدد المهاجرين اللبنانيين او من اصل لبناني الذين يراد إعادة الجنسية اللبنانية اليهم ليس بذي بال، ولا ينتمي بأي نسب الى الارقام المطروحة في الاعلام: لقد راوحت تلك الارقام بين ثلاثة ملايين (بيانات السفارة الفرنسية في بيروت التي وزّعت على الصحافيين عند زيارة الرئيس شيراك للبنان العام الماضي) وخمسة ملايين مسيحي، علي ما نُسب الى الرئيس الحريري، واحد عشر مليوناً (وزارة الخارجية اللبنانية) وخمسة عشر مليوناً ومئتين وخمسين الفاً (خطاب رئيس الجمهورية في البرازيل) ونحو العشرين مليوناً على ما ورد على ألسنة عدد من السياسيين.

والراجح ان الرقم الفرنسي اقل الارقام خطأ وان كان بعيداً من الحقيقة. واذا شئنا ان نقارب الرقم السليم حسُن بنا ان نستأنس ببيان الحكومة اللبنانية الصادر في ٢١ حزيران ١٩٤٣، وفيه ان النسب المئوية لتكاثر السكان في لبنان حتى سنة ١٩٤٢ هي على الوجه الآتي، الشيعة ٢٨,٥ بالمئة، الدروز ٣٨، السنة (٣، الموارنة ١٨، الروم الارثوذكس ١٤، الروم الكاثوليك ١٢,٥). وحسن ايضاً الرجوع الى جداول احصاء سنة ١٩٣٢، والجداول المشفوعة بالمرسومين ٤٩ و٥٠. ان حساب زيادات الطوائف ما بين سنة ١٩٣٢ وسنة ١٩٤٢ يؤدّي، بمقتضى النسب المشار اليها، الى ان سكان لبنان قد زادوا خلال ذلك العقد (٢٠٠٥٩٢) نفساً، اي نحو (٢٥) بالمئة من المحصين سنة ١٩٣٢، اي من (٧٩٣٣٩٦) نفساً من ضمنهم المهاجرون المسجلون في قيود النفوس وعددهم نحو (٨١) ألفاً. واذا افترضنا ان هذه النسبة في التكاثر مستقرة، مع انها يجب ان تتدنى بمقدار التطور الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، واذا حذفنا عدد المهاجرين المسجلين في قيود النفوس، تأتّى لنا ان عدد المقيمين في لبنان سنة ١٩٣٢ هو ٧١١٧٠٢، وان عددهم سينمو كل عشر سنوات على الصورة الآتية:

سنة ١٩٤٢: ٧١١٧٠٢×١,٢٥= ٨٨٩٦٢٨

سنة ١٩٥٢: ٨٨٩٦٢٨×١,٢٥= ١١١٢٠٣٥

وهكذا حتى يبلغ العدد سنة ١٩٩٢: ٢٧١٤٩٣٠ نفس، يزاد عليهم المجنسون بعد الاحصاء.

اما المهاجرون الذين اريد ضمهم سنة ١٩٤٣ الى سجلات النفوس فهم نحو (١٦٠) ألف ما بين مهاجر مسجّل سنة ١٩٣٢ ومهاجر أريد إعادة الجنسية اليه، وهذا يعادل نحو (١٤٤) بالألف من عدد المقيمين في لبنان حتى سنة ١٩٤٢. فاذا افترضنا ان نسبة تكاثر المهاجرين مثل نسبة تزايد المقيمين، مع انها حتما اقل نظراً الى الاوضاع العامة في المهاجر، يتأتّى لنا ان عدد المهاجرين سنة ١٩٩٢ هو نحو: ٢٧١٤٩٣٠×١٤٤/١٠٠٠= ٣٩٠٩٥٠ نفساً، لنقل نحو الاربع مئة الف.

وتبين لاحصاءات المرسومين ٤٩ و٥٠ سنة ١٩٤٣ ان نسبة المسيحيين من المهاجرين المذكورين هو نحو (٨٨) بالمئة، وهذا يعني ان المسيحيين منهم هم الآن نحو (٣٥٠) الف والمسلمين نحو (٥٠) الفاً. الا اذا تذكرنا ان نسبة تكاثر المسلمين تزيد على ضعفي نسبة تزايد المسيحيين بمقتضى بيان الحكومة، فحينئذ ينخفض عدد المهاجرين المسيحيين الى نحو (٣٢٠) ألف ويرتفع عدد المهاجرين المسلمين الى نحو (٨٠) ألفاً.

لكن اذا افترضنا ان الدولة اللبنانية مالت سنة ١٩٤٣ الى تغليب عدد المسيحيين واهمال المهاجرين المسلمين ما استطاعت، وفق دعاوى المسلمين آنذاك، وان المهاجرين المسلمين اكثرية في افريقيا مثلما ان المهاجرين المسيحيين اغلبية في الاميركيتين، وان هذا يجعل المهاجرين من الطائفتين متقاربين عدداً، فانه يصح عندئذ ان نفترض ايضا ان عدد المهاجرين كلهم يراوح بين ٦٤٠ ألف و٧٠٠ ألف.

فاذا حذفنا من هؤلاء من انفصل آباؤهم عن أمهاتهم الاجنبيات بالموت او الطلاق فتبعوا امهاتهم تبعية تامة، وانقطعت صلتهم بجذورهم اللبنانية، ومن تزوجن اجانب فالتمين اليهم انتماء كاملا، بقي من العدد المستنتج اقل من نصف مليون ما بين مسيحي ومسلم، وهؤلاء لا يمكن لهم ان يؤلفوا "لوبي" على ما يتمنى رئيس الجمهورية، كما ان الذين قد يخطر لهم ان يطلبوا استعادة جنسيتهم اللبنانية – علما بأن هذا التعبير مجازي لان ابناء المهاجرين واحفادهم ولدوا اجانب – لن يتجاوزوا الالوف، وفي احسن الاحوال الدعائية بضعة عشرات من الالوف، الا اذا حدث تجنيس صوري لاستخدامات مشبوهة.

اما المهاجرون بعد سنة ١٩٤٣ فلا ينبغي ان يدخلوا في الحسبان لانهم كانوا في عداد المقيمين في ذلك الوقت، وقد جعلنا حسابهم من ضمن اولئك المقيمين على ما رأينا اعلاه، اي من ضمن (٢٧١٤٩٣٠) نفس، وان انتقالهم الى الخارج لا يصنع شيئاً الا ان ينقص عدد المقيمين ويزيد المهاجرين مع بقاء المجموع هو نفسه. الا اذا كان هؤلاء قد تخلوا عن جنسيتهم اللبنانية ويراد ايضا اعادتها اليهم. ومهما يكن من حال ليسوا بالعدد الضخم اذا ما وثقنا باحصاء المقيمين الذي نشر في بعض الصحف وقدر حتى العام ١٩٩٢ بـ٣,٢ مليون نسمة (دخل في ذلك الاحصاء المجنسون بعد سنة ١٩٤٣). وقدّرت بعض الدراسات عدد المهاجرين من لبنان إبان الحرب الاخيرة بـ(٨٩٥) ألف عادوا جزئيا الى لبنان ولم ينكر احد انهم تخلوا عن جنسيتهم، فهم خارج الاحصاء. فهل يستحق العدد المتبقي ان تُوقظ بسببه فتنة نائمة منذ قرابة نصف قرن؟ وهل الآن اوان اثارة الحساسيات والشكوك ونحن لم نغسل بعد كل ادران الحرب ودمائها؟ ثم الا يثير هذا الطرح مشكلات ليست في الحسبان كمشكلة حق الفلسطينيين المقيمين في لبنان بالتجنيس؟

(تتبع حلقة ثانية)

استاذ الدراسات العليا في الجامعة اللبنانية

هل تسلك الجزائر طريق افغانستان؟

عزت صافي

حظيت الاميرة ديانا باهتمام العالم وعطفه في مصرعها الذي نبه، مرة جديدة، الى تضاؤل قيمة الانسان عندما يكون فقيرا ومجهولا وإن كان هذا الانسان شعبا بكامله.

لقد استحقت الاميرة البائسة كل ذلك الحزن ليس لانها، فقط اميرة وجميلة ومهذبة، بل لانها ايضا، وربما اولا، اعطت جانبا كبيرا من نشاطها الى المعذبين من ويلات الحروب والاسلحة والالغام والامراض. وامام تلك المأساة الفردية لا يمكن من يتابع مأساة الجزائر ان يفهم كيف ان شعبا يتساقط برجاله ونسائه واطفاله كما في لعبة "دومينو" دموية ولا يحظى من العالم نفسه بأكثر من تصريحات مقتضبة تندد وتستنكر او "تناشد" الجزائريين (باسم العروبة والاسلام) وقف نزف الدم (دمهم) والعودة الى الحياة الطبيعية الآمنة.

حتى اذا ظهر موقف متميز نسبيا، ولو انه مغلف بالكثير من الحذر والغموض من نوع موقف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي قال ان العالم لا يمكنه ان يستمر في تجاهل العنف الذي يحصل في الجزائر ولا يمكن اعتبار هذا العنف مجرد "قضية داخلية" ثارت السلطات الجزائرية على "تدخل" الامين العام في "الشؤون الداخلية" لدولة عضو في هيئة الامم واعتبرت ذلك "تجاوزا" لصلاحياته وامانة لاحترام سيادة تلك الدولة!

كان كوفي انان "فظاً" في اشارته الخجولة الى واجب تدخل المنظمة الدولية للمساهمة في وقف مجازر الجزائر، اما ان تستمر الفؤوس والسيوف والسواطير في قطع اعناق الاطفال وشق بطون النساء وتحطيم رؤوس الشيب فهذا لا يمس احترام السلطات الجزائرية ولا يؤثر على معنوياتها وصلاحياتها.

ثم تأخذ المهزلة الدموية الرهيبة وجها آخر عندما يعلن الشيخ عباس مدني "الجبهة الاسلامية للانقاذ" استعداده لتوجيه نداء الى وقف العنف في البلاد وانه قادر على وقف هذا العنف، ولكن كل ذلك بشرط ان يتلقى ردا ايجابيا من الدولة، فكان الرد قراراً بحجز مدني في منزله ومنعه من الادلاء بتصريحات.

ليس من احد في الجزائر، في السلطة وفي "جبهة الانقاذ" وفي سائر الاحزاب الموالية والمعارضة والصامتة، خارج اطار مسؤولية هذه الفتنة التي لا مثيل لبشاعتها وهمجيتها في اي حرب اهلية او دولية. ويتساوى في هذه المسؤولية مع زعماء الداخل الزعماء "التاريخيون" في الخارج، وفي طليعتهم الرئيس الاسبق احمد بن بله وحسين آيت احمد. كلهم نظموا ما سمي "عقد روما" في اواخر العام ١٩٩٤ بهدف الوصول الى حل وطني لأزمة البلاد فكانت النتيجة مرحلة من الانفجارات تتابعت حتى بلغت اخيرا حدا من الوحشية ما كان ممكنا ان يتصوره عقل جهنمي. والمسؤولية، كما في كل مرحلة، على الجميع.

ذلك ان عباس مدني الذي خرج من السجن ما زال يتحدث عن شرعية انتخابات العام ١٩٩١ التي الغيت بعدما فازت فيها "الجبهة الاسلامية للانقاذ" بغالبية مقاعد البرلمان واقتربت من هدفها المتمثل باقامة نظام حكم اسلامي في الجزائر.

والسلطة الجزائرية لا تزال تصر على انكار وجود "جبهة اسلامية للانقاذ" وتدعو الى استئصال فروع هذه الجبهة وجذورها ليعم الامن والاستقرار.

و"الجبهة" فرخت جبهات عدة راحت تشهر سيف التكفير بيد وسيف قطع الاعناق بيد اخرى وتطلق لسان الدعوة الى الرحمة.

والمواطن الجزائري يفر هلعا من زاوية الى زاوية. وفي طريق الفرار الى المجهول يفقد اولاده واهله والمأوى الذي يحتضن بؤسه وعذابه واحلامه المنهارة.

والسادة "التاريخيون" في جنيف وروما وباريس يكررون ادبيات لا تعني احدا من جيل الثورة الذي ينقرض او من جيل الاستقلال الذي شاخ قبل اوانه، او من الجيل الجديد الذي يرى وجهه في مرآة العالم ملطخاً بدمه فيروح يبحث عن معنى الوطن والاستقلال والنظام.

من هؤلاء السادة الاخضر الابراهيمي الذي عرفه اللبنانيون صديقا مخلصا عندما انتدب في مهمة عربية لمعالجة محنتهم قبل الطائف الذي انهى الحرب. ومن غرائب المصادفات ان الاخضر الابراهيمي السياسي الجزائري البارز جال اخيرا في عواصم عربية وآسيوية بصفة مبعوث خاص للامم المتحدة مكلفا البحث عن حل لمحنة افغانستان الشبيهة، الى حد ما، بمحنة الجزائر الاصعب والافظع وهو يحمل شعار "الحل الافغاني سياسي وليس عسكرياً".

هل ثمة حل لازمة الجزائر غير هذا الحل؟

في افغانستان تطالب حركة "طالبان" باطلاق مقاتليها المحتجزين لدى المعارضة كشرط للدخول في عملية السلام، وترد المعارضة بطلب وقف العمليات العسكرية ونزع سلاح كابول وتأليف لجنة سياسية مشتركة لانهاء القتال ووضع ميثاق السلام.

فماذا في الجزائر غير هذه العقدة وغير ذلك الحل؟ لكنهم في افغانستان لم يتوصلوا بعد الى حرفة الذبح العشوائي وتعليق الرؤوس على ابواب البيوت. وهم هناك يقبلون بدور للامم المتحدة عبر المبعوث الجزائري لعلهم يتوصلون الى حل. اما في بلد الاخضر الابراهيمي فانهم يعتبرون فكرة القيام بمثل ذلك الدور انتهاك لسيادة الجزائر وشرعية نظامها ومقابل ذلك لا يقدمون اي فكرة سوى القتل في مواجهة القتل وتحت عنوان "القضاء على الارهاب". ولو انهم ينجحون لكان لهم حق الادعاء انهم على صواب ولن يكون الثمن فادحاً. غير ان خطط القتل المتبادل بفؤوس "الاشباح" التي تفاجئ القرى والاحياء البسيطة الواقعة في محيط انتشار السلطة لا يبدو انها ماضية الى هدف غير هدف التصفية. تصفية النظام او تصفية مجتمع "الجبهة الاسلامية الانقاذ" ولا تطاول التصفية سوى ارواح الابرياء وما بقي من روح الجزائر التي تعني العنفوان والكرامة في ظل الحرية والاستقلال وسائر الشعارات التي فجرت ثورة المليون شهيد وعبأت ملايين العرب والافارقة والآسيويين وراءها.

ترى هل كانت ظروف الثورة قبل نصف قرن اقسى واصعب على الجزائريين من ظرف المحنة التي يعيشونها منذ ست سنوات؟

لم يكن المستعمر الفرنسي يذبح الاطفال والنساء او يقتلهم عمدا على سبيل الانتقام من ذويهم الثائرين.

ولم يكن الجزائري يبكي جزائريا استشهد بل كان يلتقط سلاحه ويتابع طريقه.

اما الجزائر اليوم فانها في مناحة يرتفع فيها بكاء الرجال مع بكاء النساء على الولد وعلى البلد وعلى المستقبل. متى كان الجزائري يبكي؟

كان العرب في الخمسينات على مدار محيطهم وخليجهم، طولا وعرضا، يتظاهرون كل يوم لنصرة الجزائر. فهل كانت الجزائر في ذلك الوقت اكثر حاجة اليهم منها اليوم؟

لا يكلف الزعماء العرب انفسهم في هذه المرحلة حيال الجزائر سوى ابداء الاسف والحزن وتوجيه النصح الى متصارعين على الجانبين ليس بينهم من على استعداد للتسامح الا بشروطه. وكل الشروط تتقاطع ثم تلتقي في مجرى الدم. فالى اين؟... وماذا بعد، غير اعلان "حرب تحرير" من كل جانب كما في افغانستان؟

ليسكت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، فهو غريب ولا يحق له التدخل في الشؤون الداخلية لبلد عربي. ولكن ليتفضل زعيم عربي او اكثر بدعوة الى عقد جلسة طارئة خاصة على مستوى مجلس الجامعة للقيام بمبادرة عربية جماعية في محاولة لانقاذ الشعب الجزائري من مجرى الدم، ولتقاطع حكومة الجزائر الجلسة اذا شاءت. ان مبادرة من هذا النوع سوف تدفع المجتمع الدولي الى المساهمة وإن من بعيد، في اتجاه السلام، وإن غضب النظام الجزائري الذي لا يزال المرجع الاول الصالح لمباشرة البحث عن حل. فالغضب، من اي جهة كان، لن يأتي بما هو اسوأ وافظع مما يحصل في الجزائر الآن وينذر بما هو افظع واخطر.

صحافي

تقويم لجولة نتنياهو في الشرق الاقصى:

الايديولوجيا، التجارة، الامن

خالد عايد

كان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو قام أخيراً بجولة في الشرق الاقصى، وشملت الصين واليابان وكوريا الجنوبية (بالاضافة الى اذربيجان). وقد علقت أهمية سياسية واقتصادية وأمنية كبيرة على الجولة، سواء من جانب نتنياهو نفسه، او من جانب الحاشية الضخمة التي رافقته: وبلغ عدد افرادها نحو المئة، بينهم وزير المالية يعقوب نئمان وأكثر من عشرين من أبرز رجال الاعمال، ومثل عددهم من الصحافيين. كما أولت الصحافة الاسرائيلية هذه الجولة اهتماماً واسعاً، من حيث التغطية والتعليقات. ومع ذلك كله، فإن جولة نتنياهو في الشرق الاقصى كانت تمر عندنا من دون انتباه. ونظراً الى أهمية هذه الجولة، ومحدودية تغطيتها في وسائل الاعلام العربية، فاننا سنلقي فيما يأتي بعض الضوء على الجوانب الاساسية فيها. وسنبدأ بتبيان خلفيتها العامة، ثم ننتقل الى تناول مجرياتها، لننتهي بمحاولة لتقويمها، في ضوء ما اوردته الصحف الاسرائيلية.

خلفية الجولة:

بين الايديولوجيا والتجارة وهاجس الامن

في كتاب له بعنوان "مكان تحت الشمس" (وفي ترجمة أخرى، "مكان بين الامم" – وكلا العنوانين لماح)، يقلل نتنياهو بصورة واضحة من أهمية "السلام" في تطوير التبادل التجاري مع بلدان الشرق الاوسط، قياساً بـ"النافذة" التي سيفتحها على اسواق الشرق الاقصى. فقد جاء في الكتاب ما نصه:

"عملياً، لا يعتبر السلام مع الدول العربية عنصراً مهماً الى هذه الدرجة، في مجال التجارة المستقبلية معها. فبعد خمس عشرة سنة من السلام مع مصر، بلغت التجارة الاسرائيلية معها نحو ٢٠ مليون دولار سنوياً. وفي ضوء الصادرات الاسرائيلية المصنعة والموجهة في شكل رئيسي، الى الاسواق المتقدمة في اوروبا والولايات المتحدة، لا يوجد الكثير مما يمكن عرضه على اقتصادات الدول العربية، وهي في معظمها متأخرة جدا عن الاقتصاد الاسرائيلي. ولكن، لا شك في أن انشاء علاقات سلام سيفتح امام الشركات الاسرائيلية نافذة نحو الشرق، الى الاسواق الواسعة في جنوب شرق آسيا، واليابان والصين".

هنا على الصعيد الايديولوجي. ولعل زيارة نتنياهو الى عدد من دول الشرق الاقصى هي، في جانب منها، محاولة لترجمة رؤياه هذه ممارسة ملموسة. وهنا، تتداخل الايديولوجيا مع شبكة المصالح المشتركة بين اسرائيل وتلك الدول، لاسيما اليابان وكوريا الجنوبية.

وبالنسبة الى اليابان، فان اسرائيل تجتذبها لأنها سوق مفتوحة على الولايات المتحدة واوروبا، ولأنها تستورد السيارات اليابانية، وكذلك لأنها مصدر من مصادر التكنولوجيا المتقدمة. ومنذ بداية عملية التسوية في الشرق الاوسط، ازدادت الاستثمارات اليابانية في اسرائيل زيادة ملحوظة، كما ارتفعت الصادرات الاسرائيلية الى اليابان بنسبة ٥٥ في المئة، وعموماً فان حجم التبادل التجاري بين الجانبين يبلغ ٢,٤ مليار سنوياً. وهناك أكثر من عشرين شركة اسرائيلية لها مكاتب في اليابان في مقابل ست شركات يابانية تتاجر مع اسرائيل. كما وصل الى اسرائيل السنة الماضية ١٩ ألف سائح ياباني.

لكن لخلفية العلاقة بين الطرفين جانب آخر، يوجب الترابط بين الاعتبارين الاقتصادي والسياسي. فقد لاحظ المراقبون الصحافيون الاسرائيليون ان صعود الليكود الى الحكم وتعثر التسوية، سرعان ما اعقبهما قيام الشركات اليابانية بتعليق استثماراتها في اسرائيل، وكذلك انخفاض الصادرات الاسرائيلية الى اليابان بنسبة ٩ في المئة تقريباً. ويذكر، من جهة أخرى، ان لليابان مصالح واسعة في العالم العربي، كونه مصدراً رئيسياً للنفط وسوقا كبيرة للمنتجات اليابانية.

أما بالنسبة الى كوريا الجنوبية، فان خلفية العلاقة بينها وبين اسرائيل تختلف، الى حد ما، من الناحيتين الكمية والنوعية. فهي، كاليابان، لها علاقات تجارية باسرائيل ازدهرت في الآونة الاخيرة. وتضاعفت التجارة بين الطرفين ثلاث مرات في السنوات الثلاث الاخيرة. ويبلغ حجم التبادل بينهما الآن ٧٢٠ مليون دولار سنويا.

في الحالة الكورية، لا تدخل السياسة على خط الاقتصاد. انما يدخل هاجس الامن. لذا يحتل التنسيق الاستخباراتي والتعاون الامني مرتبة عالية في شبكة العلاقات القائمة بين الطرفين. انهما ينطلقان، في المقام الاول، من وجود اعداء مشتركين: كوريا الشمالية من جهة، وايران وسوريا من الجهة الاخرى.

اما بالنسبة الى بيجينغ وباكو فكانتا مجرد محطتين أمضى نتنياهو في مطار كل منهما بضع ساعات فقط، ما يعفينا من تفصيل خلفية العلاقة الاسرائيلية بهما. لكن هنا أيضاً كان مؤلف "مكان بين الامم" يبحث عن تجسيد لرؤياه في الوصول الى اسواق آسيا، ويسعى الى تهدئة بعض هواجسه الامنية: تقليص الدعم النووي الصيني لايران، واحتلال موطئ قدم في اذربيجان، الجمهورية السوفياتية السابقة المحاذية للجمهورية الاسلامية الايرانية.

وبعد هذا كله، وانطلاقاً منه كذلك، نشير الى ان لنتنياهو هدفاً تكتيكياً أيضاً من الجولة: الحشد للمؤتمر الاقتصادي الذي يعتزم عقده في اسرائيل، بعد نحو شهرين، في اطار الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاقامتها.

مجريات الجولة: اليابان اولاً؟

لا، لم تكن اليابان المحطة الاولى في جولة نتنياهو في الشرق الاقصى. بل كانت الصين. اندونيسيا، من جهتها، كانت رفضت رفضا قاطعاً ان تكون عاصمتها جاكرتا هذه المحطة، بسبب الجمود في مسار التسوية. فـ"اندونيسيا ليست ميكرونيزيا" – كما علقت احدى الصحف الاسرائيلية. في مطار بيجينغ، الذي حطت فيه الطائرة للتزود بالوقود اجتمع نتنياهو مع نائب رئيس الحكومة الصينية لشؤون التجارة الخارجية، الذي كان زار اسرائيل اخيراً. وبعد الاجتماع، أبلغ الصحافيين "ان الموضوع الايراني نوقش باستفاضة" وأنه "علم" ان الصين تجمد خططها المتعلقة ببيع مفاعل نووي لايران. لكن بعض المصادر اشار الى ان اسرائيل كانت تلقت منذ عامين رسالة من الصين في شأن تجميد اقامة المفاعل. وقدم المسؤول الصيني دعوة رسمية الى نتنياهو لزيارة الصين في العام المقبل.

حتى عندما كان نتنياهو لا يزال في بيجينغ، كانت عينه على طوكيو. وعشية وصوله الى اليابان، كان يتبادل "الرسائل" مع كبار المسؤولين اليابانيين. هم يشترطون حصول تقدم في عملية التسوية في الشرق الاوسط من أجل توثيق العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، وهو لا ينفك يكرر فكرته الرئيسية في شأن الفصل بين الاقتصاد والسياسة. وقال نتنياهو في تصريح "غامض" ادلى به في مطار بيجينغ: "يوجد دينامية معينة. ولذلك فانني لست متأكداً من انه في مقدور الحكومة اليابانية وقف هذه الدينامية حتى ان ارادت ذلك. لكن لا شك في ان رجال الاعمال اليابانيين شديدو الحذر عندما يتعلق الامر بالاستقرار في الشرق الاوسط" (هآرتس، ٩٧/٨/٢٥). وبحسب نتنياهو، يمكن اليابان ان تستفيد من المنتجات الاسرائيلية ذات التقنية العالية، ولاسيما الالكترونيات ووسائل الاتصال واللوازم الطبية وبرامج الكومبيوتر.

في طوكيو نفسها، كان جدول لقاءات نتنياهو حافلا. لكنه لم يتضمن لقاء امبراطور اليابان، الذي كان في اجازة، ولا وزير خارجيتها الذي كان خارج البلاد. التقى نتنياهو وزوجته، اولاً، ولي العهد الياباني وعقيلته. ثم التقى شويشيرو دويودا، رئيس شركة "تويوتا" ورئيس جمعية الصناعيين. وفي لقاء حاشد مع أعضاء هذه الجمعية، دعا الى "الدمج" بين قدرات اليابان الصناعية والتسويقية والصناعات الاسرائيلية "المبدعة" ذات التقنية العالية، ما يخلق "شركة" يستفيد منها الطرفان.

والتقى رئيس الحكومة الاسرائيلية نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو، طبعاً. لكن فحوى المحادثات التي اجرياها ظل موضع جدل. ففي حين ان نتنياهو قال ان القضايا السياسية لم تحتل سوى حيز صغير من المحادثات، قالت الاوساط السياسية اليابانية أن معظم الحديث تركز على الوضع في الشرق الاوسط.

في اي حال، من المؤكد ان لقاءات نتنياهو تناولت خمس مسائل اقتصادية، على الاقل، الاولى هي الطلب الذي تقدم به هو والملك حسين الى اليابان للاستثمار في مشروع اسرائيلي – اردني مشترك لتحلية المياه وتنقيتها. والثانية تتعلق بامكان اقامة مصنع لشركة تويوتا عند حاجز ايريز في قطاع غزة يعمل فيه فلسطينيون واسرائيليون. أما المسألة الثالثة فهي إمكان افتتاح خط مباشر لشركة "العال" بين تل ابيب وطوكيو – ما يزيد من تدفق السياح اليابانيين، ويسهل وصول المستثمرين ورجال الاعمال اليابانيين، كما يعتقد نتنياهو. وتتناول المسألة الرابعة اقتراحاً اسرائيلياً بأن يتعهد اليابانيون مشروعا لانشاء شبكة قطارات سريعة في اسرائيل. وقد اعلن اثناء الزيارة ان اليابان استجابت للاقتراح وأنها قررت إيفاد وفد الى اسرائيل لاعداد دراسة جدوى للمشروع. أما المسألة الخامسة فتتعلق بالتعاون بين الجانبين على تطوير صاروخ "حيتس ٢".

لئن ألقيت بعض ظلال الشك على مدى نجاح زيارة نتنياهو لليابان، فإن زيارته الى كوريا الجنوبية كانت "ناجحة للغاية"، بحسب تعبير السفير الكوري في اسرائيل، الذي اضاف ان نتنياهو كان "ذا قدرة عالية على الاقناع" وانه ترك انطباعاً عميقاً لدى القادة ورجال الاعمال الكوريين.

وفي سيول، أيضاً، تميزت المحادثات بمحتواها الامني. فقد اتفق الجانبان على تكثيف التعاون الاستخباري بينهما. وقال نتنياهو في هذا الصدد، إن اسرائيل وكوريا الجنوبية يواجهان التهديدات من البلدين نفسيهما اللذين يتعاونان في ما بينهما (مشيرا بذلك الى سوريا وكوريا الشمالية)، ولذلك فإنه من "الطبيعي تماماً أن نعمل معاً". وقالت مصادر رفيعة في الوفد الاسرائيلي انه في ما يتعلق بمسألة الأمن، لم يكن علينا "ان نطيل الشرح". إنهم يلتقطون المسألة فوراً. وخلافا لليابان، فإن كوريا الجنوبية لا تسعى الى دفع العملية السلمية (هآرتس، ٩٧/٨/٢٨).

لكن القضايا الاقتصادية، أيضاً، كانت حاضرة في مباحثات القمة التي جمعت نتنياهو والرئيس الكوري الجنوبي كيم يانغ – سام. فقد اتفق الجانبان على تعزيز التعاون الاقتصادي وتوثيق العلاقات التجارية، و"الدمج" بين القوتين الاقتصاديتين الاسرائيلية والكورية. واتفق الجانبان على عقد اجتماعات منتظمة بين وزيري التجارة وعلى انشاء صندوق ابحاث مشترك بقيمة ٦ ملايين دولار للمنتجات الصناعية العالية التقنية. اثر القمة، وقع وزير الخارجية الكوري والسفير الاسرائيلي في سيول – وفي حضور نتنياهو ويانغ – سام، عددا من الاتفاقات لتعزيز التعاون في مجالات الزراعة والبريد والاتصالات.

"النافذة الذهبية": كوريا الجنوبية في المقدمة

تفاوتت التقويمات لمدى النجاح الذي حققته جولة نتنياهو في الشرق الاقصى. فزيارة الصين كانت، في المقام الاول، أقصر من أن يمكن الحكم عليها، سلباً او ايجاباً. والمتحدث بلسان وزارة الخارجية الصينية رفض ان يؤكد ما ذكرته المصادر الاسرائيلية من تعهد صيني بعدم بيع مفاعل نووي لايران. وفي انتظار زيارة نتنياهو بيجينغ العام المقبل، يظل الاتفاق على الزيارة في حد ذاته نجاحا لا بأس به. أما في اليابان، فإن صورة النتائج تبدو أكثر تعقيداً. فقد رأى مستشار كبير لواحدة من كبريات الشركات اليابانية ان نتنياهو حقق نجاحاً كبيراً في "غسيل دماغ" القادة الاقتصاديين اليابانيين. وأعلن وزير الصناعة والتجارة الدولية الياباني ان معهد التصدير في بلاده سيفتتح مكتبا له في تل أبيب في تشرين الاول المقبل – الامر الذي اعتبره نتنياهو الانجاز الكبير للزيارة. لكن، في المقابل، أعلنت مصادر رفيعة المستوى في وزارة الخارجية اليابانية ان الشركات الكبرى لن تستثمر في اسرائيل، في انتظار حلول الاستقرار السياسي في الشرق الاوسط. كما أن المشاريع التي حملها نتنياهو والوفد المرافق له لم تلق تجاوبا واضحاً من جانب اليابانيين أو هي لقيت جواباً سلبياً منهم، سوى – ربما – مشروع شبكة القطارات السريعة في اسرائيل.

تبقى كوريا الجنوبية. هنا يبدو نجاح الجولة أوضح ما يكون، في مجال "النافذة الذهبية" التي استهدفت الجولة فتحها في الشرق الاقصى، لكن الحقيقة أن النجاح كان في مجال توسيع نافذة مفتوحة أصلاً بين الجانبين.

جولة نتنياهو خطوة أولى في تحقيق "حلمه" الشرق الاقصوي، المختلف في الشكل، لكن المتفق في الجوهر مع "حلم" شمعون بيريس الشرق الاوسطي. خطوة اولى، وإن ناقصة.

خبير في الشؤون الاسرائيلية

بحثت مع نتنياهو في "خطر" الصواريخ الايرانية

اولبرايت اكدت لعرفات تفهمها معاناة الفلسطينيين: امامنا طريق طويل ينبغي قطعه لمعاودة المفاوضات


الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت يتصافحان امام الصحافيين في مستهل لقائهما في رام الله امس. (رويتر تيليفوتو)


وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تضع اكليلاً من الزهور على ضريح رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في جبل هرتزل في القدس امس. (أب تيليفوتو)

أقرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، التي قابلت الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات للمرة الاولى في رام الله في الضفة الغربية وعقدت اجتماعاً ثانياً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس، ان امامها "طريقاً طويلاً ينبغي قطعه" قبل التوصل الى صيغة لمعاودة المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وبعد ثلاث ساعات من المحادثات مع عرفات في مقر المجلس الاشتراعي الفلسطيني، أعربت اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك مع الزعيم الفلسطيني عن تفهمها لما سمته معاناة الفلسطينيين من اجراءات الحكومة الاسرائيلية واكدت دعم الولايات المتحدة مبادلة الارض المحتلة بالسلام، لكنها كررت طلبها ان يشن عرفات حملة على "الافعال الخسيسة" للجماعات الفلسطينية المتشددة المسؤولة عن الهجمات الانتحارية في القدس التي قتلت ٢٠ اسرائيلياً منذ ٣٠ تموز.

وقالت: "أعتقد أن أمامنا طريقاً طويلاً ينبغي قطعه (...) نجحنا حتى الان في الاتفاق على حقيقة أن الارهابيين مروعون لكننا لم نتمكن بعد من وجهة نظري من التوصل الى أفضل الوسائل لاعادة عملية السلام الى مسارها (...) اعتقد أنه لا يزال لدي الكثير من العمل لانجازه". وعن محادثاتها مع عرفات قالت: "لن يكون مفاجأة لأحد ان الامن كان في طليعة محادثاتنا اليوم". وأضافت انه "شرح ايضاً الخطوات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية لمواجهة هذا الخطر وهي خطوات نرحب بها (...) ولكن يجب ان يكون نضال السلطة الفلسطينية شاملاً ومستمراً وبلا هوادة كي يكون فاعلاً. لا يمكن ان يقتصر على وقت مناسب فقط ويعلم الرئيس عرفات ان محاربة الارهاب عمل يستمر ٢٤ ساعة في اليوم".

ووجهت اولبرايت انتقاداً الى نتنياهو قائلة: "لم تكن هذه سنوات سهلة. لقد عانى الفلسطينيون ودفعوا ثمناً انسانياً كبيراً نتيجة الاغلاق والقيود على الحركة وهدم المنازل ومصادرة الاراضي". وانتقدت ايضاً تجميد اسرائيل معظم عائدات الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس في ٣٠ تموز. ورأت ان هذا الاجراء زاد صعوبة ايجاد "ذلك النوع من البيئة السياسية الضرورية لاستمرار هذه الشركة (...) أعلم أن هذه المسائل تهمكم وهي تهم الولايات المتحدة. نتفهم ما تشعرون به من احباط. ليس هذا ما يفترض أن يوفره السلام". وكررت ان واشنطن لا تزال ملتزمة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن التي تدعو اسرائيل الى اعادة الاراضي التي استولت عليها في حرب ١٩٦٧ في مقابل حدود آمنة ومعترف بها. أما عرفات فدعا في المؤتمر الصحافي الى وضع حد لموجة القتل. وقال ان الوقت الان وقت السلام الشامل وان الفلسطينيين لا يؤمنون بالعنف ولا بالارهاب ويرفضونهما. واكد ان السلطة الفلسطينية ملتزمة كل مسؤولياتها، وأمل لن تفعل الحكومة الاسرائيلية ذلك واتهم نتنياهو بالتراجع عن اتفاق اوسلو من طريق بناء مستوطنة "هار حوما" في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، وهدم منازل الفلسطينيين، وعدم تنفيذ مرحلتين اخريين لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وفقاً لما نص عليه الاتفاق. ولم يشر الزعيم الفلسطيني في تصريحاته الى استعداده لشن حملة اعتقالات واسعة من النوع الذي تطالب به اسرائيل.

ويذكر ان سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه وصف اعتقال الشرطة الفلسطينية عدداً من افراد حركتي المقاومة الاسلامية "حماس" و"الجهاد الاسلامي" قبيل وصول اولبرايت الى اسرائيل بانه "تكتة".

الصواريخ الايرانية

وعادت اولبرايت لاحقاً الى القدس واجتمعت مع نتنياهو للمرة الثانية بعدما كانت التقته الاربعاء في مستهل جولتها التي ستشمل، الى اسرائيل، كلاً من سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية والاردن. وتناولا خصوصاً في هذا اللقاء ما سمياه مسألة الصواريخ ارض – ارض البعيدة المدى التي تتسلح بها ايران والخطر النووي.

وصرحت اولبرايت بعد اللقاء: "لقد تحدثنا عن القلق المشترك من حيازة ايران اسلحة للدمار الشامل (...) ناقشنا السبل الايلة الى تجنب تعرض هذه المنطقة لمخاطر اكبر".

قال نتنياهو ان "ايران تتسلح بصواريخ بالستية وتحاول الحصول على اسلحة نووية. لقد تناولنا سبل تجنب هذا الخطر الذي يهدد السلام العالمي".

كذلك اطلعت الوزيرة رئيس الوزراء على نتائج لقائها عرفات. وطلبت منه مجدداً الافراج عن مبلغ مئة مليون دولار مستحق للسلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي ردود الفعل الإسرائيلية على زيارة أولبرايت ومحادثاتها، أعلنت حركة "السلام الآن" أن الحركات اليسارية وحزب العمل ستنظم غداً في تل ابيب تظاهرة من أجل "انقاذ السلام" في الذكرى الرابعة لاتفاق اوسلو. وصرح الناطق باسم الحركة موشي راز أن "كل الحركات الداعية إلى السلام ستحضر مساء السبت الى تل ابيب تحت شعار أنقذوا السلام احتجاجا على سياسة حكومة نتنياهو". وأضاف أن المنظمين يتوقعون مشاركة ٣٠ ألف شخص.

ولم تسمح الشرطة بتنظيم التظاهرة في "ساحة إسحق رابين" حيث قتل رئيس الوزراء العمالي عام ١٩٩٥ على يد متطرف اتهمه بأنه عرض للخطر مستقبل اسرائيل بتوقيعه اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني. وستجرى التظاهرة أمام متحف المدينة.

ودعا زعيم حزب العمل إيهود باراك زعماء المنطقة إلى العمل على منع مواجهة لا لزوم لها ولا تفيد أياً من أطراف النزاع. وقال إن "هذا الكلام موجه إلى ياسر عرفات وإلى الزعامة الإسرائيلية". وعلق على كلام الرئيس الإسرائيلي عازر وايزمان الذي دعا وزيرة الخارجية الأميركية إلى الضغط على نتنياهو قائلاً: "أعتقد أن الضغط يجب أن يأتي من الشارع الإسرائيلي، فالذين يعيشون في هذه البلاد ليسوا أبناء أولبرايت بل هم أبناؤنا ونحن مسؤولون عن (...) التوصل إلى انفصال إسرائيلي عن الفلسطينيين، ومن دون ذلك لا يمكن ضمان الأمن لكل مواطن". وأكد أن "من مصلحة الولايات المتحدة أن يعم الاستقرار في الشرق الأوسط".

واستبعد عضو الكنيست عن حزب العمل الوزير السابق يوسي بيلين "مكافحة الإرهاب جدياً إذا تابعت الحكومة حجز أموال الفلسطينيين ومضت في معاملتهم بقلة احترام واستمر بناء المستوطنات". ورأى أن أولبرايت تدرك أن "مكافحة الإرهاب وحدها لن تكون كافية إلا إذا قام الجانب الإسرائيلي بخطوات لبناء الثقة".

واتهمت ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الراحل الحكومة الحالية بالعمل على تدمير السلام. وصرحت بعد لقائها أولبرايت في القدس أمس: "بنيامين نتنياهو يفعل كل ما في وسعه ضد السلام في حين ان شعوب المنطقة وقادتها يتطلعون الى السلام". وأضافت أن "رئيس الوزراء يلقى دعما من قوى ترى في السلام كارثة، وهي التي اغتالت زوجي". وكانت ذكّرت في حديث إذاعي سبق اللقاء بأن الإسرائيليين "كانوا يوماً إرهابيين ولم يجتثونا وواصلنا القيام بنشاطاتنا". وأن زوجها كان يقول: "سنمضي في السلام كأن لا إرهاب وستكافح الإرهاب كأننا لا نخطو في اتجاه السلام".

وصرح وزير العدل تساحي هانغبي أن "فشل عرفات في الوفاء بالتزاماته يضع علامة استفهام أمام قدرة الحكومة الإسرائيلية على المضي في تطبيق اتفاق أوسلو". وأكد أن "بنية الإرهاب تعمل ضد إسرائيل انطلاقاً من المنطقة الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية".

ودعا نحو ٤٠ من زعماء اليهود الاميركيين أولبرايت الى ممارسة ضغوط على الحكومة الاسرائيلية لانقاذ عملية السلام. وقال مسؤول لاحدى الطوائف اليهودية تيودور مان: "نحتج على موقف بعض المنظمات اليهودية الاميركية التي طلبت من اولبرايت ألا تمارس ضغوطاً إلا على عرفات".

ومن هؤلاء الزعماء الذين ينتمون الى جناح الوسط او الى اليسار في الجالية اليهودية الاميركية، الحاخامون ايريك يوفي واسمار شروش والكسندر شندلر. واعتبر سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان هذا النداء "لا جدوى" منه واصفاً هؤلاء المسؤولين بأنهم من "الهامشيين" في الجالية اليهودية الاميركية.

تظاهرة واعتصام

وفي غزة، تظاهر نحو ٢٠٠٠ فلسطيني بدعوة من "حركة الشبيبة" في حركة "فتح" وأحرقوا أعلاماً اميركية واسرائيلية.

وجاء في بيان وزعته حركة الشبيبة أن "امتمامات أولبرايت لا ترضي شعبنا في حال من الاحوال ولا تلبي أدنى طموحاته (...) ان الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوفاً وسيواجه كل السياسات حتى لو بذل المزيد من الدماء". واعتصم عشرات الفلسطينيين أمام مبنى القنصلية الأميركية في القدس الشرقية احتجاجاً على السياسة الأميركية في المنطقة.

وصرح وزير الحكم المحلي كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات أن الفجوة القائمة مع إسرائيل "لا تزال على اتساعها كما كانت دائماً". وقال أن عرفات سلم أولبرايت ملفاً يفصّل الخطوات التي قامت بها السلطة الفلسطينية لمكافحة المتطرفين. (رويتر، و ص ف، ا ب، ا ش ا)



وثيقة فلسطينية–اسرائيلية للتمسك بالسلام


رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وليا اسحق رابين يوقعان وثيقة فلسطينية – اسرائيلية مشتركة للتمسك بالسلام في رام الله، امس. (رويتر تيليفوتو)

وقع امس رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، ليا، في مدينة رام الله في الضفة الغربية، وثيقة فلسطينية – اسرائيلية مشتركة تدعو الى التمسك بالعملية السلمية.

وعقد لقاء عرفات وليا رابين نتيجة اتفاق توصل اليه قبل يومين عرفات وعضو الكنيست عن حزب العمل يوسي بيلين على توقيع وثيقة مشتركة في الذكرى الرابعة لتوقيع اتفاق اوسلو التي تصادف الثالث عشر من الشهر الجاري.

وجاء في الوثيقة التي كان عرفات وارملة رابين اول موقعيها، ان "الاسرائيليين والفلسطينيين ملتزمون العيش معا في سلام والكفاح من اجل تحقيق سلام الشجعان والمبادئ التي رفعها اسحق رابين".

وبعد التوقيع، قال عرفات ان "الفلسطينيين والاسرائيليين، على رغم المعاناة، يصرون على دفع سلام الشجعان الذي وقعته مع شريكي رابين وهم سيحمون بكل امكاناتهم هذا السلام". في حين اعتبرت ليا رابين ان السلام الذي وقعه زوجها في واشنطن "لا رجعة عنه وان الذين يلتزمونه سيحاربون ضد الارهاب دفاعا عنه". اما بيلين الذي حضر اللقاء فقال: "هنالك من يريد قتل عملية السلام لكن اوسلو لن يموت، اذ يمكن ان يقتل القادة ولكن لا يمكن قتل هذه العملية". (و ص ف)

مبارك يدعو الى طي "صفحة الآلام" ودمشق ترى فرصة لاحياء العملية

فيما تستمر الجولة الاولى لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في المنطقة، كررت الدول العربية مواقفها من العملية السلمية، فدعا الرئيس المصري حسني مبارك الى طي "صفحة الالام" في الشرق الاوسط و"تمهيد الطريق امام مرحلة جديدة من التعايش والتعاون السلمي"، واكدت دمشق ان "الفرصة متاحة" لاحياء عملية السلام شرط معاودتها من النقطة التي وصلت اليها خلال مفاوضات واشنطن.

وقال مبارك في افتتاح المؤتمر الـ٩٨ للاتحاد البرلماني الدولي أن "الحاجة تشتد الى طي صفحة الماضي بكل ما تحمله من شجون وآلام وتمهيد الطريق لمرحلة جديدة من التعايش والتعاون السلمي". و اشار الى ان "مسيرة السلام مهددة تتجاذبها الانواء والتقلبات اننا ندعو الى مواقف حاسمة قاطعة تركز على الوصول الى السلام باعتباره هدفا استراتيجيا لا يجوز ان يحيد عنه احد ليس فقط بالكلمات والوعود البراقة وانما بالاعمال والممارسات الملموسة التي تؤثر على رؤية الشعوب الحاضر والمستقبل وتنعكس على مصير المنطقة باسرها". وحمل بعنف على الارهاب، سواء كان دينيا او عرقيا.

وكتبت صحيفة "الوفد" المعارضة في تعليق لها: "لقد خاب املنا في الولايات المتحدة التي تقول انها ترعى السلام والحرية والديموقراطية في العالم ولعل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تعذرنا اذ استقبلناها بالفتور فهو أقل ما يمكن ان تعبر به الشعوب العربية حيال الدولة التي اطفأت مشاعل السلام وفتحت الباب امام الحرب العقائدية في الشرق الاوسط".

دمشق

* في دمشق، اكدت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي ان "الفرصة متاحة امام جهود احياء عملية السلام للنجاح اذا ما جرى استئنافها من النقطة والتفاهمات التي توقفت عندها ووصلت اليها قبل أن تجمدها اسرائيل في شباط من العام الماضي".

ويذكر أن المسؤولين السوريين اعلنوا مرارا ان تفاهما تم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين على الانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ في مقابل سلام كامل مع سوريا.

وقالت الاذاعة ان الشعور بـ"خطورة الحكومة الاسرائيلية ورئيسها لم يعد وقفا على العرب (...) ان هذا الشعور اقتحم المجتمع الاسرائيلي نفسه ومسؤوليه من عسكريين وغير عسكريين فضلا عن المعارضة الاسرائيلية".

* في بغداد، نددت الصحف العراقية بجولة اولبرايت واتهمت الولايات المتحدة بالانحياز الكامل الى اسرائيل. ونشرت "الثورة" تحت عنوان "الاولوية لامن الكيان الصهيوني" ان اولبرايت جاءت لـ"ضمان امن المعتدي وهو يمارس الارهاب". وشددت على ان الولايات المتحدة لا تمثل طرفا محايدا في المنطقة، وخلصت الى ان "لا خيار امام العرب سوى الاستمرار في الجهاد ضد المحتل".

وربطت صحيفة "بابل"، التي يشرف عليها عدي صدام حسين، بين جولة الوزيرة الاميركية واعلان المناورات المشتركة بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة خلال تشرين الاول المقبل، مؤكدة ان الهدف الرئيسي لهذه المناورات هو امن اسرائيل. (وص ف، رويتر)

اختفاء رجل اسرائيلي قرب قطاع غزة

"حماس" تربط اعتقال أعضائها بجولة اولبرايت والضغوط الاسرائيلية

اعتقل امس العشرات من اعضاء حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في عمليات منفصلة للشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي.

وافادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاربعاء عددا من اعضاء الحركة في اطار الحملة التي يشنها لهذه الغاية منذ الهجوم الانتحاري المثلث الذي وقع الخميس الماضي في القدس الغربية. وروى شهود ان عشرات الجنود ورجال الاستخبارات حاصروا بلدة عصيرة الشمالية المجاورة لمدينة نابلس واعتقلوا ٢٥ من سكانها. واوضحوا ان ١٨ من المعتقلين هم اشقاء واعمام واقارب لخمسة اعضاء في "حماس" كانوا هربوا من سجن فلسطيني العام الماضي.

ونظمت حملة اعتقالات مماثلة في محيط القدس الشرقية حيث افيد عن توقيف العشرات في اليومين الاخيرين. وشملت الاعتقالات بلدتي ابو ديس وجبل المكبر والوسط القديم للقدس.

واعلنت منظمة "مانديلا" الفلسطينية التي تعنى بشؤون المعتقلين ان الجيش الاسرائيلي اعتقل اكثر من ٤٠٠ فلسطيني في الضفة الغربية منذ هجوم القدس الذي اعلنت "كتائب عزالدين القسام" الجناح العسكري لـ"حماس" مسؤوليتها عنه. الا ان الجيش الاسرائيلي اكد ان عدد المعتقلين بلغ ١٧٠ فلسطينيا فقط.

وفي غزة صرح المسؤول في "حماس" الدكتور عبد العزيز الرنتيسي ان الاعتقالات التي نفذتها الشرطة الفلسطينية "شملت العشرات من مؤيدي حماس واعضائها في اماكن مختلفة من قطاع غزة ولم نتمكن من حصر العدد". ورأى ان "الضغط الاميركي – الاسرائيلي له علاقة بهذه الاعتقالات (...) ربما كانت تغطية لزيارة (مادلين) اولبرايت" وزيرة الخارجية الاميركية التي تجري حاليا محادثات مع الفلسطينيين والاسرائيليين لمعاودة عملية السلام.

وفي عمان قال ممثل "حماس" في الاردن محمد نزال ان الناطق باسم الحركة ابرهيم غوشة الذي اوقف الاحد في العاصمة الاردنية اعتقل "لاسباب سياسية محضة تتعلق بجولة وزيرة الخارجية الاميركية". واضاف ان "حماس" تأسف لاستغلال الحركات الاسلامية كقطعة شطرنج لاسترضاء اطراف اثبتت الحقائق والتجارب انهم معادون للحقوق الفلسطينية ومنحازون الى العدو. ووصف اسلوب الاعتقال بانه خطوة خطيرة وانه انتهاك لحقوق الانسان.

اختفاء اسرائيلي

من جهة اخرى، اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها باشرت مع الجيش عمليات بحث عن رجل اسرائيلي في الثالثة والستين يدعى يعقوب شوارتز فقد الاربعاء قرب قطاع غزة. ووجدت سيارته خالية على مقربة من معبر ايريز الفاصل بين اسرائيل والقطاع، كما وجدت محفظته من دون تذكرة الهوية. وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان الشرطة تخشى ان يكون شوارتز خطف على ايدي متطرفين فلسطينيين.

ونقلت عن مفوض الشرطة في جنوب اسرائيل عاموس بار ان المسؤولين في الشرطة والجيش طلبوا من السلطة الفلسطينية ان تبحث من جهتها عن الرجل في منطقة غزة. (و ص ف، رويتر)

اعلان جديد في الجزائر لمقتل الزوابري والمانيا أوقفت ١١ على علاقة بالاسلاميين

مع تواصل المجازر في حق المدنيين في الجزائر، اعلنت امس الصحف الجزائرية مقتل زعيم "الجماعة الاسلامية المسلحة" عنتر الزوابري. واوضحت صحيفة "الخبر" امس ان قوى الامن الجزائرية قتلت الزوابري و٧٨ من رجاله في عملية جنوب العاصمة الجزائر الثلثاء الماضي، ونقلت عن "مصدر موثوق به" انه بعد التعرف على الكثير من أعضاء "الجماعة الاسلامية المسلحة" الذين سقطوا قتلى في هذه العملية، "يمكن التأكيد أن الزوابري كان منهم".

وسبق لبعض الصحف ان نشرت اخباراً عن مقتل الزوابري قبل اكثر من سنة، احدثها على اثر عملية استمرت أسبوعين في تموز الماضي وتردد في حينه ان نحو ٣٠٠ اسلامي أصولي قتلوا فيها. ولم تعلق السلطات على أي من التقارير الصحافية.

وقالت صحيفة "الوطن" الاربعاء ان ٧٠ متمردا قتلوا في عملية لتدمير مقر "الكتيبة الخضراء" وهي وحدة ذات تدريب خاص من قوات "الجماعة الاسلامية المسلحة".

وأشارت الى ان قوى الامن اكتشفت مخابئ محصنة على عمق ٢٠ متراً تحت الارض في منطقة غابات بين البليدة واقليم المدية، وان العملية انتهت مساء الاثنين.

وامس قالت صحيفة "ليبرتيه" ان تسعة أشخاص من أسرة واحدة قتلوا في منطقة الاربع على مسافة ٢٥ كيلومترا جنوب العاصمة مساء الثلثاء، وان خمسة منهم ذبحوا وعثر على الجثث صباح أمس، في حين خطف المسلحون فتاة من الاسرة.

اما صحيفة "لا تريبون"، فاوردت خبراً عن انفجار قنبلة قرب متجر وعدد من المنازل في سيدي ريس على مشارف العاصمة ليلاً ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص. وشهدت سيدي ريس الشهر الماضي أسوأ مجزرة في السنوات الست الأخيرة، وقتل فيها ٩٨ شخصا على الاقل وفقا للارقام الرسمية وأصيب ١٢٠ اخرون بجروح، في حين قال سكان ان عدد القتلى وصل الى ٣٠٠.

في غضون ذلك، نفذ امس زعماء جبهة القوى الاشتراكية، احد ابرز الاحزاب المعارضة الجزائرية، اعتصاماً في العاصمة "ضد العنف" شارك فيه العشرات من المواطنين. وتجمع المعتصمون حاملين شارات سوداً حدادا على ضحايا العنف، في ساحة ١١ كانون الاول ١٩٦٠ في حي بلكور الشعبي وهتفوا "كفى ست سنوات" من العنف، وطالبوا بتأليف "لجان تحقيق" في المجازر الاخيرة. وكتب في بعض اللافتات التي رفعوها شعارات منها: "اوقفوا المجازر"، "لا للارهاب والذعر والحرب" و "غدا لن يكون لاحد الحق في ان يقول انه لم يكن يدري".

وراقب التظاهرة، التي شاركت فيها رئيسة حزب العمال لويزا حنون، عدد كبير من رجال الشرطة الذين فتشوا حتى حقائب اليد وبحثوا عن اغراض مشبوهة خوفا من اعتداءات بالمتفجرات.

* في بون اعلنت امس الشرطة والنيابة العامة ان ١١ جزائرياً على صلة بجماعات جزائرية متطرفة اعتقلوا الاربعاء في اطار تحقيق في تشكيل عصابة اجرامية، سيحدد مدى قوة علاقة الموقوفين بالجماعات الاصولية.

واعتقلت الشرطة ايضا ثلاثة اتراك ومغربيا وتونسيا وبولونيا كانوا ملاحقين لتهريبهم من اجراء طردهم من البلاد أو لاقامتهم بطريقة غير قانونية في المانيا.

وضبطت كذلك مئة بطاقة هوية مزورة من دول مختلفة ولاسيما منها ايطاليا وفرنسا واجازات اقامة مزورة في عمليات دهم شملت نحو ٣٠ منزلا ومكان عمل لـ ١٨ مشتبها فيهم في فرانكفورت وكوبلنس وبوخوم وميس وبادن – فورتبرغ. (وص ف، رويتر)

"هآرتس": التحقيق في فشل عملية لبنان يبتعد عن فرضية تسرب معلومات

نسبت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية امس الى مصدر عسكري رفيع المستوى ان لجنة التحقيق العسكرية ابتعدت عن فرضية تسرب معلومات عن عملية الانزال الفاشلة التي نفذتها وحدة خاصة من كوماندوس البحرية الاسرائيلية الاسبوع الماضي في جنوب لبنان وانتهت بمقتل ١٢ من افرادها.

ونقلت عنها "وكالة الصحافة الفرنسية" ان اللجنة التي يرأسها الجنرال غابي اوفير لا تزال تحاول رسم صورة واضحة لما حصل وانها ترجح أن "مقاتلي حزب الله رصدوا التحركات الاسرائيلية فنصبوا مكمناً للوحدة وزرعوا الغاما في طريقها".

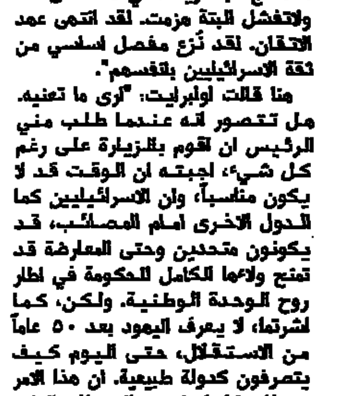
وكشفت ان قائد البحرية الجنرال اليكس تال قرر الاربعاء السماح لقوات كوماندوس البحرية بالعودة الى التدريبات والمهمات الميدانية بعدما كان علق نشاطها اثر العملية الفاشلة.

خليل حرب

* في لندن، جاء في نشرة "فورين ريبورت" الاسبوعية ان عملية الانزال كان هدفها اغتيال المسؤول العسكري في "حزب الله" خليل حرب او اسره. واضافت ان النجاح في ذلك كان سيشكل ضربة قوية لـ"حزب الله" وانجازا كبيرا لوحدة "شايتيت ١٣" في البحرية التي لم تنفذ عملية ميدانية مهمة منذ اغتيال الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس في نيسان ١٩٨٨.

ورجحت ان يكون الجانب اللبناني تلقى معلومات عن العملية "من الشخص الذي تولى ارشاد الاسرائيليين" في الهجوم على الكفور الشهر الماضي الذي قتل فيه خمسة من مقاتلي "حزب الله"، وان يكون هذا الشخص بدل ولاءه.

ولاحظت ان "حزب الله" تحرك عسكريا في شكل جيد وانتشر مقاتلوه في المكان والزمان المناسبين.



رواية عن نظرة اولبرايت الى فشل الكوماندوس:

هزيمة الاسطوريين افقدت اسرائيل الثقة

تحت عنوان "الانقاذ بواسطة اولبرايت"، كتب المعلق الاسرائيلي اسرائيل هاريل في صحيفة "هآرتس" امس: فيما كانت تراجع بعض الوثائق، ركزت عيناها على صفحة تنقل عنوان صحيفة اسرائيلية ترحب بوصول "السيدة الحديد".

ابتسمت واعطت الورقة للرجلين الجالسين قربها دنيس روس وآرون ميلر. قال روس ان رأيه ان المعلومات الموجودة فيها مفيدة لمهمتها اكثر من المعلومات السرية في اوراق محطة وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" في تل ابيب. واضاف "ان ما يحمله هذا العنوان واضح. الاسرائيليون في حال صدمة شديدة، وخصوصاً في ظل الحادث الاخير في لبنان، والقادة الاسرائيليون مضطربون حالياً، ولذا فان الاشارة الى السيدة الحديد دليل على ان الاسرائيليين يتطلعون الى وصولك وينتظرون منك الاشارة الى الاتجاه الذي ليسوا مستعدين تماماً للسير فيه من دون حوافز منا. اذا استطعنا استغلال الموقف الحالي، حيث جميعهم مختلفون في ما بينهم – انظري الى الكلام الذي تبادلوه في المناقشة في شأن الموازنة– يمكننا أن نحقق اقصى اماتيهم".

"صراحة"، تساءلت وزيرة الخارجية، "لا افهم لمَ يحظ حادث لبنان بكل هذه الاهمية. عندما سقطت الكاتيوشا على الامدلف المدنية في شمال اسرائيل لم يفقد الجمهور معنوياته كما اليوم. واستناداً الى قسم الابحاث عندنا فان قيادة الجيش نفسها في حال صدمة . هل نحن امام القشة التي قسمت ظهر البعير؟"

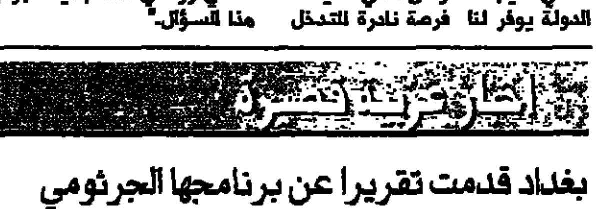
أجابها ميلر: "في ما يتعلق بعجز الحكومة، الامر بسيط. ان اكثر الوزراء لا يحترمون نتنياهو وبعضهم على خلاف عميق معه. وفي أوقات الازمة، وبدل الوقوف الى جانبه– كما يجب ان نفعل– يستغلون الفرصة لتسوية الحسابات معه. فمثلاً في حين كان الجميع في حال صدمة، دعا الجنرال شارون الى الانسحاب من طرف واحد، وهذه خطوة حتى نحن لا ندعمها. ثم ان اركان المعارضة مثل يوسي بيلين تبعوا مثال شارون وصبوا الزيت على لهيب الاحباط الوطني. ولذلك اوافق روس على ان الضعف الاسرائيلي الحالي نتيجة للفوضى الذي تعيشه الدولة يوفر لنا فرصة نادرة للتدخل لمساعدتهم على مساعدة انفسهم. اما في ما يتعلق بالصدمة التي سببها فشل الكوماندوس، فاظن اننا ننظر الى هزة ارضية حقيقية. لقد ظهر شق في صخرة طابعهم الوطني. عندما كنت متطوعاً في الكيبوتز بدأت افهم بعضاً من نفسيتهم الوطنية.

في اميركا، ونتيجة لصدمة فيتنام، ننظر الى الجيش وبطولاته كشر لابد منه. لكن الاسرائيليين لا يفكرون بهذه الطريقة. عندما يموت جندي حرقاً بالنار، يعتقدون ان النار هبطت من السماء. وعندما تصيبهم مأساة كما حصل لكوماندوس البحرية في جنوب لبنان يتفلت شيء اساسي في بنائهم الوطني.

ان الاسرائيليين يعتبرون اعضاء الكوماندوس البحري رجالاً اسطوريين، محصنين ضد قوانين الفيزياء وعلم الحياة. والواقع انهم في مئات العمليات التي قاموا بها في السابق قبل الكارثة في لبنان لم يفشل الكوماندوس مرة واحدة. وكلما استطاع هؤلاء الرجال القيام بعمليات متقنة باسم امنهم، شعر الاسرائيليون، اي المواطنون العاديون، انهم ايضاً محصنون.

ثم تحصل امور من هذا القبيل ويتبين ان هؤلاء الرجال المتفوقون بشر عاديون يموتون مثلنا. ان هذه النماذج البشرية التي لا تخطئ قط ولاتفشل البتة هزمت. لقد انتهى عهد الاتقان. لقد نُزع مفصل اساسي من ثقة الاسرائيليين بانفسهم".

هنا قالت اولبرايت: "ارى ما تعنيه. هل تتصور انه عندما طلب مني الرئيس ان اقوم بالزيارة على رغم كل شيء، اجبته ان الوقت قد لا يكون مناسباً، وان الاسرائيليين كما الدول الاخرى امام المصائب، قد يكونون متحدين وحتى المعارضة قد تمنح ولاءها الكامل للحكومة في اطار روح الوحدة الوطنية. ولكن، كما اشرتما، لا يعرف اليهود بعد ٥٠ عاماً من الاستقلال، حتى اليوم كيف يتصرفون كدولة طبيعية. ان هذا الامر تعرفانه كلا كما. بعد اكتشافي الاخير ، ساضطر الى ان أكتشف، ليس بصفتي وزيرة للخارجية فقط، ماذا يعطل عمل جيناتهم طبيعياً. ان رحلتي الى براغ للبحث عن اصولي العرقية والحقائق التي اكتشفتها عن تاريخ عائلتي زودتني فقط بداية الجواب عن هذا السؤال".



بغداد قدمت تقريرا عن برنامجها الجرثومي

بغداد – و ص ف – اعلنت مساعدة رئيس مركز المراقبة التابع للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية جو توماس امس ان بغداد سلمت اللجنة ممثلة بخبير الاسلحة الجرثومية فيها جون سبريشيل، تقريرا عن برنامجها السابق للاسلحة الجرثومية يقع في ٦٣٩ صفحة.

وقد اتفق على تسليم هذا التقرير في ختام مهمة لرئيس اللجنة ريتشارد باتلر الذي قال في حينه ان "الحكومة العراقية ستقدم الى اللجنة الخاصة (يونيسكوم) في ٤٨ ساعة تقريرا نهائيا وكاملا عن البرنامج السابق للاسلحة الجرثومية". وهو كان انهى مهمته الثلثاء.

ويفترض ان يسد هذا التقرير الثغرات الموجودة في التقارير السابقة والمتعلقة بكمية المواد القاتلة التي انتجها العراق والتي يقدر خبراء اللجنة الدولية انها كافية لقتل اربعة اضعاف سكان العالم.

قطر صادقت على حظر الاسلحة الكيميائية

لاهاي – و ص ف – افادت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية في لاهاي الاربعاء ان قطر صادقت على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية ما يرفع عدد الدول التي صادقت عليها الى ٩٩.

واودعت الحكومة القطرية مستندات المصادقة الامانة العامة للامم المتحدة في الثالث من ايلول الجاري، كما اوضح بيان للمنظمة اشار الى ان المعاهدة ستسري بالنسبة الى قطر بعد مرور ٣٠ يوما على الايداع اي في الثالث من تشرين الاول المقبل.

وتحظر المعاهدة التي وقعت في باريس وفتح المجال لابرامها في ١٣ كانون الثاني ١٩٩٣ بعد عشر سنين من المفاوضات، تطوير اسلحة كيميائية وانتاجها وتخزينها واستخدامها، وتلزم الدول الاعضاء في منظمة حظر الاسلحة الكيميائية الموافقة على تدمير المخزون الموجود لديها.

وقد وقعت الولايات المتحدة المعاهدة وصادقت عليها، في حين وقعتها روسيا من غير ان تصادق عليها. وهما تملكان اكبر مخزون من الاسلحة الكيميائية في العالم.

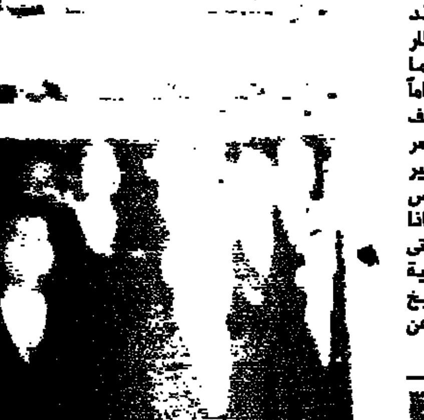
محاكمة صديقة عامير بدأت

تل ابيب – و ص ف – بدأت امس محاكمة مارغاليت هار – شيفي (٢٢ عاما) صديقة يغال عامير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد، بتهمة عدم كشف خطة اغتيال رابين. ويشتبه ايضا في ان هارشيفي التي تقيم في مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية، على علم بمخططات لعامير لشن اعتداءات على الفلسطينيين لكنه لم ينفذها.

وادلى افراد من جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" بشهادات مغلقة امام محكمة تل ابيب.

وانتقد محامي الدفاع سيفي ايلون الاساليب التي استخدمها "شين بيت" للحصول على اعترافات من موكلته، مؤكدا "انها حرمت النوم طوال يوم ونصف يوم".

وكانت هار – شيفي في شارع النشاة حين اوقع هجوم انتحاري ثمانية قتلى، خمسة اسرائيليين وثلاثة انتحاريين، في ٤ ايلول الجاري في القدس، واصيبت بصدمة خفيفة.



عشية افتتاح مؤتمره العام الـ ١٥

الحزب الشيوعي الصيني يتبنّى اصلاحات لكنه يرفض تقليد الديموقراطيات الغربية



صورة عملاقة للزعيم الصيني الراحل دنغ شياو بينغ علقت فوق مركز بيجينغ المعارض الذي اطلق عليه "خمس سنوات مدهشة" ويتضمن نماذج للتقدم التكنولوجي والصناعي والتجاري والزراعي الذي حققته الصين في السنوات الخمس الاخيرة، في مناسبة انعقاد المؤتمر العام الـ ١٥ للحزب الشيوعي الصيني اليوم. (رويتر تيليفوتو)

عشية افتتاح المؤتمر العام الـ ١٥ للحزب الشيوعي الصيني أقر الحزب بضرورة إدخال بعض الاصلاحات على النظام السياسي، مع رفضه رفضاً قاطعاً تقليد الديموقراطيات الغربية.

وصرح الناطق باسم الحزب شو غوانغشون في مؤتمر صحافي ان "الصين لن تقلد ابداً النظام الديموقراطي الغربي"، ذلك ان "الاحداث اثبتت ان الديموقراطية الغربية ليست علاجاً"، لكنه قال انه مع تسارع البناء الاقتصادي "من الضروري مواصلة اصلاح النظام السياسي لبناء نظام ديموقراطي اشتراكي".

وفيما لم يشأ التكهن بالتغييرات السياسية التي قد يعتمدها المندوبون الـ ٢٠٤٨ في المؤتمر الذين اختيروا من أصل ٥٨ مليون عضو في الحزب، اوضح ان اصلاح الشركات العامة التي تعاني في معظمها عجزاً، سيكون في مقدم جدول اعمال المندوبين على الصعيد الاقتصادي. واكد ان مشروع السماح لمستثمرين خاصين بالمشاركة في رأس مال هذه الشركات لا يشكل عملية تخصيص للقطاع العام. وان "الاساس يكمن في السيطرة على غالبية الاسهم (...) ومن الخطأ الخلط بين نظام الاسهم والتخصيصية". واضاف ان "الاصلاح سيعزز القطاع العام ولن يضعفه. هذا عنصر اساسي في اعادة هيكلة الاقتصاد الصيني". وذكر ان المؤتمر سينتهي في ١٨ ايلول بانتخاب لجنة مركزية جديدة ستجتمع غداة انتخابها لاختيار اعضاء المكتب السياسي ذي النفوذ المطلق ولجنته الدائمة التي تضم نخبة النظام.

ولم يشر الى احتمال حصول تغيير على رأس الحزب، لكن جيانغ زيمين رئيس الدولة ولي بنغ رئيس الوزراء اللذين يحتلان على التوالي المركز الاول والثاني في اللجنة الدائمة للمكتب السياسي، سيحتفظان بمنصبيهما على الارجح.

ويأخذ التيار المحافظ في الحزب على الفريق الذي يرأسه جيانغ محاولته التفريط في الشركات العامة لمصلحة المستثمرين الخاصين الامر الذي يهدد النظام الاشتراكي في الصين.

وقال المعلق السياسي الصيني وانغ شان صاحب سلسلة كتب نقدية عن المجتمع الصيني ان "مشاكل هذا القطاع تضعف الاقتصاد ككل. وقد وصل الوضع الى حد مأسوي وبات يتطلب حلاً".

وقبل ان يحسم شو الجدل الدائر عن النتائج التي قد يخرج بها المؤتمر، سرت تكهنات بان جيانغ قد يفتتم المؤتمر ليحاول الفوز باقتراع على الثقة بنموذجه في الاشتراكية الذي ضمنه وثيقة لسياسة ترشد الصين في السنوات الخمس المقبلة وتتخلى عن أحد آخر المعالم المتبقية من العقيدة الشيوعية وهي ملكية الدولة.

وأشادت وسائل الاعلام الناطقة باسم الحزب بهذا التحول ووصفته بأنه ليس أقل من انطلاقة ايديولوجية، واذا صح هذا فانها تكون انطلاقة تحققت بعد نضال.

وأمضى ورثة الزعيم الكبير والثوري المخضرم دنغ شياو بينغ الاشهر الاخيرة منذ وفاته في شباط وهم يحاولون وضع طراز من الاشتراكية الجديدة يناسب دولة شيوعية حديثة.

وقال دبلوماسيون عندئذ انه اذا لم تقدم مبررات كافية للاصلاحات الكاسحة لمؤسسات القطاع العام المتعثر والذي يكبد الدولة خسائر فادحة، فان العواقب ستكون وخيمة.

(رويتر، و ص ف، أ ب)

هاشيموتو أجرى تعديلاً وزارياً شاملاً عكس الصراع داخل الحزب الحاكم



رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو – الثالث من اليسار – مع اعضاء حكومته بعد اجتماعها الاول في مقر رئاسة الوزراء في طوكيو، أمس. (رويتر تيليفوتو)

بعد إعادة إنتخابه رئيسا للحزب الديموقراطي الليبيرالي الحاكم، أجرى رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو أمس تعديلا وزاريا شاملا لم يحتفظ بموجبه بسوى ثلاثة وزراء من الحكومة السابقة فيما عين شخصا سبق له ان دين في قضية رشوة لادارة البرنامج الاصلاحي للحكومة.

والوزراء الثلاثة هم وزير المال هيروشي ميتسوزوكا ووزير الدفاع فوميو كيوما ووزير الصحة والشؤون الاجتماعية جونيتشيرو كويزومي. وتضم الحكومة الجديدة ٢٠ وزيراً.

ويعكس التعديل الصراع السياسي الدائر داخل الحزب الديموقراطي الليبيرالي الذي فاز الاسبوع الماضي بالغالبية في مجلس النواب. وكانت المفاجأة الكبيرة فيه هي تعيين السياسي القديم كوكو ساتو، الذي انتخب نائبا في البرلمان ١١ مرة ودين جنائيا، رئيسا لوكالة الادارة والتنسيق وسيشرف تاليا على تنفيذ سادس برنامج اصلاحي في الحياة اليابانية.

ويعتزم هاشيموتو، الذي تولى رئاسة الوزراء في ١١ كانون الثاني ١٩٩٦، بالتعديل الوزاري الثالث الذي يجريه، القيام باصلاحات "ضخمة" في ادارته وفي ميادين المال والبنية الاقتصادية والشؤون الاجتماعية والنظام المالي والتعليم.

وكان حكم في ايار ١٩٨٦ على كوكو ساتو بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ ثلاث سنوات لادانته بالحصول على رشاوى تبلغ مليوني ين (١٦٨٠٠ دولار) في اطار فضيحة شملت شركة "لوكهيد" الاميركية لصناعة الطائرات في السبعينات.

وأسند هاشيموتو حقيبة الخارجية الى كيزو أوبوشي (٦٠ عاما)، وهو شخصية سياسية بارزة، اذ يتزعم الفصيل الأقوى داخل الحزب الحاكم. ويميل الى اقامة أفضل العلاقات مع روسيا ومن مؤسسي "لجنة اليابان وروسيا للقرن الحادي والعشرين" التي ستعلن رسميا في تشرين الثاني المقبل خلال لقاء هاشيموتو والرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وسئل وزير الاقتصاد الجديد ميتسو هوريوتشي عقب تعيينه عن تقويمه للاقتصاد الياباني في ضوء التراجع الذي شهده في الفصل الاخير، فاجاب ان "الاقتصاد في وضع بالغ الصعوبة واعتقد ان من الضروري اتخاذ سياسات ملائمة للتعامل معه".

ويأتي كلامه غداة اعلان وزارة الاقتصاد ان الناتج المحلي الاجمالي تراجع بنسبة ٢,٩ في المئة في الفترة من نيسان الى حزيران مقارنة بالربع الاول من السنة اي بمعدل سنوي ١١,٢ في المئة.

من جهة أخرى، قالت مسؤولة في الاطفائية ان ٣٠ شخصا أصيبوا في انفجاروقع في مبنى سكني في مدينة ناغويا في وسط اليابان. ويضم المبنى متاجر ومكاتب حتى الطبقة الثالثة ثم وحدات سكنية في الطبقات العليا. وأفادت تقارير اعلامية يابانية انه يشتبه في أن الانفجار حصل نتيجة تسرب غاز، الا أن المسؤولة قالت انه لا يمكنها تأكيد ذلك.

(أ ب ، رويتر ، و ص ف)

موبوتو يدفن السبت في الرباط

الرباط – و ص ف – أجمعت مصادر متعددة في الرباط على أن الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو الذي توفي الاحد الماضي نتيجة سرطان في البروستات سيشيع صباح السبت في العاصمة المغربية.

وقالت أن موبوتو سيدفن في جنازة تقتصر على الخاصة في المقبرة الاوروبية في المدينة المخصصة لغير المسلمين والتي أخضع الوصول اليها لتدقيق شديد منذ الاربعاء وحظر على الصحافيين دخولها.

وقالت مصادر الشرطة ان المصورين الصحافيين سيمنعون من حضور التشييع بناء على طلب العائلة.

قضية الصواريخ الايرانية النووية المزعومة: موسكو تكرّر النفي وواشنطن تهدد بعقوبات

كررت أمس موسكو نفيها الاتهامات الاميركية عن قيام تعاون روسي وصيني مع ايران لصنع صواريخ نووية بعيدة المدى. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستروشكين ان أجهزة الاستخبارات الروسية أجرت تحقيقات عدة انطلاقا من المعلومات الاميركية، لكنها لم تعثر على أي أدلة دامغة عليها. وقال أن "روسيا قدمت مراراً المعلومات الضرورية عن هذا الموضوع، ولكن لدينا انطباع أنهم (الاميركيون) لا يريدون الاصغاء إلينا". ولفت إلى أن التعاون النووي بين روسيا وايران يتم في إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكذلك نفى نائب المدير العام لوكالة الفضاء الروسية ألكسندر ميدفيدتشيكوف الشائعات عن مشاركة الوكالة في صنع صواريخ نووية إيرانية أو إيفادها أي خبير إلى إيران. وكشف أن طهران عرضت على الوكالة قبل ثلاث سنوات التعاون في صنع أقمار اصطناعية، فرفضت متمسكة بوجوب مخاطبة الحكومة الروسية في مسألة كهذه.

وجاء النفي الروسي المزدوج بعد تهديد واشنطن الاربعاء بفرض عقوبات اقتصادية على الهيئات والشركات التي تبيع إيران تكنولوجيا نووية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي: "لم نحدد في هذه المرحلة ما إذا كانت المعلومات التي تلقيناها تستدعي فرض عقوبات"، منكراً بأن لدى الأميركيين "مجموعة من القوانين الواضحة جداً" التي تطبق في هذه الحالات. وأضاف: "اننا نتحمل مسؤولياتنا جدياً. وإذا حصلنا على أدلة تؤكد أن هذه الدول أو أي دولة اخرى انتهكت القانون، سنطبق القانون". وأشار إلى أن الحكومة الروسية طمأنت الإدارة الى عزمها على منع حصول ايران على التكنولوجيا النووية. ولكن "على رغم اننا نقدر هذه التطمينات، فإن الفارق بين هذه التأكيدات والمعلومات التي تحدثت عن تعاون شركات روسية مع إيران يثير قلقنا".

وكانت صحيفة "الواشنطن تايمس" نسبت إلى "مسؤولين رسميين في وزارة الدفاع الأميركية" أن تقريراً لأجهزة الاستخبارات الاسرائيلية سلّم إلى وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إي" وإلى وزارة الدفاع "يؤكد ان إيران تبني طرازين من الصواريخ على أساس نموذج صاروخ "نودونغ" الكوري الشمالي يبلغ مداهما الاقصى ١٩٨٠ كيلومتراً". وقالت ان بين الروس المتورطين مباشرة رئيس وكالة الفضاء يوري كوبتيف ومسؤولاً كبير في الوكالة الروسية لتصدير الاسلحة لم تذكر اسمه. وأضافت أن "بعض المسؤولين الرسميين الاميركيين" يرى أن هذين الرجلين يعملان لحسابهما الخاص في هذا المشروع وليس بأوامر من موسكو. واوضحت أن الصاروخين الايرانيين سميا "شهب-٣" و "شهب -٤" وأن الاول يراوح مداه بين ١٢٨٠ و ١٤٨٨ كيلومتراً ويقدر على حمل رأس نووي زنته ٧٤٢ كيلوغراماً، وأن الثاني يصل مداه الى ١٩٨٤ كيلومتراً ويحمل رأسا زنته ٩٩٠ كيلوغراماً. ونقلت الصحيفة عن المسؤولين انفسهم أن شركة "غريت وول اندستريز" الصينية قدمت الى إيران تقنيات لإجراء تجارب على الصواريخ، لكن هؤلاء أقروا بأنهم لا يملكون الكثير من المعلومات عن دور الصينيين في هذا البرنامج.

صفقة "توتال"

● في بروكسيل، صرح مساعد وزير التجارة الأميركي ستيوارت ايزنشتات ان واشنطن منزعجة من تقارير أفادت أن شركة "توتال" الفرنسية تنوي الاستثمار في قطاع النفط الإيراني.

وقال في غرفة التجارة الأميركية ان واشنطن لا تزال تعارض بشدة سياسة "الحوار النقدي" التي ينتهجها الاتحاد الاوروبي مع ايران وتتمسك بعزل طهران بسبب مساندتها الارهاب. وأضاف: "إننا منزعجون من الانباء التي نسمعها عن استثمارات توتال. وعبّرنا عن انزعاجنا للحكومة الفرنسية ولكن علينا ان ننتظر لنرى ما سيحصل".

وتجري "توتال" محادثات مع الحكومة الإيرانية للحصول على حقوق تطوير حقل فارس الجنوبي للغاز الطبيعي.

ومعلوم أن قانون داماتو الأميركي يسمح بمعاقبة الشركات غير الأميركية التي تستثمر في قطاع الطاقة الإيراني أكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً.

(ي ب، و ص ف، رويتر)

معصومة ابتكار "أقوى امرأة في ايران": تمسكت بأنوثتي للتغلب على الرجال

يشع وجه معصومة ابتكار عندما تعدد اسباب اختيارها لتكون اقوى امرأة في ايران. وتقول اول نائب لرئيس الجمهورية الاسلامية ان استراتيجيتها للتغلب على منافسيها في المجتمع حيث الغلبة للرجال كانت "التمسك بأنوثتها" واستخدام الهبات التي منحها الله للنساء.

في مقابلة مع وكالة "الاسوشيتد برس" امس تحدثت ابتكار بطلاقة باللغة الانكليزية التي تعلمتها وهي بعد طفلة في الولايات المتحدة، وهي ترتدي "التشادور" الاسود التقليدي.

انها واحدة من سبعة نواب للرئيس اختارهم الرئيس الجديد محمد خاتمي. وقد اعتبر تعيينها نتيجة واضحة لفوز خاتمي المعتدل على منافسه المتشدد رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري، هذا الفوز الذي نظر اليه الغرب بعين الامل، فيما تصر واشنطن على ان ايران لا تزال مؤيداً خطراً للارهاب الدولي.

وعهد الى ابتكار، وهي ام لصبيين في الـ٣٧ من عمرها، في شؤون البيئة، وتلك مهمة لا تحسد عليها في بلد كانت عاصمته حتى الامس القريب من اكثر المدن تلوثاً في العالم. وفي حين يعد منصبها، الاعلى تتولاه امرأة منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، تقول ان تعيينها جاء نتيجة دمج الثورة النساء الايرانيات في المجتمع والحياة السياسية. و"اعتقد ان القرار غير مصطنع (...) انه امر يستند الى التطور الطبيعي للافكار والقضايا داخل الثورة". لكنها تعترف بانها ستواجه مقاومة "لمجرد انها امرأة" مع انها تشعر ان المناخ مناسب الآن لوصول النساء الايرانيات الى اهداف جديدة. وتضيف مبتسمة: "غير اني اشعر حقاً بأني سأتمسك بانوثتي (...) لا اعتقد ان على المرأة اذا دخلت اطار العمل السياسي الحق (...) ان تتحول رجلاً (...) الفروقات دقيقة جداً (...) قد يلجأ الرجال الى القوة اذا ارادوا حل نزاع ما، اما النساء فيلجأن الى المنطق، يحاولن المساومة (...) اعتقد ان على النساء ان يفخرن بهذه النعم التي يملكن".

كانت ابتكار في الثالثة من عمرها عندما انتقل والداها الى ولاية بنسلفانيا

نائب الرئيس الايراني لشؤون البيئة معصومة ابتكار تتحدث الى وكالة "الاسوشيتد برس" الاربعاء. (أ ب تيليفوتو)

الاميركية لمتابعة دراستهما الجامعية. وعادت العائلة بعد ست سنوات ولم تعد الابنة الى الولايات المتحدة مذ ذلك، علماً انها حائزة شهادة دكتوراه في علم المناعة من جامعة ايرانية. وترأس حالياً جسماً من الموظفين يبلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف في ادارة البيئة وتقول ان الاولوية عندها هي لتشجيع الابحاث وحمل الناس، وخصوصاً الشباب، "على الارتباط مباشرة بقضية حماية البيئة". وتبدي قلقها من النفايات التي ترميها الجمهوريات السوفياتية السابقة في بحر قزوين ومن الضرر الذي الحقته بالخليج (الفارسي) التسربات النفطية في حرب الخليج عام ١٩٩١. كما تخشى الاساطيل الغربية، بما فيها السفن الاميركية، التي لا تزال تشغل الخليج.

وعندما سئلت هل تقبل بوجود مستشارين بيئيين اميركيين في ايران، لفتت الى ان الاميركيين العاملين مع الامم المتحدة لم يمنعوا من المجيء، وانما مسألة "خبرة (...) ومعرفة تقنية" اكثر منها مسألة جنسية.

وشددت على ان الامومة عامل ايجابي للبيئة وقالت "لدي نظرة خاصة الى اجيال المستقبل (...) يجب ان نمنحهم حق التطلع الى مستقبل مشرق (...) هذا يعود، الى حد كبير، الى كوني اماً (...) خالقة".

(اب)

اعتقال مرتزق سالفادوري في كوبا أقر بتنفيذ انفجارات هافانا

اعلنت وزارة الداخلية الكوبية ان الشرطة الكوبية اعتقلت مرتزقا سالفادوريا اقر بتنفيذ الانفجارات الاربعة التي وقعت الخميس الماضي في هافانا والتي ادى احدها الى مقتل سائح ايطالي في الثانية والثلاثين من عمره.

وجاء في بيان للوزارة ان المعتقل هو جندي سالفادوري سابق يدعى "كما جاء في جواز سفره" راوول ارنستو كروز ليون دخل كوبا في ٣١ آب الماضي اتيا من غواتيمالا بتأشيرة سياحية. وقال ان التحقيق اثبت تورط الزعيم المناهض لكاسترو في ميامي يورغي ماس كانوسا في التخطيط للانفجارات في اهداف سياحية في كوبا. واضاف: "كشف التحقيق في هذه القضية، من دون لبس، تفاصيل تنظيم هذه العملية التي وضعتها في ميامي منظمة تخريبية تابعة للمؤسسة القومية الكوبية – الاميركية بقيادة زعيم الثورة المضادة يورغي ماس كانوسا". وأكدت الوزارة انها قدمت "مرارا معلومات الى السلطة الاميركية"، معتبرة انه "من غير المعقول ان تكون اجهزة الامن الاميركية، المتطورة وذات الخبرة، قد عجزت عن منع هذه الخطط واعتقال مدبريها".

واقر المرتزق الذي اعتقل في الليلة نفسها التي وقع فيها انفجار في مطعم "لابوديغيتا دل ميديو"، بانه نفذ عمليتين ايضا في ١٢ تموز الماضي في فندقي "كابري" و"ناسيونال دولامافانا". واوضح انه تلقى مبلغ ٤٥٠٠ دولار عن كل انفجار، مع تكاليف سفره واقامته. وأكد انه قام بذلك من اجل الكسب المادي فقط.

ووجدت على يدي راوول ارنستو كروزليون وتحت اظافره آثار لمادة "سي – ٤" المتفجرة التي استخدمت في الاعتداءات، وكذلك في حقيبة يد عائدة اليه. وضبط الشرطة ايضا "ادوات ومعدات كهربائية، الى رسم بياني يظهر طريقة تركيب عبوة ناسفة وقائمة بالمواقع السياحية".

ويستفاد من اعترافاته انه تلقى عندما كان جنديا في الجيش السالفادوري تدريبا في دورة مظليين وقناصة وخصوصا في مدرسة عسكرية اميركية في جورجيا، وان مدربين اميركيين علموه استخدام المتفجرات.

وافاد بيان الوزارة انه منذ نيسان ١٩٩٤ "علمت الاجهزة (الامنية الكوبية) بأكثر من ٣٠ خطة ارهابية ضد كوبا دبرت في ميامي بينها اكثر من ١٥ عملية استخدمت متفجرات سي – ٤".

وخلص الى ان اعتقال المرتزق السالفادوري يثبت ان صحف ميامي "ارادت خداع الرأي العام العالمي في شأن الاهداف الحقيقية للاعتداءات" عندما نسبت المسؤولية عنها الى "خلايا سرية للمعارضة الداخلية، محاولة في الوقت عينه في شكل مضحك توريط عناصر من الجيش والشرطة".

(و ص ف، رويتر)

في الذكرى الـ ٧٠٠ لهزيمة الجيش الانكليزي

الاسكوتلنديون نحو فك ارتباطهم بلندن

مواطن اسكوتلندي يتجه باللباس التقليدي الى أحد مراكز الاقتراع في العاصمة أدنبره. (رويتر تيليفوتو)

مصرين على حل الروابط مع لندن ومتخوفين من الانطلاق وحدهم، ادلى الناخبون الاسكوتلنديون امس باصواتهم في الاستفتاء على اقامة برلمان مستقل لهم بعد ٢٩٠ سنة من الوحدة مع بريطانيا.

وتأكيدا للكرامة الوطنية، اختاروا لذلك، الذكرى الـ ٧٠٠ لانتصار وليم والس على الجيش الانكليزي. كما ازيح الستار عن تمثال للبطل القومي الذي جسده الفيلم السينمائي الاميركي "برايف هارت"، في موقع المعركة على مسافة ٥٥ كيلومترا غرب العاصمة ادنبره.

ويفترض ان يجيب ٣,٩٧ ملايين ناخب بـ"نعم" او "لا" عن سؤالين، هل توافقون على اقتراح الحكومة اقامة برلمان اسكوتلندي؟ وهل توافقون على اقتراح الحكومة منح البرلمان الاسكوتلندي صلاحية رفع الضرائب او خفضها بنسبة قد تبلغ ثلاثة في المئة مقارنة بالضرائب البريطانية؟

ومن المتوقع ان تصدر النتائج اليوم واظهرت استطلاعات الرأي انها ستكون بنسبة ثلاثة اصوات ايجابية الى واحد. وقد استخدمت قوارب سريعة للاسراع في ايصال صناديق الاقتراع من الجزر النائية الى مراكز فرز الاصوات.

وكانت اقامة برلمان في اسكوتلندا يضم ١٢٩ عضوا واخر في مقاطعة ويلز، احد الوعود البارزة التي قطعها رئيس الوزراء العمالي طوني بلير في حملته الانتخابية في ايار الماضي التي مكنته من ازاحة المحافظين عن السلطة بعدما استأثروا بها ١٧ عاما.

ودعا بلير الاسكوتلنديين الى الاجابة بـ"نعم" مزدوجة عن السؤالين، قائلا: "لا خوف من هذا التغيير، فهو تغيير جيد وهو تغيير عادل"، وذلك لتبديد التردد الذي ولدته لدى البعض تصريحات لعدد كبير من اصحاب الشركات في شأن الضرائب.

في المقابل، وجه اليهم رئيس الوزراء السابق المحافظ جون مايجر تحذيرا من ان "النعم المزدوجة" ستؤدي "حتما" على المدى الطويل الى استقلال اسكوتلندا، الامر الذي يهدد ازدهار المنطقة. ويذكر ان المحافظين خسروا في الانتخابات الاخيرة كل مقاعدهم في الدوائر الاسكوتلندية.

وكانت اسكوتلندا وويلز رفضتا في استفتاء سابق نظم عام ١٩٧٩ ان يكون لهما برلمانان مستقلان. لكن الحكومات المحافظة المتوالية في لندن والازدهار المطرد بدلت المشاعر، اذ لم يعد الاسكوتلنديون وسكان بلاد الغال، منذ زمن، يفخرون بكونهم جزءا من الامبراطورية البريطانية.

ويذكر ان اسكوتلندا حافظت بعد ميثاق الوحدة عام ١٧٠٧ على نظامها القانوني والتربوي الخاص كما انفردت بكنيستها، مع ارتباطها بلندن في برلمان واحد. وكان للبلدين الملك نفسه منذ عام ١٦٠٣ عندما خلف العاهل الاسكوتلندي جيمس السادس الملكة الانكليزية اليزابيت الاولى، وصار ملك انكلترا جيمس الاول.

(اب، و ص ف)

خطف مسؤولين للاستخبارات الروسية قرب تشيتشينيا

موسكو – رويتر – صرحت ناطقة حكومية ان مجموعة من المسلحين خطفت أمس رئيس جهاز الامن الفيديرالي ونائبه في منطقة الانغوش في القوقاز لدى مغادرتهما منزليهما.

واكد ناطق باسم جهاز الامن الامر، ولكنه امتنع عن الادلاء بتفاصيل. ونسبت اليه وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة انه "استفزاز سبق التخطيط له ويهدف الى اثارة التوترات ونقض الاتفاقات في شأن تحقيق الاستقرار في المنطقة".

وتنتشر في تشيتشينيا عمليات الخطف للحصول على فدية. والمعروف ان الشيشان يقومون بعمليات خارج حدود منطقتهم ولكن يندر خطف مسؤولين روس كبار.

اخبار دولية قصيرة

"الجيش الجمهوري الايرلندي" يشرط تسليم اسلحته

بلفاست – اب، رويتر – صرح ناطق باسم "الجيش الجمهوري الايرلندي" ان لديه "مشاكل" مع مبادئ محادثات السلام التي وقعها جناحه السياسي "شين فين" الاثنين والتي تدعو الى نبذ العنف، معتبراً ان ما يقوم به "شين فين" هو "امر يتعلق بهم. قبولهم المبادئ يلائم موقفهم".

واكد ان الجيش لن يسلم اسلحته قبل التوصل الى تسوية سياسية شاملة في شأن مستقبل ايرلندا الشمالية، ذلك ان "تسليم الاسلحة يرقى الى الاستسلام".

ويسبق هذا التصريح الاجتماع الحاسم في نهاية الاسبوع لحزب "وحدويو اولستر" المتوقع ان يقرر فيه موقفه من محادثات السلام مشاركة او مقاطعة.

وكان تبني "شين فين" للشروط التي باتت معروفة بـ"مبادئ ميتشل" نسبة الى السناتور الاميركي روبرت ميتشل، اتاح له، للمرة الاولى، مكاناً في المحادثات.

خطف ٧ ايرانيين في مزار شريف

كابول – اب، وص ف، رويتر – استمرت المواجهات امس بين حركة "طالبان" الاسلامية وقوات تحالف المعارضة للسيطرة على المطار القريب من مدينة مزار شريف معقل المعارضة، لليوم الثالث على التوالي.

وفي علامة على الفلتان الذي تعيشه المدينة، خطفت مجموعة مسلحة خمسة عمال اغاثة وديبلوماسيين اثنين ايرانيين، لدى عودتهم الى مزار شريف، كما اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي الذي دعا الى "اطلاقهم من دون شروط"، من غير ان يوضح الجهة التي تحملها طهران مسؤولية خطفهم.

ويدعي الطرفان السيطرة على المطار على مسافة ١٥ كيلومتراً من المدينة. لكن مصادر انسانية اكدت انه لا يزال تحت سيطرة قوات المعارضة التي قال ناطق باسمها ان "طالبان" تسيطر على تلال على مسافة كيلومتر واحد من المطار، فيما قال آخر ان المعارك تدور على مسافة عشرة كيلومترات من المطار.

انقرة: سجن ٥ قدموا مسرحية اسلامية

انقرة – رويتر – افادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان محكمة امن الدولة حكمت على خمسة اشخاص بالسجن مدداً تراوح بين اربعة اشهر وثلاث سنوات لمشاركتهم في مسرحية عنوانها "عدو الله" قال ممثلو الادعاء انها تدعو الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، وبرأت ٣٤ آخرين. واعتبروا ان المتهمين حرضوا الناس على الثورة بتصوير الجيش كأنه عائق امام اقامة دولة اسلامية.

وقد اعتقل الخمسة في نيسان الماضي بعدما قدموا المسرحية في اقليم ارضروم في شرق تركيا.

واصدرت المحكمة قراراً منفصلاً بتوقيف رئيس بلدية مدينة قيصرية علي شكر قراطب لانه لم يحضر للادلاء بشهادته في شأن تصريحات له جاء فيها ان الدولة العلمانية ستذهب ليحل محلها نظام اسلامي "عادل".

صراع على بعثة كمبوديا في الامم المتحدة

بنوم بنه – اب – اصدرت امس الحكومة الكمبودية برئاسة رئيس الوزراء الثاني هون سن قرارين يمنعان عودة رئيس الوزراء الاول المخلوع الامير نورودوم رناريد الى البلاد للمشاركة في الانتخابات النيابية في ايار ١٩٩٨. ويتعلق هذان القراران بتنظيم الانتخابات وتأسيس الاحزاب، ويتوقع ان تناقشهما الجمعية الوطنية قريباً.

في المقابل، طلب الامير رناريد من والده الملك نورودوم سيهانوك تمثيل بلاده في اجتماع في الامم المتحدة لحسم موضوع تمثيل بنوم بنه في المنظمة الدولية.

ويطالب هون سن بتغيير البعثة الكمبودية الحالية الموالية لرناريد. ووصل امس الى كمبوديا مبعوث من المنظمة الدولية هو فرانسيك فندريلي للقاء هون سن ورئيس الوزراء الاول المعيّن اونغ هوت وتنسيق العمل المستقبلي لحكومتهما مع الامم المتحدة.



◀ دمعة وابتسامة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

"الارض مقابل السلام". الا يعني ذلك ان المسار ما زال حيا؟ بلى. لكنه على الارجح لا يعني اكثر من ذلك.

ابقاء المسار حيا. ذلك هو الرهان الاميركي. اما الالتفاف على تعنت بنيامين نتنياهو واعادة تحريك عجلة التسوية الفلسطينية – الاسرائيلية في شكل ناجع، فهذا ليس مطروحا في الوقت الحاضر. ثم من قال ان انجاز السلام الكامل، في فلسطين كما بين اسرائيل وسوريا، ما زال على جدول الاعمال؟

***

لنكن جديين لحظة ونضع جانبا من يأكل العصي، فعلياً كالفلسطينيين واهالي جنوب لبنان، او مجازاً كمصر وهذا الجزء من اللبنانيين الذي لم يستسلم بعد لواقع التجميد، بل قل التجليد. عدا ذلك، من يريد فعلا العودة الى منطق السلام الدائم؟ قطعا لا أحد بين "اللاعبين الكبار".

فجليّ اولا ان الولايات المتحدة نفسها لم تعد معنية بحل سريع للصراع العربي – الاسرائيلي بدليل هذا الترفع المتعمد، حتى لا نقول الاحتقار، التي عاملت به اولبرايت المنطقة لأشهر بعد تسلمها وزارة الخارجية. ويقينا انها كانت قد تغلبت على نفورها المفترض من نتنياهو وغيظها المفترض ايضا من سوريا لتفويت الفرص السابقة لو كانت ترى مصلحة استراتيجية عليا في انجاز المفاوضات. وفي انتظار ان تعود الاولويات الى ما كانت عليه غداة حرب الخليج، يكاد ينحصر الهم الاميركي في المحافظة على ما تم انجازه قبل عودة "الليكود" الى الحكم في اسرائيل، بما في ذلك بدايات التطبيع الاقتصادي (من قمة الدار البيضاء الى قمة الدوحة)، وفي تفادي اي تصعيد غير مبرمج، أكان ذلك في فلسطين (أوعلى الجبهة الاسرائيلية – السورية (بامتدادها اللبناني).

لم تكن اولبرايت تنوي بالتأكيد زيارة الشرق الاوسط وهو على هذه الدرجة من السخونة. وكانت فضلت على الارجح الاكتفاء بارسال دنيس روس لو لم تكن حدثت قبل ذلك موعد زيارتها. لكن مجيئها في هذه اللحظة تحديدا يساعد على فهم "تواضع" السياسة الاميركية.

اما اسرائيل، فحساباتها مكشوفة منذ وصول نتنياهو الى الحكم: على الجبهة الفلسطينية ابقاء الحكم الذاتي في حده الادنى، فاذا اضطرت الى تنازل (كما في الخليل) عوّضت عنه بتشديد قبضة الاستيطان؛ وعلى الجبهة السورية تأجيل مشروع التسوية باحلال مبدأ "الامن مقابل السلام" مكان "الارض مقابل السلام" حتى لو تطلب الامر قرقعة سلاح على التخوم اللبنانية لسوريا. وحده جنوب لبنان يشذ، في حسابات نتنياهو، على قاعدة التأجيل. فهنا مصلحة اسرائيلية واضحة في نقلة نوعية تزيل عن المحتل عبء الاحتلال، وان يكن ضروريا ان نتيقن نحن ان تلك المصلحة الاسرائيلية لم تبلغ بعد، حتى بعد المشاهد المريعة لمكمن انصارية، حد الاولوية الملحة، ما دامت اسرائيل تمتلك خيار نقل الجبهة اللبنانية، والسورية معها، من مرحلة النزف المستديم الى طور التصعيد الذي لا قدرة للبنان عليه ولا لسوريا.

في الظاهر، يفترض هذا التهديد الكامن ان تخرج سوريا وحدها بين "اللاعبين الكبار" عن نمج التريث وان تلحظ تاليا مجالا لعرض مفهوم جديد للسلام بين مراسم استقبالها وزيرة الخارجية الاميركية اليوم. لكن الرئيس الاسد علّمنا، في ما علّمنا، عدم الاكتراث بالمظاهر، ناهيك برفضه الثنائيات الملزمة: سلام او حرب، حرب او سلام. كلا، في الحساب السوري، واليوم مثل البارحة، ثمة هامش كبير بين الابيض والاسود. ولا يخطئن احد، وخصوصا نتنياهو، فيعتقد ان سوريا سترتدع امام التفوق الاستراتيجي الماثل الذي في حوزة اسرائيل فتهرول للانضمام الى نهج الاذعان! ومن اعتقد ذلك فانه لم يفقه شيئا في السياسة السورية منذ ربع قرن.

***

لا يعني ذلك ان محطة اولبرايت الدمشقية اليوم محكومة بالفشل وانها لن تؤدي الى معاودة المفاوضات بين سوريا واسرائيل، كما يشاع منذ اسابيع. ثم ماذا؟ ألم تعطنا التجربة الماضية برهانا ناصعا على كيفية تحويل مسيرة السلام مراوحة؟ لنفترض حتى ان نتنياهو اذعن، هو، لصلابة الموقف السوري ولضغط اميركي مرتجى، فعاد وقَبِل ما كان وافق عليه اسحق رابين. ما الذي سيحصل في اعتقادكم؟ اعلان مبادئ، ورقة عمل، مسودة ورقة عمل؟ لا شيء، والا لما كنا اضعنا سنتين.

تذكروا صيف ١٩٩٥، وتذكروه في ضوء ما بتنا نعرفه منذ اعلن الرئيس الاسد نفسه ان رابين انتهى بالموافقة على البحث في انسحاب اسرائيل من الجولان حتى خط ٤ حزيران ١٩٦٧. يومئذ، كانت آفاق "الشرق الاوسط الجديد" مفتوحة لاحتمالات الضغط العربي الذكي: سلام مقابل الارض المستعادة، تطبيع اقتصادي مقابل انحسار الغلبة الاستراتيجية الاسرائيلية. وضاعت الفرصة. لا، لم تضع. اليس الهدف من المفاوضات هو... المفاوضات؟ اليس الاميركيون هم الذين يرددون ان سر السلام في مسيرته؟ لم يفهمها أحد أكثر من الرئيس الاسد. رجال الاعمال في سوريا اعتقدوا غير ذلك، في تحرقهم الى انفتاح جديد، ومعلن هذه المرة؟ ليست المرة الاولى التي يخطئون فيها. الفلسطينيون أملوا في تعميم لمسيرة السلام يخفف من حدة المواجهة، وان تكن سلمية، بينهم وبين الاسرائيليين؟ من قال ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي – الاسرائيلي؟ لبنان أمل في "تطبيع" لوضعه؟ لبنان، شو يعني؟

أما بعد، فماذا سنقول للسيدة اولبرايت اليوم، وربما غدا؟ طبعا ان السلام خيار استراتيجي. وهي، عندئذ، ستبتسم، ويسدل الستار والى اللقاء في المرة المقبلة.

سمير قصير

◀ الهراوي عاد مساء

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

مساء امس الى بيروت من البرازيل (ص ٢)، بعد زيارة رسمية استمرت عشرة أيام، بدت المسؤول الاول الذي تتوجه اليه الانظار لمتابعة موضوع زيارة اولبرايت علما ان احد الوزراء الذين رافقوه في زيارته البرازيلية افاد "النهار" انه طوال الاربع والعشرين الساعة الماضية، ومعظمها انقضى في الطائرة التي حملت الهراوي والوفد المرافق الى بيروت، لم تتوافر معلومات حول امكان شمول جولة الوزيرة الاميركية لبنان.

في هذا الوقت، كانت تجرى في زحلة استعدادات غير طبيعية مما يجدد التكهن باحتمال ان تكون المحادثات اللبنانية – الاميركية في منزل الهراوي في حوش الامراء، الا انه كانت هذه الاستعدادات مرتبطة برعاية الهراوي مهرجان الشعر الذي يقام غدا في زحلة في نطاق الاحتفالات السياحية في المدينة.

وعلمت "النهار" ان الرئيس حافظ الاسد حدد موعداً لأولبرايت الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة وستستغرق المقابلة بضع ساعات. فهل تأتي الوزيرة الاميركية ليلا الى زحلة، او شتورة او بعبدا؟ لم يشأ اي مسؤول معني ان يؤكد او ينفي، ومعظمهم غابوا عن السمع. الا ان مصدرا ديبلوماسيا أكد لـ"النهار" ليلا ان فرنسا طلبت من اولبرايت ان تزور لبنان فوعدت بذلك وابلغت نظيرها اوبير فيدرين الذي نقل هذا الوعد". وقال المصدر ان الزيارة ستحصل خلال الساعات المقبلة اما ليلا وهذا الاحتمال ممكن او غدا في زحلة مع انتقال الرئيس الهراوي اليها وهذا هو المرجح.

وفي أي حال، تعتبر محادثات اولبرايت اليوم في دمشق مهمة في جانبها اللبناني اذ ان نتائجها ستحدد ما اذا كان ضروريا ان تشمل الجولة لبنان ام لا. وهذا ما يفسر سبب البلبلة الضاربة في التوقعات المحلية في شأن الجولة.

الى ذلك ابلغ مصدر حكومي الى "النهار" ليلا ان كلام الحريري بعد لقائه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في شأن عملية السلام، وخصوصا قوله تكرارا "ان لبنان وسوريا مستعدان للتوصل الى اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان والاراضي اللبنانية المحتلة" هو بمثابة عرض لبناني – سوري عشية وصول اولبرايت الى دمشق.

واعتبر مراقبون ان مشاركة وزير الخارجية الفرنسية اوبير فيدرين في لقاء شيراك – الحريري هو بمثابة مؤشر الى ان السياسة الخارجية لباريس ما زالت في يد الرئيس الفرنسي الذي حرص شخصيا على الاعلان عن ذلك بقوله "ان سياسة فرنسا حيال العالم العربي والشرق الاوسط عموما، وخصوصا حيال لبنان، لم تتغير ابدا مع تغيير الحكومة في فرنسا".

على صعيد عملية مبادلة اشلاء الجنود الاسرائيليين بأسرى لبنانيين في السجون الاسرائيلية ذكرت مصادر "حزب الله" لـ"النهار" ان مزيداً من الاتصالات جرت معه امس، وانه ما زال ينتظر العرض الاسرائيلي في حين انه يدرس داخليا مطالب الحزب وشروطه في العملية، ولم تفصح هذه المصادر عن هوية هذه الاتصالات علما ان مندوب بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان انتقل الى سويسرا وهو كان حمل جوابا من الحكومة اللبنانية عن رسالة اسرائيلية سابقة في هذا الشأن.

◀ ندد بالجماعات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

في الوقت الذي تسعى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع الحكومة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية الى معاودة التعاون بينهما واعادة عملية السلام الى مسارها". وابدى استياءه خصوصا من قول فيدرين انه "لم تعد هناك عملية سلام".

"النسر السريع" وحدة المانية خاصة لاجلاء الرعايا

منديغ – اب – اطلق الجيش الالماني وحدة كومقدوس خاصة مهمتها اجلاء المواطنين الالمان من المناطق الخطرة في العالم.

وكانت المانيا تعتمد على القوات الحليفة لاجلاء رعاياها. ويعكس تأسيس الوحدة الخاصة التي سميت "النسر السريع" تنامي القدرة العسكرية الالمانية بعد الوحدة عقب انتهاء مرحلة الحرب الباردة. وهي اجرت تدريباتها العلنية للمرة الاولى امس في منديغ في جبال ايفل.

وبعد عقود من الاكتفاء داخل حدودها، بدأت المانيا المشاركة في قوات متعددة الجنسية في الخارج بينها قوة ترسيخ الاستقرار في البوسنة والهرسك التابعة لحلف شمال الاطلسي "سفور".

واتخذ قرار انشاء الوحدة الخاصة بعدما اضطرت المانيا الى الاستعانة بالمظليين البلجيكيين لانقاذ عاملين في اذاعة المانية في كيغالي في نيسان ١٩٩٤.

◀ ماذا قالت الوزيرة الاميركية لنتنياهو وأثار ارتياح عرفات؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاجراءات المنفردة بما في ذلك ما يراه الفلسطينيون توسيعاً استفزازياً للمستوطنات ومصادرة الاراضي وهدماً المنازل ومصادرة لبطاقات الهوية".

ورداً على دعوة اولبرايت قال رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار– ايلان:"لا، لا يمكننا تجميد المستوطنات. كما لا يمكننا تجميد الحياة". وشكك في ان تكون اولبرايت قد دعت حقاً الى التجميد قائلاً: "انها لم تدع الى تجميد، انها قالت "التوسيع الاستفزازي للمستوطنات". نحن لا نعتبر ذلك تجميداً ولا أي شيء اخر (...) نحن نعتبر (الوقفة) تشير الى الوقت بعد ان نرى تحولاً كاملاً من السلطة الفلسطينية في معالجتها لقضية الامن".

وسارع وزير الحكم المحلي كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الى الترحيب بدعوة اولبرايت وقال انها كانت ضرورية لاعادة محادثات السلام الى مسارها.

واوضح مسؤول اميركي ان اولبرايت حرصت منذ زمن في لقاءاتها الخاصة على ان تبلغ الى اسرائيل معارضة واشنطن توسيع المستوطنات وانها اوضحت علانية ان المستوطنات "ليست عنصراً مساعداًلعملية السلام". غير انه اقر بأن تعبير "وقفة" جاء "قوياً الى حد ما"وان اولبرايت لم تطلع الحكومة الاسرائيلية سلفاً على ما تعتزم قوله و"لقد آمنت الوزيرة دائماً بأن من الادوار التي تستطيع القيام بها (...) ان تحاول التواصل مع جماهير الاماكن التي تزورها". وأكد ان أولبرايت اعتبرت ان الوعود التي قطعها عرفات في ما يتعلق برغبته في مكافحة "الارهاب" الموجه الى اسرائيل مكافحة فعالة "تدعو الى التفاؤل". واضاف ان الزعيم الفلسطيني قطع في لقائه والوزيرة الاميركية "تعهداً من نوع جديد" قد يتيح مكافحة اعضاء (حماس) "في شكل منظم".

وكررت اولبرايت في كلمتها دعوتها السلطة الفلسطينية الى شن حملة متواصلة على الجماعات الاسلامية المتشددة التي تقف وراء العمليات الانتحارية. وقالت :"من ناحيتهم فيجب ان يكون الفلسطينيون واضحين في شأن نياتهم ولابد ان تتوقف لغة الجهاد".

واعترفت بان اجتماعها مع نتنياهو مرتين ولقاءها عرفات لم يسفرا عن الكثير في اتجاه كسر جمود الموقف. لكنها استطردت " انني هنا في اول زيارة لي وقد عقدت اجتماعات طيبة وهناك الكثير مما لا يزال ينبغي عمله (...) وانا اشعر عن ساعدي". وخلصت الى انه لا يزال امامها طريق طويل للتوصل الى معاودة المفاوضات الفلسطينية– الاسرائيلية.

سابقة ديبلوماسية

وافادت تقارير ديبلوماسية فلسطينية ان رئيسة الديبلوماسية الاميركية بدأت فعلاً ممارسة بعض الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ استحقاقات اتفاق اوسلو. واستناداً الى هذه التقارير فإن اولبرايت اعادت تذكير رئيس الوزراء الاسرائيلي في اجتماعهما الاربعاء بضرورة استناد الحل السياسي مع الفلسطينيين الى مبدأ الارض مقابل السلام. واضافت ان نتنياهو حاول اعطاء الجانب الامني أهمية رئيسية من طريق تكليفه مسؤولي الامن الاسرائيليين تقديم صورة عن معلومات مهمة لديهم مفادها ان حركة المقاومة الاسلامية "حماس" تعمل من مناطق السلطة الفلسطينية وانها تخطط لعمليات ضد اسرائيل انطلاقاً من هذه المناطق.

وسعت التقارير الى تفسير التصريحات التي ادلت بها أولبرايت بعد اجتماعها مع نتنياهو والتي شددت فيها على "مكافحة الارهاب" فذكرت ان الاسرائيليين وضعوها في اجواء عاطفية فرضت هذه التصريحات، في حين ان الوفد المرافق لها قام بخطوة لم يسبق لها مثيل في الاعراف الديبلوماسية بين واشنطن وتل ابيب إذ عمد الى تسريب ما دار في لقاء اولبرايت والرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان الذي طلب من الوزيرة "ابداء سعة أفق" والاقتداء بالرئيس الاميركي سابقاً جيمي كارتر الذي مارس ضغوطاً على اسرائيل ومصر عام ١٩٧٩ لحملهما على توقيع اتفاق كمب ديفيد. وتوقعت التقارير ان تتمكن اولبرايت من التوصل في جولتها الراهنة الى صيغة لتجميد الاستيطان في جبل ابو غنيم في مقابل معاودة التنسيق الامني ومفاوضات اللجان الثنائية ليواصل المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس في وقت لاحق جهوده من اجل البدء بمفاوضات الحل النهائي بالتوازي مع تطبيق البنود العالقة من اتفاق أوسلو وفي مقدمها المرحلتان الثانية والثالثة من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المناطق الريفية في الضفة الغربية المعروفة بمناطق "ب" و" ج".

وفي حين اتهم احد زعماء "حماس" الدكتور عبد العزيز الرنتيسي السلطة الفلسطينية باعتقال عشرات من الفلسطينيين الاسلاميين امس فضلاً عن اعتقال اكثر من مئة منذ الهجوم الانتحاري المثلث في القدس في ٤ ايلول الجاري، وصف سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه هذه الاعتقالات بانها وهمية.

الى دمشق

ومن المقرر ان تنتقل اولبرايت اليوم الى دمشق بعد ان تعقد لقاءً ثانياً مع عرفات في رام الله. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر سياسية مسؤولة في تل ابيب تعليقاً على الانباء التي افادت ان روس نقل رسائل بين نتنياهو والرئيس السوري حافظ الاسد، ان اسرائيل وسوريا على وشك ايجاد صيغة لمعاودة المفاوضات بينهما. واضافت ان وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لمح الى هذا الاحتمال.

وكشف التلفزيون الاسرائيلي ان الولايات المتحدة اقترحت صيغة قد تؤمن معاودة المفاوضات بين سوريا واسرائيل. وتتضمن هذه الصيغة رسالتين: رسالة تسلم الى السوريين تنص على ان المفاوضات ستعاود من النقطة التي توقفت عندها، ورسالة الى الاسرائيليين تنص على ان اسرائيل ليست ملزمة أي شيء تم التوصل اليه في المفاوضات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريس.

تتعهد مساعدة عائلات جنود اسرائيليين فقدوا في لبنان

القدس – ا ب – تعهدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، في زيارة لها امس لعائلات ثلاثة جنود اسرائيليين فقدوا في لبنان في (١١ حزيران ١٩٨٢) في معركة السلطان يعقوب مع الجيش السوري، ان تساعد هذه العائلات في الحصول على معلومات في شأن ابنائها.

وقالت يونا بومل والدة زكريا احد المفقودين الثلاثة ان اولبرايت ابدت استعدادها لمساعدة العائلات، لكنها لم تقطع اي وعود ما عدا "القيام بما يمكنها" في رحلتها الشرق الاوسطية، مشيرة الى ان "وزراء خارجية اميركيين آخرين كما ديبلوماسيين آخرين بذلوا جهودا، لم ينجحوا".

غير ان العائلات تتشبث بالامل في ان يكون ابناؤها احياء. وتشبه بومل الوضع بأنه "مثل الامساك بنمر من ذنبه، لا تستطيع تثبيته ولا تستطيع اطلاقه".

وتضغط عائلات الجنود المفقودين في لبنان على الحكومة الاسرائيلية لوقف اطلاق معتقلين فلسطينيين الى ان يقدم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات معلومات في هذا الشأن.

ومعلوم ان ستة جنود اسرائيليين مفقودون في لبنان بمن فيهم الطيار رون اراد. ويقول مسؤولون اسرائيليون ان لديهم ادلة على ان الجنديين يوسي فينك ورحاميم الشيخ اللذين اعتقلا في مكمن في جنوب لبنان عام ١٩٨٦، قد توفيا.

◀ لبنان في الجولة: دفع للقرار ٤٢٥؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

ومكذا فان "حركة الانسحاب من لبنان" من دون شروط وان كانت تتكون من حركة يوسي بيلين "الانسحاب بسلام من لبنان" ومن التنظيمات النسائية والتي تضم بدورها رجالا، الا انها تشكل اختراقا اساسيا للخريطة السياسية الاسرائيلية، اذ لها انصار في تكتل "ليكود" وحزب العمل وحزب "ميريتس". وقد نجحت هذه الحركة في ايجاد حال جدل سياسي واسع في المجتمع الاسرائيلي.

الاتجاه الثاني" يدعوالى انسحاب اسرائيلي مضبوط بترتيبات امنية وبجدول زمني ومتفق عليه بين اسرائيل وسوريا ولبنان والولايات المتحدة الاميركية. ومن هذا الاتجاه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيم حزب العمل ايهود باراك. ويهدف هذا الاتجاه الى تطويق الحالة الجماهيرية داخل اسرائيل التي يحاول ان يستنفرها الاتجاه الاول.

وكانت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية كتبت مقالا فسرت فيه ظهور "الاتجاه الثاني" واستندت الى كلام للامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة: "... معسكر السلام غائب عن الشارع وفريق منه مع باراك".

الاتجاه الثالث: هذا الاتجاه مع الانسحاب ولكن من موقعين متناقضين، الموقع الاول يحتله وزير البنية التحتية الوطنية ارييل شارون وهو يدعو الى الانسحاب من دون تفاهم مع سوريا اي عدم اعطاء دمشق اي "امتياز" في شأن الانسحاب من جنوب لبنان. والغرض من ذلك عزل سوريا وضم الجولان الى اسرائيل. ففي حسابات شارون ان الانسحاب هو الذي ينزع من سوريا ورقة الجنوب ويحشرها في زاوية الجولان التي تريد اسرائيل ضمه. اما الموقع الثاني فيمثله زعيم "ميريتس" يوسي ساريد وهو يدعو الى الانسحاب انما بالتفاهم مع سوريا وعلى قاعدة ان الحل يجب ان يكون بالتزامن على المسارين اللبناني والسوري.

بين هذه الاتجاهات الثلاثة اين ستقف مادلين اولبرايت وماذا ستطرح في لبنان اذا جاءت؟

في موازين القوى الاسرائيلية الداخلية، الارجح غلبة الاتجاه الثاني الذي يمثله نتنياهو وباراك. وهذا يعني أن التوتر في الجنوب اللبناني سترتفع وتيرته وان العمليات العسكرية ستتكرر.

ولكن يمكن اولبرايت ان تستفيد من ضغوط الاتجاه الاول الداعي الى انسحاب غير مشروط ومن الانقسام في المجتمع الاسرائيلي ومن خطوطها المفتوحة على وزراء الدفاع اسحق موردخاي والخارجية ديفيد ليفي والداخلية افيغدور كهلاني لاعطاء دفع للقرار ٤٢٥.

اولبرايت تتطلع الى اقناع وزراء الخليج بمشاركة دولهم في قمة الدوحة

أفاد ديبلوماسيون غربيون في منطقة الخليج ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستحاول الاحد المقبل لدى اجتماعها مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في ابها في جنوب السعودية اقناعهم بمشاركة دولهم في مؤتمر التعاون الاقتصادي والتنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي ستحضره اسرائيل والمقرر عقده في تشرين الثاني المقبل.

واوضحوا ان الوزراء الخليجيين سيطلبون من جانبهم من اولبرايت ممارسة ضغوط على اسرائيل التي يتهمونها بعدم احترام اتفاقات السلام مع الفلسطينيين.

وقال ديبلوماسي غربي في الرياض "من المستبعد ان تتمكن اولبرايت من اقناع دول المنطقة بالمشاركة في قمة الدوحة وانقاذها من الفشل ما بقيت عملية السلام في الطريق المسدود".

وتعتزم وزيرة الخارجية الاميركية التمهيد لاجتماعها بنظرائها السعودي والاماراتي والكويتي والعماني والبحريني والقطري، بلقاء تعقده السبت في جدة مع الملك فهد بن عبد العزيز. غير ان الديبلوماسيين يتوقعون ان يكون اللقاء صعبا خصوصا انه سبق للرياض ان اعلنت مقاطعتها للقمة احتجاجا على التعنت الاسرائيلي.

وكانت اولبرايت التي ستترأس الوفد الاميركي الى الدوحة، قد حضت العرب في آب الماضي على عدم مقاطعة القمة الهادفة الى تشجيع التعاون العربي – الاسرائيلي والتي انعقدت ثلاث مرات حتى الان في الدار البيضاء ١٩٩٤ وعمان ١٩٩٥ والقاهرة ١٩٩٦. ولكن على رغم الندء لم تؤكد اي دولة عربية انها ستحضر، لا بل ان الامارات العربية المتحدة اعلنت انها لن تشارك فيها.

ورأى ديبلوماسي عربي في الرياض ان "العد العكسي لانقاذ قمة الدوحة قد بدأ بالنسبة الى الوزيرة الاميركية " التي تشمل جولتها الشرق الاوسطية اسرائيل والاراضي الفلسطينية وسوريا ومصر والاردن واشار الى الاهمية التي توليها لتحقيق تقدم "ولو رمزيا" في عملية السلام المجمدة منذ اذار الماضي والى محاولات ستبذلها لتصحيح صورة الادارة الاميركية التي ينظر اليها على انها منحازة الى اسرائيل، خصوصا ان دول الخليج الغنية تشكل اسواقا رئيسية لصناعة السلاح الاميركية.

* في بون ، قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، الذي يقوم بزيارة رسمية لالمانيا، أن بلاده "ستحترم القرار العربي المشترك" بالنسبة الى المشاركة في القمة، وانه "اذا تمادت اسرائيل في موقفها من عملية السلام، فقد نجد انفسنا مضطرين الى عدم الذهاب" الى القمة.

ومن المتوقع ان تتخذ الدول العربية قراراً في هذا الصدد في اجتماع الجامعة العربية يعقد في ٢٠ ايلول الجاري في القاهرة.

(و ص ف)

حريق في مقر رئيس الوزراء الايطالي

روما –رويتر– نشب حريق في مقر الاقامة الرسمي لرئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في روما فجر امس لكنه لم يسفر عن وقوع اصابات وتمكن رجال الاطفاء من اخماده سريعا.

ولم يكن برودي في المبنى اذ يزور بلدة بولونيا مسقط رأسه في شمال ايطاليا لاجراء محادثات ثنائية مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار.

وجاء في بيان رسمي ان الحريق بدأ في غرفة في الطابق الاول من المبنى الذي يوجد فيه مكتب برودي ومقره وان التحقيق استبعد الحريق العمد .

مقتل جنديين اسرائيليين في انقلاب شاحنة

في نبأ لوكالة "انباء الشرق الاوسط" من اسرائيل ان جنديين اسرائيليين قتلا وان ستة اخرين اصيبوا بجروح متفاوتة اثر انقلاب شاحنة عسكرية كانت تنقلهم على مقربة من موقع للجيش الاسرائيلي على الحدود بين اسرائيل ولبنان.

واضافت نقلا عن اذاعة اسرائيل ان قوات من الشرطة وطواقم الاسعاف هرعت الى المكان لنقل الجرحى الى المستشفى.

بغداد ترفض مناقشة فتح العتبات مع الايرانيين

بغداد – و ص ف، رويتر – جددت بغداد امس بلسان ناطق باسم وزارة الخارجية رفضها مناقشة اي شروط ايرانية في شأن قرارها السماح للايرانيين بزيارة العتبات المقدسة في العراق. واكد الناطق ان القرار "شأن عراقي ونهائي لا رجعة فيه". لكنه اضاف "ان العراق، بعد استيعاب المسؤولين الايرانيين هذه الحقيقة فقط وتطبيق القرار، سيستمع الى اي ملاحظات او اراء اضافية لدى الجانب الايراني في ضوء تطبيق القرار".

وجاء هذا الموقف اثر تصريحات لمسؤول ايراني طالب فيها باجراء محادثات بين البلدين قبل تنفيذ القرار. وكان العراق قرر السماح للمواطنين الايرانيين بزيارة العتبات المقدسة اعتبارا من الرابع من ايلول الجاري بمعدل ثلاثة الاف شخص كل اسبوع.

◀ توصيات المؤتمر ١٢ لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب:

– تتمة المنشور في الصفحة ١٢ –

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية.

٣ – بينت الدراسات المقدمة الى المؤتمر اهمية مجموعة الحبوب ضمن المحاصيل الاستراتيجية الاساسية في الوطن العربي، كما بينت مقدار الفجوة العربية في انتاج الحبوب وعجزها عن سد حاجات الاستهلاك.

لذلك يوصي المؤتمر الجهات المعنية في الاقطار العربية بضرورة وضع سياسات زراعية وتسويقية كفيلة تشجيع المنتجين على زراعة مساحات متزايدة من الحبوب وبخاصة القمح لرفع نسب اكتفائها الذاتي منها، لما لذلك من اهمية بالغة في الميزان التجاري السلعي للمواد الزراعية وتخفيف اعباء الضغوط والتبعية للدول العظمى المنتجة للحبوب.

٤ – اظهرت الدراسات المقدمة الى المؤتمر ان هناك اقطارا عربية قد حققت معدلات عالية من الاكتفاء الذاتي من القمح كمحصول رئيسي ضمن مجموعة الحبوب، وان هناك اقطارا قد حققت فائضا سنويا عن حاجة الاستهلاك من القمح مثل سوريا والسعودية. كما ان مصر حققت نتائج ممتازة في انتاجية معظم المحاصيل الغذائية مما ادى الى زيادة معدلات الاكتفاء الذاتي.

اهمية اقامة مشروعات عربية لانتاج القمح تستخدم فيها استثمارات عربية في استثمار الموارد الطبيعية المتاحة في الدول المتوافرة فيها والتي تسمح بتحسين مناخ الاستثمار فيها.

٥ – عرضت التقارير والبحوث المقدمة الى المؤتمر نسب الاكتفاء الذاتي المحققة في الاقطار العربية لأهم المحاصيل الاستراتيجية فيها.

ويؤكد المؤتمر في هذا المجال اهمية دراسة الميزة القطرية للسلع المنتجة حتى يمكن التعرف على كيفية تخصيص الموارد بين الدول العربية، كما يؤكد المؤتمر ضرورة دراسة الميزة النسبية في كل قطر عربي على مستوى مناطق الانتاج والنظم المزرعية المختلفة حتى يمكن تحقيق الكفاءة الاقتصادية في توزيع الموارد قطريا وعربيا. وان تحقيق زيادة في نسب الاكتفاء الذاتي يجب ان ينظر اليها من خلال قضية تخصيص الموارد، ومبدأ الميزة النسبية، وبما يحقق كفاءة عالية في استخدام الموارد.

٦ – اوضحت التقارير القطرية والدراسات والبحوث المقدمة الى المؤتمر الدور الكبير التي تضطلع به الاجهزة البحثية في الوطن العربي بشقيها النباتي والحيواني لتحسين الانتاجية على مستوى الوحدة المكتارية والحيوانية.

ويوصي المؤتمر في هذا المجال بضرورة:

١ – تشجيع البحث العلمي الزراعي ودعم الاجهزة العاملة فيه ومنحها الحوافز والمزايا التي تساهم في الارتقاء بمستوى عطائها.

٢ – ضرورة ربط البحث العلمي بالارشاد الزراعي حتى يتمكن المزارعون من الاستفادة من النتائج المهمة التي يتوصل اليها الباحثون.

٣ – تعزيز دورالمنظمة العربية للتنمية الزراعية في تنسيق جهود اجهزة البحث العلمي في مختلف الاقطار العربية بما يحقق النفع المتبادل لجميع الاطراف المشاركين.

٧ – اظهرت الدراسات المقدمة الى المؤتمر اهمية التمويل الزراعي في تحقيق قفزات تنموية واسعة في القطاع الزراعي، وبخاصة في ما يتعلق منها باستخدام اساليب ووسائل تقنية حديثة.

ويوصي المؤتمر الجهات المعنية بضرورة الاهتمام بهذا الجانب المهم ومنح القروض المتوسطة والطويلة الاجل للمزارعين والمنتجين المهتمين بتطبيق مثل هذه الوسائل واستخدامها.

٨ – اكدت الدراسات المقدمة الى المؤتمر اهمية توافر المياه للزراعات المطرية لزيادة انتاجيتها وتحسينه وضمانه كما اكدت البحوث الجارية في اغلب الاقطار العربية دور الري التكميلي في زيادة الانتاجية وبخاصة لمحاصيل الحبوب.

لذلك يوصي المؤتمر بوضع خطط قطرية لاستغلال المياه الجوفية في المناطق المطرية بهدف اعطاء ريات تكميلية لمحاصيل الحبوب البعلية التي تثبت الدراسات زيادة اقتصادية في انتاجها وكلما دعت الحاجة الى ذلك وبخاصة في السنوات الضعيفة الامطار.

٩ – اوضحت الدراسات المقدمة الى المؤتمر اهمية الدورات الزراعية في رفع معدلات الانتاجية لعدد من المحاصيل الاستراتيجية، سواء في المناطق المروية اوالمناطق المطرية.

ويوصي المؤتمر بضرورة التركيز على تطبيق الدورات الزراعية الملائمة لكل من المناطق المروية او المطرية وفق للظروف والموارد البيئية المتاحة لكل منطقة. وتحديد حجم التقنيات الممكن استخدامها في كل دورة ونوعها.

١٠ – اظهرت الدراسات المقدمة الى المؤتمر ان الفجوة الغذائية في الزيوت تتزايد في الوطن العربي. وان هناك اقطاراً عربية تستورد استهلاكا كاملا من الخارج على رغم توافر مساحات واسعة من الاراضي في بعض الاقطار العربية الملائمة لزراعة البذور الزيتية.

ويوصي المؤتمر الحكومات العربية بضرورة تشجيع الاستثمار في مجال انتاج البذور الزيتية لرفع نسب الاكتفاء الذاتي العربي من مجموعة الزيوت وتقليص الفجوة الغذائية فيها. وذلك باصدار قوانين وتشريعات تشجع الاستثمارات الخارجية في اقطارها وبخاصة في تلك المجالات.

١١ – اوضحت الدراسات المقدمة الى المؤتمر ان حسابات تكاليف الانتاج للسلع الغذائية الرئيسية على مستوى الدول العربية ما زالت تنقصها المنهجية العلمية المطلوبة في تضمين كل عناصر الانتاج في العملية الانتاجية وطرق حساباتها بما يسمح بتحسين الاداء على المستوى القطري ويتيح الفرصة للمزيد من التحليل المقارن على المستوى القومي.

لذا فان المؤتمر يتمنى على المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان تعد استمارات نمطية دورية لحساب التكاليف للسلع الغذائية الرئيسية وتوفير كل البيانات اللازمة فيها.

كما يوصي المؤتمر الحكومات العربية بضرورة اعتماد هذه الاستمارات في حساب تكاليف الانتاج تسهيلا للتحليل المقارن على المستوى القومي، واعتماد سعر الصرف للاسواق المجاورة للعملات المحلية في عمليات تقدير السعر بالدولار الاميركي.

١٢– اظهرت الدراسات المقدمة الى المؤتمر ان اغلب الدارسين والباحثين في الاقطار العربية قد اعتمدوا في تلك الدراسات المعلومات والبيانات والمعطيات الاحصائية المأخوذة من منشورات المنظمة العربية للتنمية الزراعية لكونها المصدر الوحيد على المستوى القومي الذي يقوم بجمع الاحصاءات الزراعية العربية وتبويبها ونشرها.

واذ يشيد المؤتمر بالدور المقدر الذي تقوم به المنظمة في هذا المجال، فانه يؤكد ضرورة بذل المزيد من الاهتمام في هذا الجانب الاساسي الذي تبنى عليه كل القرارات الاقتصادية والاستثمارية والعمل على تطوير الاستمارات الاحصائية التي توفر المعلومات الدقيقة عن القطاع الزراعي العربي.

١٣– لاحظ المؤتمر انه في ظل خطط انتاجية واستثمارية قطرية لا تستند الى استراتيجيا عربية للوصول الى الامن الغذائي العربي، سوف يؤدي الامر الى اختناقات كثيرة في المجال الانتاجي والتسويقي.

لذلك يدعو المؤتمر قيادات القطاع الزراعي في الوطن العربي لوضع استراتيجيا عربية في مجال الانتاج الزراعي وتبادل السلع واعتماد ان تكون خططهم السنوية جزءا من الاستراتيجيا العامة.

١٤– اظهرت الدراسات المقدمة الى المؤتمر ان الاقطار العربية مستهلكة لمنتجات زراعية وغذائية يستورد اغلبها من دول اجنبية على رغم توافر فوائض منها في دول عربية، وأشارت الدراسات الى ان معدل نمو التجارة البينية العربية يقل عن معدل نمو التجارة الدولية.

لذلك يوصي المؤتمر الجهات المسؤولة عن قطاع التجارة في الدول العربية بوضع الأسس والانظمة والقرارات الكفيلة تنمية التبادل التجاري البيني العربي ومنح مزايا تفضيلية للسلع الزراعية العربية المستوردة الى دولهم من الدول العربية الاخرى، وبما يتيح انسياب فوائض السلع الزراعية العربية.

١٥– اوضحت الدراسات المقدمة الى المؤتمر ان الامن الغذائي يمثل الحلقة الاولى والاهم في مقومات الامن القومي في مفهومه الواسع.

ويؤكد المؤتمر ان اعلان تونس للامن الغذائي العربي واعلان القاهرة لمبادىء التعاون العربي في استخدام الموارد المائية العربية وتنميتها وحمايتها يمثلان قاعدة الانطلاق لاحداث الربط العضوي الوثيق بين قضايا الامن الغذائي والامن المائي العربي وما يستلزمه الامر من جهود تنسيقية متصلة تتبنى السياسات المشتركة للحفاظ على الحقوق العربية الثابتة والمشروعة ودعما للسياسات والبرامج التي تستهدف تعظيم الاستفادة من الموارد الارضية والمائية المتاحة وتوفير الاستثمارات المطلوبة للتنمية.

١٦– عرضت الدراسات للمؤتمر اهمية زيادة الانتاجية في المحاصيل الاستراتيجية على رفع نسب الاكتفاء الذاتي من هذه المحاصيل وعلى الاخص مجموعة الحبوب.

كما عرضت الدراسات اهمية استخدام البذور المحسنة العالية الانتاجية والمقاومة لعدد من الآفات الزراعية او الظروف البيئية المحيطة، على الانتاجية في وحدة المساحة.

ويوصي المؤتمر اجهزة البحث العلمي العربية بضرورة الاستمرار وتكثيف جهود الباحثين في مجال استنباط اصناف جديدة لمختلف المحاصيل الاستراتيجية وعلى الاخص مجموعة الحبوب كونها مصدر الغذاء الرئيسي للسكان في الوطن العربي.

١٧– أظهرت الدراسات ان معدلات استخدام الاسمدة قليلة جدا من جميع الدول العربية باستثناء جمهورية مصر العربية، ونظرا الى اهمية استخدام الاسمدة في رفع معدلات الانتاج لأغلب المحاصيل الاستراتيجية.

يوصي المؤتمر المديريات المختصة في اجهزة البحث العلمي بضرورة العمل على تحديد معدلات الاستخدام الامثل للأسمدة لمختلف انواع المحاصيل وفق الظروف البيئية المختلفة في كل منطقة. وان تقوم اجهزة الارشاد الزراعي بتشجيع المزارعين على استخدام المعدلات المثلى تحقيقا للفائدة المرجوة في زيادة معدلات الانتاج والانتاجية ورفعها ضمن نطاق التنمية الرأسية.

١٨– عرضت الدراسات المقدمة الى المؤتمر لاهمية العنصر البشري في التنمية، كما عرضت الدور البارز الذي تقوم به الكوادر الفنية من الباحثين والاختصاصيين والمرشدين الزراعيين في عملية التنمية الزراعية. ومن اجل تحقيق الخطط التنموية الطموحة التي تضعها الاجهزة المعنية في الاقطار العربية لانتاج المحاصيل الاستراتيجية، فان المؤتمر يوصي الاجهزة المعنية بضرورة رفع كفاءة الكوادر الفنية العاملة في هذا القطاع من طريق اقامة الدورات التأهيلية والتدريبية المستمرة والمكثفة وتشجيع تبادل الخبرات والتجارب والزيارات بين الاقطار العربية لهذه الكوادر.

١٩– عرضت الدراسات المقدمة الى المؤتمر الآثار الايجابية والسلبية لاتفاق التجارة العالمية "الغات" على الزراعة العربية وما قد يسفر عنه اتفاق من ارتفاع في الاسعار المحلية لبعض السلع الغذائية الرئيسية نتيجة تحرير انسياب السلع بين الدول ورفع الدعم التدريجي عن الصادرات والمنتجين لهذه السلع لتتساوى مع السعر العالمي وارتفاعاته التالية المتوقعة.

ولمواجهة هذا الارتفاع والازمات الاقتصادية والغذائية التي قد تمر بها بعض الاقطار العربية المستهلكة للحبوب والقمح في شكل خاص، فان المؤمر يوصي حكومات الاقطار العربية بضرورة التعاون لاقامة (مكتب الحبوب القومي) ضمن نطاق جامعة الدول العربية بحيث يتم تكليف هذا الجهاز رصد الانتاج السنوي من الحبوب ومراقبة الاستهلاك واسعار السوق وتأمين حاجات الدول العربية من الحبوب وتسويقها بينيا او دوليا وفق تذبذب الاسعار، ولعل من اهم مهماته المستقبلية تأمين احتياط استراتيجي قومي من الحبوب يمكن الاعتماد عليه في حالات الخطر او حالات الارتفاع الشديد لأسعار الحبوب في السوق العالمية.

٢٠– تفاديا للآثار السلبية لاتفاق "الغات" على الزراعة العربية ونظرا الى كون الانضمام الى منظمة التجارة العالمية اصبح أمرا واقعا لا مفر منه لتخفيف هذه الآثار وتحويل الفرص المحتملة في الاستفادة من الآثار الايجابية للاتفاق الى فرع فعلية، فان المؤتمر يوصي الجهات المعنية باعادة النظر في هيكلية القطاع الزراعي والنظام التسويقي بما يتماشى مع متطلبات تحرير التجارة الدولية والمحلية، كما يدعو الحكومات العربية الى تنسيق الجهود واجراء مفاوضات جماعية مع منظمة التجارة العالمية تأخذ في الاعتبار المصالح المشتركة وتدعيم التعاون الاقتصادي والتنسيق مع الدول النامية والصديقة ضمن محادثات المنظمة لتمديد الفترة الانتقالية والتدرج في خفض التعريفات وتقليص الدعم للانتاج والصادرات.

٢١– بما ان اتفاق "الغات" يعترف بالتكتلات الاقتصادية ويستثنيها من الالتزام التام والكامل في تحرير تجارة السلع الزراعية، فان المؤتمر يدعو القادة العرب الى تفعيل اتفاق تسهيل التبادل التجاري بين الدول العربية والسير في خطوات جادة لاحياء السوق العربية المشتركة وصولا الى انشاء تكتل اقتصادي عربي قادر على مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

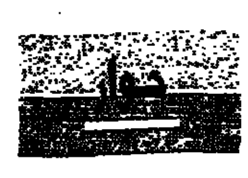
٢٢– ناقش المؤتمر الاهمية التي يحتلها توفير نظام تسويقي زراعي متطور وقادر على الارتباط بالسوق العالمية على التخلص من فائض الانتاج الزراعي في بعض الدول، كما ناقش معوقات تنمية التبادل التجاري الزراعي العربي وخلص الى الاهمية القصوى لفتح الاسواق امام السلع الزراعية العربية من اجل تنمية الانتاج والاعتماد على الميزة النسبية".

في غرفة صيدا

وكان وفد من المشاركين في المؤتمر زار غرفة التجارة والصناعة والزراعة في صيدا والجنوب، وكان في استقباله رئيس الغرفة محمد الزعتري واركان الغرفة.

وأكد الزعتري في كلمة ترحيبية أهمية التنسيق والتعاون في القطاع الزراعي بين البلاد العربية للنهوض بالزراعة العربية وتحقيق الامن الغذائي العربي". واشاد "بالجهود التي يبذلها الاتحاد في مجال التطوير والتنظيم والزراعيين"، متمنيا ان تسفر هذه الجهود عن نتائج عملية" تصب في خدمة الزراعة والمزارعين في الوطن العربي"، وكانت الآراء متطابقة فيما يخص الموقف من "الاعتداءات الاسرائيلية البربرية التي يعانيها السكان في منطقة الجنوب وضرورة وضع حد لهذه المعاناة لينصرف الجنوبيون الى تنمية مواردهم ولعب دورهم في تعزيز وتنمية الاقتصاد اللبناني".

أدب. فكر. فن



الباحثة المصرية أمينة رشيد:
ثلاثية نجيب محفوظ وروايات حنا مينة غير متطورة

امينة رشيد، الناقدة الادبية المصرية، ورئيسة تحرير مجلس "نور" المتخصصة بالتعريف بكتب المرأة العربية، والحاملة لواء حقوقها وقضاياها في مصر.

حول الرواية والنقد والحروب التي تدور في القاهرة تحت مظلتهما؛ وحول مجلة "نور" وتجربتها، هذا الحوار الذي اجري معها اثناء وجودها في بيروت.

* تقولين بزاوية نظر جديدة للعلاقة بين التاريخ والادب (العام والخاص)، في الكتابة. أهي في كتابة المرأة العربية، كما تشيرين احياناً، أم في الادب العربي عموماً؟

– انها موجودة في الكتابتين، او الاحرى في الكتابة الادبية العربية عموماً. فالفكرة التي انطلقت منها هي ان في الرواية التي كتبت خلال العقدين الاخيرين كان التاريخ حاضراً فيها بما هو تاريخ: الاستعمار في الرواية هو الاستعمار كما في التاريخ، كذلك الانكليز... وهكذا.

اما الرواية التي تكتب الآن، في الاعوام الاخيرة، فتشير الى التاريخ لكن ليس كما كان في السابق، فالروايات الحالية تنطق بالتاريخ من دون ان تتحول الرواية تأريخاً، فيمكن ان تنطلق بـ"الوطن المفقود"، "الهزيمة"، "الشخصية المتأزمة" لكن ادبياً وليس تأريخياً، وهذا متوافر في اعمال لطيفة الزيات في مرحلتها الثانية. فلا تتحدث عن التاريخ غير ان التاريخ موجود في استخدام ادبي.

ففي الكتب الناضجة نحس في التاريخ من دون ان نقرأه مباشرة. وربما التاريخ الذي تقدمه الرواية اصدق من التاريخ الذي يكتبه المؤرخون والخاضع للايديولوجيات والسلطات سوى سلطة المفكر او المؤرخ نفسه، وروايات هدى بركات، تمثل في رأيي نموذجاً من نماذج تلك الكتابة الروائية الناضجة.

* ... صنع الله ابرهيم يضمّن رواياته وثائق ارشيفية وتاريخية...

– صحيح، لديه جزء توثيقي يتحدث عن التاريخ. لكن في الجزء غير التوثيقي يقول التاريخ واستلاب التاريخ وازمة التاريخ وفشل الطبقات الصغيرة وما الى ذلك من دون ان يستخدم هذه العبارات، او ان ينزلق الى التأريخية.

نضج الرواية

* أيعني هذا انك تعتبرين الرواية العربية في تقدم ونضج؟

– ارى ان هناك نهضة في الرواية العربية، وفي الاقطار العربية كافة، في مصر مثلاً، نظراً الى اقترابي منها ومعايشتي التجربة بالتصاق، لدينا شباب مبدعون كميران الطحاوي التي كتبت "الخباء"، ومحمود الورداني كاتب "طعم البرتقالة"، وأتمنى ان يأخذ حقه كروائي.

ارى نضج كتابة الرواية، الأمر الذي لم يكن من قبل، حين كانت الرواية تبدو مبتورة، مثل الروايات التقليدية، ثلاثية نجيب محفوظ وروايات حنا مينه، روايات غير متطورة.

وما يحصل الآن هو ظهور روايات ناضجة، بعد مرحلة انقطاع سبقته مرحلة بلبلة.

* استفادت من تجاربها السابقة؟

– استفادت وتخطتها تخطياً كيفياً. فهناك جديد ينضج حالياً. الكتابة عن الحياة الخاصة نضجت، وهي لم تكن موجودة. الشخصيات كانت انماطاً ونماذج صارمة قاطعة وغير واقعية، وليس لها خصوصية كافية. ابيض واسود، شخصية سلبية تقابلها شخصية ايجابية، بينما الآن الشخصيات اكثر انسانية بالمعنى الواقعي. فيوجد الخير والشر معاً وفي آن واحد، وليس كل على حدة. كذلك، فان "ادب المنفى" يقدم بعض النماذج الجيدة.

امينة رشيد، التاريخ الروائي اصدق من تأريخ المؤرخين

* وبماذا تتميز القاهرة عن غيرها من المدن العربية، في هذا الخصوص؟

– لا اظن انها تتميز بغير الكثرة.

* بصفتك مشتغلة في النقد، كيف تقومين حاله، في القاهرة؟

– هناك تفاوت في النقد، ما بين النقد الجدي، والنقد الانطباعي الصحافي، وهذا الاخير مهم لأنه يعرف بالرواية، وفي الوقت عينه تشوبه بعض العيوب، فيحوّل الرواية اسهماً ومعادلات.

فما بين النقدين، الجدي والصحافي، هناك ما هو ناقص. وأؤمن بالمتابعة والحساسية والمعرفة بكيفيات واساليب السرد والشعر والنقد.

حرب المراصير

* والى مَ ترجعين تحول النقد، في القاهرة، شخصياً بعض الاحيان؟ كما حصل في قضية رواية "شرف" لصنع الله ابرهيم؟

– هذا ما سماه احد المثقفين المصريين "حرب المراصير". "حرب المراصير" يعني ان مصر الآن تمر في ازمة شديدة وقاسية. تجد فيها الناس يتركون القضايا الكبيرة ويتمسكون بالامور الصغيرة. ففي قضية "شرف" اجد فيها الغيرة من روائي كبير (هو صنع الله ابرهيم). ففي فترات النهوض والنهضة الناس يجتمعون ويشجعون بعضهم بعضاً، وهذا ما لا نجده الآن، اذ نجد الناس يصغرون بعضهم بعضاً. ولا يعود هذا الى العيوب الخاصة والشخصية انما الى الازمة والسوداوية. فالمشروع المشترك غير موجود، المشروع الثقافي بالتأكيد، اي مشروع الكتابة الجديدة، لهذا تنتشر وتزدهر النميمة والضغائن وصغائر الامور. ففي معارك القاهرة الآن لا وجود للقضايا.

وطالما ذكرت قضية صنع الله ابرهيم، فصنع الله يعتمد في رواياته على الوثائق، ومن ضمن ما اعتمد عليه في روايته الاخيرة "شرف" اعتمد على رواية "الزنزانة" لفتحي فضل واشار الى هذا واثبته في الكتابة. ما معناه انه لم يسرق. ثم ان في الادب التخاطر امر قائم ومشروع. فالكتابة عن السجن قد تتشابه بين كاتب وآخر، حتى وان كانا من ثقافتين مختلفتين ولم يقرأا بعضهما بعضاً. انا اشتغلت على روايات "الارض" فوجدت استعارات مثل ارض الأم، ارض الرحم... والخ مشتركة في الادب العالمي.

مجلة "نور"

* لنتكلم على تجربة مجلة "نور"، اين وصلت؟

– المجلة محترمة، وتلقى اقبالاً في الاوساط الاكاديمية. جامعات عديدة تتصل بنا لتشترك. لكن المشكلة التي تواجهها المجلة هي انها لا تملك رخصة بيع في المكتبات. ما يحرمنا امكان معرفة اقبال الناس عليها.

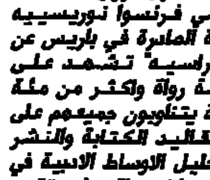
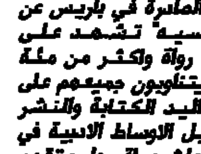
فالمجلة لها ميزتان اساسيتان، الاولى انها تقدم بيبلوغرافيا وقائمة الكتب المهمة التي تصدر، والمجلات التي تتحدث عن المرأة، كذلك تقدم الادب النسائي.

والميزة الثانية انها تتبع اسلوباً غير نسوي. اي ليست نسوية، انها متخصصة بالتعريف بكتب المرأة العربية. هي تنطلق من فكرة ان هناك كتابة كانت، في فترة ما، مهمشة. انا شخصياً لا اؤمن بهذا ايماناً ايديولوجياً.

والمجلة تشجع كثيراً من النساء على التعبير والكتابة. فالمرأة جزء من نهضة الأمة ومن الذي ينتج في هذه الفترة.

وهذا ما جعلني اشترك في مشروعها رغم من انني في البداية لم يكن لدي هذا الهوس النسوي. فكنت ارى ان مشكلة المرأة لا تحل الا مع تغيير المجتمع ككل. والآن بدأت ادرك خصوصية قضية المرأة التي يجب ان تخاض مع كثير من القضايا في سياق السعي لمجتمع ديموقراطي.

حسان الزين

"بار السرب" لفرنسوا نوريسييه

"بار السرب" رواية الكاتب الفرنسي فرنسوا نوريسييه الجديدة الصادرة في باريس عن "دار غراسيه" تشهد على مجموعة رواة واكثر من مئة شخصية يتناوبون جميعهم على سرد تقاليد الكتابة والنشر وعلى تحليل الاوساط الادبية في مجرى احداث حياة رجل يتقدم في العمر ويغوص في عمق محيطه: الرواية تبدأ بمراسم دفن احدهم وتنتهي بحادثة مأسوية...

قيظ البحر المتوسط كان قد اعيا الناشر "جوس فورنورو" وكان عليه ان يلقى من جديد حرارة "سان جيرمان – دي – بريه"... رغم المتطفلين الذين لا مفر منهم.

هنا مقطع مترجم الى العربية من الرواية:

لم يحب "جوس" يوماً العطلة. لم يكن يتحمل سوى الاربعة او الخمسة ايام الاولى. بعدما كان يبدأ الضجر يخنقه. كانت كلود تبقيه سطحياً في حالة جيدة خلال اربعة او خمسة ايام اخرى بفضل المشي الكثير عبر الجبل (اذا كان ثمة جبل قريب) وبفضل كثرة الدعوات المقبولة او المرفوضة (كانت هي الوحيدة في معرفة طريقة تفكيره التي يدير "النعم" و"اللا"). وما من احد غيرها باستطاعته ان يحزر ما اذا كان الناشر مسروراً او منزعجاً لرؤية "اولئك الناس"). اخيراً كانت تستسلم، فتكون العودة المحمومة الى باريس في خضم خريطة الحجز الملغى، والاصدقاء المغتاظين وبطاقات السفر الضائعة.

لمّا رآته بارداً عند غرازييلا عرضت عليه دواء مضاداً للحر والبحر، كما ان القيظ والمتوسط كانا يبدوان وحدهما القادرين على شفاء جوس من السبات الذي كان يرمقه بعد اسبوع من الصنوبر. "الطائرة الى ميلانو. هناك نستأجر سيارة، ونكون في "سيل" بعد ثلاث ساعات...".

الطبيب الاختصاصي بالقلب، والذي كان يعرف عادات عائلة فورنورو، كان قد اتصل بجوس: "المرتفعات ممنوعة والتسلق طبعاً...".

– ألف متر، الف ومئة، ليس اكثر، ودروب في انحدار.

لكان من دون جدوى اخبار كلود بالامر. في العشرين من عمرها احبت اكثر ما احبته جلود الفقمة في محطات التزلج، الليالي في الملاجئ، حزيران في موريان او في فيركور. شبابها. جوس تقزز لمّا ذكرت "سيل".

– سوف يتوجب البقاء فيها الله اعلم كم من الوقت اثناء تصوير رواية "ميلو". ديمتريوس مصر...

– واذا لم نصوّره اطلاقاً!

جوس قطّب وجهه: كان من الافضل ان تدع كلود تعتقد بأنها نزوة على ان تعرف انها مراهقة. هكذا جعلتها تنتبه الى الخطأ.

– هل ترغب في قضاء بضعة ايام لوحدك في باريس؟

قبل ست سنين كان جوس قد وقع في غرام امرأة اخرى. في ذلك الوقت، تركته كلود يضاعف اسفاره وحيداً واختفاءه الكثير والغامض من دون ان تسأل اي سؤال على الاطلاق. ارخت له الزمام. هل يذكر جوس متى اقترحت عليه كلود ان يذهب؟

تخيّل جوس شارع جاكوب ساكناً، النوافذ مفتوحة على اشجار البلدة، والعاملات في فساتين شفافة. شعر كأنه يولد من جديد.

François Nourissier
Le bar de l'Escadrille
Grasset

غلاف الكتاب

كان يجب الاستفادة من اتصال هاتفي اثناء الغداء لكي يجد عذراً، ان ثمة "مشكلة" في شارع جاكوب فيعلن الذهاب.

– لن يكون لك مكان على الاطلاق! كانت غرازييلا مستاءة. "انا احتفظ بكلود، انت لا تستحقها".

غادر جوس في عز الحر، حوالى الساعة الثالثة الوقت الذي تختر القيلولة فيه البيت. وبدائماً هذه الدائرة الزرقاء حول عينيه التي عادت مجدداً مع لفح الشمس، شعر جوس بندم غير مجد يسممه. ما ان اختفى البحر عن الانظار حتى بدت المناظر الطبيعية كأنها تطقطق تحت لعنة الصيف. كان جوس يحاول، وهو ملتصق من الفخذين الى الكتفين بالمقعد، ان يبقى بلا حراك قدر المستطاع.

في المطار، بينما كان واقفاً في الصف لتسجيل حقيبته، مرت بالقرب من قدميه عربة نقل متاع وسمع صوتاً يصرخ: "هذا انت فورنورو؟" انتزع نظارته السوداء وفي عكس الضوء تعرف الى ريفو. انه شاحب ويبدو مريضاً وترافقه "حورية" لونها "هندي"، كانت مكسوة بقماش قليل وفاغر. "اجل، انه هو".

بدا ريفو متعجباً من وقوف فورنورو في الصف مع حقيبة عند قدميه وفي حرارة تصل الى اربعين درجة. كان فورنورو مرهقاً، ولم ينتعش الا عندما اخذ يفكر في تهدي المندية التي قد يستطيع تأملها، بنظرة منسابة يميناً او يساراً، حتى باريس.

توقفت الطائرة في ليون وحطت في رواسي حوالى الثامنة. كان ريفو قد انتزع من جوس موعداً للغداء في اليوم التالي. لم يرد التكلم امام رفيقته. اثناء مدة الطيران كلما حاول فورنورو ان يظهر بمظهر لائق. لكن بلا جدوى: كلما انحنى من فوقها كان ريفو يغطي براحته الحافظة والنتنة عطر المرأة الشابة الشبيه بعطر الخبز الساخن. في شارع السين، لم يفتح جوس الا شبابيك مطلين على الحديقة، ثم سكب لنفسه كأساً من الويسكي الفلتر. لقد وجد بعض البسكويت ومرطباناً من المربّى، فعدل عن فكرة العشاء في الخارج. بينما كان جالسا في مقعده، بدون حراك كما في العصر داخل السيارة التي اقلته الى الطائرة، انتظر مفعول الخمر في تسريع خواطره. خواطر؟ نسالة ذكريات او قلق. غرق فيها ساعتين او ثلاثاً ثم ذهب الى النوم، وكانت شمس الصباح ارمقته، كذلك السفرة والخمر الذي واصل شربه بانتظام.

كان جوس يتأمل ريفو: خدان مترهلان وشاحبان كما لدى آكلي السكريات. من دون شك لا يدخن منذ بضعة اشهر ويقضم السكر في اوقات اضطرابه. الاضطراب: انها الكلمة الرطبة، الفاغرة التي ما ان جلس استعملها كأنها تفسّر كل شيء وتكفي لتبرير غداءهما.

لحسن الحظ لا يقفل المطعم الا في آب. كان قد حجز طاولته المفضلة لجوس. تلك المستديرة، ذات المقعد الدائري ولمبة متدلية بانخفاض كثير. يكاد يحسب المرء نفسه هنا في حانة لشرب النبيذ في مدينة ميونيخ. بدا ريفو كأنه منبثق من نفق طويل. "نفق طويل"، "انبثق"، "كاضطراب"، كلها كلمات تمدّه على ما يبدو. كان قد حضّر الكلمات التي من المفترض فيها ان تنعشه. "كل تلك الاشهر، كان يكرر، كل تلك الاشهر..." قال جوس لنفسه انه فعلاً بقي زمناً طويلاً بدون ان يعرف شيئاً عن اخبار ريفو او يقلق عليه.

وراء آلاف الكتب الصادرة منذ "العودة" الاولى، شارع "الاهارب" ، ما هو عدد المؤلفين؟ مئات عديدة. نحو خمسين رائداً من ذوي الشعبية، اضافة الى المزعجين، كانوا يرتادون بدأب هذه الدار. الآخرون كانوا يجيئون ويذهبون. بعضهم تبخّر نهائياً. واذا التقى صدفة جوس عند المساء في بوردو او في مونتريال صدفة احدهم ممن بالكاد يعرفهم (الاسم، المركز الاجتماعي، السنة، كل شيء قد امحّى)، كما عميقة للحرارة التي على هذا الوجه المتردد، الشائخ، الذي لم يعد يعني له شيئاً. آخرون كانوا يظهرون بعد صمت دام عشر سنين، متأبطين مخطوطة والاوهام ملء رؤوسهم، اليقين، وفي شكل راعب هامشيين.

السر امام هذا النهر الجاري، هو توفير شيء من العناية لكل هذا السمك! كان يخطر في بال جوس احياناً: "عجباً فلان، لم نعد نراه. هل هو يعمل؟ سوف اكتب له كلمة". كانت تمضي الاشهر (جوس لم يكتب الكلمة)، وكان الفلان يظهر من جديد وقد نتّه السرطان بأكمله تقريباً، حتى تغيّر كلياً، الا انا اعلمته صفحة الوفيات في "لوموند" او جملة قصيرة وجافة كانت تسبق الجريدة باربع وعشرين ساعة، كان يرسلها "بروتيج" وهو يمدّ رأسه عبر باب المخدع.

"... التوقف الحقيقي، "فورنورو"، التوقف القاطع، قد يكون تحمّله اسهل بكثير من كل تلك الدروب المفتوحة، الزائفة، المقطوعة. آه! اني اعرف المهنة! ثمة فيض من الخيرات. ثم بدايات، ثمة فصول اولى، ثمة هجوم جديّ، جذاب، جديد، لدي الكثير منها في جارووري...".

كان ريفو قد طلب كأساً من الشامبانيا وكان يقرع الكأس في سهوه بواسطة عود ثقاب مقلوب فدق عليها دقات مدورة. كان ينسى ان يشرب.

"... توصلت الى ارساء الصمت في داخلي منذ ثلاثة اشهر. جمدت كل شيء. اسابيع وانا لا اكتب سطراً واحداً، انه لأمر صعب... ("املانا" فكّر جوس). كان عليّ أن اترك الماء يركد ويصفو، وان اترك الجوهري يطلع من القاع، بحرية، هل تفهم هذا؟ هذه المرة عندي موضوع، موضوع حقيقي، اني اشعر بموضوعي، جوس. انك تعرف تطيّري، لا تحكي روايتك قبل الاوان"...

– انك تقاسم هذا التطيّر مع كتّاب كثيرين. لم يقل ملاحظته جوس لاظهار انتباهه بقدر ما قالها للتأكد من انه ليس على وشك فقدان ممارسة الكلام.

"... اذن، ورغم ذلك، مرة واحدة ليست عادة، لمّا رأيتك في المطار... على أية حال: لحتاج الى وضع مشروعي تحت التجربة، الى تجريب صلابته كما يقول المهندسون".

وضع روبرت امامهما، بيضاً مخفوقاً لجوس وسلطة خيار لريفو الذي ازاح على الفور صحنه وكأنه اراد تحرير زاوية من الشرشف لكي يدوّن ويسجّل... اكتفي بأن يبسط يديه الاثنتين تماماً وان يتأملهما. "ان فكرتي، اخذ يقول، هي التالية. الانطلاق من الاكثر سماكة، من الاكثر يومي: شخص في نحو الخمسين، جالس الى مقود سيارة "بيجو" ضخمة".

رواية سيباستيان ريفو: "... شخص في نحو الخمسين، جالس الى مقود سيارة "بيجو". هل ترونه؟ ليس سميناً ولا نحيفاً، ليس جميلاً ولا قبيحاً، انه ابا كان. بحرية. نبدأ بلطف، كتلك الافلام الكاليفورنية: اشار القيقب، البيوت البيضاء، المرجة، السناجب. الحياة التلفهة، الحياة الواضحة. اناس لم تلاحظهم ابداً التعاسة....

ترجمة صباح الخراط زوين

الجائزة الاولى لمهرجان القاهرة للمسرح التجريبي

فوز مسرحية "٧٠ ممر هيل" البريطانية

القاهرة – من رياض ابو عواد:

فاز العرض البريطاني "٧٠ ممر هيل" لفرقة غير محتمل الحدوث المسرحية "امبرو بابل ثياتر" بجائزة افضل عرض مسرحي في الدورة التاسعة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي.

ومنحت لجنة التحكيم التي يترأسها الايطالي لويجي ماريا موزاتي المخرجين المجريين ايفا ماجيار وشايا مورفات جائزة الاخراج عن عرضهما "المخادعون" لفرقة شامان.

وحازت الممثلة اليونانية كريستاتي دوزي على جائزة افضل ممثلة عن دورها في عرض "التريدس" الذي اخرجه يانيس مارياتيس.

وتقاسم جائزة أفضل ممثل الألباني ميروش كاشي عن دوره في عرض "دفاع سقراط الحقيقي" لفرقة المسرح القومي الالبانية، من تأليف كوستاس فارنليس واخراج تونين يوجكا، والاوسترالي رينزفورد عن دوره في "المبوط" لفرقة شابل اوف تشانج.

وفاز العرض الايطالي "اكواريوم – المتحف المائي" بجائزة افضل تقنية مسرحية، لفرقة "المعمل المسرحي السابع".

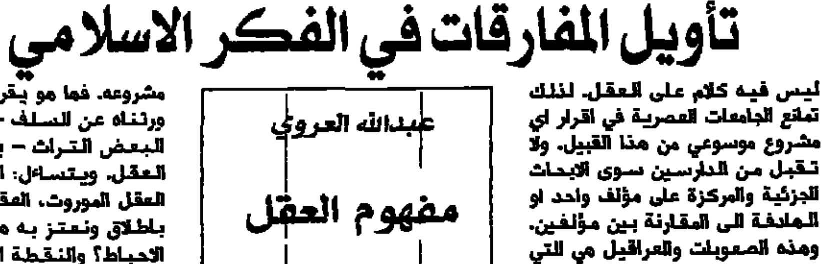
وبهذه النتيجة، لم يحصل اي عرض عربي على اي جائزة، رغم ترشيح للعرض التونسي "بلا شيء" الذي قدمته فرقة الرقص المسرحي التونسية واخرجه عماد جمعة لجوائز لافضل عرض وأفضل اخراج، وافضل تقنية مسرحية، حين كانت الممثلة اللبنانية عايدة صبرا المنافسة الوحيدة للفائزة اليونانية على جائزة أحسن ممثلة، عن دورها في عرض "حالة حب" المأخوذة عن نص "الساعة الخامسة" لبول شاوول وقدمتها "فرقة بيروت المسرحية"، واخرجها زكي محفوض. كما رشح العرض المصري "ايام الانسان السبعة" المأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب المصري الراحل عبد الحكيم قاسم، وقام باخراجه ناصر عبد المنعم لجائزة افضل تقنية مسرحية.

واعلنت هذه النتائج خلال مؤتمر صحافي ظهر أمس الخميس، لتختتم بذلك اعمال المهرجان الذي استمر ١١ يوما بمشاركة ٤٠ دولة قدمت ٥٠ عرضا شاركت منها ٣٠ دولة في المسابقة الرسمية عبر ٣٤ عرضا.

وقال موزاتي ان لجنة التحكيم رأت بالاجماع ضرورة الاشادة بالدور الجسور والشجاع الذي يلعبه المسرح الجزائري في الآونة الاخيرة والذي مثلته في المهرجان فرقة مركز الثقافة والاعلام والذي قدمت عرض مسرحية "رحلة حب".

وصرح رئيس لجنة التحكيم ان المهرجان هذا العام كان "فرصة ذهبية لاثراء الحوار بين الثقافات المختلفة وخاصة الاوروبية والعربية" مشيرا الى انه كان حريصا على متابعة العروض العربية واعجبه منها بعض العروض "التي تضمنت نصوصا قوية حققت الالتحام والتواصل مع الجمهور، وخاصة العرض التونسي "لا شيء" والعرض اللبناني "حالة حب"".





"مفهوم العقل" لعبد الله العروي
تأويل المفارقات في الفكر الاسلامي

الكتاب: مفهوم العقل.
المؤلف: عبد الله العروي.
الناشر: "المركز الثقافي العربي"، ١٩٩٧.

في عمله الفكري الجديد "مفهوم العقل" يتابع المفكر المغربي عبد الله العروي مشروعه المفاهيمي قاصداً فيه ارساء منظورات نظرية ومعرفية للفكر التاريخي العربي الحديث. وهو المشروع الذي بدا كأنه يبدأ من البديهيات ليؤسس لمناهج جديدة نعترف بأن التفكير الفلسفي العربي اليوم هو في حاجة ماسة اليها. ولعل الاكثر اثارة للفضول في سلسلة كتابات العروي النظرية، ما يتعلق باجراء مقاربات ومقارنات مع العناصر الابستمولوجية التي انبنى عليها الفكر الغربي التنويري والتي اصبحت في ما بعد اشبه بمسلّمات تنأى عن اي نقاش جدي. والجانب الأهم في الموضوع هو ان النخب العربية التي تتلقى مسلّمات الفكر الغربي لا تزال تتعامل معها كيقينيات او مراجع مقدسة بينما وضعها المفكرون الغربيون الحديثون في ميدان النقد الصارم والتجاوز.

يرمي مشروع العروي الى اعادة تفكيك المفاهيم وتحليلها وتأويلها وصولاً الى اعادة تأليفها من جديد. وذلك على نحو يتلاءم وخصوصيات الواقع العربي التاريخي. ولقد بدأ سلسلته التي حظيت باهتمام كبار الباحثين والمفكرين العرب والاجانب بمفهوم الدولة ثم بمفهوم الحرية ومفهوم الايديولوجيا ومفهوم التاريخ واخيراً وليس آخراً مفهوم العقل.

مفهوم العقل

هذه المرة يتوقف العروي امام صورة النقاش الطويل الذي استغرق اعماله الماضية، ولاسيما الاعمال المتعلقة بالمفاهيم التي سبق واشرنا اليها.

وما هو يرد على الذين اتهموا ابحاثه بأنها كانت تعليمية توضيحية، وانها لم ترق الى مستوى ما كتب قبلها عن الثقافة العربية وعن تاريخ المغرب. يقول الباحث: لقد حاولت في كل ما كتبته ان اوضح ان الوضعية التاريخية التي نعيشها، والتي لا نستطيع ان ننفيها، تجعل من كل احكامنا على حالات خاصة اقوالاً هادفة، مصلحية، تبريرية (...) وفي هذه الحال ينحصر البحث الموضوعي عندنا وعند من سبقنا على هذا الدرب في منهجين: الاول تكويني يدرس نشأة النظائم الفكرية (المذاهب، المدارس، الاتجاهات، التيارات، الخ). ويعتمد اساساً على المادة المخزونة في كتب الطبقات.

والثاني تفكيكي ينطلق من النظمية المكونة والمنسقة ليكسرها اجزاء ويرد كل جزء الى اصله. يضيف – صاحب مفهوم العقل – ان لكل من المنهجين مصاعب ومزالق ليس هنا محل بسطها. ونكتفي بالقول ان المسلك الاول رديف لتاريخ الافكار، قواعده معروفة منذ زمان ولا يتميز اليوم الا بالزيادة في الضبط والتدقيق. اما الثاني فانه يشترك في غالب اسسه المعرفية مع علمي اللسانيات والمنطق. وبعد هذا التمييز يجب القول ان كل دراسة لا تزاوج بين المنهجين لا تحظى عادة برضى الاختصاصيين. والمطلوب اليوم من كل بحث يطمح الى ان يتحول الى مرجع هو ان يكون في آن واحد تكوينياً ونسقياً. واذا ما تغلّب احد المنظورين على الآخر فلاسباب تربوية "بيداغوجية" موقتة. وبعبارة اخرى ان الخطاب الذي يتسم بالتكامل والشمول يتضمن حتماً خطابين، احدهما تاريخي والثاني منطقي، اذ بالتاريخ يتكون المعقول، وبالمعقول ينتظم الواقع.

مؤدى المشروع

يفصح عبد الله العروي عن مكونات عمله الجديد بكثير من الصراحة، وهو ان يفعل هذا فلأن جملة التباسات احاطت بدراسته عن مفهوم العقل، وسنجده يقول ان ما فعله ليس بحثاً تاريخياً، عن نشأة مفهوم العقل وهو ليس نظرية فلسفية حول الموضوع داخل هذه المدرسة وتلك. ويضيف: لو كان هذا ما ارمي اليه لوجب الحكم باستحالته في الحين، لأنه لا يوجد كتاب اليوم ليس فيه كلام على العقل. لذلك تمانع الجامعات العصرية في اقرار اي مشروع موسوعي من هذا القبيل. ولا تقبل من الدارسين سوى الابحاث الجزئية والمركزة على مؤلف واحد او الهادفة الى المقارنة بين مؤلفين. وهذه الصعوبات والعراقيل هي التي دعت صاحب "مفهوم العقل" الى تأخير المشروع واحياناً الى استبعاده كلياً. الا انه لا يلبث ان يتساءل كيف يتجلى تماثياً وهو لما يزل يكتب حول ضرورة الترشيد. فماذا يعني الترشيد في التفكير وفي السلوك اذا غاب عن الذهن مفهوم العقل؟

وما هو يجيب معترفاً بأن المسألة كامنة في كل ما كتب من قبل، حتى بعض الاعمال الادبية التي اصدرها في خلال السنين والعقود الماضية. وهكذا يتعرض المؤلف لمسألة العقل في صورة محددة. "اننا نقول منذ زمن طويل ان عقيدتنا مبنية على العقل. يقول ذلك العربي والعجمي، العريق في الاسلام وقريب العهد به والمتبحر في العلوم الدينية. نقول ذلك بالمقارنة بما نلاحظ من عقائد غيرنا، وخصومنا انفسهم يعترفون بأن العقيدة الاسلامية بسيطة معقولة وان استنتجوا من ذلك لا يرضينا. وفي الوقت نفسه نقول، قبل غيرنا، ان المجتمعات الاسلامية العربية والاعجمية، المستقلة بذاتها او الخاضعة لحكم غيرها بعيدة في سلوكها (العام والخاص) عن العقل، وبالتالي عن العقل والدين معاً. وهذا التناقض الملاحظ نعترف به كما لو كان امراً طبيعياً، غير مستبعد.

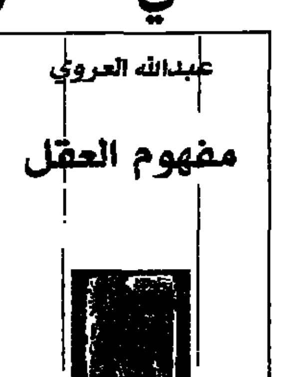
خلاصة مذهب العروي في ما ذهب اليه هو نقد العقل الاسلامي في تطبيقاته النظرية والعملية، من اجل يتخذ من الأمام محمد عبده ونصوصه وتجربته الفكرية النهضوية مجالاً للنقاش او البحث. انه يعتبر ان عبده طرح اشكالات عقلية للنهضة ولم يستطع ايجاد الحلول لها ثم اوقعنا في حيرة من امرنا فذهبنا ما ذهب اليه وصرنا نكرر ونستعيد الكلام الاشكالي من دون ان نتوصل الى حل لتلك المفارقات التي تتمحور كلها حول التقدم والتأخر والتجاوز.

هكذا يحاول العروي ان يحلل وينتقد العقل الاسلامي، الا انه لا يلبث ان يقع في مفارقة التأويل. حيث ان الادوات المعرفية التي يستخدمها في تلك العملية المضنية هي ادوات ومفاهيم غير نابعة من صلب العقل الاسلامي. بل ينطلق – كما يقول – من مفهوم هو وليد تطور تاريخي ويسعى الى تطبيقه على مادة يفترض انها سائرة الى التطابق معه. لكنه وهو يعترف بالصعوبات المترتبة على هذه المنهجية سيجد نفسه وقد انتهى الى الاشكال نفسه الذي وقع فيه سواه ممن جعلوا من مكتسبات العقل الغربي سبيلاً لمشروعه النظري.

نقد جوهر الكلام

لسنا ندري اذا كان نموذج محمد عبده سيمكّن العروي من بلوغ ما رمى اليه. فالقسم الاول من الكتاب يشكل البنية الاساسية للمشروع. فهو يؤسس او يعيد تأسيس ذهنية الكلام عند محمد عبده التي "تنتقد علم الكلام بذهنية كلامية وتحدد العقل بالمعقول، والمعقول بعلم سابق عن العقل". وعليه سنجد العروي يميز بين الموقف الكلامي والمذهب. فالموقف يشير الى نوعية التعامل مع النصوص وتناول الاسئلة والوقوف عند الاجوبة. اما الذهنية فهي تتجاوز علم الكلام بما هو علم قائم بذاته لتصبح تلك الذهنية حالة ابستمولوجية، ثقافية كاملة. وينطلق العروي من قاعدة نظرية تاريخية تقول ان العلوم الاسلامية كلها علوم واحدة متكاملة غير قابلة للتحول والتجزئة ولاسيما ما يتعلق منها بالعلوم الشرعية. وعلى هذه القاعدة جرى بناء علم الكلام الذي اسس بدوره لمجمل العلوم الاخرى. وبنتيجة هذه السيرورة التاريخية لتشكل ذهنية الكلام الاسلامي نشأت قضية معقدة لم يستطع معها العقل الاسلامي في مجالات العلوم الفلسفية والفقهية والاجتماعية من التعامل مع شروط التطور اللاحقة.

يشكل محمد عبده في نظر العروي الشخصية الفضلى للبحث عن العقبة المعرفية التي اعترضت سبيل العقل الاسلامي. ويبدو الكتاب في مجمله مؤسساً على هذه الشخصية خصوصاً ونحن نقف امام تصريح للمؤلف يوحي فيه ان كتابه الحالي هو بمثابة توسيع واستكمال لبحث سبق ان قدمه بعنوان: "مفارقة محمد عبده او جدل العقل والعلم داخل الفكر العربي المعاصر".



عبدالله العروي
مفهوم العقل

الغلاف

ان العروي في مجمل فصول كتابه وعناوينه الفرعية يتعرض لهذه النقطة بالذات. فهو – بحسب قوله – لا يحلل مفهومي العقل والعلم الا في هذا الاطار، الذي هو اطار ممارساتنا الثقافية اليومية. في محاولة فهم الهوة الساحقة التي نلاحظها بين ما نراه، حقاً او باطلاً من عقل في عقيدتنا. وما نراه حقاً او باطلاً من لا عقل في سلوكنا الخاص منه والعام. وعن هذه المسألة الاصلية تتفرع مسائل جزئية كثيرة. وتدعو الحاجة احياناً الى التوسع فيها مع الاشارة هنا الى ان الحاجة البحثية دعت المؤلف باستمرار الى العودة الى صلب الموضوع مستغنياً عن الشواهد والايرادات والاحالات.

لا يكاد العروي ينتهي من رحلته التحليلية للفكر الاسلامي التقليدي حتى يعود ليكثف استنتاجاته الاولى التي اشار اليها في بداية ومعرض مشروعه. فها هو يقرر ان الفكر الذي ورثناه عن السلف – او ما يسميه البعض التراث – يدور كله حول العقل. ويتساءل: افلا يكون ذلك العقل الموروث، العقل الذي نتصوره باطلاق ونعتز به هو بالذات اصل الاحباط؟ والنقطة التي دار حولها النقاش هي: هل نظر المفكر العربي الاسلامي التقليدي في غير منطق الفكر؟ هل تجاوزه لينظر في منطق الفعل؟ لقد تم طرح السؤال طرحاً مباشراً في القسم الاول من خلال شرح وتحليل آراء الشيخ محمد عبده، ثم طرح عكسياً في القسم الثاني من خلال شرح آراء ابن خلدون وتحليلها.

اما خلاصة القسم الاول فيرى المؤلف ان عقل المطلق. رغم اختلاف المشارب والمسالك يؤدي حتماً الى عدم التمييز بين المفهومين. وخلاصة القسم الثاني هي انه جرى النظر في الفعل داخل عقل المطلق انطوى الفعل في احضان الاسم، والتاريخ في احضان الطبائع وهذا هو درس ابن خلدون الخالد على حد تعبير العروي.

لكن الاستخلاصات الاجمالية لمقاربة العروي للعقل تفضي الى وجوب مغادرة الفهم القائل بأن الموروث من ثقافتنا مبني على العقل اطلاقاً. وهذا التعميم والاطلاق في المفهوم يقلبان عند التطبيع العقل الى لاعقل... لذلك لا يكون العقل عقلانية لا يجسد في السلوك، الا اذا انطلقنا من الفعل، وخضعنا لمنطقه. ثم بعد عملية تجريد وتوضيح وتعقيل ابدلنا به المنطق الموروث، منطق القول والكون منطق العقل باطلاق.

هذه تجربة في الكتابة، تغري في كل احوالها، باستعادة نقاش كان جرى على امتداد القرن الحالي. لكن هذه الاستعادة لن تجدي في نظرنا الا اذا نشأ منها تيار فكري يؤسس لفعالية ميدانية ويؤسس لتاريخ الفكر العربي – الاسلامي.

نافذ محمد العظم

خرائط للموج

عن "دار الهلال" المصرية صدرت اخيراً رواية "خرائط للموج" للكاتبة المصرية سهام بيومي ضمن سلسلة "روايات الهلال".

وتقدم الرواية التي تدور احداثها في القاهرة الوجود المتعددة لهذه المدينة التاريخية عبر بطلتها المهندسة المعمارية التي تتناول الفن المعماري لكل مرحلة مرت بها العاصمة المصرية، ولاسيما العهد العباسي، وصولاً الى الامتدادات العشوائية التي شوهت جمالها.

وتتم هذه الحركة والدراسة المعمارية في السبعينات، لتلتقي مع تظاهرات الطلبة المنادين بالحرب لاسترجاع الكرامة الوطنية التي اهدرت في حرب حزيران ١٩٦٧، وتتناول احلام جيل السبعينات وتحطمها ومن ثم انتقالها برومنسيتها الى الاستجابة للتطورات السياسية والاقتصادية الناجمة عن الانفتاح. والتي ساهمت في زيادة قبح المدينة، حيث اصبح كل شيء خاضعاً لمتطلبات السوق.

"خرائط الموج" هي الرواية الاولى لسهام بيومي التي اصدرت مجموعة قصصية بعنوان "الخيل والليل"، ولها مجموعة ثانية تحت الطبع بعنوان "البحر يعرف". كانت الكاتبة اصدرت دراسات عديدة عن احياء القاهرة وعن مدينة بور سعيد (شمال شرق).

إصدارات

كتاب الطريق والفتن

"كتاب الطريق والفتن" ديوان جديد اصدره الشاعر المصري عادل جلال على نفقته الخاصة، والقصائد في معظمها قصيرة تشبه الطلقات السريعة التي تعتمد المفارقة احياناً، منها:

جلست بقارعة الطريق
اعدد هزائمي
نصراً فنصراً
تيضحك المار مني
وحين يستدير عني
يتثنى ليعدمهم
صمتاً
فصمتاً.

اسس النسب الحسابية الفينيقية

صدر عن "الشركة العالمية للكتاب" كتاب للمهندس نديم شبشب بعنوان "اسس النسب الحسابية الفينيقية" "Cyclopean Numerical Proportioning System". يوفر الكتاب طريقة لتحليل معطيات لمعلومات هندسية قديمة منسية، ويستعمل فيه نظام قياس نسبي متجرد وجداول رقمية مستخلصة منه ثم تطبيقها على بعض الجدران الفينيقية اسفل الآثار الرومانية في بعلبك هنا ويشدد الكتاب على الحاجة الى تعميق البحث حول ما يشكل مدخلاً لتفسير حدث منهل حصل في الماضي يجمع اسماً علمية وهندسية وفلسفية.

الكتاب موضوع باللغتين العربية والانكليزية معاً، وهو مكون من ٥٩ صفحة في طبعته الاولى.

شارع آخر للكائن

بعد "طيور جديدة لم يفسدها الهواء" ١٩٩٦ "دار شرقيات" القاهرة، صدرت لطارق امام مجموعة قصصية جديدة تحمل عنوان "شارع آخر للكائن". وضمن سلسلة اصدارات.

كتابة طارق امام تؤسس اساطيرها الخاصة وتدخل تفاصيلها العادية بطفولة منبهرة الى حد التقديس.

جاءت المجموعة في ١٥٤ صفحة من القطع الصغير.

كافكا

ضمن سلسلة الاعمال الكاملة لفرانز كافكا التي ستصدرها "الهيئة العامة لقصور الثقافة" في مصر، صدر القسم الاول "الدودة الهائلة"، الذي اشتمل، الى "الدودة الهائلة"، على "سور الصين العظيم"، "ابحاث كلب"، "الحجر"، "في مستعمرة العقاب". وقد قام بالترجمة الدسوقي فهمي.

وفي السلسلة نفسها صدرت "همس الامواج" لبوكو ميشيما، ترجمة مدحت محمد عبد العزيز، ومراجعة د. احمد فتحي

المؤتمر الصيدلي السادس ٣ ايام
الامين: نحن بين علم وفلتان

عقد نقيب صيادلة لبنان غسان الامين مؤتمرا صحافيا امس في مركز النقابة للاعلان عن المؤتمر الصيدلي السادس من الاربعاء ١٧ ايلول الى السبت ٢٠ منه في صرح كلية الصيدلة - جامعة القديس يوسف، في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، تعاونا مع كليات الصيدلة في الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف وجامعة بيرت العربية والجامعة اللبنانية الاميركية، ومشاركة اساتذة ومحاضرين لبنانيين وعرب واجانب.

وشرح الامين ان "المؤتمر يسلط الاضواء على وضع مهنة الصيدلة في لبنان. وبرغم كل المنجزات التي [illegible] الخروقات [illegible] المريض اللبناني".

وتساءل "ما العائق الذي يمنع التدخل السريع للسلطات المعنية لاقفال ملف الصيدلة - الفضيحة، حيث يتم التعامل مع الدواء كأنه سلعة (...) ويعقد المؤتمر بعنوان "الجديد في علم الصيدلة". ويسلط الضوء على حقيقة ما يجري، وكم نحن نعيش التناقض بين واقعنا كرجال علم، وواقع القوى المسؤولة عن امن المواطن الصحي حيث ما زال الفلتان سيد الموقف".

ويشارك في المؤتمر وزير الصحة سليمان فرنجية ورئيس اتحاد الصيادلة العرب الدكتور احمد سمير النوري واعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب.

وعلى هامش المؤتمر، يعقد المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب دورته الـ٦٥ في بيروت من الاربعاء ١٧ ايلول الى الجمعة ١٩ منه. ويقام معرض للدواء تساهم فيه كل القطاعات الدوائية والاقتصادية في لبنان.

معهد غوتة

من معهد غوته انه مساهمة منه في انجاح معرض ايلول الى ١٥ منه وضع قاعة المعارض والمسرح في خدمة منظميه وتسهيلا للفنانين المحترفين. وخلال افتتاح معرض Installation للفنان وليد صادق وزع الفنان كاسيتة وبرنامجا مصورا وعلى كل منهما اسم معهد غوته دون علم واذن من ادارة المعهد. وطلب من الفنان صادق ان يمحو الاسم عن مطبوعاته، ولن لا يوزعها اثناء معرضه، وهو يتحمل كل مسؤولية تنتج عن ذلك.







صمود آخر في مدن الجنوب
معرض عاشر من فن وانواع


فقيه في المؤتمر الصحافي. (كامل جابر)

النبطية - "النهار":

عقد رئيس جمعية التنمية الثقافية والاجتماعية في النبطية حسن فقيه مؤتمرا صحافيا عرض فيه لنشاطات معرض الجنوب العاشر الذي تقيمه الجمعية كل عام في المدرسة المهنية الفنية العالية في النبطية.

فقيه يحوطه عدد من اعضاء الهيئة الادارية للجمعية استهل كلامه قائلا: "لأن الجنوب يبقى كبيرا، رغم الجراحات والآلام ورغم العذاب، ولأن الجنوب الشوكة التي تواجه المدفع وأرض التبغ والقندول والقلاع وتراب الشهداء في النبطية وقانا وكل ساح ومطرح، يحتاج الى كل حب وكل اهتمام. وكما عودناكم دائما سيكون معرض الجنوب العاشر تنسيقا مع جمعية الفنانين والرسامين اللبنانيين وفي رعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري، وفيه جناح كبير للفنانين، وجناح نموذجي للمزارعين مع تجمع مزارعي الجنوب ونشاطات ثقافية وفنية واجتماعية ومعرض للكتاب من نحو ٧٠ دارا والبرنامج على الشكل الآتي:

الجمعة ٩٧/٩/١٢: الافتتاح، استعراض الاندية والجمعيات الساعة السادسة والنصف.

السبت ١٣: زجل - جوقة الربيع، الساعة التاسعة مساء.
الاحد ١٤: فيلم ناصر (٥٦)، التاسعة مساء.
الاثنين ١٥: افلام وثائقية عن الجنوب، التاسعة مساء.
الثلثاء ١٦: سهرة الاندية والجمعيات والساحر شيكو، التاسعة مساء.
الاربعاء: امسية شعرية (عبد الكريم شمس الدين وحسن نور الدين) السابعة مساء. عشاء الاندية والجمعيات المشاركة الساعة التاسعة مساء.
الخميس ١٨: مسرح الدبابير (بيقالنا وجودكن)، التاسعة مساء.
الجمعة ١٩: مسرح الدمى اللبناني (شتي يا دنيا صيصان) السادسة مساء.
السبت ٢٠: فيلم "رهينة الانتظار" لجان شمعون ومناقشة، الثامنة والنصف مساء.
الاحد ٢١: الختام وتوزيع شهادات تقدير.

الشباب الارثوذكسي العالمي في قبرص

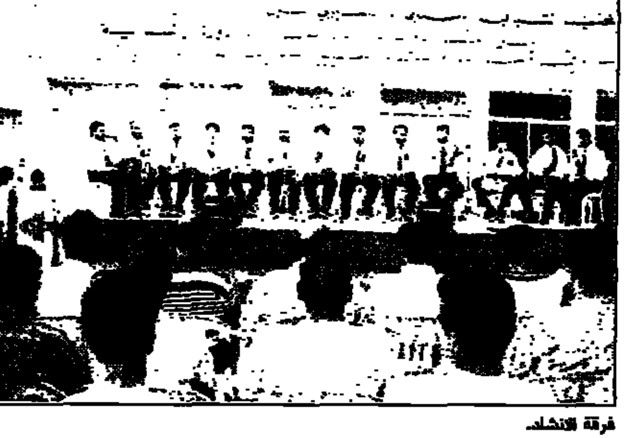
يتابع مهرجان الشباب الارثوذكسي العالمي، في دير كيكو، اعماله في رعاية الكنيسة الارثوذكسية في جزيرة قبرص. افتتح المهرجان بشهادتين للسيد ابرهيم قلقيش (الاردن) والآنسة بربارة رزكا (بولونيا) ثم الى ممثل سندسموس في الشرق الاوسط الدكتور فادي ابو مراد الذي شدد على دور الشباب في نهضة كنيستهم وفي ابراز شهادتها في المجالات كلها. كما شكر كنيسة قبرص ودير كيكو لاستضافتهما هذا الحدث منوها بتعاون مجلس كنائس الشرق الاوسط وشاكراً حضور الممثلين لحركات الشباب العاملة في الكراسي الارثوذكسية الاورشليمية، الانطاكية، الاسكندرية، والكنيسة المرقسية القبطية، ومشاركين من كنائس دول الاتحاد الاوروبي واميركا.

كما القى رئيس دير كيكو الارشمندريت نيكوفوروس كلمة ترحيبية ثم ركّز على العمل الكنسي البشاري وعلى شهادة الارثوذكسية المميزة في عالم يتجه الى الاستهلاك والمادية الحادة بعيداً عن المنابع الروحية.

وختاماً كلمة ممثل رئيس اساقفة قبرص الاسقف فاسيليوس كيرياكي الذي نوّه بأهمية الحدث المتمثل في اجتماع الشباب الارثوذكسي كتعبير عن الوحدة في الايمان وفي الشهادة لحيوية الكنائس ومن باب الاستماع الى ما يقوله الروح.

اما الجلسة الاولى للمهرجان فبدأت بدراسة كتابية قدمها الاب جوزف عبدالله من رهبان دير مارجرجس الحرف (لبنان) ثم الى الدكتور الاب جورج عطية، استاذ العقائد في معهد القديس يوحنا الدمشقي - البلمند الذي حاضر في سر الشكر كمائدة واحدة وموحدة مستشهداً بما جاء في الكتاب وبما قاله الآباء القديسون مؤكداً على ان هدف الخلق، كتابياً، هو جمع السماء والارض في المسيح. ومن الحديث الى لجان بحث وورش عمل مع اخصائيين تناولت فن رسم الايقونات، والترتيب الكنسي البيزنطي، واعمال البيئة والحفاظ عليها.

شباب المشاريع في علم وتقوية


فرقة الانشاد.

اختتم فرع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في الشمال دورات صيفية مجانية اقامها في طرابلس وقرى اقضية الشمال، بلغ عدد مراكزها ما يزيد عن ٦٠ وشارك فيها الطلاب في اشراف خبراء واختصاصيين. ووزعت الجوائز والهدايا على المشتركين لا سيما المتفوقين، والقى الطلاب كلمات وقدموا فقرات تلخص المعلومات والفوائد التي تعلموها خلال الدورات، وكانت كلمات باسم الجهاز المشرف.

واقامت الدائرة الطلابية في فرع الجمعية البقاع احتفالا لانتهاء دورة تقوية لطلاب الشهادات الرسمية في مركز الجمعية، بلدة الروضة. وحضر رئيس فرع الجمعية الشيخ اسامة السيد وكانت له كلمة عن اهمية اكتساب المعارف والعلوم والسعي للنجاح في الامتحانات.

وتكلمت الطالبة انصاف شلهوب شاكرة الجمعية وجهازها التعليمي لما بذله من جهد وتعب.

وفي اطار الحفل الختامي للمخيم الثاني للشباب اللبناني السوري الذي أقيم في عجلتون مع منظمات وجمعيات شبابية لبنانية واتحاد شبيبة الثورة في سوريا، شاركت جمعية شباب المشاريع بوفد رأسه عبدالله عميري وضم فرقة للانشاد قدمت عددا من الاناشيد الوطنية والقومية.

والقى عميري كلمة اشار فيها الى "دور الاجيال الشبابية من اجل تحرير الانسان من كل رواسب الجهالة والانانية والقوقعة السلبية على الذات... ان هذا التضامن الذي يجمع شباب لبنان وشبيبة سوريا ينسجم مع ما لسوريا الاسد من موقع متقدم في حاضر الامة وما لها من يد بيضاء في حماية لبنان من براثن الوحش الصهيوني الذي حاول ويحاول استفراد لبنان ليكون لقمة سائغة في فمه. ان تضامن الشباب على رؤى سليمة يؤسس لجبهة وتفاهم مرصوص في سبيل التصدي لكل اشكال العدوان الصهيوني ومنها محاولة التطبيع والتتبيع التي يرمي اليها الكيان الصهيوني الغادر".

الحركة الاجتماعية احتفلت جنوباً


الاولاد والاهل في الحفل الاخير. (ادمون شديد)

النبطية - "النهار":

اختتمت امس جمعية الحركة الاجتماعية في النبطية احتفالاتها في المدرسة الرسمية للبنات واستمرت طوال ثلاثة اسابيع، وشارك فيها الاطفال والشباب. وبدأ الحفل الاخير بالنشيد الوطني اللبناني ثم كلمة المسؤولة نجاة ابرهيم عن صمود الاطفال وابناء الجنوب واقامة الاحتفالات رغم القصف اليومي التي تتعرض له المنطقة. بعدها الرقصات العربية والاجنبية والاسكتشات والدبكات والاغاني والزجل اللبناني الى عرض الازياء.

عزمي البحيري خبر انطفائك
وانت من سادة الطباعة والحرف

بالواسطة جاءني خبر انطفائك تحت وطأة المرض العضال. فخط هاتفي كان مقطوعاً، انقطاع الصلة بيننا بعدما برّح بك الداء. كنت اتيت لمغالبة سكرات الموت اولاً في بيتك، في طرابلس، ثم في المستشفى الاسلامي، وانا في العزلة التي تتيح لصورتك ان تبقى كما طالما كانت، صورة سيد من اسياد الطباعة، في بلاد لا تملك ما تفتخر به اكثر من الحرف.

وكيف لا يكون عميد آل البحيري، السيد عزمي البحيري، وهناك ما للعائلة العريقة من تاريخ بهي في تعميم المعرفة صحافة، طباعة، فناً، فكراً، وتاريخاً؟

شهور مرت ولم ارك، وكان من عادتي ان ارك كل اربعاء. فيأخذني صوتك الى الماضي. الى ادارة جريدة "طرابلس"، جريدتكم. الى دارتكم والمتزول، الى النخيل وبقية الاخضرار المسور. يأخذني الى ما عبر، واصبح على الضفة الاخرى، فيسمعني مدير "بلبور" "مطبعة البلاغة"، مطبعتكم الاولى، توجيهات خالكم الشيخ عبد الفتاح، وعياط المصريين فرج وعبد الرحمن، ويكاد شميم الحبر والورق يصلني. ثم تدور بي في المدينة فتتعالى صيحات تلامذة مدرسة الفرير حيث كنت، جلبة الترامواي الذي تجره البغال، ونداءات باعة الجميز. اقف الى جانب عدستك الهاوية مصورة المفتي عبد الحميد كرامي بدون عمامة، راشد بك المقدم بالطربوش، والعزيز عدنان بالقنباز، في الحديقة. تمنحني القدرة على اختراق ضباب السنين مستعيناً تارة بطلاوة الحديث الآخذ بمجامع القلوب، وتارة اخرى بما في محفوظاتك من صور، واوراق، ورسائل. فيستسلم الامس لعمق احساسك، ويتجسم.

نلحق دخان سيكارة تشعلها بعود ثقاب فيقودنا الى باريس، الى المتاحف التي زرت ويوسف الحويك. الى الشوارع التي سلكتها. والى كل المنيمات الطيبة التي فتحت لك، من هناك، باب قلبه، وباب عزلته الاخيرة، في عورا.

نلحق دخان اخرى، فتعيدنا الى لبنان، الى بناية فتوح وطويل، على طريق الشام، حيث اول العهد بـ"دار الاحد". ولا يطول بنا الامد فننتقل الى عين المريسة حيث الدار الزاهرة الى اليوم. نتكمش بشرقطات المرحوم رأفت، شقيقك، واحدة فأخرى. نعيد تقليب الرسوم والتصاميم. تكرم وفادة كل الذين استقبلتهم الدار على صفحات الجرائد والمجلات التي طبعتم، والكتب التي نشرتم. فالامر يحتاج ليس الى اعضاء نادي روتاري بيروت الذي علّقت، الى آخر العمر، زره، بل الى كل اعضاء اندية لبنان، لفرط ما حبرتم، وراكمتم.

وانا الحديث يحتاج الى اكثر من راو، والى اربعاءات اكثر من عمر.

فيا سيد عزمي، يا اكرم الراحلين. بدون حساب منحتنيه الوقت. وبدون منّة. مذ عرفت مبلغ اندفاعي لفتح الصناديق المقفلة، وفض المظاريف التي مر وقت طويل على ختمها. لأنت انت اليوم الحديث يروى، والخبر المطيّب الحواشي، والحكاية مصفاة من الشوائب. قبلك، كنت احسب ان الصداقات رهن بتقارب الاعمار، الى ان التقيتك، وخالطتك، فأدركت ان التصافي والتواد لا يخضعان لعقارب الساعة، بل لنسمات الروح، وتوافق الامزجة، وتلاقي الاهواء.

فاعلم وسبقك بريق نظارتيك الى حيث الحروف من نور، على الضفة الاخرى التي يتداخل فيها الماضي بالحاضر بالمستقبل، الى حيث لا زمان ولا مكان، وحيث كل زمان ومكان، اعلم ان الصداقة بين الاحياء والاموات تستمر، على نحو ما، في كل ما تشربته الذاكرة، وفي كل مسام الكيان. ولئن غادرت الفانية الى الباقية، فصورتك التي لم تهتز، او تمس، ستظل اقوى من كل ما حفظت، وبه احتفظت.

انّا لله وانّا اليه راجعون.

محسن أ. يمين

دورة تقوية في اللغة الانكليزية

بعلبك - "النهار":

اختتمت أمس جمعية نادي السلام في بعلبك مع المجلس الثقافي البريطاني في بيروت دورة التقوية في اللغة الانكليزية التي شارك فيها ٢٦ مدرساً ومدرسة من مدارس بعلبك الرسمية والخاصة مدة اسبوع في اشراف مديرة المجلس توماس.

وأقام النادي مأدبة غداء في مطعم الكينغ في متنزه رأس العين في المدينة حضرها القيمون والمدربون والمشاركون ومراسلون.

وتكلم رئيس النادي رامي اللقيس ومديرة المجلس توماس حول الاهداف والابعاد لهذه النشاطات تربوياً وثقافياً.

موسيقى وغناء يرافقان المهرجانات


السوبرانو باتسك والباروك انسامبل. (دانييل الخياط)

زحلة - "النهار":

في اطار مهرجانات زحلة السياحية ١٩٩٧ نظمت الجمعية اللبنانية الالمانية لنشر الثقافة، تعاونا مع بلدية زحلة - المعلقة حفلا كلاسيكيا في اوتيل قادري الكبير في زحلة، احيته السوبرانو الالمانية كوزنيلا باتسك ترافقها اوركسترا باروك - انسامبل بقيادة لوتي عضيمي.

وحضر النائب جورج قصارجي ومتروبوليت زحلة وبعلبك للروم الارثوذكس المطران اسبيريدون خوري، ونائب رئيس بلدية زحلة - المهندس سمير المراوي الى الاخوين بصيوص يرافقهما نحاتون من كوستاريكا وتشيلي والبرازيل والسنغال وحشد من متذوقي الموسيقى.

النشيد الوطني افتتاحا عزفته الاوركسترا فكلمة بلدية زحلة - المعلقة ثم الاوركسترا من ١٥ عازفا وست آلات في مقطوعات من هندميت وباخ، وفالتر والبينوني وسيماروزا وبيزيل وموزار.

وانتزعت السوبرانو بانشادها واداءها المميز، اعجاب الحاضرين.

نحّالون يتدربون وأوانٍ قديمة

بنت جبيلٍ - "النهار":

● انهت جمعية الشبان المسيحية دورة تأهيل لـ٣١ نحالا حدوديا في مقر الصليب الاحمر اللبناني في مدينة بنت جبيل. واشرف على الدورة التي استمرت يومين الخبير فادي ابو سليمان وطبق مع المتدربين، ضمن مجموعات، برنامج روزنامة النحال.

● نظم نادي سيدات عين ابل معرضا تراثيا حوى صورا فوتوغرافية قديمة عن مناسبات البلدة وآلات زراعية واواني نحاسية استعملتها السيدات في المنازل واصبحت اليوم نادرة الوجود.

● اثار اقفال المركز الصحي الاجتماعي لكاريتاس لبنان في بلدة عين ابل استغراب اهالي البلدة والقرى المجاورة وكانوا يستفيدون من التقديمات الصحية وهم يأملون ان تعود المؤسسة عن قرارها وتفتح المركز لان مساعي حثيثة جرت في هذا الصدد ولم تلح في الافق بوادر ايجابية.

● يقيم الشباب الرياضي في مدينة بنت جبيل مهرجانه السنوي لكرة القدم على ملاعب المدينة ولاقى دعما ماليا من المغتربين ولجنة المدينة.

هيئات نسائية

اقامت الهيئات النسائية في "حزب الله"، منطقة النبطية حفلا تكريميا للممرضات في مستشفى غندور في النبطية الفوقاء في ذكرى ولادة السيدة زينب الحوراء ويوم الممرضة العالمي.

مفوضية جبل عامل الى سهرة السمر

النبطية - "النهار":

مع انتهاء ثلاثة اشهر من العمل في مخيماتها في الجنوب، تختتم مفوضية جبل عامل في جمعية كشافة المهدي، سلسلة نشاطاتها ودوراتها يوم الاحد برحلة مركزية للفرق وارهاط الجوالة في كل افواج الجنوب. وشارك في المخيمات: ١٣٠ متدربا بدرجة قائد مبتدئ، ١٥٠ متدربا بدرجة عريف طليعة، ٣٠ متدرجا بدورة بحرية، ٣٠ متدربا في اختصاص الفن والنشاطات، ٧٥٠ عنصرا في مخيمات تدريبية للافواج.

واقامت المفوضية دورات تدريب للمرشدات توزعت كالآتي: خمس دورات بدرجة قائدة مبتدئة مع ١٥٠ متدربة، ودورة درجة ثانية مع ٣٠ متدربة ودورتان لعريفات الطلائع مع ٦٠ متدربة.

ودعت الى سهرة السمر الكبرى الساعة الثامنة مساء الاحد ١٤ ايلول على ارض مخيمها على ضفاف نهر طيرفلسيه.

تصويب

ورد في "نهار" امس ان الفائز بجائزة "الارزة الفنية" فادي ابو نحول، والصواب انه فادي ابو نقول.

الاميرة والام، الكاميرا وذاتها

I- يوم الجموع

حضرت الارض كلها، بقاراتها واجناسها والوانها واديانها ولغاتها وسحناتها.

قمة اخرى للارض. الارض الحقيقية، السفلى، المعذّبة، المتوارية، ما تحت قشرة الارض.

البرص، المقعدون، الشاذون، المأسورة ارواحهم وابدانهم، اجلوا الاسياد وامتدوا في كل الامكنة. طافوا بحوراً احضروا كآبة السنين والدمعة المتوارثة منذ بدء سلالة العذاب.

تركوا الكلام الكثير في بيوتهم، وقالوا نجتمع في الصمت. كأنهم قرروا ان يموتوا، ان يصمتوا عن الحياة، ان يصوموا من غير موعد فصح.

II- العربة

اما هي، فكانت وسطهم في عربة، بيضاء، باسمة، راعشة، هامدة، مصفّاة.

كانت في العربة، وحول جنباتها، وفي سمائها.

طافية فوق نفسها، عبقاً كالذي يفوح من ابدان القديسين كانت عربة قلبها، عربة في حجم قلبها، جنازة للقلب المنكسر، القلب المخنوق، القلب المتوطن درجات الجحيم.

III- قديسة كالكوتا

قديسة كالكوتا البيضاء، المتداعية، المتقدسة الطهر، غرزت يديها في الاوساخ، سكنت ازقة العرج والعميان والدميمين وذوي القروح والجلود العفنة والعديمي الاسماء. اكلت الخبز الاسود وباتت على الحصى. وراحت تضمر وتتخفف كياناً واعضاء حتى باتت قلباً، رسماً لقلب، علامة ضوء للابئين في الجحيم.

اما هذه الانكليزية القرنفلة، المسكينة، المفهفة، المجلوة نزيلة الترف والعطر، الجالسة في الآلئ، المحفوفة بمراتب الخدم، فاصابها مس من خارج اسوار المملكة، ريح من الجنوب ضربت قلبها فاخذتها الى ارض لم يطأها امير ولا اميرة.

الى الملعونين بالايدز تحتضن وجوههم، الى المطعونين بالامراض الدهرية تؤاكلهم، الى السود تجلسهم في احضانها. الى المسلمين تصطفي منهم حبيباً، الى المجد والشمس والرعشة والضحكة والرقصة والعالم الطازج.

كان رخام وبلاط وانطفاء وعبوس وانحباس وانتظام وتراقب وهندسة واصطناع ورياء وتماثل. كان الاسد الامبراطوري صار عجوزاً ومبعث رثاء. كانت الامبراطورية مجداً معلباً وحامضاً ومنتهي الصلاحية.

وكانت هي قلباً، مدى مفتوحاً للروح، استحضاراً للام تريزا الى داخل القلعة، دعوة كالكوتا الى قصر وندسور. سعت القلعة لتحجر عليها، كما يحجر على كل الممسوسين، لكن العالم عاين وخبر: المرأة ذات القلب هدمت اسوار اريحا ببوق واحد نفخت فيه روحها.

IV- دخول النعش

يترجل النعش من العربة على اكتاف الحراس. تدنو وجوههم من النعش حتى لتحسب انه محمول عليها. يدخل الكنيسة الصامتة وئيداً وئيداً. يحضر اسياد العالم ويصمتون. الكاميرا من العلى، عين تبصر من فوق. عين من سماء الزجاجيات المتألقة بالنور حيث القديسون يلهجون بآيات الكتاب المفتوح.

استقبل الرب الروح. يصدح الجوق عالياً فيمضي النعش وديعاً خلف صليب ذهبي به الظفر على الموت. وهي الهاجعة في سكون، تنبض بالرعشة، تشبك يدها بيد من يقودها في معراج النور الى النور الالهي. ومن كل الجنبات، تضرع حارق ان ارحمها يا ابا المراحم. ارحمها والق عليها ظلك. ارحمها تدخل في المصالحة الكبرى مع تشارلز ومن بغى واستكبر وثقلت وطأته على الروح. يودع النعش امام الهيكل. على قاعدته الزرقاء يسكن النعش على البلاط الشطرنج، الابيض والاسود، تعاقب الحياة والموت. الاثم والنعمة، تحوطه شموع اربع.

V- الرثاء

والكاميرا من فوق، من عين القنطرة العليا، عند انعقاد الاقواس. تتنزل شعلات ضوء على ايقونة العشاء السري الصوت القدسي لجوقات الظفر يواكب الاقواس العلوية ومنمنمات النقوش. والنعش جامد على البلاط المربع. تطفو صورتها حية فوق النعش، تجوز من الحياة الى الموت الى الحياة، مغسولة برحمة من الرب. بات الوجه للوجه مع الله.

عندما يرثيها بولس الرسول بلسان طوني بلير: "ولو بذلت جميع اموالي لاطعام المساكين، واسلمت جسدي لاحرق ولم تكن في المحبة فلا انتفع شيئاً. المحبة لا تسقط ابداً، اما النبوءات فتبطل والالسنة تزول والعالم يبطل. لان الان ننظر في مرآة. اما حينئذ فوجها الى وجه. والذي يثبت الان. هو الايمان والرجاء والمحبة. هذه الثلاثة واعظمهن المحبة" (كورنثوس ١٣:١) كان عرساً للوردة، كان تطويباً لقداسة الحب. ويمضي عرسها.

اسقف وستمنستر يزفها الى اله المراحم، يصلّي على عريسها الفايد. يرتل شياطين هذا الدهر في ارديتها الجديدة: العنصرية، القهر، الدجل.

العالم يسأل رحمة لا ذبيحة. الضعفاء يسألون رحمة. من ام مترهبة، من امرأة راعشة من اسقف حب كان طقساً للتجلي. كان الرب على الجبل والكل مخطوف الكل مرفوع بالكلمة صوب المرفوع على الخشبة: ابانا الذي في السموات.

الاسقف يبارك العروس: يا اختنا في الرب. نسلمك لله. ارقدي بسلام وقومي بمجد في الفرح والنور.

VI- خروج النعش

يخرج النعش من الكنيسة. يتقدمه صليب ابيض نقي. اللابس البهاء يتقدمه في الخروج الى الضوء الابدي هللويا، هللويا، هللويا.

لم يبق في النعش الاّ الرحمة خرج الجسد من ملكوت الناس الى فيء الله. هللويا، الرحمة خفيفة على الاكف.

انها ساعة الزفاف. الثوب ابيض والغمام ابيض. الروح بهيئة حمام يعبر بلاط الكنيسة الاسود والابيض نحو مملكة الحرية. تستطيع الروح الان ان تعبر كل الشوارع، ان تجوب كل الطرقات محمولة على الازهار والادعية. هي بركات يلتمسها اهل العدل بالورع والثبات الى ان يحضر مليك الكل يضم وجوه المتعبين اليه.

نجاة نعيمة ناصيف

سيدتان في بياض ويتبعهما العالم

هل نعيش حقا لحظات تاريخية مؤثرة في نهاية القرن العشرين من تاريخ العالم؟ بعد مصرع الاميرة (ديانا) ووفاة الام (تيريزا) هل احس العالم انه عدم فبحث فجأة عن التعبير والدموع؟ وهل شعر العالم انه يفقد حكاية وامثولة، سقفا وملجأ، ويفقد الانسان؟ لم يكن الظلم وحده ووقوعه في مكان لا يحتمل، ولم تكن الرحمة وحدها تتضاءل امام الفقراء والمرضى والمتعبين. بل انه العالم يفتح عينيه جيدا وقلبه جيدا ويرى سيدتين في بياض فيتبعهما. امرأتين تختمان القرن العشرين بما يليق. وتعيدان اظهار الحق والجوهر، وايضا تظهير قيم العصر المكبوتة، عبر عنف الروح والمسافة القصيرة بين القلب والعين. انه رد انساني آخر مختلف وعميق على التقنيات والماديات والعزلة والوحشة امام شاشة وارقام. فينتفض العالم ويصرخ ان لا امام الهاوية التي يسوقونها اليها افرادا وجماعات. ويشير ويدل الى القيم والحالات التي يريدها ويتفاعل ويتجاوب. لا يريد ان يكون شمعة في الريح (ديانا) ويريد ايضا ان يكون اكثر من قلم واحد في يد الله (الام تيريزا).

عند نهاية القرن يغمض العالم عينيه ويدمع كثيرا امام اميرة لم تكتمل امارتها حقا الا في بلسمة جروح الاخرين الذين يتشابهون وجروحها. وامام ام كانت يدها حانية على فقراء العالم مساكينه والمكلومين. وفي مسار الخير والمحبة والانسان التقتا لتقولا وباختلاف الاسلوب والاطار والطريقة الكلمة الفصل وهي حاجة العالم وبقوة الى قلوب لينهض ويتعافى ويسمو ويتأنسن ويغني اغنية مشتركة، وليس فقط الى مادة والات وارقام. انه العالم يحدق في العدل والرحمة، في الصورة التامة.

سليمان بختي

ضمير القداسة والجمال

بموت الفيلسوف الفرنسي جان - بول سارتر فقد العالم ضميره الثقافي وبموت الام تيريزا يفقد العالم ضميره الانساني وما بين الضميرين اكثر من صلة وصل، رفع الظلم، اغاثة القهر، الحب، السلام الاجتماعي العطاء دون مقابل، الشفافية، القداسة. وقبل كل هذا وذاك الزهد. واينما من كل ما نصرح به ونتمناه؟ كم ضميرا ثقافيا بقي لدينا بعد رحيل سارتر؟ وكم قديسة من عيار الام تريزا لدينا في هذا العالم المترامي الاطراف؟ ونكاد نقول لا شيء. والفقر في ازدياد، والجوع في تصاعد، في لبنان مثلاً، مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر. والظلم حدث ولا حرج. لنأخذ افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية امثلة. والقهر يتضاعف وهذه مأساة الفلسطينيين والرواندين والافغانيين والعراقيين من غير الذين لم نذكرهم او نسيناهم. وحيثما يممت وجهك مأساة، وحيثما اصغيت فاجعة، وحيثما رحت جريمة بل جرائم، وحيثما حللت: غياب الاخلاق والشفافية والود والعطاء. فأين امثال سارتر وتيريزا في عالم يتسطح، يتصحر، يتعهر؟ فالمعادلة تقول على ما نعرف، انه كلما ازدادت المآسي من المفترض ان يزداد المواسون، وكلما تضاعف الفقر ازداد المحسنون وكلما ارتفع عدد البائسين اتسعت قلوب الناس لاحتضانهم. لم يبق شيء على حاله لا الحقائق ولا المعادلات لاننا نحيا في عالم قلبه يضيق وضميره يتلوث، الود فيه مفقود، والعطاء موءود، والاحسان مشطوب، اننا نصارع عالما بلا حنان ولا سلام ولا جمال. من الصعوبة، ان نزعم موت العالم. وعالم القيم والمثل مات. ويبقى عالم الديكورات والطبول، وهو عالم جميل جدا من الخارج، وما نحتاجه عالم جميل غاية الجمال من الداخل. كم نحن في اشد الحاجة الى ضمير غائب اسمه سارتر وتيريزا؟

علي سرور

وسام الارز لمجدي يعقوب واحاطة في صيدا

الجراحون هنا في مؤتمرهم الثامن يلتئمون ويبحثون شكوى من التكبيل المتعدّد والحاح على المستوى



اده يقلد يعقوب الوسام.



الحضور.

مئتان وعشرون محاضرة ومناظرة، احدى واربعون حلقة علمية، اربع قاعات تجمع ما لا يقل عن ٤٠٠ جراح الى زوار من الدول العربية ومن اميركا واوروبا، اساتذة ومعلمون في الجراحة اتوا لبنان من الاقطار يلتئمون في مركز الرعاية الدائمة لتكون الجراحة على ايديهم وسيلة لرعاية مرضاهم من كل سوء.

وامس كان الافتتاح في رعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلاً بالوزير ميشال اده وفي حضور حشد من الاطباء. النشيد الوطني اللبناني وتقديم لرئيس اللجنة التنظيمية الدكتور شاهين ابو سليمان مرحباً بالآتين الى المؤتمر الثامن لرابطة الجراحين العرب من ١١ الى ١٣ ايلول في بيروت.

جهشان

وألقى الامين العام للمؤتمر البروفسور نجيب جهشان كلمة قال فيها: هذا المؤتمر الثامن لرابطة الجراحين العرب تأزرت في وضعه في التنفيذ الجمعيات الجراحية اللبنانية، وفي مقدمتها الجمعية اللبنانية للجراحة العامة التي تناضل منذ سنوات الحرب المنصرمة لتحفظ لمهنة الجراحة كرامتها، ولمستوى الجراح اللبناني رفعته. ذلك ان المهن الحرة، وفي طليعتها الجراحة تتعرض في زمننا لازمة حادة تكاد ان تطيحها، والجراح اللبناني يشكل في هيكل الخدمة الصحية للمواطن الحلقة الاضعف المستفردة، من الضامن والمستشفى واكاد ايضاً اقول المريض. فلا يظنن احد أن الجراح، والطبيب عامة، هو في افضل حال. لأنه يكبل يوماً بعد يوم، تكبله دولة وضامن همهما تقليص النفقات وتخفيض كلفة التشخيص والعلاج، ويكبله اي مريض اكثر اصراراً على اكمل تشخيص وعلاج، ويكبل ذاته المتوجب عليها البقاء في اعلى مستوى من المعرفة والحداثة، ويكبله نظام ترك الامور تجري على غاربها فلا قيد ولا حد لتكاثر الاطباء في رقعة من الارض ضاقت بكل هذه المهن فاختنقت النفوس وكادت تالياً ان تقضي على القيم والآداب.

غصين

وتكلم رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية اللبنانية للجراحة العامة الدكتور انطوان غصين فرأى ان من سمات المؤتمر:

– انه يؤكد مرة اخرى ان لبنان، قبل ان يكون جغرافيا "وديموغرافيا" هو حاجة روحية وحضارية وجمالية، وهو وطن ينعم فيه المرء برقي الجامعة الى جانب رقي المستشفى ورفاهة الفندق، فيقصده طالب العلم والمعرفة وطالب الصحة والاستشفاء، وطالب الراحة والاستجمام.

– انه يتيح للبنان ان يعوض ما فاته، خلال الحرب المأسوية، من مواكبة ومشاركة في مسيرة العلم وتقدمه المذهل، في الربع الاخير من هذا القرن.

– انه يعتبر اول لقاء من نوعه في لبنان مفتوح على كل اختصاصات الجراحة وغير محصور في واحدة منها.

– انه ينعقد خلال اليوبيل الخمسين لنقابة اطباء لبنان ويشكل حدثاً لافتاً ضمن الاحتفالات التي سترعاها النقابة هذه السنة.

– ان المواضيع العملية المطروحة على بساط البحث اثناء المؤتمر تتمحور حول نزعتين فريدتين تألقتا في عالم الجراحة خلال السنوات الاخيرة.

أ – النزعة الاولى: تتلخص بتكثيف وتضخيم للعمل الجراحي على اعضاء اساسية في جسم الانسان كالقلب والكبد والكلية والغدد واقسام من الجهاز الهضمي وذلك اما لترميمها (او اصلاحها او اعادة تأهيلها) واما لاستئصالها واستبدالها.

ب – والنزعة الثانية: على العكس تبتغي تقليص العمل الجراحي بتحجيم دور المبضع واستبدال أدوات به ومعدات صغيرة الحجم تكشف على داخل الاحشاء بدون ثقوب او استئصال بعض الاعضاء بثقوب صغيرة واقامة استشفائية عابرة ليوم او يومين على الاكثر.

سالم

وتحدث الامين العام المساعد لرابطة الجراحين العرب الدكتور مدحت سالم مرحبا بالمؤتمر وموضوعه هو الجراحة المنظارية اضافة الى موضوعات اخرى كثيرة في فروع الجراحة المختلفة ومنها على المثال لا الحصر جراحة التجميل وجراحة العظام وجراحة المسالك البولية وجراحة الاورام. كما يحتوي المؤتمر على جلسات تدار على هيئة المائدة المستديرة حيث يناقش المجتمعون المشاكل الجراحية المختلفة. كما يضم هذا الاجتماع محاضرات لمشاهير الجراحين العرب، المهاجرين في البلدان الغربية او الذين في بلادهم يؤدون وظائفهم، وهذه المحاضرات تعطي خلاصة تجاربهم وابحاثهم في مجال تخصصاتهم.

كما يشتمل المؤتمر على برنامج اجتماعي نرجو له النجاح، اذ يتم التعارف وتوثيق الروابط بين الاسر الجراحية في مختلف البلدان العربية، وهذا البرنامج هدفه الاساسي تحقيق شعار الرابطة وهو "اعرف اخاك العربي".



الوزير ميشال اده. (رافي بربريان)

بوياجيني

والقى كلمة نقيب الاطباء الدكتور فايق يونس رئيس اللجنة الطبية في النقابة الدكتور جان بوياجيني لوجود النقيب في الخارج وقال:

"ان هذه المؤتمرات مفخرة نقابة الاطباء ويعود الفضل في تحقيقها الى:

١– حماسة اطبائنا لما وتوقهم لتبادل العلم والمعرفة.

٢– تشجيع المسؤولين ورعايتهم لها.

٣– البنية التحتية التي وفرتها الشركات المتخصصة تنظيماً وتنفيذاً.

٤– التشجيع والمساعدات المادية من الشركات الخاصة المتعاملة مع الجسم الطبي.

ان حلم نقابة الاطباء تأمين افضل طبابة لمواطنينا ولكل من زارنا قاصداً الصحة، فضمان الجودة والمستوى الطبي هو من أولوياتنا. وما اللقاءات والمؤتمرات الطبية الا حلقة من برنامج التعليم الطبي المستمر الذي نسعى اليه.

ان نقابة اطباء لبنان تسعى كل يوم من اجل الارتقاء بالطب في لبنان الى اعلى المستويات العلمية والصحية والاخلاقية.

اده

والقى ممثل رئيس الجمهورية الوزير ميشال اده: "لكم تزهو بيروت اليوم بمشاعر الاعتزاز باستقبال اكثر من اربع مئة جراح من دولنا العربية وبعدد من مشاهير الجراحين العرب في بلاد الانتشار، ومن كبار الجراحين من غير العرب ايضاً. يتباحثون، ويتناقشون، ويتحاضرون، ويتواصلون، ويتبادلون التجارب والخبرات في الجراحة المنظارية وغيرها من فروع الجراحة المتعددة".

واضاف: "وفي كل حال، نعتز بقدرات هذه الكفايات العلمية اللبنانية المنتشرة في ارجاء العالم، ونعتبرها دائماً ثروة علمية ووطنية لبنانية كبرى اينما كانت. ولبنان الانتشار، كما تعلمون، جزء لا يتجزأ من لبنان المقيم. والحضور اللبناني في عالم الانتشار تكريس واسهام خلاّق لحضور لبنان في العالم، وخير دفاع عن قضاياه وقضايا اشقائنا العرب العادلة في الاوساط والمحافل الدولية. وما سعينا الدؤوب الى تعزيز الروابط الوثيقة والدائمة بين لبنان المقيم ولبنان المنتشر سوى تعبير ضروري عن تمسكنا بوحدة لبنان بمقيميه ومغتربيه.

وتابع: "ان التحديات الوطنية والسياسية والاقتصادية، المصيرية الطابع، والتي تجبهنا على الصعيد الاقليمي، تفرض علينا المواظبة المستمرة على تمكين ابنائنا وطلابنا من التحلي بأرفع المستويات العلمية، ولاسيما في حقل الطب، اذا كنا مخلصين حقاً في ارادة التغلّب على مخططات اسرائيل الساعية الى الهيمنة على مصائرنا واقدارنا، وتحويلنا الى بلدان تابعة، بعد ازاحتنا منافسين جديين لها، في هذا الحقل وفي غيره من الحقول كافة.

وهذه هي قضية حيوية ليس الآن وحسب، بل لاحقاً ايضاً، لاسيما اذا قيض للمنطقة ان يستتب فيها سلام عادل وشامل يفرض على اسرائيل. وعندها، سوف نجد أنفسنا، لبنانيين وعرباً، في خضم تحديات وتنافسات من نوع آخر غير عسكري، تشهر فيها، اساساً ودائماً، اسلحة من نوع آخر غير الاسلحة العسكرية. بل اسلحة العلوم والمعارف والتكنولوجيا والثقافة والفنون – وعلى حضورنا في هذه الساحة النوعية المختلفة يتقرر، الى حد بعيد، حضورنا وبقاؤنا السياسي والوطني نفسه.

وسام

ثم قلد الوزير اده باسم الرئيس الهراوي الجراح البريطاني من اصل مصري الدكتور مجدي يعقوب وساماً من رتبة كوماندور. وشكر يعقوب الوزير اده قائلاً انه غير مستحق للتكريم ويقبله بشرف كبير باسم كل الاطباء والعاملين في القطاع الصحي.

وانتقل الحضور الى معرض طبي تشارك فيه عشرون شركة للأدوية والمعدات.

من صيدا ("النهار") ان النائبة بهية الحريري استقبلت الجراح العالمي السير مجدي يعقوب المصري الجنسية والعربي الوحيد الذي حصل على لقب "سير" من ملكة انكلترا لأعماله الناجحة والمميزة في جراحة القلب لاسيّما عند الاطفال:

والتحق يعقوب في ساعة متقدمة من المساء بحفل العشاء التكريمي الذي اقامته الحريري لوفد الاطباء المشاركين في المؤتمر الثامن لرابطة الجراحين العرب في بيروت.

ورحبت الحريري بالبروفسور السير يعقوب على ارض الجنوب وتوجهت اليه بالقول: إننا نفتخر بوجودك بيننا والمكانة التي لك كإنسان عربي في العالم. آملة في ان يكون هناك مجالات للتعاون معه في لبنان. قامت بعدها بتقليده ميدالية "مؤسسة الحريري" الخاصة بالمبدعين. كما وقعت له كتابي "صيدا المدينة القديمة" "قلنا... كي لا ننسى".

شكر يعقوب النائبة الحريري على دعوتها ومبادرتها وقال: "هذا شرف كبير لي ان اكون بينكم في الجنوب اللبناني واحظى بالتكريم والحفاوة من السيدة الفاضلة النائبة بهية الحريري".

وأعرب البروفسور السير يعقوب عن اعجابه بالنهضة العمرانية التي يشهدها لبنان ومحافظة اللبنانيين على تراثهم وتاريخهم عبر الاهتمام بمواقعهم الاثرية معلناً استعداده التام للتعاون والنائبة الحريري في مجالات اختصاصه لاسيما جراحة القلب للأطفال.

مسيرة وارتقاء

الدكتور مجدي يعقوب. (رافي بربريان)

ولد الدكتور مجدي يعقوب في مصر وتلقى فيها علومه الثانوية والجامعية ونال عام ١٩٥٧ شهادة الطب من جامعة القاهرة، وانتقل الى اوروبا متدرباً ودارساً في جامعة كوبنهاغن في الدانمارك ومستشفيات لندن الشهيرة حتى ١٩٦٨. واتاحت له هذه الدراسة الحصول على شهادة الزمالة من كلية الجراحين البريطانية في كل من انكلترا واسكوتلندا.

بدأ الدكتور مجدي يعقوب مسيرة التألق عام ١٩٦٨ ليصبح استاذاً في جراحة القلب والشرايين في جامعة شيكاغو الاميركية ثم جراحاً معايناً في مستشفى هيرفيلد في لندن ومستشفى القلب الوطني.

وانتقل الى المؤسسة الوطنية لامراض القلب والرئة التابعة للكلية الامبراطورية. وهو منذ ١٩٩٢ مدير للابحاث القلبية والتربية في مستشفى هرفيلد واستاذ جراحة القلب والصدر في الكلية الامبراطورية.

منحت ملكة بريطانيا الدكتور مجدي يعقوب لقب سير وحاز شهادات فخرية من جامعات بريطانية واميركية واسوجية ومصرية. له دراسات ومحاضرات ومنجزات كثيرة وتلقى جوائز تقدير والقاباً تكريمية عديدة.

مدارس الضاحية وأن تستوعب المزيد

دعوة الى يوم المعلم المعتقل

عرض امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد مع النائب صلاح الحركة موضوع استيعاب الاعداد الكبيرة للتلاميذ في مدارس الضاحية الجنوبية لبيروت، استعداداً للعام الدراسي الجديد. واوضح الحركة ان الاجتماع تناول ادارات المدارس وزيادة عدد المقاعد لاستقبال التلامذة. فكل عام جديد يفرض علينا دوماً تحديات جديدة وخاصة الافادة من الامكانات القليلة المتاحة للحاجات الكثيرة، لأن ضاحية بيروت مزدحمة في شكل خانق. وسيتم استئجار مبان جديدة اضافية لتحويلها الى مدارس رسمية"، وحض الادارات على العمل بقوة. واشار الى ان الوزير عبيد صاحب نية صادقة ويدأب في رفع مستوى المدرسة الرسمية في لبنان.

ثم التقى عبيد النائب عبد اللطيف الزين وكان بحث في المطالب التي تعود بالخير على المدرسة والمواطن وعلى لبنان. فالى لقاء مع المسؤول التربوي المركزي في "حزب الله" بلال نعيم على رأس وفد من "التعبئة التربوية" حول موضوع زيادة الاستيعاب في مدارس الضاحية واستئجار ابنية اضافية والدعوة الى تكريم المتفوقين في البقاع والضاحية الجنوبية.

المعتقل

واصدر الوزير عبيد تعميماً الى جميع المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة لاحياء يوم المعلم المعتقل وفيه: "احتفالاً بيوم المعلم المعتقل ٧ تشرين الثاني تدعو وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة جميع المسؤولين عن المؤسسات التعليمية الرسمية والخاصة والجامعات في لبنان كافة الى المشاركة الفعالة في اسبوع الاحتفالات بتنفيذ اعتصامات في المدارس وتوقيع عرائض الاحتجاج ضد استمرار العدو الاسرائيلي في احتجاز ٢٠٠ اسير لبناني في معتقل الخيام وسائر السجون الاسرائيلية، الجمعة السابع من تشرين الثاني المقبل، ودعوة الطلاب ومعلمي لبنان كافة الى المشاركة في الاعتصام التضامني في مبنى ثانوية الحرج الرسمية للبنات في الكولا الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر. ان يوم المعلم المعتقل هو يوم المعلمين والطلاب المعتقلين، فلنجدد الحملة لاطلاقهم، لانهم يجسدون قضية الوطن وتحريره من الاحتلال الاسرائيلي. ونطلب تسهيل مهمة لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية احياء لهذه المناسبة في المدارس والجامعات". وتلقى الوزير عبيد برقية من وزير الشباب والرياضة الجزائري محمد عزيز دراوز يشيد فيها بنجاح لبنان في تنظيم الدورة الرياضية العربية.

التصحيح

ودعا المدير العام للتربية الوطنية نقولا الجمال اعضاء اللجان الفاحصة الى وضع اسس التصحيح للبكالوريا اللبنانية، السبت ١٣ ايلول في ثانوية فرن الشباك للبنات على الشكل الآتي:

رياضيات وكيمياء وعربي وتاريخ الساعة التاسعة صباحاً.

فيزياء وطبيعيات واجنبي وجغرافيا الساعة الواحدة ظهراً.

وطلب من جميع المصححين المشاركة حرصاً على اعطاء النتائج في السرعة اللازمة.

كذلك التقى وفداً من "التعبئة التربوية في حزب الله" برئاسة المسؤول التربوي المركزي بلال نعيم ومن المسؤول التربوي في البقاع والمسؤول التربوي في بيروت ومسؤول العلاقات التربوية. واصدر الوفد بعد اللقاء بياناً فيه ضرورة "معالجة موضوع تزايد اعداد الطلاب في منطقة الضاحية الجنوبية والعمل على تأمين مدارس جيدة تلبي قسماً من الحاجات. وتم الاتفاق على الاسراع في استئجار بناء مدرسي في منطقة الغبيري وتجهيزه لاستقبال الطلاب في بداية العام الدراسي. والعمل على تذليل بعض العقبات العالقة حول استئجار بناء مدرسي في بئر حسن طريق المطار. والتعميم على مديري المدارس في المناطق المحاذية للضاحية الجنوبية في عين الرمانة وفرن الشباك والحدث وغيرها، لاستقبال الطلاب الآتين اليها من الضاحية الجنوبية واعفاء طلاب المدارس الرسمية منهم من امتحانات الدخول على ان يتم استيعاب اكبر عدد في مدارس هذه المناطق. والعمل على دعم المدرسة الرسمية والتأكيد على دور الهيئات الاهلية والمدنية للنهوض بالتعليم الرسمي في كل مناطق لبنان.

وامكان اعفاء الطلاب في مدارس القرى المحاذية للشريط الحدودي من رسوم التسجيل او مساعدتهم عبر تقديم كتب مدرسية مجاناً".

فضل الله امام معلمين ومعلمات: احتفظوا بعمق معنى الحياة

في بدء العام الدراسي، اقامت جمعية التعليم الديني الاسلامي دورة تدريبية للمعلمين والمعلمات، حاضر فيها السيد محمد حسين فضل الله، في حضور الهيئتين الادارية والتعليمية في الجمعية.

ومما جاء في محاضرته: "لعل مشكلتنا في الكثير من مجتمعاتنا الاسلامية، ان البعض من علماء الدين والبعض من المثقفين ومن المعلمين يعتبرون كلمتهم استهلاكاً ولا يعتبرونها مسؤولية. لذلك، لا بد لكم من الوفاء بالتزاماتكم من الناحية العلمية، ومن ناحية الوقت بأن لا تأكلوا على طلابكم وقتاً، حتى في الاجازات لأن للاجازات نظاماً، وانا لا اتكلم خطابة ولكني اتكلم عن فقه المدرسة والتعليم، ادرسوا كل الشروط والالتزامات قبل ان توقعوا عليها...

واضاف: هذا بين الادارة والموظف، وهناك طرف ثالث وهو الطفل او الشاب الذي نعلمه – ذكراً او انثى – ان امامنا مسؤولية خاصة، فالطفل الذي نعلمه هو ولدنا بالروح وان لم يكن ولدنا بالجسد، تعاملوا مع الاولاد الذين تعلمونهم بالعاطفة والروح تماماً كما تتعاملون مع اولادكم بالجسد، حاولوا ان تكون لكم روحية ان تجعلوا من هذا الطفل انساناً مبدعاً ومنتجاً وطيباً وصالحاً. عندما نهيىء الطفل ليكون مبدعاً منتجاً وعاملاً بالصالحات فان لنا جزءاً من ذلك، وعندما نهمل الطفل ويحوله اهمالنا الى ان يكون مجرماً ثقيلاً على المجتمع، لا يعطي للمجتمع شيئاً فاننا نتحمل شيئاً من المسؤولية.

وتابع: انني احب لكم ما احب لنفسي، هو ان تحبوا عملكم، لا تمارسوا عملكم بطريقة جامدة غبية تقليدية، فان من احب عمله ابدع فيه وعاش السعادة عندما يجد نتاجه.

وختم فضل الله بأن الحياة مجرد رحلة نأكل فيها عمرنا كل يوم، كل يوم يذهب فهو ورقة تسقط من شجرة العمر، وعندما يأتي الخريف تسقط كل الاوراق، لذلك احتفظوا بعمق معنى الحياة في جذور الشجرة حتى اذا سقطت الاوراق امكن لهذه الشجرة ان تخضرّ اوراقها وان تنتج ثمرتها في الربيع التالي.

اسكندر نجار ميدالية فرنكوفونية

نال المحامي والاديب اللبناني اسكندر نجار الميدالية الفضية في دورة الالعاب الفرنكوفونية الثالثة التي انتهت في ٦ ايلول في مدغشقر. وبذلك يكون لبنان حل ثانياً في فئة الادب على ٢٨ دولة مشتركة في هذه الدورة التي تجمع كل ٤ سنوات نخبة من المثقفين والرياضيين.

وتوجّت اللجنة الحكم عمل نجار الادبي "افريقيا" الذي يروي معاناة الشعب الافريقي ولا مبالاة العالم ازاء مآسي الانسانية.

واسكندر نجار، الحائز حتى الآن ٧ جوائز وميداليات، هو صاحب مؤلفات:

L'Astronome, Les exilés du Caucase الصادر حديثاً عن دار غراسيه والذي سيصدر قريباً باللغة العربية عن "دار النهار للنشر".

مدرسة الفنون الانجيلية تكريماً للسلف

جميل اليازجي يسلّم عبء الرسالة الحريري وداود ودور المدرسة الخاصة

صيدا – "النهار":

اقام المجلس الثقافي للسينودس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان احتفالاً في باحة مدرسة الفنون الانجيلية في صيدا تكريما لرئيس المدرسة الشيخ جميل اليازجي فالى حفلة تسليم وتسلم بينه وبين رئيس المدرسة الجديد جان داود.

وحضر النواب بهية الحريري ومصطفى سعد وميشال موسى والنائب السابق نزيه البزري ورئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس الدكتور سليم صهيوني ورئيس السينودس القس جوزف قصاب ونائبه القس ميشال برغوص وامين السر العام القس اديب عوض ورئيس المجلس الثقافي فارس داغر وامين سر المجلس القس فادي داغر وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر ومتروبوليت صيدا ومرجعيون وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري والنائب الاسقفي العام لابرشية صيدا المارونية المونسنيور يوحنا الحلو ورئيس بلدية صيدا احمد كلش ورئيس منطقة الجنوب التربوية رضا سعادة وفاعليات تربوية واجتماعية.

النشيد الوطني، فترحيب للاب طوني عبود، ثم تكلم الدكتور جودت مدلج باسم الهيئة التعليمية، وتبعه القس داغر:

"(...) طلبة تتلمذوا على يدك فأخذوا منك ما منّ الله عليك من نعم الايمان والعطاء وحسن التدبير والادارة، حتى غدا عطاؤك من القلب ينبع لا من اليد وحبك من القلب لا من الشفة.

لهذا تراني اقف امامك ولا ادري ماذا اقول لك. وهل انا قادر على ايفائك النزر القليل من عطاءاتك الكثيرة اقف امام سنيك الخيرة اقلب روزنامة ايامك الناصعة البياض. لم اقرأ فيها سوى كلمات تتردد بامانة ووفاء وايمان. وكأني بك تقول لا قيمة لحياة الانسان، ان لم تكن لخير الناس، ولا خير في انسان لم يترك بصماته على صفحة منه الحياة!

الحريري

والقت الحريري كلمة: "هناك من يرى في مواقفي الداعمة والعاملة بكل دأب للنهوض بالقطاع التربوي الرسمي وبالمدرسة الرسمية تناقضاً مع مواقفي ودعمي للمدرسة الخاصة وحرصي على المشاركة في المناسبات التي تهتم بالمدارس الخاصة، ولذلك يهمني ان اؤكد للجميع، من على هذا المنبر ان العمل في سبيل النهوض التربوي في لبنان هو مهمة تتكامل ولا تميز بين مدرسة رسمية وخاصة، لان التربية والمستوى التربوي كانا على مر الاجيال رسالة لبنانية حضارية لم يقتصر دورها على اللبنانيين بل طال اجيالا كاملة في المحيط العربي.

وخلصت النائب الحريري الى القول: ان المعاني التي تحملها هذه الامسية التي تم تكريسها لتسليم الراية وتسلمها بين الشيخين اليازجي وداود، تدفعني الى الشد من عزائمكم لمزيد من العمل الحضاري في ميدان التعليم المهني والتقني مستفيدين من ارادة وطنية للنهوض بالقطاع التربوي، والارتقاء به الى مستوى حداثة العصر وتحدياته، ليبقى لبنان كما كان دائما، منارة الشرق. ان التربية كانت محور انطلاقتكم الوطنية الهادفة الى الارتقاء بالانسان والمجتمع، وهي ستبقى كذلك باذن الله، فلتكن ايدينا متشابكة، وارادتنا موحدة على طريق بناء الانسان، وبناء المستقبل الزاهر (...)".

داود

والقى الرئيس الجديد جان داود كلمة ومما قاله: "حين دعاني السينودس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان، الذي لي شرف الانتماء اليه، لاعود للعمل في مؤسساته التربوية شعرت، ولا اخفي عليكم بالتردد. وحين لمح الي بمركز صيدا بالذات مسني خوف الرسالة واعترافي شعور بالرهبة.

خوف الرسالة

فما انا أتٍ عليه هو الرسالة

رسالة تربية لا صناعة تدريس

رسالة تبني طفولة بريئة ومواكبتها بالحب والعناية والاحترام

رسالة تنشئة اجيال ومساعدة كل فرد من هذه الاجيال على النمو:

بفرادة الشخصية وحس الجماعة (...)

اما انتم ايها المعلمون والمعلمات فان احتكاكي الوجيز بكم زاد ايماني وثقتي بنمو الانجيلية واستمراريتها لما رأيته فيكم من اندفاع والتزام وما لاحظته فيكم من صفات اساسية لانجاح الرسالة التربوية.

صفات اختصرها:

– الشجاعة: بمعنى اقدامكم على مواجهة المجهول او المعلوم رغم صعابه

– الالفة: بمعنى النظر الى الاخرين كأصدقاء ومن ثم مد يد التعاون اليهم

– الثقة بالنفس: بمعنى قدرة كل منكم على استعمال وزناته

– تميزكم: بمعنى تحمل المسؤولية والابتعاد عن وضع اللوم على الآخر.

ويبقى هدفنا الاعلى تنمية الطفل وبناء الانسان اكاديميا ومهنيا وثقافيا فنظرتنا الى الانسان نظرة شمولية الى العقل والى اليد الى الابداعية والى الانتاج.

ثم قدم القس صهيوني درعا باسم السينودس الى المحتفى به اليازجي الذي اعتبر ان المسؤولية والتكريم امران متلازمان، ومن يتحمل المسؤولية يلاقي التكريم. وان الرئيس الجديد اكبر من المسؤولية وسيقوم بعبئها الكبير بنجاح واحترام وصدق ومحبة.

وختاما حفل استقبال.

بيان من نقابة وسطاء التأمين في لبنان

عطفاً على بلاغ وزير الاقتصاد والتجارة الاستاذ ياسين جابر بتاريخ ١٩٩٧/٩/٤ الرقم ٣/١/أ.ت الذي قضى بفرض غرامة مالية واتخاذ تدابير قانونية بحق شركات الضمان التي تتعامل مع وسطاء تأمين غير مرخص لهم اصولاً.

وعطفاً على تعميم شركات الضمان رقم ٩٧/٦٤ تاريخ ١٩٩٧/٩/٥ الذي دعا جميع شركات التأمين الى حصر التعامل مع الوسيط المرخص لهم قانونا.

واذ ترحب نقابة وسطاء التأمين بقرار وزير الاقتصاد وتعميم شركات الضمان، فإنها تدعو جميع الوسطاء غير المرخص له اشخاصاً طبيعيين كانوا ام معنويين، الى تسوية اوضاعهم القانونية، في أسرع وقت ممكن، عن طريق تسجيلهم في سجلات وسطاء الضمان لدى مصلحة شؤون الضمان في وزارة الاقتصاد من اجل الحصول على الترخيص القانوني بمزاولة مهنة وساطة التأمين (الضمان).

وفي الاطار نفسه تضع النقابة كل امكانياتها بتصرف الزملاء المعنيين الكرام من اجل ايضاح الموقف والمساعدة في كل ما يمكن ان يحتاجوا اليه وتدعوهم للاتصال:

محامي النقابة الأستاذ شارل مبارك: ٠٣/٨٧٥٩٦٩ - ٠٣/٣١٩٦٢٢

أمين سر النقابة السيد نقولا طرزي: ٠٣/٢١١٣٤٧ - ٠١/٥٨٤٠٩٢

السيد فادي خوري: ٠٣/٦٥٥٢٢٥ - ٠١/٤٩٨٨٦٢

[illegible]

محمد شيا سيبقى عميداً حتى سنة ٢٠٠٠:

معهد العلوم الاجتماعية يليق بالمناطق واقتراحي للجامعة حضورها كاملة متفرقة

ادركني الدكتور محمد شيا قبل ان ادركه، ولا يتوقع الصحافي - عندما يحاور استاذ الفلسفة وعلم الاجتماع - ان تكون الامور سهلة. لا بد اذن من طريقة اخرى.

كاد العميد المعين اخيراً ان يوحي ان الامور في المعهد لامست في الظروف الصعبة حدود المثالية، بيد انه استدرك ان العمل وحده سيفتح باب الخلاص من حال الترهل التي اصابت الجامعة كلها.

يقول انه اتى عميداً متكئاً على حضوره التمثيلي بين الاساتذة، وعلى كفاية اكاديمية، والترقي واجبات لا حقوق. اما السياسة فحدث عنها - ليها العميد - ولا حرج، "السياسة في البلد ارث"، ثم انها تضافر من اجل خير الجامعة واهلها، هكذا كان الامر في السبعينات، عندما قطرت السياسة الجامعة نحو المستقبل.

الاساتذة، ما بال انصبتهم والتشعيبات، الدراسة ستنتهي وتتجلي الامور و"الفرق بين التشعيب وعدمه لا يتجاوز - في المعهد - ستة اساتذة. الطلاب هذا واقعهم، الدراسات العليا هذا هو حالها".

اما مسألة التوحيد والدمج بين الفروع، فلها عند الدكتور محمد شيا وجهة نظر مختلفة: "التوحيد ليس استنساخاً لتجربة معينة"، انما التنويع في الكليات بحسب حاجة المناطق، لا التنويع في التفريع.

هنا نص الحوار مع العميد محمد شيا.

● قبل البدء بشؤون الجامعة وشجونها، هل لنا بتعريف شخص الدكتور محمد شيا؟

- لم لا، انها انهيت الدكتوراه عام ١٩٧٧ في اختصاص الفلسفة، وكان (علم) الاجتماع جزءاً منها، في اشراف الدكتور خليل الجر رحمه الله. ومنذ ذلك الحين اصبحت استاذاً في الجامعة، في معهد العلوم الاجتماعية وفي كلية الآداب والعلوم الانسانية. مارست اكثر من دور اكاديمي واداري، الى ان عينت عام ١٩٨٨ مديراً للفرع الاول في معهد العلوم الاجتماعية، وبقيت مديراً الى عام ١٩٩٣. كان تعييني في ذروة مرحلة من مراحل الحرب. وازعم، برغم الظروف الصعبة، ان المعهد اوشك ان يكون الجو فيه مثالياً، بمعنى البعد النسبي عن المناخ الذي كان سائداً خارجاً. كانت تجربة ناجحة جداً جداً.

في الفترة نفسها، كان الشيخ بطرس حرب وزيراً للتربية، وكنت انا عضو لجنة الفها هو لاعادة هيكلة الجامعة وفق نظرة جديدة ومعايير جديدة ووظيفة جديدة. استغرق عملنا نحو عام انجزنا فيه كما كبيراً نظرياً وعملياً اصبح في ما بعد في يد وزارة الثقافة والتعليم العالي. عام ١٩٩٦ كنت عضواً في لجنة الاطلاع على اوضاع المعهد، تولت التدقيق في بنية معهد العلوم الاجتماعية وهيكليته وبرامجه ومناهجه. كنت اكثر من مرة ممثلاً للاساتذة في المعهد وخارج المعهد لي نشاط معروف ككاتب ومؤلف.

● من الملاحظ انك تتمتع بسمعة طيبة، لديك غطاء - دعني اسميه - شعبي، فأنت منتخب اكثر من مرة. لعلك كنت وحيداً بين العمداء الذين لم ينافسهم احد على العمادة. هل تعتقد ان العنصر الشعبي، الى العنصر الاكاديمي، هو الذي اوصلك الى العمادة؟

- ندرس عندنا منهج التدقيق، ولا اعرف هل كلمة "وحيد" دقيقة. ارى ان الموقع الاكاديمي، وحتى الاداري، الى العميد والى المدير، يجب ان يكون في سياق ملف الانسان، غير مفصول عما قبله من عمل في الجامعة (...) كلما ترقيت جامعياً ازدادت مسؤولياتك وواجباتك، لا حقوقك. هذا الترقي لا يمنح الانسان الا المزيد من الواجبات والمسؤوليات، والمزيد من الارتباط الميداني المباشر بقضايا الجامعة. عندما كنت في الموقع النقابي لم يكن في ذهني انه مرتبط بالادارة او العمادة. كانت مرتبطة فقط بقناعتي. عندما كنت مديراً في الفرع الاول (للمعهد) عام ١٩٨٨، تدنت رواتب الاساتذة الى ٦٠ دولاراً وراتب الموظف اصبح ٣٥ دولاراً. ماذا كان يجبر موظفاً على المجيء؟ اكان الراتب يكفيه، لا القانون يلزمه، لا. وحده الاحساس بالانتماء الى الجامعة كان يدفعه اليها.

سياسة

● ماذا عن العامل السياسي، بعد العوامل الاكاديمية والادارية والثقافية؟ يقال ان الهامش السياسي كان فسيحاً في قضية تعيين العمداء اكثر من سواه، ما رأيك؟

- في كثير من الدول للسياسة مجال محدد، لا كلام في السياسة خارج هذا المجال. لكن السياسة عندنا، بطابعها الافقي، مختلفة تماماً. توجد سياسة في الاحزاب وسياسة في الطوائف والسياسة في النقابات. السياسية عندنا مخترقة المجتمع، وهذا ما جعل مفهوم السياسة ملتبساً. اذا كانت السياسة في البلد انتماء شيء، واذا كانت علاقة شيء آخر. في مطلق الاحوال، السياسة في البلد ارث، لا احد يخرج منه. لو فعلت المستحيل فهذا البلد يقوم على مفهوم معين من السياسة، في الحي والزاروب والضيعة. لذا كانت السياسة تعني التمزيق تكون ضد الجامعة، ولكن ان عنت التضافر اكثر وخلق حال المستفيدين من الجامعة ودعمها ومساندتها، فلم لا، ليس من مصلحة الجامعة ان تكون على جفاء مع السياسة في الجامعة.

● من موقعي المحايد، كصحافي، ارى اكثر من ارى ان السياسة عملت تخريباً في الجامعة لا العكس. هل ترى ما ارى؟

- مرت الجامعة في علاقتها بالسياسة بأكثر من مرحلة. فتجربة السبعينات لم تكن سلبية. اتكلم بكل شفافية ودون ديبلوماسية. لم تكن الجامعة لتبنى وتتطور لولا علاقتها بالسياسة، بمعناها الوطني لا بالمعنى الضيق، معنى الطوائف والمذاهب وسواهما. خذ مثلاً الحركة الطلابية قبل الحرب، كانت عاملاً ايجابياً في صعود الجامعة، هذه الحركة كانت سياسية، تصبح السياسة عاملاً سلبياً عندما تقودها قيم دون قيم الجامعة. وتالياً تعود الجامعة الى الوراء بدل التقدم. في كل دول العالم المتقدمة، السياسة حاضرة في الجامعة سقفاً وضميراً واهدافاً، حاضرة كقاطرة نحو المستقبل.

هي وهو

● يقودني هذا الكلام المتقدم الى التعبير الذي استخدمه البعض، ان الجامعة يجب ان تكون امام المجتمع تقوده هي، لا هو يقودها كما واقعها اليوم.

- تماماً، هذا التوصيف صحيح جداً في شقه الاول، قبل الحرب تحولت الجامعة قاطرة المجتمع. الآن للحرب فاتورة يجب ان تدفع، الجامعة دفعت هذه الفاتورة وما عادت تقود المجتمع، انما هي اليوم في وسط المجتمع، ليست خلفه، هي صورة عنه، تعاني المشكلات اياها وثغراته. وفيها احياناً حسنات المجتمع وايجابياته. الجامعة في عالمنا الحالي لا يجب ان تكون محايدة، هي ليست معهد تكنولوجيا يخرج مهندسين واطباء فحسب، انما لها ايضاً وظيفة بنيوية، وظيفتها ان تشير استمراراً الى ما هو خطأ، وهذا طبعاً بالوسائل الخاصة، لا بالوسائل الخطابية.

● اعود الى معهد العلوم الاجتماعية والدور الذي يؤديه اجتماعياً، هذا المعهد يشكل عبئاً على الجامعة في بعض الامور.

- عبء؟ بأي معنى؟

● في عدم تأدية دوره الحقيقي، في موضوع الفائض في الاساتذة، التشعيب، البرامج وسواها.

- اشكرك على هذا السؤال، هذه فرصة لتصويب خطأ او فكرة غير دقيقة، ربما في اطار السجال حول ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك، لنتكلم بكل صراحة. ان ما نشر من تقارير وتقارير مضادة، كلها نشأت في اطار ادخال المتفرغين الى الملاك. بالارقام يضم المعهد اليوم نحو ثلاثة آلاف طالب في الفروع الخمسة، الى مركز الابحاث. ويبلغ مجموع عدد الاساتذة ٩١ في الملاك و٤٩ متفرغاً ونحو ٤٠ استاذاً متعاقداً بالساعة. العبرة في الملاك وفي التفرغ لا بالساعة، فأين العدد الضخم الذي يتكلمون عنه؟

● هل تعتقد ان هناك من يتجنى على الجامعة؟

- نعم، ليس من الضروري ان يكون هناك مرجع او مصدر خلفه. انما هناك وهم حول الجامعة، انما سائبة. هذا وهم. نحن نرجو ان يتم التعاطي مع الوقائع على الارض.

● اذن هل انت مستعد ان تقول ان انصبة الاساتذة في معهد العلوم الاجتماعية كاملة صحيحة لا غبار عليها؟

- نحن نطلب الشفافية التامة في علاقاتنا وايضاحاتنا. الورشة قائمة في الجامعة حالياً لجلاء هذه النقطة. نحن لا ندعي ابداً ان الفائض غير موجود، او ان الانصبة الوهمية غير موجودة. ماذا يعني النصاب الوهمي؟ خلال ٢٥ سنة من الممارسة نشأت تشعيبات - احياناً يحكمها نص واحياناً لا - نجم عنها التباس، اي انه سمح بوجود انصبة او تشعيبات غير مدعومة بنص واضح. هدف ما نقوم به اليوم هو ضبط هذه المسألة، اعادة كل ما هو قائم في المعهد الى نصه. معهد العلوم الاجتماعية خمسة معاهد في خمسة فروع. اذا استثنينا فرعي بيروت، في فروع طرابلس وزحلة وصيدا شهادات الجدارة والاجازة والديبلوم، وتضاف في الفرع الاول شهادة خبرة في الديموغرافيا وشهادة اختصاص في الديموغرافيا وشهادة الدكتوراه. لو أخذت عدد الساعات لوجدت ان الفرق بين التشعيب وعدمه لا يتجاوز ستة اساتذة!

● المشكلة لا تقتصر على عدد الاساتذة. لماذا الدراسات العليا في كل الفروع مثلاً، ألتخريج العاطلين عن العمل؟

- الفروع لا تعطي اكثر من ديبلوم. ثم ان لمعهد العلوم الاجتماعية وظيفة مختلفة، هو معهد تطبيقي، بمعنى انه معني بتنمية المجتمعات المحلية، ففي كلية علمية او نظرية اخرى يمكن حصر الطلاب في مكان واحد، بيد ان قيمة السوسيولوجيا في تماسها مع المشكلات المحلية، قيمتها في اطلالتها، وتوصيفها وكشفها على المجتمعات القائمة، انظر ما هي الديبلومات في المناطق: تنمية محلية، علم اجتماع اقتصادي وريفي وعائلي. الديبلومات والجدارات المنجزة في المناطق لها علاقة بالحرف والهجرة، اختصاصات كهذه لا يمكن ان تعطى في بيروت. المعهد ميداني حقلي.

● المأخذ ان الشهادة سهلة؟

- التسجيل سهل، انما لا تؤخذ الشهادة بسهولة. اريد ان اسأل بكل صراحة، لماذا توزع مشاريع الابحاث في المشاريع الاجتماعية الاقتصادية البحث على المؤسسات الخاصة ولا تعطى للمعهد، وهو يتمتع بكفايات عالية جداً؟ مشروع مسح المعطيات السكانية أنجزه المعهد بطلب من وزارة الشؤون الاجتماعية، مسح الامومة والطفولة الذي يتم الآن ينجزه المعهد. صراخنا الدائم ان على الدولة ان تعتمد على الجامعة. هذه هي كفاءاتنا، لماذا لا تستفيدون؟

● هل تعتقد بوجود "استلشاق" رسمي بقدرات الجامعة وخبراتها؟

- لا أريد ان اسميه هكذا، انما يوجد عدم تنسيق بين مؤسسات القطاع العام او شبه القطاعية. هذه مسألة يمكن ان تكون تقنية لا رابط بين المؤسسات. لا استاذ في المعهد الا مشترك في ابحاث خاصة. لماذا لا تستفيد الدولة منهم في خطة التنمية الحالية؟

● هل انت واثق من مستوى الطلاب المتخرجين من المعهد؟

- تماماً. لديهم كفايات عالية جداً في كل الحقول التي عملوا فيها، في مراكز الابحاث وفي الهيئات الاهلية وفي فرق العمل لخريجينا كفايات ميدانية متقدمة.

● لماذا لا اختبار دخول للطلاب؟

- هذا الموضوع قيد البحث في مجلس الجامعة، الامر يتطلب ايضاً اعادة النظر في المراسيم والقوانين، فضلاً عن التكامل مع الكليات الاخرى. هذا موضوع له علاقة بسياسة الجامعة، لمن الجامعة؟

هناك فلسفتان، الاولى تقول انه يجب اجراء اختبار دخول يحدد من يدخل الى هذه الكلية او ذلك المعهد. والثانية تقول ان علامات الثانوي وطبيعة التعليم عندنا لا تؤشران الى الكفايات الفعلية للطالب، أي ان توزع المواد في الثانوي قد لا يعطي صورة فعلية عن امكانات الطالب. اعطه فرصة في السنة الاولى ليتبين قدراته. لا نجزم بأن هذه الفلسفة او تلك هي الصحيحة، يمكن القول ان نظامنا التعليمي التلقيني لا يساعد الطالب احياناً على ابراز قدراته الفعلية، ربما كان احد الحقول في الجامعة هو المكان الفعلي لابراز قدراته.

● في اي حال، لا أعلم هل العمادة - رأس السلطة الاكاديمية في الكلية او المعهد - قادرة في حال



الدكتور محمد شيا (محمود الطويل)

معهد العلوم الاجتماعية على اخضاع كل الفروع الخمسة لسلطتها.

- لا شيء مسكوت عنه في المعهد، وكل الفروع خلية واحدة، كل ما نملكه من نقاط قوة ومن ثغرات مكشوف. ما هو قوي نعمل عليه لتعزيزه ودعمه، وما هو ثغرة نعمل بكل شجاعة وجرأة لتحديده وحصره وعلاجه، لا زوايا مغلقة ولا فروع لا يدخل اليها احد، كل المعهد مكشوف.

● يبدو ان الفروع مكشوفة فعلاً على السياسة، أقصد الفروع القريبة والبعيدة.

- انت يهمك القريب.

● الرأي العام يهتم للقريب والبعيد.

- من معرفتي اقول ان السياسة غير حاضرة في المعهد الا بمعناها الايجابي. الغلبة للاكاديميا لا للسياسة. انا لم أر اطلاقاً - وكنت مديراً لخمس سنين - ان السياسيين يطلبون شيئاً، لم يطلبوا مني شيئاً! اقولها بصراحة، اتخذت اجراءات كثيرة اعتبرها البعض على تماس تتناقض مع السياسة، لم يقل لي أحد من السياسيين ماذا تفعل. يوجد وهم عن علاقة الجامعة بالسياسة، هذا امر مبالغ فيه.

غير ملح

● اود ان امر على شأن غير مهم، او بسيط، يردده البعض، ومفاده ان الجامعة غير قادرة على تعيين مدير للفرع الاول لخلاف سياسي. ارى ان المشكلة الاهم تتعلق بالبنية الحالية للمعهد في ما يخص المناهج والبرامج والابنية الجيدة والتجهيزات وغير ذلك.

- اوكي، اريد ان اعلق على الجزء الاول. النقاش الذي يدور على تعيين مدير للفرع الاول لا علاقة له دقيقة بالسياسة، له علاقة بأن هذا المركز شغر مع تعيين العمداء اثناء العطلة الصيفية في الجامعة، لرتئي ان الموضوع غير ملح.

الموضوع الثاني مهم نعم، بعد ٣٠ سنة من الممارسة في المعهد، استجد الكثير في العالم عن العلوم الاجتماعية التي تتغير كل عشر سنين. من واجبنا اعادة النظر في برامجنا، وبالفعل قامت ورشة في المعهد لهذا الموضوع في الأونة الاخيرة، واصبحت في النهاية. ربما مع العام الدراسي الجديد سيكون للمعهد برامج ومناهج جديدة تحاكي احدث ما بلغه تطور العلوم الاجتماعية في الغرب بمدارسه المختلفة، الفرنكوفونية منها والانكلوسكسونية. اصبحت مسألة البرامج والمناهج في نهايتها. واشير الى شحذ مركز الابحاث في المعهد الذي كان انجز الى عام ١٩٧٥ اكثر من ١٣٠ بحثاً ميدانياً في البلد، منها ٣٩ نشرت في دوريات وكتيبات. الآن اعيد العمل في المركز، وتم تأمين مقادير من مستلزماته وحاجاته، ويعول عليه ان يكون المكان الفعلي لرصد ما يجري من تطور في علم الاجتماع. لرصد حاجات البلد، ولربط المعهد بحاجات البلد (...) الجامعة اللبنانية يمكن انها الوحيدة المعنية بمسألة الانتماء الى الوطن، غيرها (من الجامعات) يمكن ان يخرج المهندس مثلاً للخارج، هذه الجامعة انما تخرجه مع سقف للقيم. انت تقول للمتخرج انك منتم ومعني بالبلد، الجامعة في بنية الوطن، ومن هنا اهميتها. انا اريد جر السياسي، لهذا السبب، الى دعم الجامعة.

اسمح لنفسي ان اقول ان الديبلومات التي تعطى في المناطق اسهمت في التنمية المحلية، لا ضرورة ان نستنسخ تجربة ما لنطبقها على معهد العلوم الاجتماعية. تقديري ان مجلس الوحدة في المعهد او مجالس الفروع المكان الفعلي لاجتراح الصيغة التي تلائم المعهد، والتي توفق بين سقف التوحيد والترجمة الفعلية على الارض. مثلاً توحيد فرعي الطب المتماثلين في كل شيء، لا يطبق حرفياً على معهد العلوم الاجتماعية.

● هل تؤيد دمج الفرعين الاول والثاني من معهد العلوم الاجتماعية؟

- أنا تحديداً مع التنويع، المكان غير مهم، قد يكون المكان واحداً، او اثنين او اكثر، انما ان يؤدي الفرعان وظائف متنوعة، علماً اننا نعول كثيراً على المباني الموحدة في الحدث. انتبه! الفروع في المناطق اصبحت حاجة تنموية والتنوع اغناء.

● للأسف يحصل العكس...

- اذا كان يحصل العكس، فمرفوض.

● تثار في الجامعة منذ مدة قضايا مثل توحيد فروع، أبنية جديدة، الى مجموعة من الطروحات المثيرة للجدل، كيف تتصور هذه الطروحات؟

- توجد سياسة عامة تحكم الجامعة: التوحيد، ولا اجتهاد لسياسة اخرى، هذا هو السقف العام الذي يعمل الجميع تحته. ليس ضرورياً ان يأخذ التوحيد الطابع نفسه حيثما كان، والتوحيد ليس استنساخاً لتجربة معينة وتعميمها، تطبيق التوحيد محكوم بشروط. معهد العلوم الاجتماعية له الطابع المحلي، وهو جزء من اللامركزية التنموية في البلد، هو جزء من تنمية المناطق والاطراف، يجب التكامل بين الفروع، الفرع الموجود في طرابلس يجب ان يكون غيره في زحلة او صيدا، هنا حد ما من التكامل بين الفرعين الاول والثاني.

● وقت يتحدث البعض عن الدمج، يعترض بعض آخر متسائلاً: لماذا شعبة كذا في عين وزين وكذا في عاليه؟ ما رأيك؟

- تجاوزنا قليلاً معهد العلوم الاجتماعية. وجهة نظري الشخصية، انا انتمي الى مشروع يرى ان الجامعة يجب الا تتركز كلها في العاصمة. يجب ان تتنوع كلياتها لا فروع كلياتها، بمعنى ان تخرج كلية بكاملها الى طرابلس، وكلية بكاملها كالصحة العامة مثلاً في المستشفى الحكومي في بعبدا، كل ادارة الاعمال في صيدا، كل الحقوق في بيروت، كل الزراعة في البقاع، كل العلوم في الحدث. هذا التنوع الذي اقصده. وعند ذلك لا لزوم للشعب في عاليه والنبطية وسواهما.

● سؤال تقليدي أخير: ستبقى عميداً للمعهد الى السنة ٢٠٠٠، هذا امتياز لك دون سواك. كيف ترى المعهد اذ ذاك عندما تتركه، اذا احببت ان تتركه؟

- أحب ان اتركه (ضاحكاً)، اترك العمادة واعود استاذاً. هنا تحد كبير له ظله الكبير منذ الآن. لا ازعم ان كل التفاصيل جاهزة. نحن نبنيها في ظل الخطوط العامة. المعهد مطالب بأن يكون منتمياً اكثر الى مجتمعه، الى خطط التنمية والتطوير والتحديث. يجب ان يكون المعهد على تماس مع العصر. انظر ان احد اسباب تخلف مجتمعاتنا العربية هو تأخر دخول السوسيولوجيا اليها، دخلت الايديولوجيا والسياسة والفكر وسواهم...

● علماً ان ابن خلدون هو ابو علم الاجتماع.

- نعم، نعم.

علي بردى

رابطة الأساتذة تدور على قضايا بحثاً عن ايجابية ولو صغيرة

استنكرت الهيئة التنفيذية لرابطة [illegible]

ويتبادلون الادوار في التهرب من [illegible]

[illegible]

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

ا	ا	ق	ا	ت	ا	ر	ا	ب	ت	ع	ا
ل	ي	ا	ا	ي	ن	غ	ت	ن	م	و	[illegible]

هناك - اعتبارات - كثيرة - منعتني [illegible]

الكلمة: احدى القارات. السابقة: استراليا

[illegible]

انتقل من حرف الالف المشار اليه [illegible]

ج	ث	ت	ب	ا	ب	ج	ح	ذ	ر	ز	
ح	ز	ح	ج	ي	ت	ث	خ	د	ذ	س	

اعداد: جورج النسر

حل شبكة امس

[illegible]

عندما يكون شاعر وتقدير

كم يتمهج قلبي فيسرع في الخفقان كلما وجه تكريم الى رجل فكر في لبنان، وبصورة خاصة الى شاعر شعراء لبنان.

فالتكريم علامة التقدير. دليل الرغبة في المزيد من تحقيق الجمال. الشاعر، ومكرمو الشاعر، ينطقون بالجمال ويوحون به ويستلهمون مزاياه في تصرفاتهم كافة.

ذلك ان الشعر، فضلا عن انه كلمة مختارة، فاعلة، وفاصلة، فهو موسيقى في كل اطيافه وتحت كل اروقته.

انه نغم يولد، كما الشعر، من احشاء المجهول وفي خضم الكمال، انه المجهول المنتظر، الذي يحيّر الافكار في مصادره وفي آلقه.

وهو لون، ونور، ورسم، وطبيعة، وصورة تعكس المحبة في البصيرة، وعنوان كبير لمعنى كبير.

من اجل كل ذلك، ابتهجنا لمبادرة الشاعرة السيدة زينب مرعي الضاوي وزوجها السيد حسن الضاوي، تكريم الشاعر الى شوقي ابوشقرا، تكريما تغلب فيه الشعر على قوت الجسد.

فالشاعر شوقي ابي شقرا من القلائل الذين يحصدون رؤوس السنابل الشعرية لعرضها في آنية الكلمة المتفوقة، وهو الذي، بسلطته، يزرع الروعة في رياض القلوب، فيخرج الاضواء من ادغال العتمة.

وهو الذي يحسم الشوق بالتعبير الحر، ويرفع الكلمة الى مرتبة الكرامة ويطفىء العطش الى الحياة بسلسبيل الخورلن وظلال الشجر الارزي النشوق.

فاضل سعيد عقل

جديد أكاديمي في جامعة الروح القدس
دبلوم معمّق في الفنادق والسياحة
فتوش والفرخ يظهران المدى والاختصاصات





الوزير فتوش متكلماً والعميد الفرخ ومكرزل في المؤتمر الصحافي. (اميل عيد)

اطلقت كلية ادارة الاعمال والعلوم التجارية في جامعة الروح القدس – الكسليك برنامج دبلوم الدراسات المعمقة وMBA في ادارة الفنادق والمؤسسات السياحية وعقد عميد الكلية الاب الدكتور لويس الفرخ مؤتمرا صحافيا ظهر امس في قاعة المحاضرات للجامعة في حضور راعي البرنامج وزير السياحة نقولا فتوش والمدير العام للسياحة محمد الخطيب والسيد ناصر صفي الدين ونائب رئيس الجامعة الاب باسيل باسيل والامين العام الاب نعمة الله يونس وعمداء الكليات والمعنيين.

الفرخ

النشيد الوطني افتتاحا الى كلمة العميد لويس الفرخ وجه خلالها تحية رئيس الجامعة الى المدير العام الاب انطوان خليفة الذي يشارك الان في مؤتمر الجامعات بلا حدود في فرنسا. وبدأ كلمته قائلا:

"وضعنا هذا البرنامج بناء على دراسات الخبراء في هذا الميدان بدمجنا، قدر المستطاع، نمج المدرسة الاوروبية التي تعتمد على التطبيق اولا ومن ثم على العلم النظري (Practical & Vocational) بنمج المدرسة الاميركية التي تعتمد على النظريات اولا ومن ثم على التطبيق في التعليم (Fundamental & Quantitative Theory). كذلك اخذنا بمتطلبات المنظمات العالمية السياحية وبالطبع ايضا خصوصياتنا المتوسطية واللبنانية.

اما اهدافنا من اطلاق هذا القطاع فهي:

١– ايقاف هجرة الراغبين في الاختصاص في هذا المجال ٢– اعداد اساتذة ومدربين ٣– اعداد وتأهيل لباحثين لدرس مشاكل القطاع السياحي وتحليلها ووضع الحلول المناسبة لها ٤– اعداد مسؤولين اداريين فعالين في هذا القطاع الذي تنتظره منافسة شرسة في المنطقة.

٥– استقطاب الهيئات والنقابات الاوروبية والاميركية للتعاون مع نقاباتنا ومؤسساتنا من خلال النشاطات الاكاديمية والميدانية المتبادلة.

٦– توفير العناصر المتخصصة للفنادق والمؤسسات السياحية العالمية من خلال تعاوننا مع نقاباتهم والتبادل الثقافي المشترك.

اما الاختصاصات التي ادخلناها فتهدف الى تأهيل الجيد وايجاد فرص العمل بحيث يستطيع كل طالب انتقاء اختصاصه من هذه الاختصاصات.

١– ادارة المأكل والمشروبات، ٢– الادارة المالية، ٣– ادارة قسم الغرف، ٤– التسويق، ٥– السفر والسياحة.

لا يمكننا تحقيق هذه الاهداف الا بالتعاون التام مع القائمين على هذا القطاع من نقابة واصحاب فنادق، ومديرين سيوفرون لنا التطبيقات العملية في فنادقهم الرفيعة المستوى وهذا ما يدفعنا الى التعاون الكلي مع نقابة اصحاب الفنادق في لبنان وعلى رأسهم الاستاذ بيار الاشقر الذي نكن له كل تقدير لمساهمته الفعالة في اعداد هذا البرنامج.

ان الدراسة في هذا الاختصاص تمتد سنتين جامعيتين بدوام كامل وباللغات الحية الثلاث العربية والانكليزية والفرنسية بحسب متطلبات المادة، اضافة الى حلقات تدريبية وعملية تنظم مع اصحاب الفنادق في لبنان ومع شبكات الفنادق العالمية.

اما الاقساط فيمكننا القول انها الاكثر انسجاما مع الازمة الاقتصادية الخانقة التي يمر بها وطننا لبنان، وتدخل تاليا ضمن رسالة جامعتنا الاكاديمية والانسانية منذ نشأتها، فعمدنا الى عصر ما امكن من النفقات تمشيا مع توجيهات الارشاد الرسولي وتجاوبا مع قرارات مجلس جامعتنا لتجميد الاقساط كليا هذه السنة وتقديم المساعدة كالمعتاد للطلاب المحتاجين".

فتوش

الى كلمة وزير السياحة نقولا فتوش ومما قاله:

"ان رهبان الكسليك استطاعوا على صعيد التعليم والتربية، ان يكتشفوا مركز القطب فيشد الناس اليهم على شكل دائري، او كوكبي، ويتواجد عالم محموم بالحب، لا يتناقض مطلقا، مع سائر العوالم، بل يتداخل بها ويفعل فيها ويتنامى.

ان الكشف عن مركز القطب، قد يحتاج لحياتنا، الى جهود مستحيلة، هذا الجهد المستحيل، سرعان ما يصبح ممكنا، وعذبا، وطيبا، عندما يكون التعبير المنطقي والكياني والتاريخي والمجتمعي، عن الحقائق الايمانية، وهذا ليس غريبا على من قال: "لو كان فيكم من الايمان قدر حبة خردل لاستطعتم نقل الجبال". (...)

واضاف: آن الاوان اليوم – واكثر من اي وقت مضى – لاستنهاض فكرة السياحة، والتبشير بها على انها العنصر الاول والاهم بعد السلام في كل سياسة عالمية راهنة.

فالسياحة اولا، قبل التسلح، لان السياسات العالمية تتسابق اليوم على الغاء الحروب والنزاعات بين الشعوب، وتؤكد على توحيد الجهد البشري في سبيل اقامة صرح السلام الدائم.

والسياحة اولا، قبل اي سياسة، لان السياسة هي في عمق جوهرها مشروع حرب ونزاع، ولان السياسة التي لا تتوسل الحوار هي سياسة ناقصة، ولان الحوار بين الشعوب لا يتم الا اذا كانت السياحة فيه المحور والاساس.

والسياحة اولا، قبل الاقتصاد، لانه في عمق حركيته يتشكل منها، ومن ديناميية عنصرها الفاعل، اذ التجارة والصناعة والزراعة، قبل ان تكون في عمق معانيها المطلقة تبادل حاجات، هي في اساس وجودها تبادل جهد بشري واهتمامات وطاقات وامكانات.

والاقتصاد في حركيته لا يمكن ان يكون هادفا، او مستقبلي التطلعات، الا اذا انتقلت فيه المبادلة من نوعية تبادل الحاجات الى نوعية جديدة اوسع افقا واشد انسانية واكمل فضيلة هي في هذه النوعية المظفرة من تبادل الطاقات والجهد البشري والذكاء الحافز وهو ما اختصرناه بكلمة السياحة.

والسياحة اولا، قبل الثقافة، لان الثقافة الحقيقية هي هذه القراءة المثلى في وجوه الناس والارض وكيف يتفاعلون، عبر الارث التليد وكيف انت تتفاعل معهم عبر معايشتهم بواسطة السياحة.

والسياحة اولا، ولكنها ليست قبل الجمال، اذ ما من جمال في الارض، الا ويصبح هدفا.

والسياحة اولا، ليست قبل المحبة والاخوة الانسانيتين، اذ ما من محبة الا وتتوجد عبر السياحة وتقارب المسافات والحضور.

والسياحة اولا واخيرا، ولكنها ليست قبل السلام، لانه هدفها، ولانها وسيلته الفضلى، في كل حوار، لانشاء صرحه الدائم.

واذا كانت الحروب استثناءات في التاريخ،

واذا كان السلام هو القاعدة والاساس في كل تاريخ،

فان السياحة هي الاصل، الذي لا يستثنيه اي تاريخ، في الاقتصاد كما في السياسة، في الثقافة والتربية كما في الجمال والحب والسلام.

وها نحن معكم اليوم ايها الاخوة والاحباء الى مثل هذه الريادة.

دعونا عبر السياحة ومن منطلقاتها، نؤسس لعالم لا يغيب عنه الجمال والحب والسلام.

دعونا عبر السياحة، نشكل الحافز الافضل لكل اقتصاد، والهدف الامثل لكل سياسة، والقراءة المثلى لكل ثقافة".

وختاما شرح امين مكرزل الاختصاصات الجديدة، الى كوكتيل في حديقة الجامعة.

زوجة الفقيد تلي فيليب كنعان
ابنه اسبر
ابنته رلى
اشقاؤه الشيخ سليم اسبر الخوري وعائلته والشيخ ألبير اسبر الخوري وعائلته والشيخ ادمون اسبر الخوري وعائلته
شقيقتاه لوريس ارملة المرحوم جورج حموي وعائلتها وفينيس زوجة توفيق جورجي وعائلتها

وعموم عائلات الخوري وكنعان وعبد الكريم وابو شاهين وحموي وجورجي وبعقليني ورزق وخويري وكرم وقسيس ومجدلاني وزعرب وعيد وانطون وديب وسليلاتي وزكا وانسباؤهم في لبنان والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

الشيخ الفرد اسبر الخوري

رئيس بلدية عينطورة سابقا
ورئيس نقابة اصحاب معامل الحلاقة الافرنجية في لبنان
المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ١٠ ايلول.
تقام خدمة الجنازة اليوم الجمعة ١٢ منه الساعة الخامسة بعد الظهر في الكنيسة الانجيلية المشيخية في الرابية الشارع ٣٤ الرقم ٩.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزله في الاشرفية السيوفي بناية الغزال قرب مدرسة القلبين الاقدسين الطابق الخامس.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جبرائيل فريد سليمان

اشقاؤه فوريش وزوجته
واميل وزوجته
اولاد شقيقه الدكتور فريد سليمان وزوجته ووفاء زوجة العميد ميشال سليمان وروز زوجة انطوان درزي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة ١٢ ايلول الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار اليشاع في عشقوت.
تقبل التعازي في منزل شقيقه اميل في عشقوت يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

زوجة الفقيد سعاد يوسف نجيم
اولاده الدكتور هنري فاخوري وعائلته والمهندس روجيه فاخوري وجيلبير فاخوري والدكتورة كلود فاخوري وكارول فاخوري
اولاد شقيقه المرحوم خليل وعائلاتهم
شقيقاه جوزف وعائلته في المهجر
والبير وعائلته في المهجر
اولاد شقيقته المرحومة جوزفين وعائلاتهم
شقيقته روز ارملة المرحوم أديب توما فاخوري واولادها في المهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

ولسن اسعد فاخوري

المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ١١ ايلول.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد السبت ١٣ منه في كنيسة السيدة الكبرى في بيت شباب.
تقبل التعازي يومي الاحد والاثنين ١٤ و١٥ منه في منزل الفقيد في الجميزة شارع باستور قرب مستشفى الوردية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى الاربعاء ١٠ ايلول المأسوف عليها

مهيبة جورج رويق

ارملة المرحوم سامي رزق الله البستاني
والدة رزوق وسهيل وعدنان ونبيل والدكتور كامل البستاني ومدى ارملة المرحوم ريمون صايغ ونادية زوجة الياس خياط وامال زوجة فؤاد الحايك
سلفها جليل البستاني
وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ منه في منزل الفقيدة في بدارو حرج الكفوري بناية البيطار.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

المطران يوسف بشارة (رئيس اساقفة ابرشية انطلياس المارونية)
وآل ابي يونس
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

المونسنيور انطوان ابي يونس

النائب العام لابرشية انطلياس المارونية
تقبل التعازي في صالون كنيسة المخلص في حمانا يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ ايلول وفي دار المطرانية في قرنة شهوان يوم الاثنين ١٥ منه.

زوجة الفقيد دنيز نجيب طوّا
اولاده جان بول قصرملي وعائلته
وجاكلين قصرملي وسيمون قصرملي
وصونيا زوجة ادوار كريدي وعائلتها
شقيقته ايفون ارملة المرحوم الياس ناضر واولادها
ارملة شقيقه المرحوم ادوار قصرملي واولادها
عائلة شقيقته المرحومة مينرفا جورج جمشان
عائلة شقيقته المرحومة ايفا توفيق عبد الواحد
وعموم عائلات قصرملي وربّاط وطوّا وكريدي وجمشان وعبد الواحد وناضر وبكتي ونجار ودباس وغلام وانسباؤهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

ادمون بطرس قصرملي

تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٢ ايلول في منزل الفقيد في الاشرفية ٩٤ شارع ترابو في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

توفيق سليم جبور

حامل وسام الاستحقاق البريطاني
زوجته انطوانيت عبدو يزبك
اولاده سامي وعائلته وكمال وعائلته ونهاد زوجة ادمون عويس وعائلتهما وندى زوجة يحيى شقير وعائلتهما
وعموم عائلات جبور ويزبك ونوفل وعويس وشقير وعائلات شملان ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٢ ايلول في منزله في بيروت الحمراء بناية المجلس الثقافي البريطاني ويوم السبت ١٣ منه في منزل ولده سامي في كفرحباب المنطقة الحمراء.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

توفيق حنا المغير

اولاده الدكتور مرسيل وعائلته في المهجر
والمهندس رياض وعائلته والدكتور حنا وعائلته وريتا زوجة حنا سعادة وعائلتهما والدكتورة منه
وبناته زوجة ايلي فلاح وعائلتها في المهجر
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٢ ايلول في منزل الفقيد في ابيون.

زوجة الفقيد جنينه الياس فرحات
ولداه ابرهيم وعائلته وانطوان وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم غبريال منسى
عائلة شقيقه المرحوم ميشال منسى
عائلة شقيقته المرحومة ايلين قبطي
وعموم عائلات منسى وفرحات وقيومجي وحظار والجميّل وسالم وقبطي ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

روفائيل بشارة منسى

تقبل التعازي في منزل الفقيد في ديك المحدي – طاميش الشارع ٣ البناية الرقم ٣٦، يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ ايلول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ادال فارس سابا

زوجة بشارة جرجس البقاعي
ولداها المهندس جورج وليتا زوجة خليل صليبا
عائلات اشقائها المرحومين وديع وسليم (في المهجر) وماري رزق الله الديس وافلين نقولا سابا.
عائلة سلفها المحامي المرحوم طانوس البقاعي اولاد عمها المرحوم اسعد (عائلة المرحوم اميل في المهجر وجوزف في المهجر وفؤاد وميشال رئيس بلدية زحلة – معلقة سابقاً وعائلة المرحوم جان في المهجر)
ولدا عمها المرحوم نقولا (ماري ارملة المرحوم جورج داود وعائلة المرحوم نجيب)
وعموم عائلات سابا والبقاعي وطباع وصعب وعقل وصليبا وابو منصور واللوف والديس ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٢ ايلول في منزل الفقيدة في زحلة حي الميدان قرب كاتدرائية القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

المحامي حسن علي الحاج

زوجته انشراح نجيب الحاج
اولاده المهندس شادي وامل وداني ومحمد وفادي
اشقاؤه حسين ومصطفى والمرحوم محمد
صهره المهندس احمد داود بيرم
اشقاء زوجته عبدالله (رئيس مصلحة المراقبة في الجمارك) ومحمد والمهندس عطفت والمهندس رأفت وربيع الحاج.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزله في بلدته الوردانية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل الحاج وعموم اهالي الوردانية وعانوت.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

دملا الياس دكاش

أرملة المرحوم يوسف بشارة بوعز
اولادها انطوان وسمير وبشارة وعائلاتهم
أبناء ولدها المرحوم زخيا وعائلاتهم
بناتها روز ارملة المرحوم قيصر الدكاش واوليفيا ارملة المرحوم زخيا نعمة الله الدكاش وادال زوجة ايلي فوريدس وصونيا زوجة فرنسوا العلم وحنينة زوجة جوزف الحايك ولاولادهم وعائلاتهم
شقيقتها ليا أرملة المرحوم سلسين ضاهر واولادها وعائلاتهم
أبناء المرحومين اشقائها طانيوس وطنوس ويوسف الدكاش واولادهم وعائلاتهم
أبناء المرحومات شقيقاتها صوفيا وحنة ومريم واولادهم وعائلاتهم
سلفها رميس بشارة بوعز وعائلته
أرملة سلفها المرحوم بطرس نبيهة الشلفون واولادها وعائلاتهم
أبناء سلفها المرحوم كميل وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٢ ايلول في منزل ولدها بشارة قبالة محطة بوعز اوتوستراد نهر ابرهيم.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد بدر حبيب الحلو
اولاده شربل وعائلته ومارون وعائلته وحبيب وغابي ومادلين زوجة جوزف وهبه وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه

بطرس يوسف الحلو

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ١٠ ايلول في وادي جزين.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٢ منه في منزل الفقيد في وادي جزين ويومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزل ولده شربل في جسر الباشا خلف سوبرماركت عون ملك لطيفة فارس الطابق الخامس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ملحم اسعد بوحبيب

زوجته بدر بوحبيب
اولاده انطوان وعائلته ورياض وعائلته وجوزف
ابنته نايلة زوجة سمير كنعان ابو جوده وعائلتها
اشقاؤه مخايل وعائلته وعبدالله وعائلته وعائلة المرحوم الياس وماري زوجة ابرهيم حداد وعائلتها ولور زوجة ميشال كبابي وعائلتها وانسباؤهم ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي في منزله في بصاليم ايام الجمعة والسبت والاحد ١٢ و١٣ و١٤ ايلول.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة بدرية عقيل بحسون

ارملة المرحوم الحاج ابرهيم دغمان
اولادها المهندسون رشيد وغسان وحسني ومحمد
شقيقاها المرحوم الحاج علي ويوسف
صهراها كامل عاصي وعبدالرضا قمر الدين.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ١٢ و١٣ و١٤ ايلول في منزلها في شحور ويومي الاثنين والثلثاء ١٥ و١٦ منه في منزلها في بيروت البسطة الفوقا قرب مخفر الدرك ملك الميقاتي الطابق الاول.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليها

سيدة بشارة الطياح

ارملة المرحوم بشارة زينة
اولادها انطوان وخوسيه وشربل وعائلاتهم في المهجر وايلي ومرتا ارملة المرحوم فرنسيس الطياح واميرة زوجة جوزف رعد.
اشقاؤها جوزف وعائلته وعائلة المرحوم فرنسيس وماري الفزي وايزابيل كراسين
اولاد عمها اسطفان وانطوان وجوزفين
ابنة خالتها ايفون الجميل
ينعونها بمزيد من الاسى.
يقام قداس مع صلاة وضع البخور لراحة نفسها الاحد ١٤ ايلول الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة الحبشية في غزير وتقبل التعازي في صالون الكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ابنتاه ماريا وسيمون
اشقاؤه اميل وادمون وريمون وعائلاتهم
شقيقته جانيت زوجة خليل صابر
ارملة شقيقه ايليا، صونيا العويني وعائلتها
والدة زوجته المرحومة راحيل، جنفياف اسمر وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

جان ابرهيم حداد

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٢ ايلول في كنيسة القديس جاورجيوس في عاليه.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزل شقيقه ادمون ابرهيم حداد في جونيه شارع فينيسيا مبنى سينما فينيسيا ويوم الاحد ١٤ منه في منزل والدة المرحومة زوجته في المنصورية – الديشونية ملك اسمر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

محبة بشارة ابوجودة

ارملة المرحوم بديع الخوري الشمالي
والدة الياس وانطوان وسهام زوجة حبيب يارد ونجاة زوجة جوزف مطر مكرزل وروزيت
شقيقة المرحومين عبود وتقلا ارملة المرحوم جرجس عازار ابوجودة.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ ايلول في منزلها في الحازمية شارع ماروكز بناية عقل انطوان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

معونة نعوم الاشقر

ارملة المرحوم المعلم جرمانوس الشمالي
شقيقاها يوسف
وادوار واولاده وعائلاتهم
شقيقتاها ماري
وفيكتوريا ارملة المرحوم عزيز ناصيف (الخوري) واولادها وعائلاتهم
وعدلا
وسميرة
نسيب سركيس زوج شقيقتها المرحومة منتهى واولاده
ينعونها بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الجمعة ١٢ ايلول في كنيسة مارسركيس وباخوس الرعوية في بجه.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ١٣ و١٤ منه في منزل شقيقيها يوسف وادوار في بجه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى

توفيق نسيب السوقي (ابوخالد)

اولاده خالد ونبيل وغسان
بناته سامية ارملة المرحوم رفيق نصر وامل زوجة محمود ابوعاصي ونادية زوجة كميل السوقي في المهجر
اشقاؤه رشيد والمرحومون رامز والشيخ فؤاد وخليل.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ١٢ ايلول في منزل الفقيد في الشويفات حي الامراء قرب مستشفى كمال جنبلاط.

انتقلت الى رحمته تعالى

الحاجة لواحظ فاني

ارملة المرحوم الحاج نلجي الطبال
اولادها المحلية نجلا والمحامي عمر وخالد والمرحومان نبيل ومحمد
حفيداها محمود وحسن الطبال
اولاد اشقائها عثمان ومحمود وعلي وعبدالله ومحمد بسام والمرحومون احمد محمد وابرهيم.
التعزية ايام الجمعة والسبت والاربعاء ١٢ و١٣ و١٧ ايلول في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس من الخامسة بعد الظهر حتى السابعة مساء.

زوجة الفقيد منى جان عازار
والدته سعاد دبس
ابنته ريتا
اشقاؤه ابرهيم ونديم وعائلته والدكتور كليم
وعموم عائلات ليون وعازار ودبس والنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

وسيم ملحم ليون

تقبل التعازي في منزله في جل الديب بناية ميناوي الطابق الرابع يومي الجمعة والسبت ١٢ و١٣ ايلول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الجمعة ١٢ ايلول ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

محمود خليل زيدان

اولاده خليل وهشام وعاصم
اشقاؤه عبد الرحمن وناجي وعثمان
صهراه المرحوم الحاج محمد دعبول والمرحوم عبد الرحمن سنو.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه للرجال في خلية سليم سلام في المصيطبة وللنساء في منزل ولده هشام زيدان في المصيطبة جسر سليم سلام شارع الشيخ مصطفى نجا بناية برج القلعة بلوك ب الطابق السادس.
الآسفون آل زيدان وانسباؤهم.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ١٤ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الوطن والشباب

العقيد ناجي محمد الهادي

زوجته فايدة نمر كمال
اولاده داتا ومحمد ووائل
اشقاؤه عدنان والدكتور راجي والنقيب فؤاد
اشقاء زوجته العقيد فؤاد والرائد المتقاعد فتحي والمهندس فادي كمال
خاله المؤهل عبد الله الهادي
اصهاره حسين متيرك وحسن شلهوب وجمال ياسين.
فيقام احتفال تأبيني في بلدته طيرفلسيه – صور الساعة العاشرة صباحا.
الآسفون آل الهادي وكمال وعموم اهالي طيرفلسيه.

في مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب الغالي شهيد الواجب المهني المرحوم

حسين احمد يونس
(ابو هشام)

رئيس نقابة عمال وموظفي الكهرباء في صور وبنت جبيل
والدته الحاجة سكنة بلاغي
زوجته دلال احمد شحادة
ولداه الاستاذ هشام وعلي
بناته ميرنا زوجة المهندس محمد حمادة والصيدلي فيرا وجمانة
اشقاؤه المحامي مصطفى والدكتور حسن والدكتور داود والدكتور جمال
شقيقاته نوال وزهرة وفاطمة وسعاد وامال والصيدلي رلى
اصهاره الاستاذ احمد شلهوب والدكتور حسين سبيتي والمهندس عدنان غبريس وجميل داود وخليل بلاغي وبسام ابو العينين.
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء سيد الشهداء الساعة العاشرة صباح الاحد ١٤ ايلول في صور للرجال في نادي الامام الصادق وللنساء في حسينية الزهراء الخراب.
الراضون بحكم الله آل يونس وبلاغي وشحاده وكريت وشلهوب وسبيتي وغبريس وداود وابو العينين وعموم اهالي صور ومنطقتها.

يصادف اليوم الجمعة ١٢ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب المرحوم

احمد محمد حسن مروة
(ابومحمد)

اشقاؤه المهندس حسن وغسان وعلي ووسام
ولداه محمد وطارق
عمه المرحوم اسعد مروة
اخواله الدكتور محمد بسام والدكتور عبد النبي بسام وموسى بسام.
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة الثالثة بعد الظهر في بلدته الزرارية.
الآسفون آل مروة وآل متيرك وبسام وعموم اهالي الزرارية وعيناتا.

تصادف الاحد ١٤ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج محمد حسن جوني
(ابوجعفر)

اولاده جعفر ويحيى وعبدالعزيز وعبدالمنعم وجمال وعلي
اشقاؤه حبيب واحمد والمرحوم علي
صهراه حيدر غندر وحسن جوني.
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية بلدته رومين الساعة التاسعة والنصف صباحا.
الآسفون آل جوني وغندر وضاهر وعموم اهالي بلدتي رومين والغازية.

قداس وجناز

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

يوسف عبدالله الاحمر
(ابوطانيوس)

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٤ ايلول في كنيسة القديسة مورا في بقرزلا – عكار.
وتقبل التعازي بعد الجناز في صالون الكنيسة.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

جورج ايوب غنطوس

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة قبل ظهر السبت ١٣ ايلول في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت شارع المكحول.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة راجية اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف الاحد ١٤ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

جورجيت بطرس العاقوري

زوجة معوض سعد كيروز
فيقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة المرج في دير الاحمر.

تصادف اليوم الجمعة ١٢ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة عفاف عسيران بيضون

ارملة المرحوم محسن يوسف بيضون
اولادها عماد وليلى زوجة حازم الجلبي
ونجلا زوجة النائب محمد يوسف بيضون
وملا زوجة نزيه زيدان
شقيقها الرئيس عادل عسيران
شقيقتاها المرحومة نازك عسيران ارملة المرحوم سعيد نجيب عسيران والمرحومة زاهدة عسيران ارملة المرحوم سليمان يوسف بيضون
فتتلى آي من الذكر الحكيم طوال النهار في منزل ولدها عماد محسن بيضون في بناية بيضون جادة ٢٢ تشرين الثاني منطقة الصنائع، وللنساء في منزل الفقيدة في البناية عينها.
الآسفون آل بيضون وعسيران والجلبي وزيدان وبكداش.

تصادف الاحد ١٤ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة الفاضل المأسوف عليه

علي الحاج امين بيضون

والد حسن والدكتور هاشم وفادي، شقيق المرحومين الحاج احمد والحاج محمد ومحمود ومصطفى.
تقبل التعازي للنساء والرجال في منزل الفقيد في شارع النخل بين شارع بشارة الخوري وشارع عمر بن الخطاب جنوب الكلية العاملية بناية الجارودي الطابق الثالث.
الآسفون آل بيضون وجارودي وشعراني وقليلات وبعاصيري وترك.

تصادف غداً السبت ١٣ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

يوسف الحاج عبد المنعم حطيط

المفوض المتقاعد في الامن العام
مدير رئيسي في بنك المدينة
زوجته يزدة صباح
اولاده الدكتور حسن والمهندس حسين والدكتورة عايدة زوجة الدكتور يوسف فارس وماجدة زوجة الاستاذ محمد كلش ومنادي والدتهم المرحومة منيرة شمس.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية الدوير الساعة الخامسة بعد الظهر.
الآسفون آل حطيط وشمس وصباح وفارس وكلش واهالي الدوير.

تصادف الاحد ١٤ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

السيد حسين علي رضا الموسوي

رئيس نقابة موظفي وعمال الريجي
زوجته عاطفة حسن الحسيني
اولاده علي وسحر وريما
اشقاؤه محمد والعقيد منير والمقدم رضا والدكتور عاطف والمهندس يوسف
صهره مهدي الموسوي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة العاشرة صباحا في بلدته النبي شيت.
الآسفون آل الموسوي والحسيني وادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية ونقابة موظفي وعمال ادارة حصر التبغ والتنباك.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

حبيب نجيب بومارون

(رئيس مجلس المندوبين السابق في مؤسسة كهرباء لبنان)
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد السبت ١٣ ايلول في كنيسة مار نوهرا في فرن الشباك.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في مرور اربعين يوما على وفاة المأسوف عليه

ايلي جرجي ابو رجيلي

يقام قداس وجناز لراحة نفسه التاسعة من صباح الاحد ١٤ ايلول في كنيسة المخلص في محطة بحمدون.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

تصادف الاثنين ١٥ ايلول ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

غازي عزة علم الدين

زوجته هلا بشير الصغير
اولاده المهندس عزة وغنى ورنا
شقيقاه الحاج عبد الرحمن والحاج رياض
صهراه الدكتور فؤاد الكستي والدكتور حسن ابو الخدود
خاله زهير علم الدين.
تقبل التعازي طوال النهار في منزل الفقيد في برج ابي حيدر بناية قمورية الطابق الثاني، النساء قبل الظهر والرجال بعد صلاة العصر.
الآسفون آل علم الدين والصغير والكستي وابو الخدود والجوهري ومجذوب وفروخ وبعلبكي والتويري وطباره وعجمي وسكر.

في مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

غازي دوري خياط

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة والنصف صباح الاحد ١٤ ايلول في كنيسة سيدة البشارة للسريان الكاثوليك في المتحف قرب الاوليفيتي.
تقبل التعازي بعد القداس في صالون الكنيسة.

في مرور سنة على وفاة المرحومة

ماري حبيب الخوري – نصر

ومرور اربعين يوما على وفاة ولدها المرحوم

طانيوس سعيد نصر

آل نصر يدعون الى المشاركة في قداس وجناز لراحة نفسيهما في كنيسة مار يوسف الحكمة في الاشرفية الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٤ ايلول.

ذكرى

في ذكرى وفاة المأسوف عليها

أولغا

ارملة المرحوم جبرائيل بجاني
يقام قداس لراحة نفسها الاحد ١٤ ايلول الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة العائلة مار سلسين في بيت شباب.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في ذكرى وفاة المأسوف على شبابه

جورج داود حداد

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ١٤ ايلول الساعة التاسعة والنصف قبل الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في عين دارة.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المأسوف عليها

مرسال شكري الصايغ

ارملة المرحوم فارس خاطر
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة السابعة مساء غد السبت ١٣ ايلول في كاتدرائية مار زخيا في عجلتون.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

في مرور سنة على وفاة المرحوم

جورج عزيز صعب

يقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة السيدة في الحدث، بيروت الساعة العاشرة صباح الاحد ١٤ ايلول.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى سنتين

في مرور سنتين على وفاة المأسوف عليها

جيزيل ألبير جبور

يرجى الذين عرفوها وأحبوها أن يذكروها في صلواتهم.

ذكرى ثلاث سنوات

تصادف الجمعة ١٢ ايلول ذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة الفقيد الغالي المأسوف على شبابه

ناصر علي سليمان

يطلب من كل من عرفه واحبه ان يذكره في صلواته ويدعو الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويدخله فسيح جنانه.
الآسفون آل سليمان.

في الذكرى الثالثة للوفاة الحاصلة في ١٢ ايلول ١٩٩٤ للفقيد الغالي المرحوم

الدكتور بهيج عازوري

يرجى الذين عرفوه واحبوه ان يذكروه في صلواتهم.

ذكرى اربع سنوات

تصادف اليوم الجمعة ١٢ ايلول ذكرى مرور اربع سنوات على وفاة حبيبتنا الغالية المأسوف على صباها

فريال عمر البواب

زوجها المهندس محمد سنيتيه
اولادها المهندس مازن ووائل ووسام
يطلبون من الاهل والاصدقاء ان يذكروها ويقرأوا الفاتحة على روحها.

شكر على تعزية

آل طالب وعموم اهالي بلدة تكريت
يتقدمون بوافر الشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم بفقيدهم المرحوم

نور الدين محيي الدين طالب

ويخصون بالشكر الشخصيات الرسمية والنيابية والديبلوماسية والفاعليات السياسية والروحية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والحزبية والتربوية والنقابية والهيئات الاهلية والثقافية والاعلامية، سائلين المولى عز وجل ان يحفظهم من كل مكروه.



حسناً... كيف يتوقف الاستيطان؟

لا داعي لاستعجال الحبور، فدعوة مادلين اولبرايت الى وقف الاستيطان الاسرائيلي لا تشكل تحولا في الموقف الاميركي المعلن من هذا الموضوع... ربما لشدة الاحباط واليأس عند الفلسطينيين وخصوصا بعد تبني اولبرايت اول من امس وجهات نظر نتنياهو حيال "اجتثاث الارهاب"، بدت دعوتها الى وقف مصادرة الاراضي وهدم المنازل واشادة المستوطنات كأنها تشكل انتصارا.

وقد يكون من الملائم ان نتذكر ان هذه الدعوة التي تنطوي على مقدار من الجسارة في نظر البعض (!) ليست في النهاية اكثر من محاولة اولى للتقدم على "الطريق الطويل الذي يتعين قطعه" للعودة الى روح التسوية، كما قالت اولبرايت بعد محادثاتها مع ياسر عرفات.

والدعوة المذكورة تحتاج في النهاية الى ارادة اميركية حقيقية لجعل نتنياهو يلتزم بها، وليس من الواضح ان هناك قرارا اميركيا يفضي الى هذا الالتزام رغم ان "الفرصة الاسرائيلية السانحة" تبدو اكثر اغراء على دفع نتنياهو في اتجاه التسوية التي يعكف اصلا على تدميرها.

فقد ثبت خلال الايام القليلة الماضية ان نتنياهو رجل يقف ضد العالم تقريبا، فعلى الصعيد الداخلي وباستثناء "رهط الماعز" اي الاحزاب الدينية الاسرائيلية المتطرفة كما يسميها الليبراليون، يقف الاسرائيليون ضد سياسته وعلى كل المستويات، من عازر وايزمان الذي دعا اولبرايت صراحة الى ممارسة الضغوط عليه الى زوجة اسحق رابين التي قالت لوزيرة الخارجية امس: "نحن ايضا كنا ارهابيين عندما كنا نناضل لاستعادة ارضنا" مرورا بزعماء اليهود الاميركيين الـ ٤٠ الذين دعوا اولبرايت الى ليّ ذراع نتنياهو.

وعلى الصعيد الخارجي هناك اجماع دولي تقريبا على ضرورة دفعه الى التزام مبادىء التسوية. وقد وصل الامر امس بوزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين الى القول "ان نتنياهو ينتهج سياسة كارثية" وانه يدفع الفلسطينيين عبر المضايقات والاذلال الى درجة من السخط واليأس لم يسبق لها مثيل، ولعل هذا ما يدفع الى القول انه "لم يعد هناك عملية سلام ولم تعد هناك دينامية للتسوية".

وقياسا بهذا الواقع، لا يكفي ان تدعو اولبرايت الى وقف الاستيطان الاسرائيلي او ان تكتشف مثلا ان "امامنا مسافة طويلة يتعين قطعها" (!) ربما لانها بهذا، لا تضيف شيئا الى قاموس الديبلوماسية الاميركية في المنطقة، اذ طالما اكتشف الوزراء والموفدون ان عليهم مسافة طويلة لاجتيازها، الى درجة تجعل العرب يتساءلون اوليس لهذا الطريق من نهاية؟

واذا كانت واشنطن تتغاضى عن نتنياهو ريثما يغرق في اخطائه ومشاكله، فان من الملائم ان تتنبه الى انه قد يجنب معه التسوية الى القعر... وثمة ما يعيد دائما الى الاذهان الحاجة الفعلية الى انقاذ اسرائيل من نتنياهو على قاعدة نظرية كيسينجر الذي طالما دعا الى انقاذ اسرائيل من نفسها.

ولكن كيف لاولبرايت ان تتولى هذه المهمة الشاقة؟

ان المتشددين لم يكتفوا باثارة "دموعها اليهودية" اول من امس، فقد عزفوا على اوتارها الحساسة امس عندما ذكّروها بأن ادولف هتلر طالب "بالارض مقابل السلام" وحصل على تشيكوسلوفاكيا حيث ولدت فكان "الهولوكوست"!

لكن ما الفارق بين نازيي ذلك الوقت ونازيي اليوم؟ والا تشكل وتيرة القتل الاسرائيلي في الجنوب وفي فلسطين "هولوكوست" مفتوحة على مداها؟

صحيح نتنياهو ضد العالم، لكن الاصح انه لن يتمكن من ليّ ذراعه الا يهودي او يهودية مثله... هذا اذا قررت واشنطن انقاذ التسوية ولو عبر مواجهة اميركية – اسرائيلية.

راجح الخوري

الباقات لديانا سترفع من اليوم
الفايد الأب حزين للسائق المخمور

بدأ في لندن امس رفع ملايين الباقات التي وضعت امام قصر كنسنغتون المقر السابق للاميرة الراحلة ديانا تحية لها منذ اعلان وفاتها صبيحة ٣١ آب الماضي. واشترك عدد كبير من المتطوعين في فصل البطاقات والكلمات المكتوبة والاشياء الرمزية عن الازهار على طاولات وضعت امام القصر. والعمل اليوم الجمعة امام قصر باكنغهام وقصر سانت جيمس حيث سجيت الاميرة قبل الجنازة والدفن. ويقدر مسؤولون ان مهمة لازالة ما يراوح بين ١٠ و١٥ الفاً طناً من الازهار ستستغرق خمسة اسابيع تقريباً. وتنقلها عربات تجرها خيول وسيارات كهربائية. الازهار التي لا تزال صالحة سوف تنقلها سيارات سوداء الى مستشفيات لندن ودور العجزة فيها. وكلمات التعزية والاشعار والرسائل توضع في صناديق وترسل الى عائلتها. والالعاب والدمى، ولاسيما الدببة الصغيرة ستوزع على الاطفال المحتاجين. والازهار التالفة سوف تكون كسماد لحدائق كنسنغتون.

وعاد امس ولدا الامير تشارلز والاميرة الراحلة، الاميران وليم وهاري الى المدرسة في اليوم الاول من العام الدراسي بعد اسبوعين من وفاة والدتهما. والتزم الصحافيون قرار الامتناع عن التدخل في الحياة الشخصية للولدين ولم تظهر اي صور عن هذه العودة. وكان الامير تشارلز طلب من الناس في بيان قبل ايام اعطاء الاميرين الوقت والفسحة لاستيعاب خسارة والدتهما. وان آخر شيء يحتاجانه هجوم اضواء الكاميرات عندما يعودان الى المدرسة.

وكانت الاميرة ديانا الطريدة الرئيسية لمصوري المشاهير في العالم. وثمة تسعة مصورين قيد التحقيق بتهمة التسبب بموتها او التأخر عن انقاذها، وكان طردها هؤلاء من فندق ريتز لالتقاط صور لها مع رفيقها عماد الفايد، وانتهت المطاردة بحادث السيارة المأسوي.

الفايد

للمرة الاولى منذ الحادث الذي اودى بحياة ديانا ونجله عماد (دودي)، اعرب محمد الفايد صاحب فندق ريتز في باريس، ومخازن هارودز في لندن عن "صدمته وحزنه" اثر المعلومات الاخيرة عن حال السائق هنري بول انه كان مخموراً. وصرح المتحدث باسم الفايد في لندن مايكل كول: "بالطبع صدم محمد وحزن واعرب عن استيائه من ان يتمكن رجل في هذه الحال من قيادة سيارة ويتقدم للعمل بهذا الشكل". ورداً على سؤال لهيئة الاذاعة البريطانية (بي-بي-سي) قال المتحدث انه متأكد ان الفايد كان طرد هنري بول على الفور لو علم بانه كان مخموراً.

ومساء الاربعاء، اقر محامي الفايد في باريس برنار دارتافيل ان الرجل الثاني المسؤول عن الامن في فندق ريتز، "كان يجب ان لا يتسلم قيادة السيارة" واضاف: "لا شك انه كان وحده على علم بحقيقة وضعه الصحي".

ومع ذلك، طلب طبيب شرعي بريطاني يعمل لحساب عائلة الفايد امس تشريح جثة هنري بول مرة اخرى. واشار بيتر فانيزيس الى ان العائلة غير راضية اذ ان ايا من ممثليها او من يمثل عائلة هنري بول كان حاضرا وقت اخذ العينات من دم السائق.

وصرحت والدة هنري بول لصحيفة "لوفيغارو" امس ان ابنها لم يكن يوماً مدمنا الكحول ولا كان يتناول مهدئات. كما لم يكن شخصاً يعاني كآبة وكان لائقاً جداً.

وافاد استطلاع للرأي ان اكثر من نصف البريطانيين يفضل ان يتبوأ الامير وليم (١٥ عاما) عرش بريطانيا بدلا من والده ولي العهد الامير تشارلز.

وكشف الاستطلاع الذي اعدته مؤسسة "غالوب" منذ جنازة الاميرة ديانا يوم السبت الماضي ونشرت نتائجه صحيفة "دايلي تلغراف" ان ٥١ في المئة من البريطانيين يرغبون في حصول هذا التغيير مقابل ٤١ في المئة لا يزالون يفضلون الامير تشارلز لخلافة والدته.

وفي عام ١٩٩٤ كان ٦٦ في المئة من البريطانيين يؤيدون الامير تشارلز ليتبوأ العرش مقابل ٢٤ في المئة ايدوا الامير وليم. وذكر الاستطلاع ان ولاء البريطانيين للملكية ما زال كثيفا مقابل ١١ في المئة يفضلون النظام الجمهوري. الا ان ٧١ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون ملكية "تتميز بمزيد من الديموقراطية واقرب الى الشعب".

المنزل

كشف ناطق باسم رجل الاعمال المصري محمد الفايد امس الخميس ان نجله عماد (دودي)، كان يعتزم واميرة ويلز ديانا شراء منزل مشترك في باريس قبل ان يقتلا في حادث سيارة في ٣١ آب الفائت.

ونفى الناطق مايكل كول في تصريح لشبكة التلفزيون الاميركية "سي-ان-ان" ما ذكر عن ديانا ودودي انهما كانا ينويان الانتقال للسكن معا في المنزل الفخم في غابة بولونيا وكان لفترة ملكا لدوق ودوقة ويندسور بعد تنحي ادوارد الثامن عن العرش عام ١٩٣٦.

وقال كول "نشرت معلومات عن انهما (ديانا ودودي) كانا ينتقلان للسكن في فيلا ويندسور، وهي عارية من الصحة". واضاف: "في وسعي ان اؤكد انهما كانا يعتزمان الانتقال الى منزل آخر في غابة بولونيا". واوضح ان باريس لم تكن وحدها المكان الممكن لمنزلهما المشترك. وتابع الناطق: "اعتقد انهما كانا ينويان شراء منزل يكون قريبا من بريطانيا وليس فيها. وكانا يفكران كذلك في امتلاك منزل في ماليبو (الولايات المتحدة)". وكانت ديانا قالت في مقابلة مع صحيفة "لوموند" الفرنسية نشرت قبل اسبوع من مقتلها "اظن ان اي شخص في وضعي كان ترك البلاد منذ فترة طويلة. وانا عاجزة عن ذلك فهناك ولداي الاميران هاري ووليم".

ويملك محمد الفايد، والد دودي، فيلا وندسور التي عاش فيها دوق ودوقة وندسور بعد الحرب العالمية الثانية.

ولم يؤكد كول هل الخاتم البالغ ثمنه ٢٠٠ الف دولار والذي قدمه دودي الى ديانا يوم الحادث القاتل هو خاتم خطبة. وقال "من الجوانب المؤسفة لهذه القصة هو اننا لن نعلم ذلك ابدا. لقد كان خاتما رائعاً" تاركا لكل شخص "تفسير مغزاه" على هواه.

نتائج اليانصيب الوطني اللبناني

جرى امس سحب الاصدار العادي الخامس والثلاثين لليانصيب الوطني.
وهنا ارقام الاوراق الرابحة:
تربح مئة الف ل.ل. الغلافات المنتهية باحد الارقام ٩٨٩ – ٤١٢ – ٥٠١ – ٩٧٢
تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٦
تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ١١
تربح ٢٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٨٩٧ – ٦٢٨
تربح ٤٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الارقام ٧٦٢٠ – ٠٣١٣ – ٥٧٠١ – ٣٢٠٨ – ٥٣٢٩
تربح مئة الف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٤٤٤٢ – ٣١١٥
تربح ٢٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٢٩٢٣
تربح ٤٠٠ الف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٩٠٠٣
تربح مليون ل.ل. الاوراق ذات الرقم ٤٣١٨٤ – ٩٧٥٥١ – ٤٩٠٣٥ – ٣٦٨١٧ – ٧٦٦٠١ – ٥٣٢٧٣ – ٩٩٢٩٨
تربح مليوني ل.ل. الورقة ذات الرقم ١٣٢٢٠
تربح ٤ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٤٤٩٥٦
تربح ٦ ملايين ل.ل. الورقة ذات الرقم ٩٩٢٦٥
تربح ١٤ مليون ل.ل. الورقة ذات الرقم ١٥٣٢١
ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٠٦٢٨٩ من الفئة "أ" وربحت الورقة ذاتها من الفئة "ب" ٢٠ مليون ليرة لبنانية.

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ٣٧ وهنا النتائج:
– الارقام الرابحة: ١٠ – ٢٢ – ١٩ – ٢٨ – ٢ – ١٧
– المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة): لا شيء
– المرتبة الثانية (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي): (٤٢) لا شيء.
– المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٤٤٨١٧٣٠٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٨، قيمة الجائزة لكل شبكة ٥٦٠٢١٦٢ ل.ل.
– المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢٩٨٧٨٢٠٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٢٣٦، قيمة الجائزة لكل شبكة ١٢٦٦٠٢ ل.ل.
– المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢٢٤٠٨٦٥٠ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٤٠٢٠، قيمة الجائزة لكل شبكة ٥٥٧٤ ل.ل.
– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ٣٨: ٤٨٣٦٧٧٠٥٢ ل.ل.

الأم تيريزا على عاتق الجنرالات والدولة
وغداً على عربة مدفع غاندي ونهرو

عربة المدفع التي حملت جثماني الزعيمين الهنديين الكبيرين المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو، ستحمل غداً السبت جثمان الام تيريزا من كنيسة القديس توما في كالكوتا حيث هي مسجاة منذ الاحد الماضي، الى ملاعب المدينة حيث المراسم الدينية للجنازة، في مسيرة يبلغ طولها سبعة كيلومترات ونصف كيلومتر.

رسميا

ومنذ امس وضعت الدولة الهندية يدها رسميا على مأتم "الراهبة القديسة" التي خدمت فقراء كالكوتا اكثر من ٤٥ سنة. في الصباح الباكر وصلت الى الكنيسة كوكبة من الجنود – الحراس. انتشر هؤلاء بقبعاتهم الحمراء الخاصة في امكنة محددة داخل الكنيسة وخارجها. ثم وصل ستة جنرالات يتقدمهم الجنرال فيجيندرا سينغ يحملون علماً هندياً كبيراً، ويتبعهم عدد من الضباط والجنود. تقدم الجنرالات الى الجثمان المسجى في مشية عسكرية حاملين العلم فوق رؤوسهم. وغطوا الام تيريزا بهذا العلم تاركين الوجه والقدمين خارج الغطاء. وادوا التحية العسكرية. ثم وقف اثنان من الجنرالات وضابط برتبة كولونيل خلف الجثمان وقفة عسكرية. وسوف يتبادل الحراسة ثلاثة ضباط كبار على مدار الساعة الى حين موعد بدء الموكب الجنائزي غداً.

وقال الجنرال سينغ: "الجثمان بات في عهدتنا، واعتباراً من الآن، صار تنظيم مراسم التشييع من مهمتنا".

مركبة

ومن المقرر ان ترافق عربة المدفع الحاملة جثمان الام تيريزا غداً، ١١ مركبة عسكرية ستخترق شوارع المدينة معاً الى ملعب نيتاجي المسقوف حيث ستقام المراسم الدينية امام وفود من انحاء العالم. وعندما ينقل الجثمان الى مقر جمعية "مرسلات المحبة" حيث ستدفن الام تيريزا، يطلق ١٢ جندياً النار بالبنادق بدل المدفع كما هي العادة في التحية العسكرية، خوفاً من تعرض الابنية القديمة في وسط المدينة للتصدع.

وكانت قررت الحكومة الهندية اقامة التشريفات العسكرية للأم تيريزا، وهذه تقتصر عادة على رؤساء الجمهورية والحكومة. لكن الحكومة تجاوزت البروتوكول تكريماً للأم التي لها خدمات ناصعة لفقراء البلاد. واختارت عربة مدفع تاريخية لمزيد من التكريم.

وأسست الأم تيريزا عام ١٩٥٠ جمعية "مرسلات المحبة" في كالكوتا لمساعدة "افقر الفقراء". وتضم هذه الجمعية في الوقت الراهن اكثر من اربعة آلاف راهبة يعملن في اكثر من ١٢٠ بلدا.

ومن بين الذين سيكونون في الجنازة، هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي وملكتا اسبانيا وبلجيكا اضافة الى الرئيسين الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو والالباني رجب ميداني. كذلك برناديت شيراك، زوجة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وسكرتير دولة الفاتيكان الكاردينال أنجلو سودانو ممثلا البابا يوحنا بولس الثاني.

(اب، وص ف)




النهار
مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
الادارة العامة: غسان وجبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
منشيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان
e.mail: annahar@annahar.com.lb
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris - Tél.: (1) 42.25.83.55 - Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. - 529, 14th Street, N.W. - Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 - Tel.: (202) 783 0337 - Fax: (202) 783 0326